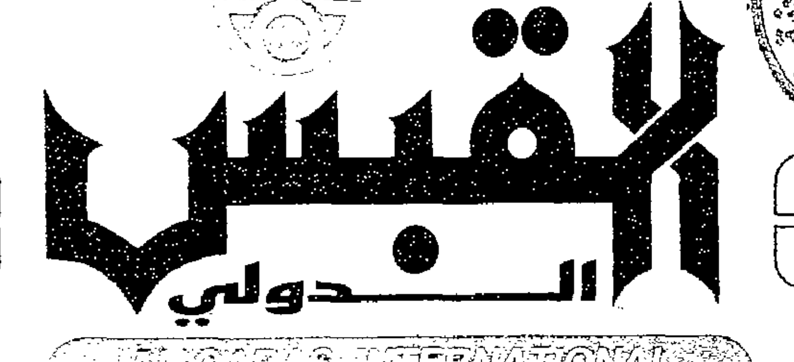
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



يومية
مستقلة

الثلاثاء ٢٧ شوال ١٤١٠هـ ـ ٢٢ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة ـ العدد ١٦٤٢

QUOTIDIEN - No. 1642, Mardi, 22 Mai 1990, 5ème année

٣ شهداء ودعوات لحمل السلاح وتل ابيب خائفة من

الثأر

■ مصرع اسرائيلي وجرح ٨ جنود ومعارك شوارع في الناصرة

■ «مجنون» اردني هاجم باصاً للسياح في عمان



● فلسطينية في القدس تحمل الحجارة بيد وترفع العلم الفلسطيني باليد الاخرى (رويتر)

تفجر الغضب الفلسطيني في كل فلسطين وامتد الى الجارة العاصمة الاردنية امس. وخاض الفلسطينيون في الضفة وغزة رغم حظر التجول معارك عنيفة مع قوات الاحتلال وسقط في غزة ٣ شهداء وحوالي مائة جريح واصيب ٤ جنود اسرائيليين بجروح وفي فلسطين الـ ٤٨ وقعت مواجهات دامية ومعارك شوارع امتدت لساعات في مدينة الناصرة دمر خلالها الفلسطينيون ٦ سيارات وجرحوا ٤ ضباط اسرائيليين واعرب القادة الاسرائيليون عن قلقهم ومخاوفهم من الثار الفلسطيني بعد مجزرة الاحد فيما ظهرت دعوات لحمل السلاح في منطقة بيت لحم. وتعهدت منظمتان فلسطينيتان بالثار للشهداء واعلنت الجهاد مسؤوليتها عن مقتل اسرائيلي بعين كارم في القدس وقالت ان هذه بداية الانتقام الاكبر. ونجا قائد شرطة القدس من الموت بعد هجوم حارق على سيارته في القدس. وقال مساعد اسحق شامير «هذا آخر شيء نريده» واحال احد القضاة جندي المجزرة امي بروير الى الطب النفسي.

وقال ديفيد زيف المعلق بالراديو الاسرائيلي ردا على ما قيل بان الجندي «مختل عقليا» ليس من المقبول ان ترتبط مثل هذه الاحداث بالتحول اليميني الاخير في السياسة الاسرائيلية.

في عمان هاجم فلسطيني مسلح بمسدس ومدية باصا يقل مجموعة من السياح الفرنسيين وهو يهتف الله اكبر، و«يا شهداء غزة» واصاب تسعة منهم بجروح اثنان في حالة خطيرة بالاضافة الى مصور اردني وقالت السلطات الاردنية ان الفلسطيني يدعى احمد بدوان من قرية بيت نتيف بمنطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة ويعيش في مخيم الحسين في عمان. وحملت السلطات الاردنية اسرائيل مسؤولية هذا الحادث.

● طالع ص ٢-٣ ●

الكويت تطالب بتأمين الحماية الدولية للفلسطينيين

ادانت الكويت بشدة امس المجزرة الاسرائيلية الجديدة ضد العمال الفلسطينيين، ووصفتها بانها جريمة نكراء، فيما طالبت المجتمع الدولي بتامين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ويتحمل مسؤولياته بالضغط على اسرائيل للانضمام الى الجهود الرامية لاحلال السلام في المنطقة





● شبان فلسطينيون يرشقون جنودا اسرائيليين بالحجارة في القدس (رويتر)

نقلها وزير العدل العراقي

الأسد تسلم دعوة صدام إلى بغداد

■ القاهرة: كل العرب يسعون لانجاح القمة

العواصم ـ الوكالات ـ تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتضمن دعوته لحضور مؤتمر القمة العربية الطارئة التي ستعقد في بغداد في ٢٨ من الشهر الحالي.

وقام بتسليم الرسالة مبعوث الرئيس العراقي وزير العدل اكرم عبدالقادر خلال اجتماعه الى الرئيس الاسد امس.

وكان الرئيس العراقي قد قرر ايفاد مبعوث الى سوريا، بعد اتصال هاتفي جري بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد وصل الى بغداد امس الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي كما تواصل وصول وزراء الخارجية العرب، فيما واصل مبعوثون رئاسيون تسليم الدعوات الى الزعماء العرب.

● في القاهرة، قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الروح التي ستسود مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي يعقد اليوم ببغداد للاعداد لمؤتمر القمة العربي هي «الشعور بالمسؤولية تجاه الوضع القائم في المنطقة والحرص على دعم التضامن العربي ومواجهة التحديات بالاسلوب الذي يضمن مصالح الشعوب العربية».

واضاف في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته الى بغداد امس، «ان بلاده حريصة دائما على التضامن والترابط والتغلب على كافة المصاعب التي تعترض العلاقات العربية العربية».

واعرب الدكتور عبدالمجيد عن أمله في أن يخرج مؤتمر القمة العربي المقبل بنتائج طيبة موضحا ان جميع الاطراف العربية تسعى لانجاحه.



● الاسد يستقبل موفد صدام (رويتر)

عبد ربه يطالب مصر باغلاق السفارة الاسرائيلية

عمان ـ رويتر ـ طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه مصر باغلاق السفارة الاسرائيلية في القاهرة احتجاجا على مجزرة وادي حنين.

وابلغ عبد ربه مؤتمرا صحفيا هنا ان اقل ما يجب ان تفعله مصر هو اغلاق السفارة الاسرائيلية في القاهرة. وقال ان الولايات المتحدة مسؤولة عن الجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني وان سياساتها وضعت الشرق الاوسط على حافة الانفجار.

لتحقيق مشاركة سوريا في القمة

أبو اياد يدعو الحسين لجمع صدام والأسد

كتبت خولة نزال :

طالب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف «ابو اياد» هيئة الامم المتحدة باتخاذ اجراءات عاجلة من شانها تامين وايجاد قوات دولية او مراقبين دوليين لحماية الفلسطينيين داخل اراضي فلسطين المحتلة من مسلسل مخطط المجازر الاسرائيلية ضد السكان العرب.

ودعا «ابو اياد» العاهل الاردني الملك حسين للقيام بمبادرة عاجلة تجمع الرئيسين العراقي والسوري على ارض الاردن وتحقق المشاركة السورية في مؤتمر القمة العربي المقبل في بغداد.

وطالب «ابو اياد» القمة العربية باتخاذ قرار عربي يتبنى رواتب ١٢٠ الف عامل فلسطيني داخل الاراضي المحتلة، كما طالب القمة باحياء وترجمة اتفاقية الدفاع العربي المشترك لمراجعة التهديدات الاسرائيلية للاراضي العربية.

ومن جانب اخر طالب ابو اياد بعقد اجتماعات عاجلة للمجلسين المركزي والوطني الفلسطيني على التوالي عقب اختتام اعمال القمة العربية لتدارس قرارات القمة وتقييم مبادرة السلام الفلسطينية وتحديد وسائل المواجهة الفلسطينية للمخططات الاسرائيلية.

● طالع ص ٤ ●

بالاضافة لشقة وبيتين ٦٤٠٠ دولار راتب غورباتشوف الشهري

موسكو ـ ي ب ـ اقر البرلمان السوفيتي راتبا شهريا للزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قدره ٤ الاف روبل (٦٤٠٠ دولار) وتوفير شقة له في موسكو وبيتين في احدى ضواحي العاصمة وفي شبه جزيرة القرم. لكن راتب غورباتشوف سيكون ٢٣٠٠ روبل حوالي ٣,٦٨٠ دولارا بعد خصم الضرائب. ووافق البرلمان على قرار يقضي بتوفير الحماية والصيانة لمقر غورباتشوف لاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفيتي.

تعلن في عدن برئاسة علي صالح

يمن واحد .. اليوم

■ العطاس يشكل الحكومة الجديدة، ومجلس نواب انتقالي

صنعاء ـ عدن ـ الوكالات ـ تقرر اعلان قيام «الجمهورية اليمنية» دولة الوحدة ظهر اليوم في عدن العاصمة الاقتصادية للدولة الجديدة خلال اجتماع مشترك لمجلس الشورى والشعب الاعلى وبحضور الرئيس علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني.

وجاء التاكيد على اعلان اليمن الموحد خلال كلمة للرئيس علي عبدالله صالح امام مجلس الشورى في صنعاء حيث قال لهم «انني مغادر الان الى عدن ومعي الوزراء، وان الطائرات جاهزة اذا ما اتفقتم وقررتم اللحاق بي».

وقد وافق مجلس الشورى على قيام الوحدة باغلبية كاسحة حسب راديو صنعاء.

ومن عدن نقل التلفزيون صورة حية لاعضاء مجلس الشعب الاعلى وهم يوقعون واحدا تلو الاخر على وثيقة اعلان الوحدة.

وقال مصدر يمني انه سيتم في موعد اعلان دولة الوحدة نفسها رفع علم الدولة الجديدة في جميع سفارات اليمن في الخارج.

وكان علي صالح قد اعلن مساء الاحد دمج جيش شطري اليمن استعدادا للوحدة.

وقالت الاذاعة ان الرئيس صالح صرح في كلمة القاها امام وحدات يمنية جنوبية وصلت الى مشارف صنعاء انه اعتبارا من الان «اصبح الجيشان واحدا».

ودعا جنود الجيشين اليمنيين الى «نبذ كل الولاءات القديمة» واصفا دمجهما بانه «يمثل اخر مسار في

(البقية على الصفحة ٢)

حوارات وشهادات

الوحدة الوطنية [٤]

□ سليمان النجاب:

منظمة التحرير ائتلاف وطني يحتاج إلى تغيير

□ د. أحمد برقاوي:

الاختلاف الفلسطيني حالة موضوعية ليست جديدة

● ص ٧ ●

القبس تحاور الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

بشارة: الاتفاقية الأمنية موضع تشاور

■ ندعم مبادرة الأمم المتحدة للسلام في الخليج .. ومبادرات العواصم البعيدة تشتت الجهود

■ المشاكل الثنائية في طريقها للحل ■ الاجماع العربي فلسفة المجلس

كتب يوسف السميط :

اكد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان افضل الطرق لتحقيق الوحدة بين دول المجلس هو البناء الاقتصادي.

واوضح بشارة في حديث لـ «القبس» بمناسبة الذكرى التاسعة لانشاء مجلس التعاون ان التحدي الاول امام المجلس الان هو اجتياز الممر الصعب بين عقد الفرص الضائعة او العقد المفقود المتمثل بسنوات الحرب العراقية ـ الايرانية وبين عقد التسعينات الذي هو عقد العلم والمعرفة.

وأشار الى ان مجلس التعاون يتاثر كثيرا باستمرار وضع اللاحرب واللاسلم الحالي في الخليج مشددا على ان استراتيجية المجلس تتمثل في دعم جهود السكرتير العام للامم المتحدة والحفاظ على مبادرته وعدم تشتيت الجهود في تقديم مبادرات في عواصم بعيدة.

واوضح بشارة ان الاتفاقية الامنية بين دول المجلس ما زالت موضع تشاور وان وجهات النظر بشانها لا تزال كما هي لكنه اكد ان التعاون الامني يسير بقوة بين هذه الدول.

واكد الامين العام ان مجلس التعاون حقق الكثير من الانجازات مشيرا الى ان الخطوات البطيئة هي النهج الخليجي، وقال ان المجلس انشغل كثيرا في العقد الضائع مع الحرب العراقية ـ الايرانية. الباب الاول كان الترسيخ والتامين. ونحن ندخل الان الباب الثاني، العطاء والسخاء، وعليك الانتظار قليلا.

وعن المشاكل الثنائية العالقة بين دول المجلس وعلى رأسها مشكلة جزر حوار ومشاكل الاراضي العمانية في دولة الامارات، اكد بشارة انها في طريقها الى الحل «والمهم خلق قوة قناعات ونظام اقليمي راسخ يوفر الارتياح لصيغة حل المشاكل».

وكشف بشارة ان مجموعة من خبراء الدول الاعضاء تضع الان استراتيجية نفطية للمجلس.

وأكد الامين العام ان المجلس يسير على صعيد سياسته العربية ضمن فلسفة الاجماع العربي، فالعالم العربي يتطور وينجز في اطار الاجماع. ونحن لا نرتاح للتصدع.

● طالع ص ٤ ●

● عبدالله بشارة

بالشيفرة

تجرى اتصالات بعيدة عن الاضواء لترتيب موعد لاجتماع بين الرئيس الاميركي جورج بوش والملك حسين. ورشحت مصادر دبلوماسية غربية ان تتم زيارة العاهل الاردني الى واشنطن خلال الشهر المقبل.

في توضيح لسبب فشل المفاوضات

الرياض: الوفد الايراني رفض الالتزام بآداب الحج

الرياض ـ كونا ـ اوضحت الحكومة السعودية ان المفاوضات السعودية الايرانية حول الحج قد توقفت بسبب اصرار الجانب الايراني على موقف ترفضه المملكة السعودية ومن شانه الاخلال بالامن وترويع الحجيج وتعطيل العبادة كما حدث في الاعوام الماضية من تظاهرات واعمال شغب.

ونقل راديو الرياض عن مصدر سعودي مسؤول امس قوله ان المفاوضات التي عقدت في الرياض بين النائب الاول لوزير الخارجية الايرانية محمد بشارتي ووزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل توقفت نتيجة الاصرار الايراني على التمسك بذريعة «اعلان البراءة من المشركين» بحجة ان الحج لا يتم دون ذلك.

وقال المصدر السعودي ان المملكة العربية السعودية التي جددت لبشارتي ترحيبها باستقبال الحجاج الايرانيين وفقا لقرارات العالم الاسلامي في عمان عام ١٩٨٨ مع الالتزام بتعاليم واداب الحج وتعهدت بتقديم التسهيلات اللازمة لهم كبقية الحجاج حاولت عبثا ان تقنع الجانب الايراني بعدم وجود ما يستوجب هذا الاعلان في ظل الحاضر المشرق بالايمان كما قال العلماء.

الا ان الوفد الايراني وفقا للمصدر تمسك بموقفه وغادر الرياض على الرغم من محاولات الجانب السعودي التوضيح بان عموم العلماء والفقهاء اجمعوا من منطلق اسلامي صحيح على ان البراءة التي ذكرها القرآن الكريم واعلنها الرسول بواسطة ابي بكر الصديق حدثت بسبب وجود المشركين الذين يسيطرون على مكة والحرم المكي في اول بعثة الرسول وكانوا يمنعون المسلمين من الصلاة وقراءة القرآن انذاك.

واضاف المصدر اما اليوم حيث لا يوجد في مكة المكرمة وما حولها بل وما جاورها مشرك واحد يستوجب البراءة منه بل ان جميع الحجيج الذين يزيد عددهم كل عام على مليون ونصف المليون حاج يفدون لاداء هذه الفريضة الاسلامية متجهين الى الله جل جلاله بقلوب خاشعة ونفوس مفعمة بالخشية والايمان والسكينة.

وذكر المصدر السعودي انه نتيجة لتمسك الوفد الايراني بموقفه هذا وهو اعلان البراءة من المشركين والذي ترفضه حكومة المملكة العربية السعودية توقفت المفاوضات وغادر الوفد الايراني اراضي المملكة.

الثمن
PRICE

AUSTRIA 25.00 S النمسا	CYPRUS 55.00 cent قبرص	GERMANY 4.00 DM المانيا	JORDAN 100.00 fils الاردن
BAHRAIN 150.00 Fils البحرين	EGYPT 50.00 pt مصر	GREECE 250.00 Dr اليونان	LUXEMBOURG 70.00 Fr لوكسمبرج
BELGIUM 70.00 BFr بلجيكا	FRANCE 10.00 Fr فرنسا	IRAQ 300.00 fils العراق	MAURITANIA 200.00 ou موريتانيا
CANADA 2.25 C$ كندا	GABON 800.00 CFA Fr الغابون	ITALY 2500.00 L ايطاليا	MOROCCO 2.00 DH المغرب

NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا	SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية	SWITZERLAND 3.00 SFr سويسرا	UAE 1.50 DH الامارات المتحدة
OMAN 150.00 Baiza عمان	SENEGAL 750.00 CSF Fr السنغال	SYRIA 1.00 SL سوريا	UK 80.00 Pence بريطانيا
PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال	SPAIN 265.00 Pta اسبانيا	TUNISIA 400.00 mils تونس	USA 1.25 US$ امريكا
QATAR 2.00 QR قطر	SWEDEN 10.00 SKr السويد	TURKEY 1400.00 LT تركيا	

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

شملت ٢٥ ضابطا في المحاولة الانقلابية الاولى

محاكمات عسكرية جديدة في السودان

الخرطوم - ق.ن.ا - صادق الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني امس الاول على احكام جديدة اصدرتها المحاكم الميدانية السودانية بحق ٢٥ ضابطا من الذين شاركوا بالمحاولة الانقلابية الاولى في يوم ٢٤ مارس الماضي.

وقد تراوحت الاحكام التي تم تخفيض حكمين منها من الاعدام الى المؤبد .. ما بين التجريد والطرد والسجن المؤبد والسجن لمدد مختلفة.

وتضمنت احكام المحاكم الميدانية السودانية الحكم على اللواء اركان حرب محمد علي حامد التوم بالتجريد والطرد والاعدام الذي خفض الى السجن المؤبد وعلى رائد الشرطة معاش جمال الطيب الشاقي بالاعدام الذي خفض كذلك الى السجن المؤبد .. كما تم الحكم بالتجريد والطرد والسجن المؤبد على العقيد عبدالمعين العشا حسن.

وحكمت المحاكم بالتجريد والطرد والسجن (١٠) سنوات على كل من العقيد عبدالرحمن عبدالمطلب والمقدم طيار عادل محمد عبداللطيف والمقدم عصام محجوب مختار.

وحكم بالتجريد والطرد والسجن ٥ سنوات على كل من العقيد احمد عبدالرحيم والعقيد الطيب عبدالله مراد والمقدم عطا المنان احمد، والمقدم طه حسن بابكر، والمقدم اركان حرب مصطفى محمد صالح، والرائد عصام ابراهيم الباب، والمقدم طيار طه حسين بابكر، والرائد خالد التوم الخضر، والرائد عبدالوهاب ابراهيم طه والنقيب صلاح عبدالغفار في حين حكم بالسجن ٥ سنوات على العقيد معاش عبدالفتاح الكباشي.

كما حكم بالتجريد والطرد والسجن لمدة سنتين على كل من عارف محمد ابو بكر والنقيب اسامة احمد الفكي والعقيد اركان حرب اسامة عبدالرحمن سعيد.

واصدرت المحاكم كذلك حكما بالطرد من الخدمة على العقيد عبدالرحيم بابكر، وبالسجن لمدة سنتين على المقدم معاش كمال اسماعيل، والسجن ١٠ سنوات على المقدم معاش السيد عبدالكريم حسن، وبالتجريد والطرد والسجن ٧ سنوات على العقيد سايمون لوال. وبرأت المحكمة المقدم شورتما تولونكا.

وكانت المحاكم الميدانية قد اصدرت احكاما باعدام ٢٨ ضابطا في ٢٤ ابريل الماضي وبالسجن والطرد على ١٤ اخرين.

لدعم الحكومة اللبنانية ماديا وسياسيا

الفيصل: اتصالات عربية ودولية «للثلاثية» في المرحلة المقبلة

الرياض - بيروت - الوكالات: صرح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان اتصالات ستجرى في المرحلة المقبلة على المستوى العربي والدولي من قبل اللجنة الثلاثية العليا من اجل جلب المؤازرة والتاييد على المستوى المادي والسياسي للحكومة اللبنانية للقيام بواجباتها.

واضاف في تصريح صحفي ادلى به عقب انتهاء اجتماعات وزراء خارجية الدول الاعضاء باللجنة العربية الثلاثية العليا المعنية بايجاد حل للازمة اللبنانية ان الفترة الاخيرة ان دلت على شيء فانها تدل على ان هذا الدعم ضروري في هذا الوقت وخاصة في الجوانب المادية للحكومة لتقوم بواجباتها الامنية تجاه بسط سلطة الدولة على كامل التراب اللبناني وتجاه الاحتياجات للفرد اللبناني في هذه الظروف العصيبة حتى تتمكن مسيرة السلام من الاستمرار.

واشار الامير سعود الفيصل في تصريحه الى الكلمة التي القاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد امام مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوع الماضي بخصوص لبنان وما ذكر من ان وقف القتال والتناحر في كل اقاليم لبنان امر ضروري واساسي لانه هناك منذ اتفاق اللبنانيين في الطائف ثبت ان الحوار هو الوسيلة للوصول الى النتائج وليس عن طريق المدافع والسلاح.

على الصعيد الامني في لبنان ساد هدوء حذر محاور القتال بين جيش العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» لكن مصادر امنية قالت ان طفلا (٨ سنوات) وطفلين آخرين اصيبوا بجروح في انفجار عبوة. كانوا يلهون بها في الضاحية الجنوبية لبيروت امس.

وقالت المصادر انه يبدو ان العبوة من مخلفات معارك سابقة في حي فرحات.

وكثفت الطائرات الاسرائيلية طلعاتها الاستفزازية في الاجواء اللبنانية.

اعتبارا من اول يوليو وقبل نشر حكم المحكمة الدستورية

مبارك «يعلق» جلسات «البرلمان»

القاهرة - مكتب القبس:

علمت «القبس» من مصادر مطلعة بمجلس الشعب المصري ان الرئيس حسني مبارك سوف يصدر قرارا جمهوريا في نهاية الاسبوع المقبل بفض الدورة البرلمانية الحالية للمجلس وعدم عقد جلساته اعتبارا من الجمعة اول يونيو المقبل وقبل ٢٤ ساعة من نشر حكم المحكمة الدستورية العليا بشان بطلان تشكيل مجلس الشعب والمحدد لنشره السبت ٢ يونيو.

وذكرت تلك «المصادر» ان قرار الرئيس مبارك يهدف الى تجنب حدوث صدام بين السلطتين التشريعية والقضائية وعدم الطعن في دستورية القرارات والقوانين التي يناقشها البرلمان بعد نشر الحكم ولحين الانتهاء من الدراسات الجارية حاليا بشان المواعيد المناسبة لصدور قرارات حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة والتي من المتوقع ان تجري في شهر سبتمبر المقبل.

واوضحت «المصادر» ان قرار الرئيس المصري تم التوصل اليه في ضوء الدراسات التي شارك في اعدادها عدد من اساتذة القانون في اعقاب صدور حكم المحكمة الدستورية واكدوا حتمية حل البرلمان ووقف جلساته اعتبارا من نهاية الشهر الحالي.

وكانت جلسة البرلمان امس والتي لم تستغرق سوى ٤٠ دقيقة وشهدها عدد قليل من النواب والدكتور احمد سلامة وزير شؤون مجلس الشعب والشورى قد شهدت مناقشة علنية لاول مرة حول حكم المحكمة الدستورية حيث طلب المهندس ابراهيم شكري وقف جلسات البرلمان لحين حسم الامر لشعوره بالحرج لوجوده في برلمان مشكوك ومطعون في شرعيته.

وعقب كمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والامين المساعد للحزب مؤكدا انه لا يقبل ان يوجد في برلمان غير قانوني الا ان جميع اعمال المجلس وقراراته حتى نشر حكم المحكمة في الجريدة الرسمية سليمة وصحيحة وان حكم المحكمة له احترامه.

وناشد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان اعضاء المجلس عدم التعرض لمناقشة حكم المحكمة مؤكدا ان المجلس سليم وقائم وذلك ردا على ما اثاره عضو المجلس المستشار الدمرداش العقالي نائب الحزب الوطني بضرورة وقف الجلسات لعدم دستورية المجلس ..

وحرص الدكتور رفعت المحجوب في جلسة البرلمان امس على ادخال تعديل على جدول اعمال الجلسة حيث تم عرض ٢٧ اتفاقية عربية ودولية بين مصر وعدد من الحكومات العربية والاجنبية للتصديق عليها تنفيذا لالتزامات الحكومة ازاء المواعيد الدستورية لتلك الاتفاقيات وعدم مناقشة الاسئلة الموجهة لوزير الصحة حول مرض الايدز.

وقرر استئناف الجلسات المقبلة يوم السبت المقبل ٢٦ مايو للبدء في مناقشة مشروع الموازنة المالية الجديدة للدولة والتي يعمل بها اعتبارا من اول يوليو المقبل بعد ان تمت مناقشتها اول امس في اجتماع رأسه الرئيس حسني مبارك مع وزراء المجموعة الاقتصادية.

البلدان متفقان على تدعيم «اوبك»

الشيخ زايد: نسعى لعلاقات راسخة مع اندونيسيا

جاكرتا - الوكالات - وصل الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى جاكرتا صباح امس في زيارة رسمية لاندونيسيا تستغرق ثلاثة ايام.

وسيجري سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو تتعلق بسبل دعم وتعزيز التعاون بين البلدين اضافة الى عدد من القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وتاتي زيارة رئيس دولة الامارات لاندونيسيا في اطار جولته الحالية بعدد من الدول الاسيوية والتي شملت حتى الان الصين واليابان.

وادلى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ببيان صحفي لدى وصوله الى مطار جاكرتا قال فيه ان دولة الامارات واندونيسيا تربطهما قيم ومثل روحية ووشائج حضارية تتمثل في الدين الاسلامي الحنيف كما انهما ينتميان الى العديد من المنظمات الدولية والاقليمية كالامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».

وقال ان وجهات نظر البلدين تتطابق في كثير من القضايا وفي مقدمتها ضرورة تحقيق التضامن بين الدول الاسلامية ووحدة كلمتها لمواجهة التحديات الشرسة التي تتطلب اليوم تضافر كافة الجهود تاكيدا لوجودها في عالم يتجه نحو التجمع في كيانات تخدم المصلحة المشتركة... كما ان البلدين يتفقان كذلك على ضرورة تدعيم منظمة «اوبك» ودورها الفاعل في استقرار سوق النفط بما يعود بالنفع والفائدة على الدول المنتجة وحماية حقوقها.

واشار الى ان زيارته لاندونيسيا تاتي في اطار ارساء قواعد راسخة من العلاقات القائمة على الاخاء والصداقة والاحترام المتبادل ودعم وتطوير التعاون المشترك بينهما في كافة المجالات بما يعود بالخير على شعبي البلدين وعلى الامة الاسلامية.

هتف «الله اكبر» ويا شهداء غزة

فلسطيني مسلح بمسدس ومدية جرح ٩ سياح فرنسيين في عمان

■ الاردن يحمل اسرائيل المسؤولية

عمان - الوكالات - هاجم رجل مسلح مجموعة من ٣٤ سائحا فرنسيا بالرصاص في عمان امس وجرح تسعة منهم وشخصا اردنيا في انتقام على ما يبدو للمجزرة التي ارتكبها الاسرائيليون ضد عمال قطاع غزة.

وقال شهود عيان ان رجلا متانقا في ملبسه وفي اوائل العشرينات من العمر اطلق الرصاص في الهواء من مسدس اثناء اقتراب المجموعة السياحية من المسرح الروماني في عمان حوالي الساعة ٩ صباحا. وهرب السياح الى الحافلة لكن المهاجم تتبعهم اليها ثم اطلق النار مرتين وعندما نفذت ذخيرته سحب مدية وطعنهم بها. وذكر شهود العيان ان الشرطة استطاعت بمساعدة بعض السياح من التغلب على الرجل الذي كان يهتف «الله اكبر» و«اين انتم يا غزاوية» و«شهداء» غزة.

وقال وزير السياحة الاردني عبدالكريم الكباريتي ان المسلح يدعى احمد بدوان من قرية بيت نتيف بمنطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة ويعيش الان في مخيم الحسين بعمان.

واضاف الكباريتي ان خمسة من الجرحى غادروا المستشفى «وان المسؤولية عن هذا الحادث تقع على اسرائيل لان العنف لا يولد الا العنف» واعلن السفير الفرنسي في عمان ان اثنين من الجرحى الفرنسيين التسعة في حالة خطيرة. وذكرت شركة سياحية اردنية ان الاردني الجريح يعمل مصورا وكان برفقة السياح الفرنسيين. وادانت الحكومة الاردنية في بيان رسمي الحادث وقالت انها ستتعامل معه بحزم كما ادان رئيس دائرة الاعلام بمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه الذي يزور عمان الحادث. وقال في مؤتمر صحفي ان المنظمة تدين مثل اعمال العنف هذه ضد المدنيين وتعتقد انه هجوم مشبوه يهدف الى تغطية الاعمال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وتحويل الانتباه عن المجازر الاسرائيلية. وقد زار العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير حسن الجرحى في المستشفى بينما اتصل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هاتفيا بالمستشفى وتحدث مع بعض الجرحى واعرب عن اسفه وحزنه للحادث.

عرفات: للصبر حدود

نيقوسيا - أ ف ب - صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «لصبر الفلسطينيين حدودا» وقال انه سيطلب من القمة العربية في بغداد تبني اجراءات ملموسة وليس مجرد تصريحات.

وفي مقابلة اجرتها معه اذاعة مونت كارلو في القاهرة التي كان يزورها اوضح عرفات انه سيسال قادة الدول العربية الذين سيجتمعون في ٢٨ ايار في بغداد ما «اذا كانوا سيكتفون ببيان شجب للمجزرة».

واضاف عرفات «سأسالهم (القادة العرب) اذا كانوا سيقدمون لنا مجرد كلمة تشجيع ام انهم سيتخذون اجراءات فاعلة على الارض قبل فوات الاوان».

رسالتان من عرفات لجاد الحق والبابا شنوده

القاهرة - كونا - بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برسالة عاجلة الى شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق حول تصعيد عمليات القمع الوحشية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين بالاراضي العربية المحتلة.

قام بابلاغ الرسالة ممثل حركة فتح الفلسطينية بالقاهرة السيد زهدي القدرة خلال لقائه هنا امس والشيخ جاد الحق.

واستنكر شيخ الازهر الجرائم الوحشية التي ارتكبها الاسرائيليون وادت الى استشهاد ٢٠ واصابة ١٢٠٠ فلسطيني في مذابح مروعة على ايدي المتطرفين الاسرائيليين.

وقال في تصريح له ان الازهر سيصدر بيانا للامة العربية والاسلامية حول هذه المجزرة التي تعرض لها العمال الفلسطينيون والتي سبقها العديد من الانتهاكات الاسرائيلية ضد المقدسات والانسان بفلسطين المحتلة وضرورة اتخاذ موقف حازم من المجلس الاسلامي لمواجهة هذه الجريمة البشعة.

ومن المقرر ان يقوم السيد القدرة اليوم بتسليم رسالة مماثلة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الانبا شنوده الثالث بابا الاقباط والارثوذكس.

«اخوان» مصر طالبوا بوقفة عربية اسلامية حازمة

القاهرة - القبس - الوكالات - حثت حركة «الاخوان المسلمين» في مصر الدول العربية والاسلامية اتخاذ موقف حازم من اسرائيل ردا على المجزرة.

وقال بيان يحمل توقيع المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر «نطالب حكام الامة العربية والاسلامية باتخاذ وقفة حاسمة ازاء الاعتداءات المتكررة والجرائم البشعة التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني البطل بخاصة والامة بعامة.»

واعربت جماعة الاخوان المسلمين عن اسفها «لاستقبال القاهرة احد زعماء الصهيونية الغادرة».

احتجاجا على «الاحد الاسود»
بون: اعتصام امام السفارة الاسرائيلية

بون - القبس - اعتصم ما يزيد على مائة شخص امام السفارة الاسرائيلية في بون احتجاجا على احداث يوم الاحد الاسود والذي ادى الى مقتل وجرح المئات من ابناء الشعب الفلسطيني برصاص جنود الاحتلال، وقد وزع بيان من رابطة فلسطين الاسلامية في المانيا باللغتين العربية والالمانية هاجم فيه الاعلام الالماني الذي حاول التعتيم على الحادث، وحمل المانيا جزءا مما يحصل الان في فلسطين والشرق الاوسط وفي هذا اشارة واضحة للدور الالماني النازي وحكاية تعذيب اليهود.

ويذكر ان هذا الاعتصام جاء بدعوة من الجاليات العربية والاسلامية في المانيا.

٣ قتلى وعشرات الجرحى في جنوب افريقيا

مانديلا لعرفات: المعاناة من اجل القضية العادلة شيء جيد



● لقاء حار بين عرفات ومانديلا (رويتر)

القاهرة - جوهانسبيرغ - بون - الوكالات - غادر الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا القاهرة في ختام زيارة رسمية استغرقت يومين التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال مانديلا في جامعة القاهرة التي منحته الدكتوراه الفخرية ان شعب جنوب افريقيا والفلسطينيين يناضلون من اجل حق تقرير المصير. وقال عرفات لمانديلا خلال لقائهما «اننا اخوة في المعاناة.. لدينا الكثير للحديث عنه.. اننا في الخندق نفسه». ورد مانديلا قائلا: «نعم ولكن المعاناة شيء حق عندما تكون من اجل قضية عادلة».

رئيس نظام بريتوريا فريدرك دي كليرك وصل الى بون لاجراء محادثات مع المستشار هيلموت كول لشرح سياسته لالغاء التمييز العنصري. وسيتوجه دي كليرك اليوم الى سويسرا في اطار جولة اوروبية.

في جوهانسبيرغ قتل ثلاثة اشخاص وجرح العشرات عندما فتحت الشرطة في جنوب افريقيا النار يوم الاحد على حشد من السود في مدينة ويلكوم بعد دقائق من اجتماع حاشد تمت فيه الموافقة على خطة سلام في المنطقة التي يمزقها الفصل العنصري.

وقال شهود عيان ان الشرطة جرحت عشرات الاشخاص في مستوطنة تابونغ للسود في اطراف ويلكوم بعد اجتماع حاشد تمت فيه الموافقة على وقف مقاطعة استمرت ١١ يوما للبضائع كانت قد اغضبت المتطرفين البيض اليمينيين. وتقع المستوطنة على مسافة ٣٠٠ كيلومتر تقريبا جنوبي جوهانسبيرغ.

ويسود التوتر العنصري في المدينة منذ قتل اثنين من البيض في الاسبوع الماضي على ايدي عمال مناجم سود كانوا يتظاهرون في منجم ذهب في مدينة ويلكوم الواقعة في ولاية اورانج الحرة.

ويمثل تسعة من السود امام المحكمة فيما يتعلق بقتل مسؤول منجم ابيض واحد المارة كانا قد رجما بالحجارة وطعنا بالمدى حتى الموت.

مقتل رجل دين و ٣٠ من مشيعيه في كشمير

اميركا تدعو الهند وباكستان الى انهاء الحرب الكلامية وبدء الحوار

القاهرة - الوكالات - حثت واشنطن اسلام اباد ونيودلهي الى انهاء الحرب الكلامية وبدء مباحثات الحل في كشمير التي قتل فيها امس رجل دين و١٤ من مشيعيه فيما غادرت رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو القاهرة امس في ختام زيارة لمصر اجرت خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت القضايا الدولية والاقليمية وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط ومشكلة كشمير.

كما التقت بوتو خلال زيارتها لمصر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حيث جددت تاييد بلادها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة على الاراضي الفلسطينية.

وقد اجريت للسيدة بي نظير مراسم الوداع الرسمية حيث كان على رأس مودعيها رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي وعدد من الوزراء.

ومما يذكر ان زيارة بوتو للقاهرة تمت في اطار جولة تشمل ٨ دول هي ايران وتركيا وتونس وسوريا والاردن والجمهورية العربية اليمنية ومصر وليبيا.

وتسلمت بوتو خلال وجودها في القاهرة رسالة من خادم الحرمين ذكر انها تتعلق بالتشاور بين البلدين وتبادل وجهات النظر في ما يخص الشؤون الاسلامية.

واعلن في نيودلهي ان وزير نقل السكك الحديدية الهندي جورج فرناندوس توجه الى القاهرة امس حاملا رسالة من راتاب سينغ رئيس الحكومة الى الرئيس المصري حسني مبارك.

ولم يدل اي مصدر رسمي بمعلومات حول مضمون الرسالة التي قد تكون متعلقة بالوضع في كشمير حيث يخوض السكان المسلمون منذ اسابيع عدة حملة عنيفة من اجل الاستقلال.

وحث المبعوث الاميركي روبرت غيت الهند وباكستان على تخفيف الحرب الكلامية حول كشمير وبدء مباحثات لحل النزاع.

وفي سريناجار قال شهود عيان ومصادر مستشفيات ان قوات الشرطة فتحت النيران على مشيعين يحملون جثمان كبير رجال الدين المسلمين في شوارع سريناجار مما ادى الى مقتل ٣٠ شخصا واصابة أكثر من مائتين وذلك بعد ان لقي مصرعه في وادي كشمير امس الاثنين.

وكان مولاي محمد فاروق قد قتل بالرصاص في مكتبه امس على ايدي «متشددين مجهولين» كما قال متحدث باسم حكومة جامو وكشمير.

وقال علي جان شقيق فاروق لرويتر ان ثلاثة مسلحين على الاقل اقتحموا مكتب رجل الدين الملحق بمنزله في ضاحية بمدينة سريناجار وامطروه بوابل من الرصاص.

الخرطوم: لا اصابات في زلزال الجنوب

القاهرة - رويتر - قال وزير الاعلام السوداني امس ان الزلزال القوي الذي وقع بجنوب السودان صباح يوم الاحد لم يسبب اي اصابات ولا اضرار.

وقال محمد خوجلي صالحين لرويتر تليفونيا من الخرطوم ان الزلزال وقع الساعة الرابعة والنصف صباحا والناس نيام الا انه لم يدم سوى عشر ثوان.

وقد بلغت قوة الزلزال ٧,٥ درجات على مقياس ريختر وفق ما ذكره المسح الجيولوجي الاميركي واصاب منطقة غير ماهولة بالسكان شمال شرقي مدينة جوبا الواقعة على بعد ١,١٢٠ كيلو مترا جنوبي الخرطوم.

كراكسي في السعودية

الرياض - أ ف ب - ذكرت السفارة الايطالية في الرياض ان الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي بتينو كراكسي يزور السعودية منذ يوم الاحد لمدة يومين وقد كلفه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مشكلات ديون الدول النامية.

وبدأت محادثات رئيس الوزراء الايطالي السابق مع المسؤولين السعوديين يوم الاحد في جدة.

واضاف المصدر نفسه ان كراكسي سيشير اثناء محادثاته الى انعكاسات مشكلات الديون على افاق التطور في دول افريقيا واسيا.

وتساهم السعودية في شكل كبير في البنك الدولي وفي صندوق النقد الدولي.

وسيتوجه كراكسي الى القاهرة وكان زار تونس لاجراء محادثات مشابهة في اطار تقرير يقدمه في يونيو المقبل الى الامم المتحدة.

الانتفاضة تمتد لفلسطين الـ ٤٨

٣ شهداء ودعوات لحمل السلاح

■ مصرع اسرائيلي وجرح ٨ جنود و«الجهاد» تتعهد بالثأر

اجتاح الغضب كل فلسطين امس في اليوم الثاني من الانتفاضة الكبرى، وخاض الفلسطينيون مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال المعززة في قطاع غزة والضفة الغربية، وكذلك مدن وقرى فلسطين الـ ٤٨ وجرت معارك شوارع في مدينة الناصرة امتدت لعدة ساعات شن خلالها المواطنون الفلسطينيون هجمات بالقنابل الحارقة على السيارات والدوريات العسكرية الاسرائيلية وتمكنوا من جرح ٤ ضباط اسرائيليين وتدمير ٦ سيارات وسقط ٣ شهداء في غزة امس وجرح حوالي مائة اخرين اما الشهداء فهم منال سليمان محمد الديري (١٧ سنة) من حي الصبرة في غزة وصافية سليمان جرمون (٥٥ سنة) واصيبت برصاصة في صدرها في اشتباك جرى في مخيم خان يونس وعماد احمد العتاونة (٢٢ سنة) في ضاحية الشابورة ونجا قائد شرطة القدس من الموت عندما القيت قنبلة حارقة على سيارة كان يستقلها في القدس.

وفي مخيم الشاطيء قالت «رويتر» نقلا عن شهود عيان ان الفلسطينيين الغاضبين والمسلحين بالقضبان الحديدية والزجاجات الحارقة والحجارة تمكنوا من طرد قوات الاحتلال ومنعوهم من العودة الى المخيم. وقالت ان القوة الاسرائيلية استخدمت قنابل الغاز والرصاص في محاولة لاقتحام المخيم والعودة اليه لكنها فشلت في محاولاتها.

وكانت قوات الاحتلال قد دفعت بقوات كبيرة الى القدس وغيرها من مدن الضفة الغربية وقراها وكذلك قطاع غزة. وفرضت على المنطقتين حظر تجول شاملا في محاولة منها لفرض سجن شامل على الفلسطينيين و«جيش الانتفاضة» لكن المواطنين تحدوا حظر التجول واندفعوا الى الشوارع لليوم الثاني بعد مجزرة «وادي حنين» قرب تل ابيب. وحاول القادة الاسرائيليون الذين اعربوا عن مخاوفهم وقلقهم من الثار الفلسطيني التهدئة. وقال الجنرال اسحق مردخاي قائد المنطقة الوسطى في الضفة الغربية ان القيادة ستنتهج سياسة ضبط النفس والتفهم ولكن مع القوة والتصميم. وقال اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي «لا نريد لا العنف اليهودي ولا العنف العربي او سفك الدم اليهودي او العربي، نريد بلدا آمنا مع عيش أمن وسلام للجميع وبخاصة للشعبين.. اليهود والعرب».

دان شومرون رئيس الاركان وكذلك اسحق رابين وزير الدفاع السابق قالا انهما يعتقدان بان مجزرة تل ابيب ستستغل من قبل النشطاء الفلسطينيين لاعادة النار الى الانتفاضة. وقال شومرون «ليس هناك شك في ان هناك دافعا كبيرا للحصول على دولة فلسطينية مستقلة ولا شك ان الجيش نجح في الابقاء على الوضع هادئا بصورة نسبية ولكن قضية خطيرة كهذه ستغير الوضع لفترة محددة».

واعرب القادة الاسرائيليون عن قلقهم ومخاوفهم من الثار الفلسطيني وقال الجنرال ناتان فيلياني قائد القوات الاسرائيلية في غزة انه قلق من تصاعد الهجمات الانتقامية لان العرب الذين كانوا ضحايا لمجزرة الاحد من سكان غزة وانا اعتقد ان الجانب الاخر سيفعل ما يستطيع لاعطاء دفعة للانتفاضة وليس هناك من شك باننا امام مشكلة كبيرة وخطيرة مع تزايد عدد الاشخاص الذين يريدون تسوية حساباتهم هنا.

وظهرت في بيت لحم التي اعتبرها الاحتلال منطقة عسكرية مغلقة دعوات لحمل السلاح رشت بالاصباغ على جدران المحلات والمنازل.

وفي الوقت نفسه احال القاضي الجندي الذي ارتكب مجزرة الاحد الى الطب النفسي وذكر ان المجرم يدعى امي بوبر (٢١ سنة) وقضى القاضي ديفيد فولاييم باحتجاز بوبر لمدة ١٥ يوما. وارتفعت الاعلام السوداء والاعلام الفلسطينية فوق اسطح المنازل وأعمدة النور في الضفة وغزة.

ودعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة الفلسطينيين الى «تحدي قرارات منع التجول والخروج في مسيرات حاشدة ليلا ونهارا» وذلك في بيان وزع امس.

واعتبرت القيادة في بيانها الذي اصدرته في اعقاب مقتل ثمانية عمال فلسطينيين قرب تل ابيب حادث القتل بانه «ساعة العطاء.. ساعة تصعيد المجابهة» ودعت الفرق الضاربة واللجان الشعبية والجماهير الى «تصعيد التصدي لقوات الاحتلال وتحرير ارض وطننا من دنس الاحتلال ومستوطنيه الجبناء».

وطالبت القيادة الفلسطينيين بتحويل حادث القتل المجزرة الى «انطلاقة جديدة لتصعيد حرب الاستقلال الوطني».

ودعت الى اعلان الاضراب الشامل لفترة ثلاثة ايام والاضراب عن العمل في اسرائيل لمدة اسبوع والى «المقاطعة التامة لكل دوائر الحكم العسكري والادارة المدنية خلال فترة الاضراب».

وتشمل المقاطعة عدم دفع المخالفات والغرامات والمثول امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية وكذلك «عدم الخروج من دولتنا عبر الجسور والموانيء والمطارات».

ودعا البيان الامم المتحدة والشعوب والحكومات كافة الى «التدخل الفوري من اجل وضع حد للمجازر التي يتعرض لها شعبنا والى توفير الحماية الدولية».

صلاة الغائب

وقد اقامت فلسطين صلاة الغائب على ارواح الشهداء امس واعلنت حركة «الجهاد» الاسلامي في فلسطين امس الاثنين مسؤوليتها عن «قتل مهاجر يهودي سوفيتي في عين كارم/القدس الغربية» واصفة هذا العمل بانه «انتقام فوري لمذبحة ريشون لتسيون».

وفي اتصال هاتفي بمكتب وكالة فرانس برس في نيقوسيا قرأ متحدث مجهول اعلن انتماءه لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين واكد انه يتكلم من قطاع غزة - قرأ بيانا استهله بتلاوة اية قرآنية تدعو المسلمين الى مقاومة اليهود ونصها «واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم».

وكان متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اعلن في القدس ان اسرائيليا طعن بالسكاكين ليلة امس الاول في حي عين كارم في القدس الغربية.

وافاد شهود عيان ان مشادة وقعت «بين الاسرائيلي ومجموعة من العرب اثر نقاش حاد حول مذبحة ريشون لتسيون في ضاحية تل ابيب التي قتل خلالها ثمانية فلسطينيين واصيب ٢٠ اخرون بجروح على يد جندي اسرائيلي.

وقال المتحدث المجهول لوكالة فرانس برس ان «هذا الانتقام الفوري... ليس الا مقدمة عاجلة للانتقام الاكبر» مشيرا الى ان كل «يهودي على ارض فلسطين كائنا ما كان سيكون هدفا لرصاصنا وخناجرنا وبلا هوادة» وذلك «حتى يالموا كما نالم».

وختم المتحدث قائلا «عاشت فلسطين اسلامية محررة من النهر الى البحر».

دعا لاجتماع فوري للمجلس الوطني

حبش: لا نتوقع شيئا ملموسا من قمة بوش - غورباتشوف

دمشق - رويتر - قال الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان على منظمة التحرير الفلسطينية الا تتوقع شيئا ملموسا على صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي من القمة التي ستعقد بين الرئيس الاميركي جورج بوش والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في اخر الشهر الجاري وطالب بعقد اجتماع عاجل للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقال الدكتور حبش في مؤتمر صحفي في دمشق «من المؤسف حقا اننا لا نتوقع كثيرا من هذه القمة السوفيتية الاميركية لان ما يفرض الحلول السياسية هو موازين القوى على الارض».

واضاف «عندما تشعر الولايات المتحدة الاميركية ان الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ضد العدو الصهيوني مستمرة واخذة في التصعيد وان الجماهير العربية بدأت تضغط على انظمة الحكم العربية لاتخاذ مواقف اكثر دعما وتاييدا للانتفاضة فعندها فقط يمكن ان يحصل تغيير في الموقف الاميركي ونتوقع عندئذ نتائج ايجابية لمثل هذه القمة».

ودعا الدكتور حبش الى عقد اجتماع عاجل وفوري للمجلس الوطني الفلسطيني «البرلمان في المنفى» لاتخاذ سياسة جديدة واسلوب عمل جديد ومتطور للمرحلة المقبلة.

ميتسوتاكيس قرر تطبيع العلاقات مع اسرائيل

اثينا - رويتر - قال قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس وزراء اليونان امس ان مسؤولين اسرائيليين ويونانيين سوف يجتمعون في بروكسل قريبا لاعلان اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين.

وقال ميتسوتاكيس للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء «قررنا الاعتراف الفعلي بدولة اسرائيل وسوف يصدر في بروكسل بيان مشترك».

وكان ميتسوتاكيس قد تعهد قبل فوزه في الانتخابات التي جرت في ابريل نيسان الماضي باضفاء الوضع الدبلوماسي الكامل على البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في اثينا.

٨٤ مقعداً للمستقلين
دمشق: الانتخابات البرلمانية اليوم

دمشق - رويتر - يذهب السوريون الى صناديق الاقتراع اليوم وقد اتسع مجال الاختيار بين المرشحين امامهم مع افساح حكومة الرئيس حافظ الاسد المجال امام المستقلين وذلك دون ترك زمام السلطة الذي تمسك به منذ ٢٠ عاما.

وقد خصص للمستقلين ٨٤ مقعدا في البرلمان وهو ثلث اجمالي مقاعده وقد يفوزون ايضا بمقاعد آخرى تتنافس عليها الجبهة الوطنية التقدمية التي يتزعمها حزب البعث.

وعمل المرشحون المستقلون الذين انفق بعضهم ما يزيد على اربعة ملايين ليرة سورية (٣٥٧ الف دولار) على حملاتهم على خطب ود الناخبين عن طريق التجمعات الحاشدة والاغاني والقاء الكلمات في انشط حملات انتخابية تقام منذ عدة اعوام.

ويعلن البعض عبر مكبرات الصوت عن البرامج الانتخابية التي تتراوح بين نداءات بتحرير الاقتصاد الذي تدير الحكومة معظمه وبين تحسين امدادات السلع الاساسية والادوية.

الجزائر: بدأت الحملة الانتخابية

الجزائر - واخ - بدأت في الجزائر امس الحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات لمختلف الولايات المقرر ان تجرى في ١٢ من يونيو المقبل.

وذكرت اذاعة الجزائر ان هذه الانتخابات تعد خطوة نحو التنفيذ الفعلي للمسار الديمقراطي في اطار التعددية الحزبية بعد المصادقة على مشروع ٢٣ فبراير ١٩٨٩م.

ويشارك في هذه الانتخابات اكثر من ٩٠ الف مرشح يمثلون ١١ حزبا اضافة الى عدد من المرشحين الاحرار.

مدرس مصري يدعي النبوة!

القاهرة - ق. ن. أ - امرت نيابة امن الدولة العليا في مصر بحبس مدرس مصري يدعي النبوة ويوهم اتباعه بانه قادر على احياء الموتى واخراج الشياطين من اجسادهم باستخدام السحر والشعوذة.

وقالت الصحف المصرية امس ان المدرس الذي قبض عليه يوم الجمعة الماضي بمسكن احد اتباعه يتزعم مجموعة من المتطرفين تبلغ ١٥ شخصا ويفرض اتاوات مالية عليهم يسميها زكاة الكفارة ولا يحق لهم سؤاله عن كيفية تصرفه فيها.

وقد قرر المتهم امام النيابة انه قرأ في كتب القديانية والبهائية ووصل الى حد الالحاد وانه استغل سذاجة افراد المجموعة وفرض نفسه عليهم عن طريق السحر وجعلهم يشاهدون في يقظتهم انهم رسل واولياء وكان يطلب منهم محاربة الشياطين على طريقته.

وقد وجهت اليه النيابة تهمة تكوين مجموعة غير مشروعة تروج لافكار متطرفة وتستغل فيها الدين.

تُعلن في عدن برئاسة علي صالح

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

نعش التشطير».

واضاف ان «هذا الدمج يمثل انتهاء المواجهة بين جيشي اليمن الذي اصبح قوة موحدة ضد اعداء الوحدة».

واضافت الاذاعة ان وحدات يمنية شمالية وصلت يوم الاحد ايضا الى اطراف عدن حيث كان باستقبالها المسؤولون اليمنيون يتقدمهم الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم علي سالم البيض.

وكالة انباء الشرق الاوسط في تقرير لها من صنعاء انه نظرا لقرار القيادة اليمنية الخاص بالتعجيل باعلان قيسم الجمهورية اليمنية وعدم توفر الفرصة لاقامة سلطة تشريعية منتخبة وفقا لاحكام الدستور فقد تقرر تشكيل مجلس نواب الجمهورية اليمنيين خلال الفترة الانتقالية من كامل اعضاء مجلس الشورى والشعب الحاليين مع اضافة واحد وثلاثين عضوا اليهم يصدر قرار بتعيينهم من قبل مجلس الرئاسة.

واضاف التقرير ان مجلسي الوزراء القائمين حاليا سيعتبران فور اعلان الجمهورية اليمنية محلولين حيث يقوم مجلس الرئاسة فور انتخابه بتشكيل اول حكومة موحدة للجمهورية اليمنية.

ومن المتوقع ان يتم تكليف حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في الجنوب بتشكيل حكومة جديدة.

وسيصدر مجلس الرئاسة خلال اول اجتماعاته قرارا بتشكيل مجلس استشاري مكون من خمسة واربعين عضوا كما سيكلف فريقا فنيا بتقديم تصور حول اعادة التقسيم الاداري للبلاد في اطار الاعداد لاجراء الانتخابات العامة فور انتهاء مدة الفترة الانتقالية.

وتم الاتفاق على اعتبار احكام دستور الجمهورية اليمنيين نافذة خلال المرحلة الانتقالية وذلك فور تصديق مجلس الشورى والشعب على مشروع الدستور.

استفتاء

كما تم الاتفاق على ان يقوم مجلس النواب بتكليف مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية بالاستفتاء الشعبي العام على الدستور قبل اخر شهر نوفمبر المقبل تطبيقا لجوهر اتفاق عدن الوحدوي وحتى يكون الدستور نافذا بصورة نهائية.

وسيمارس مجلس الرئاسة فور انتخابه واداءه لليمين الدستورية جميع الاختصاصات المخولة لمجلس الرئاسة في الدستور بما فيها صلاحية اصدار قرارات لها قوة القانون بشان شعار الجمهورية اليمنية وعلمها والنشيد الوطني.

ويدعو مجلس الرئاسة خلال اول اجتماعاته مجلس النواب المشكل من مجلسي الشعب والشورى والشعب للانعقاد للبت في الموضوعات العاجلة المرتبطة باعلان الجمهورية اليمنية ومن بينها القرارات بقوانين التي سيصدرها خلال اجتماعه الاول.

ومن المقرر تبعا لذلك ان تقدم الحكومة الجديدة بيانا الى مجلس النواب للفوز بثقته.

جماهير

وقد احاطت عشرات الالاف من الجماهير اليمنية بمدينة صنعاء والمناطق المحيطة بها بمقر مجلس الشورى منذ صباح امس وهي تردد الشعارات الوحدوية وطني يمني واحد .. شعب يمني واحد .. جيش يمني واحد .. اقرار الدستور واجب.

واشنطن تعمل لاحباط اجتماع مجلس الامن بحضور عرفات

مشاورات لارسال بعثة فرنسية برئاسة وزير الى الضفة وغزة

■ مبارك طلب من الاسد اعادة النظر بقرار مقاطعة القمة بعد المجزرة

باريس ـ من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ«القبس» ان هناك مشاورات جدية جارية حاليا بشأن ارسال بعثة رسمية فرنسية برئاسة مسؤول برتبة وزير الى الضفة الغربية وغزة للاطلاع على حقيقة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وعلى معاناة الشعب الفلسطيني بعد المجازر الجديدة التي ارتكبت هناك. وذكرت هذه المصادر ان الادارة الاميركية تنوي احباط خطة دبلوماسية جديدة وضعها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتقضي بعقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولي في جنيف وبحضور عرفات شخصيا لمناقشة الاوضاع في الاراضي المحتلة واتخاذ اجراءات رادعة ضد اسرائيل. في الوقت نفسه علمت «القبس» من مصادر سياسية عربية وثيقة الاطلاع ان اتصالا رفيع المستوى جرى بين القيادتين المصرية والسورية بعد المجازر الجديدة في الضفة الغربية وغزة شدد خلالها الجانب المصري على ضرورة ان يعيد الرئيس حافظ الاسد النظر في قرار مقاطعة قمة بغداد وان يتخذ قرارا بمشاركة سوريا في القمة العربية الطارئة بسبب خطورة الاوضاع في الاراضي المحتلة وانعكاساتها المحتملة على الوضع في منطقة الشرق الاوسط ككل.

ونبدأ بفرنسا.. الواقع ان الساحة الفرنسية هي الان ساحة رئيسية للتحركات والاتصالات الدبلوماسية الفلسطينية الهادفة، بشكل اساسي، الى ايجاد «مناخ دولي ضاغط» على اسرائيل لوضع حد لممارساتها القمعية والوحشية ضد الفلسطينيين ولتامين حماية دولية ملائمة لابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة. وقد اكد مصدر فلسطيني مسؤول لـ«القبس» ان عرفات يعلق «اهمية خاصة وكبرى» على الدور الفرنسي، سواء في اطار المجموعة الاوروبية او في اطار مجلس الامن الدولي او في اطار الاتصالات الثنائية مع اسرائيل والولايات المتحدة، من اجل القيام «بعمل دولي» سياسي ودبلوماسي جديد وفعال لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة.

وعلمت «القبس» من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان ابراهيم الصوص المفوض العام لفلسطين في فرنسا على اتصال مستمر مع عدد من كبار المسؤولين الفرنسيين وبعض الشخصيات والقوى الفرنسية لتحقيق الخطوات الاتية:

١ ـ ارسال بعثة رسمية فرنسية الى الضفة الغربية وغزة للاطلاع على معاناة الشعب الفلسطيني عن كثب وعلى الممارسات القمعية الاسرائيلية، تمهيدا لتسليط الاضواء عليها في الساحة الدولية بقوة وفعالية اكبر. وقد اثار الصوص هذا الاقتراح مباشرة مع رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي خلال الاتصال الذي جرى بينهما بعد المجازر الجديدة. واقترح الصوص خلال هذا الاتصال ان ترسل الحكومة الفرنسية بعثة الى الضفة وغزة «للاطلاع والتحقيق» على غرار البعثة التي ارسلتها الى رومانيا بعد «المجازر» التي وقعت في نهاية عهد شاوشيسكو. وقد رأس البعثة الفرنسية الى رومانيا آنذاك برنار كوشنير وهو وزير في الحكومة الفرنسية يشغل رسميا منصب سكرتير الدولة للشؤون الانسانية. وابدى دوما «ترحيبا مبدئيا» بهذا الاقتراح. وتجري حاليا مشاورات جدية حول ارسال بعثة رسمية فرنسية برئاسة الوزير برنار كوشنير نفسه الى الضفة وغزة. ويتوقع تنفيذ هذا الاقتراح اذا لم تبرز «عقبات كبرى» امامه. وسبق لكوشنير ان قام بعدة «مهمات انسانية» في لبنان.

٢ ـ الخطوة الثانية هي اصدار بيان رسمي فرنسي يدين المجازر. وقد اجرى الصوص امس لهذا الغرض اتصالا مع سفير ايرلندا في باريس، على اساس ان ايرلندا ترأس حاليا المجموعة الاوروبية.

٣ ـ الخطوة الثالثة قيام الحكومة الفرنسية بدعم المساعي والجهود المبذولة حاليا لعقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولي لمناقشة الاوضاع في الضفة وغزة في ضوء هذه المجازر واتخاذ اجراءات دولية فعالة لحماية ابناء الشعب الفلسطيني.

٤ ـ الخطوة الرابعة اقناع شخصيات فرنسية بارزة بالقيام بعملية اعتصام واضراب عن الطعام في مقر تابع للامم المتحدة في باريس تضامنا مع الشعب الفلسطيني وايضا مع الشخصيات الفلسطينية «وبينهم فيصل الحسيني» التي بدأت الاحد اضرابا عن الطعام اعلنت انه سيستمر الى ان يعقد مجلس الامن الدولي اجتماعا طارئا لمناقشة الاوضاع في الاراضي المحتلة والى ان يتم تاليف لجنة تحقيق دولية وتتخذ اجراءات دولية لحماية الشعب الفلسطيني. وقد بدأ الصوص اتصالاته لهذه الغاية.

٥ ـ الخطوة الخامسة تنظيم مسيرة سلمية كبيرة في باريس يشارك فيها العمال الفرنسيون والعرب للتعبير عن الادانة الشديدة لمقتل العمال الفلسطينيين الثمانية على يدي اسرائيلي يرتدي زيا عسكريا. وقد اجرى الصوص لهذه الغاية اتصالات مع عدد من كبار المسؤولين عن المنظمات العمالية في فرنسا.

لكن في الوقت الذي تجري هذه التحركات والاتصالات على الساحة الفرنسية، كشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان ادارة بوش تنوي احباط خطة دبلوماسية جديدة وضعها عرفات لمواجهة نتائج ومضاعفات المجازر الجديدة في الضفة وغزة. وقد اوضحت هذه المصادر لـ«القبس» ان المسؤولين الاميركيين تلقوا «معلومات اكيدة» تفيد ان عرفات بدأ اتصالات عربية ودولية لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي في جنيف وليس في نيويورك، وان عرفات ابلغ عدة جهات عربية انه ينوي المشاركة شخصيا وينوي القاء خطاب يكشف فيه حقيقة الاوضاع والممارسات القمعية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ضد ابناء الشعب الفلسطيني، ويطالب فيه بفرض عقوبات ضد اسرائيل، وباتخاذ اجراءات دولية رادعة لوضع حد لممارساتها هذه، ويطالب فيه ايضا الدول الكبرى والمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ازاء ما يجري في الضفة وغزة. وذكرت هذه المصادر ان الادارة الاميركية تنوي احباط خطة عرفات هذه عن طريق استخدام حق الفيتو لمنع عقد اجتماع لمجلس الامن في جنيف، كما ان الادارة الاميركية «ليست متحمسة حاليا» لمناقشة هذه القضية في مجلس الامن في نيويورك نفسها. اضافة الى ذلك ترفض الادارة الاميركية تحميل حكومة شامير مسؤولية المجزرة التي ارتكبها الجندي الاسرائيلي السابق بحق عدد من العمال الفلسطينيين مما ادى الى مقتل ثمانية منهم واصابة عشرة آخرين بجروح بالغة. وتعتبر الادارة الاميركية ان «الاجواء السائدة» في الاراضي المحتلة وفي اسرائيل اضافة الى جمود عملية السلام هي «المسؤولة» عن هذه المجزرة.

وانطلاقا من ذلك تجنبت ادارة بوش «ادانة» اسرائيل على هذه المجزرة وما تبعها من عمليات قمع ضد الفلسطينيين، واكتفت بالدعوة الى «ضبط النفس».

لكن في هذه الاجواء حدث «تطور» جديد في الاتصالات المصرية ـ السورية المتعلقة بموضوع القمة العربية الطارئة التي ستعقد في بغداد ابتداء من يوم ٢٨ أيار/ مايو الجاري.

فقد علمت «القبس» من مصادر سياسية عربية وثيقة الاطلاع ان اتصالا هاتفيا، لم يعلن عنه، جرى الاحد بين القيادتين المصرية والسورية تناول المجازر الجديدة في الضفة وغزة. وخلال هذا الاتصال اكد الجانب المصري للجانب السوري ان هذه المجازر ومضاعفاتها وآثارها المحتملة «تستدعي اكثر من اي وقت مضى عقد قمة عربية طارئة ومشاركة سوريا فيها». واعرب الجانب المصري عن الامل، خلال هذا الاتصال، في ان يعيد الرئيس الاسد النظر في قرار مقاطعة قمة بغداد، بسبب هذه المجازر الجديدة وضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء التصرفات والسياسات الاسرائيلية، وان يقرر الاسد، بالتالي، ارسال وفد رسمي الى العاصمة العراقية للمشاركة في القمة الطارئة. وامتنعت هذه المصادر عن القول اذا كانت القيادة السورية تجاوبت مع هذا المسعى المصري، لكنها كشفت لـ«القبس» ان الجانب المصري لمس من جانب المسؤولين السوريين خلال هذا الاتصال «انفتاحا وتفهما» لوجهة النظر التي عرضها المصريون، مما يترك الباب مفتوحا لحدوث «تطور جديد» على صعيد مشاركة سوريا في قمة بغداد.

بحث مع الشرع القمة والعلاقات الفلسطينية السورية

هاني الحسن: اسرائيل تستعد لاحتلال جزء من الاردن

دمشق ـ ا.ف.ب ـ اجتمع السيد هاني الحسن مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هنا مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع وبحث معه العلاقات الثنائية والقمة العربية الاستثنائية التي ستعقد في بغداد في ٢٨ مايو الحالي.

في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» وصف الحسن اللقاء الذي استغرق اكثر من ساعتين وتناول «العلاقات الثنائية والتطورات الجارية واهمية انعقاد القمة العربية» بانه «اخوي وودي وموضوعي».

وقال الحسن «سنبقى على اتصال مستمر من اجل متابعة كل التطورات».

واضاف «نحن سعداء لان موفدا عراقيا على مستوى عال نامل ان يصل الى دمشق الامر الذي سيساعد على تحسين الاجواء العربية والتوصل الى صيغة تفاهم عربي اجماعي حول انعقاد القمة في جو تضامن راسخ».

وصرح من جهة ثانية «نحن لسنا مفاجئين بالمجزرة الاسرائيلية في ريشون ليتسيون قرب تل ابيب» واكد «اننا واثقون ان اسرائيل تستعد لاحتلال جزء من الاردن بهدف اجبار غالبية الفلسطينيين في الضفة الغربية على مغادرتها وهذه المجزرة هي بداية مسلسل من اجل التمهيد لعملية ترحيل الفلسطينيين».

وقال المسؤول الفلسطيني ان موقف الادارة الاميركية ازاء هذه المجزرة «يتميز بالصفة العنصرية».

صدام استقبل عرفات

بغداد ـ ا ش ا ـ استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعلن انه تم خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات في مقدمتها الاجراءات والتحضيرات الخاصة بمؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد في بغداد يوم الاثنين المقبل. كما تم بحث تصاعد العمليات الاجرامية والارهابية والعدوانية للكيان الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة واخرها المجزرة الوحشية التي ارتكبها الصهاينة صباح امس الاول بحق عدد من ابناء فلسطين العزل في محاولة يائسة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية المستمرة.

وحضر المقابلة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي.

مصادرة الصحف العربية

عمان ـ واخ ـ حظرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس توزيع الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة وهي القدس والنهار والشعب والفجر والتي صدرت مجلله بالسواد.

وقال مصدر فلسطيني ان وحدات من الشرطة الاسرائيلية والجيش اقدمت على مصادرة الصحف العربية بزعم انها نشرت مواد «تحريضية» لم تعرض على الرقابة العسكرية.

الحاكم السابق للضفة: ايام عصيبة تنتظرنا

وقال النائب البرلماني بنيامين بن اليعازر الذي كان من قبل حاكما عسكريا للضفة الغربية بعد يوم من المجزرة «من تجربتي الشخصية في الاراضي المحتلة اقول انه تنتظرنا ايام عصيبة لعلها اسوأ ايام مرت بنا.»

يا شامير انت المسؤول

تجمع نحو ١٠٠ طالب عربي ويهودي خارج منزل رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس واخذوا يهتفون «يا شامير انت المسؤول» ورفعوا لافتات تدعو الى عقوبة صارمة على القاتل كتلك التي ستصدر لو كان الفاعل عربيا.

وقال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم «الادانات قليلة الفائدة لان هؤلاء المجرمين تصدر عليهم المحاكم احكاما خفيفة».

الصليب الاحمر : الاحتلال عليه حماية المدنيين

جنيف ـ أ ب ـ دعت لجنة الصليب الاحمر الدولية الى حماية المدنيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقالت في بيان اصدرته امس انها تحث القوة المحتلة لبذل كل ما تستطيع لاحترام وتامين حياة السكان المدنيين».

شعث يستبعد لقاء بيريز في القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ نفى الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان تكون هناك ترتيبات قد اتخذت حتى الان لعقد اجتماع بينه وبين رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز بالقاهرة خلال الاسبوع الحالي.

وكانت بعض الانباء قد ذكرت ان شعث وبيريز سيجتمعان في القاهرة على هامش اجتماعات الدولية الاشتراكية التي تبدأ اليوم وتستمر يومين.

واوضح شعث في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية بالقاهرة ان مجلس الدولية الاشتراكية لم يقرر حتى الان قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب في اجتماعات المجلس.

وقال ان المجلس سيبحث اقتراحا بقبول المنظمة كعضو مراقب في الدولية الاشتراكية قدمته كل من مصر وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وانه اذا وافق المجلس على ذلك فانه سيرأس وفد فلسطين الى الاجتماع.

ام عدنان: احملوا البنادق

بيروت ـ رويتر ـ قالت سيدة فلسطينية بين الوف الفلسطينيين الغاضبين الذين احتجوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان على المجزرة التي ارتكبها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين «على كل رجل وامرأة وطفل ورضيع ان يحمل بندقية وينتقم».

وصاحت «ام عدنان» عند قبر ولديها في مخيم برج البراجنة بينما كان فلسطينيون اخرون يقسمون بالانتقام ويرفعون بنادقهم الى السماء «ان دماء شهدائنا تدعونا .. وعدونا الاوحد اسرائيل». وقالت ام عدنان «بهاتين اليدين غسلت الدم وكفنت ولدي الاثنين اللذين استشهدا بينما كان يقاتلان اسرائيل في جنوب لبنان وانا وبناتي ستحذو حذوهما».

الكره للعرب

بيروت ـ رويتر ـ قال ابوحسين وهو مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية «اذا كان مختلا عقليا فلماذا لم يقتل اسرائيليين ولماذا بحث عن العرب في مناطق يقطنها يهود وقتلهم؟ والجواب هو الكره للعرب ... «هذا اسوأ من النازية».

واضاف ابو حسين ان جميع المنظمات الفلسطينية في لبنان ستزيد جهودها لدخول اسرائيل «ومنطقتها الامنية» في جنوب لبنان.

وقال ابو الغضب وهو مسؤول فدائي فلسطيني «اننا مستعدون لشن عمليات انتحارية. وان النضال المسلح هو السبيل الوحيد للتعامل مع الصهاينة لان العنف هو الشيء الوحيد الذي يعرفونه.»

شجب فلسطيني وعربي واسلامي لمجزرة «وادي حنين»

اضرابات ومسيرات وحداد في الأردن ولبنان

■ المنظمة تطالب بعقد اجتماع لمجلس الامن خارج اميركا

■ واشنطن «تأسف» وتدعو الى «ضبط النفس»

عواصم ـ الوكالات ـ قوبلت مجزرة «وادي حنين» بالشجب والاستنكار فلسطينيا وعربيا واسلاميا بينما اعربت واشنطن عن «اسفها».

فقد دعت منظمات فلسطينية ولبنانية الى اضراب ومسيرات وحداد في المخيمات الفلسطينية في لبنان والضاحية الجنوبية من بيروت استنكارا للمجزرة والمجازر الاخرى التي ارتكبها الاسرائيليون في الضفة الغربية وقطاع غزة، وادانت المنظمات الفلسطينية وحركة «امل» و«حزب الله» المجازر الاسرائيلية وطالبت «بالتصدي والمواجهة وبكل السبل المتاحة لازالة الكيان الصهيوني الذي يمثل القوة السرطانية المتفشية في الجسد الاسلامي».

واعرب الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني عن الامل «ان توقظ هذه المجزرة ضميرنا نحن العرب وتعيد الى وعينا الوطني والقومي حقيقة الخطر الذي يهدد كياننا ووجودنا ومصيرنا من جراء اشرس عدوان تتعرض له امة في التاريخ الا وهو العدوان الصهيوني».

واشار الدكتور الحص الى ان «الصهيونية تواجهنا بالاستخفاف والارهاب وسفك الدماء ونحن نرد عليها بافتعال الخلافات وتفجير التناقضات وتصفية الحسابات فيما بيننا».

وقال ان «هذه المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الصهاينة في فلسطين قد تهز ضمر العالم او لا تهزه.. ولكن تبقى انتفاضة فلسطين في ذاتها ابلغ رد واشرفه على العدوان الهمجي».

وقال بيان يحمل توقيع «تجمع علماء فلسطين» وهم تجمع لرجال دين فلسطينيين في لبنان «ان هذه المجزرة النكراء هي درس للاهثين وراء الاستسلام للعدو ليعلموا ان لا تعايش مع الصهاينة ولا صلح بل حرب ودم وجهاد حتى اخراجهم من ارضنا.. كل ارضنا».

وقال البيان المكتوب بخط اليد باللغة العربية والذي وزع في بيروت امس «ان الاستنكار الكلامي.. لا يزيد الصهاينة الا استكبارا وأمعانا في مجازرهم فالرد هو الجهاد المسلح وفتح الابواب امام قوافل المجاهدين وتوحيد صفوف القوى المخلصة والجادة في تحرير ارضنا».

وفي مخيم عين الحلوة للفلسطينيين قرب مدينة صيدا الساحلية الجنوبية جاب الوف من الفلسطينيين شوارع المخيم وهم يحملون لافتات التنديد واعلاما سوداء واخرى فلسطينية.

وتقدم المتظاهرين ممثلون عن مختلف الجماعات الفلسطينية وراحوا يرددون هتافات منها «الله اكبر لا اله الا الله والشهيد حبيب الله» و«بالروح بالدم نفديك يا فلسطين» و«شعب الضفة والجليل انو يركع مستحيل».

وحملت اللافتات عبارات «تحية اكبار واجلال الى الشهداء الابرار» و«الرد على الجريمة بوحدتنا وتصعيد الكفاح المسلح».

وقال السيد زيد وهبة المسؤول السياسي لحركة فتح للصحافيين «المجزرة استهدفت العمال الفلسطينيين والجزارون اميركيون واسرائيليون يشهرون ادوات القتل لابادة اطفالنا وعمالنا، والعرب عاجزون عن لقاء فيما بينهم لحفظ ما تبقى من ماء الوجه».

واضاف السيد وهبة يقول «دماء الطفل الفلسطيني والعامل والمرأة ستبقى الضمانة الوحيدة لمستقبل امتنا».

وفي مخيم البقعة شمالي عمان جرت امس مسيرة جماهيرية كبرى قطع المتظاهرون خلالها الطريق العام وهتفوا ضد المجازر الاسرائيلية وطالبوا بدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. ودعت النقابات المهنية الاردنية الى اعلان الحداد في جميع انحاء الاردن.

ووصف رئيس وزراء الاردن السيد مضر بدران المجزرة بانها «ارهاب دولة». ودعا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والدول الاوروبية الى مزيد من الوضوح والحزم في مواجهة التطرف الاسرائيلي.

وطالب مصر الولايات المتحدة بالتدخل الفوري لايقاف اعمال القمع الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأجرى السفير المصري في واشنطن عبدالرؤوف الريدي اتصالات عاجلة مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية واكد لهم ان مصر تعتبر «هذه التطورات بالغة الخطورة وتنظر بقلق شديد لما يجري خاصة مع ما يمكن ان يترتب عليه من انعكاسات سلبية في المنطقة».

وادانت المملكة العربية السعودية وقطر والامانة العامة لمجلس التعاون العربي المجزرة الوحشية التي ارتكبها الصهاينة ضد الفلسطينيين بينما طلبت عدة دول عربية عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي. وأعرب ممثل الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة كلوفيس مقصود عن ثقته بان يلبي مجلس الامن هذا الطلب بسبب خطورة الوضع.

كما دعا الى اتخاذ كل الاجراءات الضرورية باكبر سرعة ممكنة لحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وطالبت المنظمة بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن خارج الولايات المتحدة.

«اسف اميركي»

الولايات المتحدة اعربت عن «اسفها» للمجزرة ودعت اسرائيل الى «ضبط النفس» في قمع المظاهرات في الاراضي المحتلة. وقالت وزارة الخارجية الاميركية «اننا ناسف لهذه المأساة العبثية التي ارتكبها جندي اسرائيلي سابق مختل عقليا».

وتطرقت الخارجية الاميركية الى المواجهات التي اندلعت بين القوات الاسرائيلية والمتظاهرين في الاراضي المحتلة بعد وقوع المجزرة، فدعت الجيش الاسرائيلي الى «ضبط النفس» كما دعت «كل الاطراف الى بذل الجهود من اجل الحد من التوتر». وقالت «لقد تألمنا لسقوط هؤلاء القتلى والجرحى».

وقدمت وزارة الخارجية من ناحية ثانية «تعازيها الحارة» لعائلات ضحايا المجزرة.

وادانت ايران مجزرة «وادي حنين» ووصفتها بانها مؤامرة مدبرة. ودعت «المجموعات الفلسطينية والمسلمين في العالم الى تشكيل جبهة موحدة الى جانب الشعب الفلسطيني لطرد الصهاينة من الاراضي المحتلة».

وزيرة الدولة الفرنسية لحقوق المرأة ميشيل اندريه التي تزور فلسطين المحتلة اعربت عن اسفها ازاء «اعمال العنف» التي ادت الى مقتل العديد من الفلسطينيين واصابة المئات بجروح.



● فلسطينيات «مسنات» يرفعن شارة النصر في مخيم برج البراجنة (رويتر)

● فتى فلسطيني ملثم يرفع حجرا في مخيم مار الياس في بيروت تضامنا مع الانتفاضة (رويتر)

استنكارا للمجزرة وتضامنا مع الاهل

كبوجي: سأنصب خيمة على جسر الملك حسين

روما ـ كونا ـ اعلن مطران القدس في المنفى المناضل هيلاريون كبوجي انه يعتزم السفر الى الاردن لنصب خيمة على جسر الملك حسين برفقة عدد من المبعدين الفلسطينيين الذين ما زالت عائلاتهم في الارض المحتلة وبعض رجال الدين المسلمين للبدء باضراب عن الطعام على مرمى من ارض فلسطين ولاجل غير محدد استنكارا للمجزرة الصهيونية البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد شعب فلسطين.

وابلغ كبوجي وكالة الانباء الكويتية هنا وهو يبكي «اننا نريد التعبير لاهلنا الاحباء في فلسطين عن تضامننا في هذه اللحظات الاليمة التي يعيشونها وحدهم بمواجهة ابشع انواع الظلم والقمع».

ومضى مطران القدس المناضل يقول «ان الجريمة النكراء التي ارتكبتها اسرائيل هي الدليل الصارخ على الحقد الدفين الموجود لدى فئة من الاسرائيليين نتيجة النهج الحكومي العدائي لزمرة شامير ومن على شاكلته والذين يتنكرون على الشعب الفلسطيني اي حق الا هدفهم الوحيد والمعروف وهو ضم جميع الاراضي العربية الفلسطينية الى اسرائيل باعتبارها كما يدعون ارضا محررة وبالتالي طرد الفلسطينيين من جميع اراضيهم لتحقيق حلم اسرائيل الكبرى».

واضاف كبوجي بقوة لـ«كونا» «نحن الفلسطينيون لا نستجدي ولا نتسول ولن نتسول لاننا اصحاب حق وما نطلبه هو ان يكون العالم الى جانب العدل .. الى جانب الحق .. الى جانب قضية فلسطين».

واضاف «اننا نطلب من العالم ان يقف وقفة كبيرة وواعية الى جانب القضية الفلسطينية في هذه المحنة الكبرى وتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ كما نطالب بارسال قوات دولية لحفظ سلامة وارواح الشعب الفلسطيني الذي ينكلون به دون رحمة ويعملون على ذبحه يوميا على مرأى ومسمع من كل العالم.

واستطرد كبوجي «ان الشهداء الذين سقطوا وخضبت دماؤهم الزكية تراب فلسطين الحبيبة سيعطوننا الحافز للاستمرار في الانتفاضة الفلسطينية الباسلة من اجل تصعيدها الى الامام وهذا قدرنا .. هذا قدرنا والشهداء هم المشاعل الذين يضيئون بدمهم طريقنا نحو النصر.

خبير جرائم اسرائيلي

الحكومة هيأت المسرح للمجزرة

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قال خبير اسرائيلي بارز في علوم الاجرام ان المناخ الذي تسوده العنصرية المعادية للعرب مهد المسرح لقيام مسلح اسرائيلي بقتل سبعة عمال فلسطينيين حتى لو ثبت ان القاتل يعاني من خلل عقلي.

وانتقد الخبير ستانلي كوهين بالجامعة العبرية وسائل الاعلام والساسة في اسرائيل لتركيزهم على المشاكل الشخصية للقاتل متجاهلين الاطار السياسي الذي ارتكب فيه جريمته.

وقال كوهين وهو من دعاة السلام لرويتر «ان مناخ العنصرية من نتاج سياسات الحكومة الاسرائيلية المسؤولة عن هذا الحادث مسؤولية غير مباشرة».

واضاف «لم يوجه احد في الحكومة الاسرائيلية تعليمات مباشرة ولكن مما شجع على ظهور العنصرية سياسة الحكومة تجاه الفلسطينيين وتصريحات الزعماء في السنوات الاخيرة التي هونوا فيها من ادمية العرب بوصفهم بانهم وحوش وهوام».

وكانت الشرطة قد ذكرت ان القاتل ابلغهم انه قتل العمال الفلسطينيين لشعوره بالاحباط بعد ان هجرته صديقته «ولان عربيا اعتدى عليه جنسيا» قبل ثمانية اعوام.

ولكن كوهين الخبير في علوم الجريمة قال انه حتى لو كان القاتل يعاني من مشاكل شخصية فان اختياره فلسطينيين كهدف والطريقة التي ارتكب بها جريمته لها اهمية من الناحية السياسية.

واضاف قائلا «من السهل على وسائل الاعلام والساسة ان يتحدثوا عن الجنون الفردي ويلغوا العنصر السياسي. ولكن تظاهره بانه جندي والاطار الاجتماعي لعمال ينتظرون من ياخذهم الى اماكن عملهم كل ذلك يندرج في اطار اعمال لها دلالات سياسية».

وقالت مجموعة من علماء النفس الفلسطينيين في بيان ان المرض العقلي يستغل كثيرا كذريعة لارتكاب الاسرائيليين عمليات القتل.

واثق من الاتفاق حول الاسلحة التقليدية

بوش يتوقع نجاح قمته مع غورباتشوف

واشنطن ـ الوكالات ـ قال الرئيس الاميركي جورج بوش بانه واثق من امكانية توقيع اتفاق للحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا هذا العام على الرغم من عدم حدوث تقدم في هذا الصدد خلال اللقاء الوزاري الاميركي ـ السوفيتي في موسكو.

واكد بوش مجددا امس الاول انه يتوقع ان تتوج القمة التي ستعقد من ٣١ مايو الى ٣ يونيو بينه والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في واشنطن بالنجاح. وذلك بسبب التقدم الذي تم احرازه في موسكو خصوصا في ما يتعلق بالنقاط الرئيسية لاتفاق ينص على خفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» بنسبة ٥٠ بالمائة.

وصرح بوش وهو في الطائرة التي اقلته من هيوستون ـ تكساس ـ الى بورتلاند في اورغون انه اجرى اتصالا هاتفيا صباح يوم الاحد مع وزير الخارجية جيمس بيكر بعد عودة هذا الاخير من موسكو.

واضاف «اني واثق من ان القمة ستكون جيدة بفضل التقدم المحرز في موسكو». لكنه رأى في الوقت نفسه ان العلاقات الاميركية السوفيتية ليست جيدة بالدرجة التي يتمناها رغم انها افضل حالا مما كانت عليه.

واكد بوش انه ما زال يجب احراز تقدم في قضايا كثيرة وخصوصا قضية الاسلحة التقليدية وقال «يجب ان نتوصل ـ الى معاهدة ـ وطالما لم يتم ذلك علينا ان نستمر في اجراء المشاورات. وهذا امر بالغ الاهمية ليس بالنسبة لنا فحسب وانما بالنسبة لكل اوروبا ولكل العالم».

وكان بوش وصف محادثات موسكو يوم السبت بانها اختراق وبانها تشكل «خطوة كبيرة الى الامام».

وفي فرانكفورت ذكرت صحيفة «فرانكفورتر الغماينة ـ تسايتونغ» ان محادثات بيكر وشيفاردنادزه في موسكو فتحت الطريق امام قمة العملاقين.

واشارت ان النتيجة التي توصل اليها الوزيران تضمن على الاقل ان يتمكن الرئيس السوفيتي من السفر الى واشنطن كما كان مقررا في نهاية مايو.

● في مدريد نظم دعاة السلام وانصار حماية البيئة مسيرة سلمية امام القاعدة الجوية الاميركية في مدينة ساراغون يوم الاحد للمطالبة بازالة القواعد العسكرية في الاراضي الاسبانية.

روه يزور طوكيو الخميس

١٥١ قتيلا وجريحا ضحايا مصادمات كوريا الجنوبية

سيئول ـ الوكالات ـ تستعد الحكومة اليابانية لاستقبال الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو يوم الخميس للتاكيد على شراكة اقوى حليفين لاميركا في اسيا فيما ذكرت شرطة سيئول امس ان طالبا قتل واصيب اكثر من ١٥٠ شخصا خلال الاسبوع نتيجة للمصادمات التي استمرت ثلاثة ايام بين قوات الشرطة والطلبة المشاركين في احياء الذكرى العاشرة للانتفاضة في مدينة كوانجو.

ولقي طالب حتفه يوم السبت متاثرا باصابته بجراح خطيرة في الرأس بعد ان قفز من قطار متحرك بالقرب من كوانجو، ويقال انه كان متخوفا من ايقافه عند احدى نقاط المراقبة التابعة للشرطة.

وطالب الطلاب بتحميل الشرطة مسؤولية اغتيال الطالب شين يانغ ـ هو «٢١ عاما» الذي شيع كشهيد، ووطني يوم الاربعاء الماضي في كوانجو.

كما لقي طالب حتفه يوم السبت متاثرا باصابته بجراح خطيرة في الرأس بعد ان قفز من قطار متحرك بالقرب من كوانج جو التي تبعد نحو مائتين وسبعين كيلومترا جنوبي سيئول. ويقال انه كان متخوفا من ايقافه عند احدى نقاط المراقبة التابعة للشرطة.

وقال تقرير الشرطة ان طالبا اخر اصيب باصابات بالغة من جراء قنبلة مسيلة للدموع جرى استخدامها خلال الاحتجاجات التي نظمت يوم الاحد حين وقعت مصادمات بين نحو عشرين الف طالب وقوات الشرطة وفقا لتقديرات السلطات القانونية.

على صعيد اخر يود السياسيون اليابانيون والكوريون ان يجعلوا من زيارة روه يوم الخميس المقبل رمزا لامال كبيرة حول مرحلة جديدة في طريق العلاقات الثنائية المليئة بالاشواك.

ولكن رجال الاعمال اليابانيين يختلفون مع حكومتهم في احتضان الروح الجديدة للتعاون على مختلف الاصعدة بين الجارتين.

ويتردد رجال الاعمال في المساعدة على تقدم كوريا الجنوبية التي ستكون ندا قويا لليابان ذلك ان نقل التكنولوجيا المتطورة لكوريا سيرتد الى نحر اليابان.

ويشير بعض الاقتصاديين اليابانيين الى ان الشركات الكورية باتت منافسا خطيرا لليابان في الالكترونيات والسيارات وبناء السفن والنسيج.

ويستفاد من تصريحات مصادر حكومية هنا ان كوريا الجنوبية تنشد توسيع نطاق التعاون التكنولوجي في مجالات الصناعات المتطورة والاستثمار.

وذهب الناطق بلسان وزارة الخارجية اليابانية تايزو واتانابي الى حد القول ان طوكيو سعيدة لمقابلة كوريا في منتصف الطريق من خلال دعم مشاريع مشتركة للمستقبل في عدة ميادين تتويجا للزيارة.

ثوار ارتريا : لا معارك في مصوع وحواليها

ابوظبي ـ كونا ـ نفت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا انباء اثيوبية بشان قتال يجرى بالمناطق المحيطة باسمرة.

وقال عضو اللجنة المركزية للجبهة وممثلها بمنطقة الخليج عثمان محمد عمر لوكالة الانباء الكويتية «كونا» في ابوظبي امس انه ليست هناك معارك تدور في مصوع او ضواحيها كما تدعي اثيوبيا «وما يحدث هو عمليات بربرية تقوم بها طائرات اثيوبية تقصف المساكن بالقنابل العنقودية والانشطارية في الاراضي المحررة ومنها مصوع».

ادخال نظام الحاسب الالي في عمليات واعمال الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع

اعتمدت الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع كبرى شركات التوزيع المختصة في توزيع الصحف والمجلات، والكتب. والمملوكة للمؤسسات الصحفية السعودية.. ادخال نظام الحاسب الالي في جميع انظمة التوزيع والمحاسبة وشؤون الافراد ورقابة المخزون وصيانة السيارات والتكاليف.

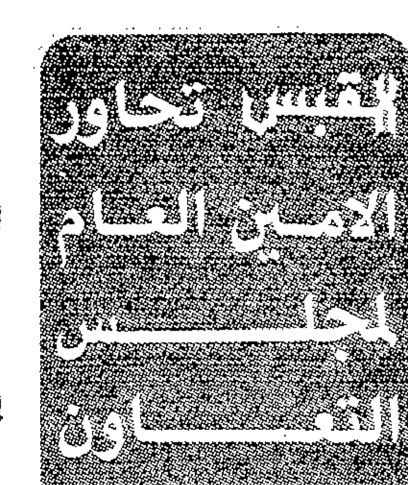
وفي هذا الاطار.. قام مدير عام الشركة الاستاذ خالد حمد المالك بتوقيع عقد هذا المشروع مع مؤسسة الجريسي لخدمات الكمبيوتر.. مثلها فيه مديرها العام السيد سان جيف كريشن.

ويتضمن عقد المشروع قيام مؤسسة الجريسي لخدمات الكمبيوتر بتوريد الاجهزة وبرامج الانظمة، وخدمات الحاسب على اساس تسليم المفتاح في كل من المدن الرئيسية جدة، والرياض، والدمام.. اذ سيتم تركيب نظام حاسب مستقل استقلالا كاملا مع عدة نهايات طرفية وملحقات.. الى جانب تطوير انظمة التعليقات باللغة العربية، وعلى ان تكون بلغة الجيل الرابع للتشغيل على هذه الحاسبات.

وسوف يؤدي ادخال هذا النظام للشركة الى تهيئة الاجواء المناسبة لرفع مستويات الاداء من خلال الاستعانة بالبرمجة العلمية المتكاملة والدقيقة لنظم التوزيع.. وسيمكن جميع المطبوعات من صحف ومجلات وكتب تتولى توزيعها من تحقيق معدلات بيع عالمية، وانتشار يغطي مناطق جديدة.

من جهة اخرى.. فانه قد بوشر فعلا خلال الايام القليلة الماضية في تنفيذ المرحلة الاولى من هذا المشروع الذي لقي من مجلس ادارة الشركة رعاية واهتماما حتى تم اخراجه لحيز الوجود.

المعروف ان الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع.. واحدة من اكبر الشركات المتخصصة في مجال توزيع المطبوعات في منطقة الخليج. حيث يزيد عدد مراكزها لتوزيع المبيعات والاشتراكات على عشرة الاف مركز توزيعي تغطي جميع مناطق المملكة وتصل الى حدود المملكة مع عدد من الدول الشقيقة.



عبدالله بشارة: دخلنا عهد العطاء والسخاء .. وانتظر قليلاً



اكد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ان المجلس دخل الآن باب العطاء والسخاء بعد أن انشغل كثيرا خلال الفترة السابقة في «العقد الضائع» مع الحرب العراقية - الايرانية.

واكد بشارة في حديث مع نائب رئيس التحرير لمناسبة الذكرى التاسعة لانشاء المجلس الخليجي ان المجلس يسير دائما ضمن فلسفة الاجماع العربي.

واشار الى ان مجلس التعاون يتأثر كثيرا باستمرار وضع اللاحرب واللاسلم الحالي في الخليج، مشددا على ان استراتيجية المجلس تتمثل في دعم جهود السكرتير العام للامم المتحدة والحفاظ على مبادراته وعدم تشتيت الجهود في تقديم مبادرات من عواصم بعيدة.

واوضح بشارة ان الاتفاقية الامنية بين دول المجلس ما زالت موضع تشاور وأن وجهات النظر بشأنها لا تزال كما هي لكنه اكد ان التعاون الامني يسير بقوة بين هذه الدول.

واكد الامين العام ان مجلس التعاون حقق الكثير من الانجازات مشيرا الى أن الخطوات البطيئة هي النهج الخليجي.

وعن المشاكل الثنائية العالقة بين دول المجلس وعلى رأسها مشكلة جزر حوار ومشاكل الاراضي العمانية في دولة الامارات، اكد بشارة انها في طريقها الى الحل.

وكشف بشارة ان مجموعة من خبراء الدول الاعضاء تضع الآن استراتيجية نفطية للمجلس.

■ الخطوات البطيئة نهجنا .. والاقتصاد طريق الوحدة ■ انشغلنا كثيرا بالحرب ونتأثر كثيرا باللاسلم واللاحرب

● تنص مواثيق مجالس التعاون العربية على تحقيق الوحدة، ما هي الخطوات العملية التي ترونها مناسبة لتحقيق هذا الهدف، وهل هناك معوقات تعترض هذا السبيل؟

- علينا معالجة موضوع الوحدة برفق وواقعية وتدرج، ان الوحدة ليست قانونا ووثائق، انها حياة وقناعات، وسلوك، وبيئة، ومصالح متبادلة، ومنافع يجني ثمارها الجميع بالرضا والتراضي، ومجلس التعاون الخليجي الذي جاءت الوحدة هدفا اساسيا في نظامه الاساسي يلجأ الى اسلوب النفع الذاتي وفتح ابواب الارزاق والسعي نحو المساواة. طريق الوحدة هو التلاقي والتوافق، ولذلك فانك ترى بان المجلس يسير بهدوء ويحذر ايضا، ولكن بادراك بان الهدف سيتحقق، وان الصراع ليس مع الهدف وانما مع الزمن. افضل طريق لتحقيق الوحدة هو البناء الاقتصادي وربط المنافع في كل المجالات.

تحديات التسعينات

● في الذكرى التاسعة من عمر مجلس التعاون الخليجي، كيف تنظرون الى التحديات التي تواجهه في عقد التسعينات؟

- الحياة تحرك وحيوية وديناميكية، والجمود عدو الزمن، وفي مجلس التعاون هناك ادراك بفداحة التعثر، وتصميم على المواكبة، بايجاز التحدي هو اجتياز المر الصعب، وهو المر الذي نجد انفسنا في وسطه الان، انتهى عقد الفرص الضائعة، او العقد المفقود، حيث شهدت المنطقة طوال ذلك العقد، سنوات الدمار والخراب ومحاولات التخريب واجهاض الاستقرار والعبث بامن دول مجلس التعاون. ورغم التكلفة الباهظة، الا ان المجلس حقق الهدف في تحاشي اسقاطات الحرب والحد من اتساعها. عقد التسعينات هو عقد العلم والمعرفة، سيقوده الذين يعملون ويعلمون، المتطورون والمواكبون لفترة التاريخ. ارجو ان تعي المنطقة حجم التحدي، وقوة التكيف حيث العالم يشهد ثورة العلم والابتكار ولا يمكن ان نكون خارجها.

ضد تشتيت الجهود لانهاء حرب الخليج

● للخروج من حالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران، ما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه مجلس التعاون في هذا المجال، بتطبيق القرار ٥٩٨؟

- مجلس التعاون يتأثر كثيرا باستمرار الوضع الحالي - لا حرب لا سلام - استراتيجيته هي دعم جهود السكرتير العام للامم المتحدة والوقوف وراءه وحشد القوى العالمية لتقف معه، والحفاظ على مبادراته، وعدم تشتيت الجهود في تقديم مبادرات من عواصم بعيدة تؤثر في شرعية وقوة قرار مجلس الامن، مع مساعدة السكرتير العام في خلق اجواء وتحسين المناخ وترطيب الانفعالات بشكل يسهم في تطوير المواقف، والسعي لاحلال العقل مكان العاطفة، والتفكير في اطار اوسع. تطور العالم في كثير من المناطق لقدرتها على حل المشاكل الاقليمية وتامين الاستقرار، وهذا ما نسعى اليه في مجلس التعاون.

الاتفاقية الامنية.. موضع تشاور

● الاتفاقية الامنية الموحدة، لازمت المجلس منذ انشائه ولم تر التطبيق، لماذا؟ وهل هناك بدائل اخرى تقترحونها؟

- ما زالت الاتفاقية الامنية موضوع تشاور بين الدول الاعضاء، وما زالت وجهات النظر على ما كانت عليه، غير ان التعاون الامني يسير بقوة بين الدول مع تصاعد الارهاب واستهداف المنطقة لتقويض استقرارها، وتعاظم دورها الاقليمي والدولي، كما ان الاتصالات بين الاجهزة مقننة والقنوات ثابتة ومتفق عليها. ليس من المصلحة ان اعطي بديلا، والصيغة في النهاية ستكون وليدة اتصالات ومشاورات وقناعات، وهذا هو اسلوب مجلس التعاون لا فرض ولا افتراض، وانما تقبل وقبول، لقاء بين الافكار وتلاقي في المنظور. وسياسة المجلس هي التفهم والتفاهم وسنصل الى الاهداف مع الزمن كما قلت.

تقييم التجربة

● هل تعتقدون ان فترة تسع السنوات من عمر المجلس تستوعب عملية تقييم لهذه التجربة، وما هي ملامحها؟

- قرار قمة مسقط هو تشكيل لجنة مختصة لدراسة التغييرات الدولية والتبدلات واسقاطاتها والتعرف على الشكل الجديد للعالم، ومواقع الاقاليم في النظام العالمي الجديد، ودور التجمعات في الاطار الاستراتيجي الدولي، وما يفرضه من اعادة نظر في اجهزة المجلس ومؤسساته، دون مس الاهداف الاساسية التي جاءت في النظام الاساسي للمجلس. والخط العام لهذا التقييم سيكون تعميق التعاون لا سيما في الاطار الاقتصادي وتحقيق المساواة.

صيغة تعاونية

● تحت اي تصنيف يمكن ان تضع صيغة مجلس التعاون، هل هي فيدرالية ام كونفدرالية؟

- منذ بدأنا العمل ونحن نبتعد عن التصنيف والتعريف، ونقول بان صيغة المجلس هي صياغة مناسبة للمنطقة ونظامها العام وطبيعتها الخاصة، مجلس التعاون هو صيغة تعاون، ليست فيدرالية، وانما اقرب منها الى الكونفدرالية دون ان يعني ذلك انها صيغة مستوحاة من الخارج. هي صيغة تعاونية تتراضى الدول بينها وتقتنع بان القرار مفيد جماعيا وان المنافع للجميع، وهي صيغة مشاركة في الخير، مشاركة في القرار وفي المنافع وانا راض عن هذه الصيغة التي تقوى يوميا لسببين اساسيين، التطورات الكونية على هذه الارض، والقناعات المحلية.

الاهداف .. مع الزمن

● في تصريحاتكم تشيرون الى ان اهداف المجلس هي تحقيق المساواة بين المواطنين وتقريب الانظمة المعمول بها في الدول الست في المجالات المختلفة.. ماذا حققتم من هذه الاهداف؟

- حققنا الكثير، ولكن العمل الجماعي يستغرق وقتا، وانجازنا هو وليد عطاء الدول، ياتي حجم الانجاز بحجم العطاء، والعطاء ياتي من قناعة لا بد ان نوفرها في خلايا كل جهاز، ارجو ان تصبر علينا لاننا نظل في قناعة راسخة بان الاهداف ستأتي مع الزمن، الركض متعب، والجري يسقط القلب، ونحن نمارس العمل وفق دقة معينة تراعي ظروف الجميع.

● العمل الجماعي على مستوى دول مجلس التعاون لم يمارس الا في بعض القطاعات الضيقة مثل الشراء الموحد لصفقات الارز، لماذا لا ينتقل هذا الاسلوب الى قطاعات اخرى حيوية، تمس حياة المواطنين الخليجيين مثل استيراد الاغنام او غيرها ؟

- العمل الجماعي معقد، يحتاج الى صبر، ونحن نبحث عن المجالات التي ترضي وتفيد الجميع، انا معك في ان المجلس يجب ان ياتي بالكثير، ولكن هذا الكثير يقع في المستقبل، وارجوكم ان تدركوا بان المجلس ايضا بحاجة الى رأي عام يتفاعل معه، ويراعي ويرصد مسيرته، والصحافة عليها مسؤولية بارزة، واتمنى ان يكون المجلس في صدر هموم جريدتكم.

ندرس استراتيجية نفطية موحدة
■ الاتفاقية الامنية لا تزال موضع تشاور
■ المشاكل الثنائية في طريقها الى الحل
المجلس يحتاج رأيا عاما يتفاعل معه

اجرى الحوار: يوسف السميط

الكلمات بحجم القدرات

● يلاحظ غياب الامانة العامة لمجلس التعاون من المشاركة في التعبير عن قضايا وازمات عربية، مثل هجرة يهود الاتحاد السوفيتي والحملة الغربية الاسرائيلية ضد العراق وتطورات الازمة اللبنانية، الى ماذا تعزو هذا الغياب ؟

- كلامك صحيح الى حد ما، وهو موقف نراعيه حيث لا تختلط الاوراق، في القضايا العربية العامة نتركها للجامعة العربية وللدول الاعضاء، ولا نتبع اسلوب اصدار البيانات، لانه في رأيي عقيم، ونحن نحرص على المصداقية واختيار الكلمات بحجم القدرات، ومن غير المناسب ان اكون سبع الفاظ وعصفور انجاز. ونسير دائما ضمن فلسفة الاجماع العربي، انا شخصيا مؤمن بان العالم العربي يتطور وينجز في اطار الاجماع، ونحن لا نرتاح للتصدع.

خطوات بطيئة

● اوروبا الموحدة انجزت العديد من الخطوات العملية في تسيير انتقال المواطنين بين الدول واجراءات التوحيد على مختلف الاصعدة، بينما مجلس التعاون يسير بخطوات بطيئة قياسا الى عمره.. ما تعليقكم على ذلك ؟

- كلام صحيح، ان الخطوات بطيئة، ولكن هذا هو النهج الخليجي، السير ببطء وهدوء ويقين واطمئنان خير من الاندفاع والتعثر، البطء المريح افضل من الجري المرهق، هذا هو المنهج، واعتقد ان فيه حكمة تفرض الصبر.

انتظام وانضباط

● عرف عنكم اطلاق شعارات القمم الخليجية وقدرتك في التعبير عن كل مرحلة، في حين انكم تميلون الى فعل الممارسة العملية، ما هو شعاركم على مستوى دول المجلس لهذه المرحلة من عقد التسعينات ؟

- كنت تسمي كوريا وسنغافورة ومجموعتها «النصر الجديد» حين كانت كوريا في ١٩٦٠ اقل من باكستان في معدل دخل الفرد. الانضباط هو المفتاح الذي جعل هذه الدول تنطلق، وشعارنا بعد العقد الضائع، هو فعل الانضباط الباب الاول من التسعينات هو البحث عن مكان في هذا الكوكب المتغير، نحن لنا خصائص تساعدنا في مكان بارز في النظام العالمي الجديد، ولا يمكن ان نقبل الجلوس على خط الاحتياط، نحن ممارسون في الوظيفة الجديدة والمهمة التاريخية، شعارنا لا افراط ولا احتياط انتظام وانضباط ويعني ذلك الكثير من التصميم والعزم.

انشغلنا في العقد الضائع

● على الرغم من مرور تسعة اعوام على انشاء المجلس، الا ان المواطن الخليجي لم يشعر بوجوده من حيث انعكاسات قرارات التوحيد على حياته اليومية، سواء في الانتقال او الاقامة او ممارسة النشاط الاقتصادي ؟

- المجلس انشغل كثيرا في العقد الضائع مع الحرب العراقية - الايرانية وتبعاتها، الان دخل المجلس الفصل الثاني، وهو الانجاز المنزلي، الباب الاول هو الترسيخ والتأمين، الباب الثاني العطاء والسخاء، عليك الانتظار قليلا.

المشاكل العالقة

● على الرغم من تشابه الانظمة السياسية في دول المجلس وتقارب انماط الحياة الاقتصادية والاجتماعية، الا ان هناك مشاكل عالقة ما زالت دون حل، وعلى رأسها مشكلة جزر حوار ومشاكل الاراضي العمانية في دولة الامارات، فهل التقصير عائد لقصور في صلاحيات الامانة العامة ام لتعقيدات المشاكل نفسها؟

- مجلس التعاون كوكب حي ومتاقلم، خرج من قمة مسقط باعلان سياسي مهم جدا، يشكل وصفة لمعالجة المشاكل واسلوب حلها. القضايا الثنائية العالقة ستحل وانا متاكد من ذلك المهم خلق قوة قناعات ونظام اقليمي راسخ يوفر الارتياح لصيغة حل المشاكل.

استراتيجية نفطية

● انعدام التنسيق في السياسة النفطية في دول مجلس التعاون ادى لتذبذب الاسعار، كيف يمكن معالجة ذلك، ووضع سياسة نفطية موحدة؟

- هناك خط عام لسياسة نفطية تنسيقية بين الدول الاعضاء وهناك استراتيجية تضعها مجموعة من الخبراء الآن. دول المجلس متفاهمة في هذا الاطار ودورها مميز في الوضع النفطي العالمي، سواء في تأمين الاتفاق داخل اوبك او في الحفاظ على اطار مقبول في الاسعار.

العمل الطويل والدماء الجديدة

● هل يحتاج العمل الدبلوماسي لبقاء الشخص لفترة طويلة ليتسنى له اداء عمله بصورة افضل، او ترى ان تغيير الدماء، يخدم قضية البلد بصورة افضل، خصوصا وانكم امضيتم فترات طويلة في الامم المتحدة ومثلها في الامانة العامة لمجلس التعاون؟

- اذا اردت الحق، فان الاستمرار يوفر اليقين والاطمئنان، والشعور بانني في مسيرة ترانزيت لا يوفر الاطمئنان، العقد الطويل في الامم المتحدة وليد ظروف. وعقد آخر قبله في الخارجية وعقد مجلس التعاون مرهون بالحرص على التوفير المريح، لا سيما في هذه المرحلة الدقيقة. ليس بالضرورة البقاء الطويل هو مفتاح الانجاز. الحركة المتدفقة تحتاج الى اعادة نظر في الوجوه والاسلوب. الا يتعب الصحفيون من ثلاثين سنة من الكتابة؟ ان قدرة الانسان على البقاء لا تتوقف وكلما اتسعت الخبرة تحسن السلوك.

مشدداً على أهمية حضور سوريا القمة الاستثنائية
أبو اياد يطالب الحسين بمبادرة تجمع الرئيسين صدام والأسد على أرض الاردن

■ مطلوب احياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك والضغط على واشنطن وموسكو لايقاف الهجرة اليهودية

■ لانية لالغاء مبادرة السلام الفلسطينية والحوار مع الاسرائيليين ليس بديلا عن «الدولي»

■ ردود الفعل العربية لم ترق الى مستوى «المجزرة» ..ولانطالب العرب باعلان الحرب ضد اسرائيل

كتبت خولة نزال:

طالب عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» صلاح خلف «أبو اياد» بشدة هيئة الامم المتحدة لايجاد قوات دولية ومراقبين لتامين الحماية لابناء الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة من مسلسل مخطط المذابح الاسرائيلي الرامي الى ابادة الشعب الفلسطيني، والدفع باتجاه ترحيله الى خارج اراضيه.

كما طالب «ابو اياد» القادة العرب باعادة احياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك لمواجهة التهديدات الخارجية للاراضي العربية، وفي مقدمتها العراق والاردن.

ودعا «ابو اياد» الملك حسين الى الاسراع للقيام بمبادرة يتم من خلالها جمع الرئيسين العراقي والسوري على الاراضي الاردنية في لقاء يحضره عدد من الرؤساء العرب ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي حيث سيكون من شان هذا اللقاء التخفيف من حدة الخلافات بين الجانبين، وتقريب وجهات النظر بما يساهم في تذليل كافة العقبات امام المشاركة السورية لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي والذي سيباشر غدا وزراء الخارجية العرب اعمال التحضير لجدول اعماله، تمهيدا لانعقاده في ٢٨ الشهر الجاري بالعاصمة العراقية بغداد، وبما يؤمن خروج هذا المؤتمر بقرارات ناجحة تمكن العرب من مواجهة التحديات بالمنطقة.

تقييم مبادرة السلام

ومن جانب آخر طالب «ابو اياد» بضرورة الاسراع الفلسطيني لعقد اجتماعات المجلسين المركزي والوطني الفلسطينيين على التوالي عقب اختتام اعمال مؤتمر القمة العربي المقبل لتدارس قرارات القمة، وتقييم مبادرة السلام الفلسطينية وما توصلت اليه من نتائج، ومن ثم ايجاد استراتيجية عمل فلسطينية جديدة تتلاءم مع معطيات احداث المرحلة وابرزها عناد الاسرائيليين وحليفتهم الولايات المتحدة الاميركية ازاء اي تقدم نحو حل القضية الفلسطينية.

وجدد «ابو اياد» والذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي، امس بمقر سفارة دولة فلسطين جدد تشديده على اهمية ان تحضر سوريا مؤتمر القمة العربي المقبل، واشار الى ان خطورة المجازر والتي ارتكبها العدو الصهيوني امس الاول داخل الوطن المحتل وراح ضحيتها ثمانية شهداء برصاص احد الجنود الاسرائيليين في منطقة «عيون قاره» القريبة من تل ابيب، بالاضافة الى ١٢ شهيدا اخرين و١٢٠٠ جريح في مناطق متفرقة داخل الوطن المحتل هذه المجازر الاسرائيلية تستدعي العرب للارتقاء عن مستوى خلافاتهم الجانبية واتخاذ ابسط القرارات الداعمة لابناء الاراضي المحتلة في مواجهتهم لسياسة القمع الاسرائيلي.

مخطط المجازر الاسرائيلية

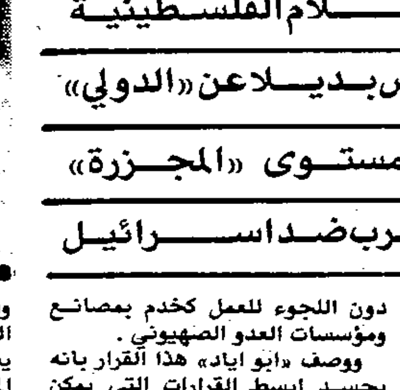
وحذر «ابو اياد» من مغبة توسيع مسلسل المذابح الاسرائيلية وتواصلها خلال الفترة المقبلة لتشمل مدن وقرى فلسطين، واصفا هذا المسلسل بانه جزء من مخطط شاروني صهيوني.

وانتقد «ابو اياد» مدى ردود الفعل العربية ازاء الاحداث التي جرت مؤخرا داخل الوطن المحتل مشيرا الى ان كافة هذه الردود لم تتعد اكثر من مواقف شجب واستنكار اعلامي، واكد ان مخطط المجازر الاسرائيلية لن يتوقف طالما ردود الفعل العربية باقية على هذا النحو.

وطالب الزعماء العرب باتخاذ قرار مهم في مؤتمر القمة يؤمن رواتب ما يقارب ١٢٠ الف عامل فلسطيني داخل الوطن المحتل تبلغ قيمتها على الاقل ١٠٠ مليون دولار، تمكن هؤلاء العمال من التواصل والبقاء باراضيهم ومواجهة اجراءات التعسف الاسرائيلي دون اللجوء للعمل كخدم بمصانع ومؤسسات العدو الصهيوني.

ووصف «ابو اياد» هذا القرار بانه يجسد ابسط القرارات التي يمكن للعرب اتخاذها، وقال نحن في منظمة التحرير الفلسطينية لا ندعو العرب لاعلان الحرب مع اسرائيل، وانما لدعم سكان الاراضي العربية المحتلة المعنيين الوحيدين الباقين في المواجهة العملية مع العدو الصهيوني على ارض الواقع.

ونفى «ابو اياد» وجود اي نية لدى منظمة التحرير الفلسطينية لالغاء مبادرة السلام الفلسطينية، وقال ان المنظمة ماضية نحو تقييم النتائج التي توصل اليها الاعلان عن هذه المبادرة، واكد ان هذه المبادرة كانت موجهة اساسا للدول العربية والاصدقاء والاوروبيين للتدليل على ان الشعب الفلسطيني يريد السلام، الذي يضمن الحد الادنى من حقوقه المشروعة، الا أنه اشار الى ان الطرف الاسرائيلي واجه هذه المبادرة بالمزيد من المذابح والمجازر في القرى والمدن الفلسطينية وابتلاع المزيد من الاراضي فيها لصالح توسيع كيانه فوق ارض فلسطين وعلى حساب شعبها.


● ابو اياد يتحدث في الندوة الصحفية

الهجرة اليهودية

وطالب «ابو اياد» الاتحاد السوفيتي باتخاذ اجراءات سريعة توقف تدفق الهجرة اليهودية السوفيتية الى اراضي فلسطين المحتلة، او اجراء التغيير في مسار توجهها، وقال لقد آن الاوان لان تحدد الادارة السوفيتية مواقفها وخصوصا ازاء التمسك بمبادئها واوضح ان تواصل تدفق هذه الهجرة الى فلسطين يشجع المتطرفين اليهود الصهاينة على تواصل حملات المجازر ضد السكان العرب واكد ان الموقف السوفيتي حيال هذه المسالة لن يتغير الا اذا اتخذ العرب موقفا جماعيا جادا وموحدا في مؤتمر القمة تجاه الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي من شانه الضغط باتجاه ايقاف هذه الهجرة.

اتفاقية الدفاع العربي المشترك

وحول دعوته لاحياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك اوضح «ابو اياد» انه لا يمكن للعرب اجبار اسرائيل على السلام الا بعد تنفيذ هذه الاتفاقية. والتي تجند نقل الجهود السياسية والعسكرية والاقتصادية، وتحقق التوازن في ميزان القوى بالمنطقة لصالح الشعوب العربية، وقال نحن حاليا لا نطالب العرب باعلان حرب ضد اسرائيل.

وبخصوص العلاقات السورية - الفلسطينية نفى «ابو اياد» ان يكون هناك تجميد لهذه العلاقات، مشيرا الى انها تسير نحو التطبيع البطيء.

ووجه «ابو اياد» نداءه لافراد التنظيمات الفلسطينية الاسلامية داخل الوطن المحتل لاعلان انضمامها للقيادة الموحدة للانتفاضة، وقال نحن في مرحلة احوج ما نكون فيها لتوحيد طاقاتنا بالداخل، واكد ان كل التنظيمات الفلسطينية تعمل سريا داخل الوطن المحتل ما عدا تنظيمي حركة «حماس» والحزب الشيوعي.

وردا على سؤال حول ما اذا كان قبول منظمة التحرير الفلسطينية بالحوار مع الاسرائيليين يشكل بديلا عن دعوة المنظمة لمؤتمر دولي للسلام، نفى «ابو اياد» تخلي المنظمة عن مبدأ الدعوة لانعقاد مؤتمر دولي يحل قضية الشرق الاوسط وقال اي لقاء فلسطيني مع الاسرائيليين يمكن ان يتم ليس سوى تمهيد للمؤتمر الدولي وليس بديلا عنه.

واقترح «ابو اياد» انشاء صندوق عربي للتنمية والاستثمار في الدول الاشتراكية من شانه ان يحقق الضغط على هذه الدول لتواصل دعمها للقضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى.


● تلاوة الفاتحة على ارواح الشهداء


● جانب من الحضور

وكيل التعليم العالي تفقد كليتي الدراسات التجارية والعلوم الصحية

● د. الهارون ود. الطيب

قام وكيل وزارة التعليم العالي الدكتور مساعد الهارون صباح امس بجولة ميدانية زار خلالها كليتي الدراسات التجارية (بنات) والعلوم الصحية (بنات) التابعتين للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. رافقه خلالها العميد المساعد للنشاط الطلابي، مدير مكتب العلاقات العامة بالهيئة خالد العريفان.

وكان في استقبال د. الهارون بكلية الدراسات التجارية عميدها الدكتور حسن أبشر الطيب ومساعد العميد الدكتور جاسم العمر حيث جرى لقاء حضره الى جانب العميد ومساعده رؤساء الاقسام العلمية وتم خلاله استعراض العديد من الموضوعات الخاصة بالكلية وطلابها واعضاء الهيئة التدريسية والادارية بها.

بعد ذلك قام د. الهارون بجولة ميدانية تفقد خلالها مكتبة الكلية وقسمي الالة الكاتبة والتدريب المكتبي ومختبر الحاسب الآلي والتقى بالعاملين فيها.

وفي كلية العلوم الصحية كان في استقبال د. الهارون عميد الكلية الدكتور عبدالرزاق النفيسي حيث قام وكيل وزارة التعليم العالي بجولة مماثلة اطلع خلالها على اقسام الكلية ومرافقها.

اجتماع اللجنة الوطنية الدائمة للاحتفال بيوم الطفل العربي

عقدت اللجنة الوطنية الكويتية الدائمة للاحتفال بيوم الطفل العربي اجتماعا امس برئاسة وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب ورئيس اللجنة عبدالرحمن المزروعي وحضور كل من: د. ليلى الدوسري - من وزارة الصحة العامة، وفاطمة المقروقة - من مركز تقويم وتعليم الطفل، ولطيفة الدويع - من وزارة الاعلام، ونوال الصلال، وابراهيم البداح، وغليفص العجمي وشاكر محمود - من وزارة الشؤون، وعبدالعزيز القناعي - من وزارة الاوقاف، ومحمد الكندري - من مركز البحوث التربوية، واحمد الغزير - من وزارة التربية.

وتم خلال الاجتماع الاتفاق على توزيع الانشطة من خلال ٣ لجان هي: اللجنة الثقافية واللجنة الاعلامية ولجنة المتابعة، بحيث يكون يوم السبت الجاري موعد اجتماع اللجنة الاعلامية ويوم الاحد الجاري موعد اجتماع اللجنة الثقافية ويوم الاثنين موعد اجتماع لجنة المتابعة، كما تم تحديد موعد اجتماع اللجنة العليا بتاريخ ٣ يونيو المقبل.

فكر اداري

المدير الخليجي

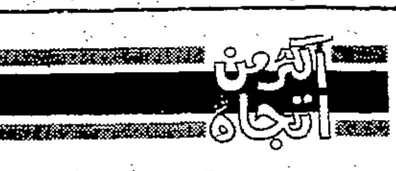
لماذا هذا العنوان بالذات ؟ ولماذا المدير الخليجي ؟ وهل المدير في دول الخليج العربي له من الخاصية والسمات ما يميزه عن المدير في دول اوروبا الغربية مثلا ؟ او في المدير عن بقية البلدان العربية ؟

بالطبع ان خصوصية دول الخليج العربي في مجتمعاتها وعاداتها وتقاليدها له الاثر في شخصية المدير وسلوكه وبالتالي تميزه في السمات القيادية عن غيره .

كما ان مفهوم نظرية «الوقف» التي تقوم على الربط بين السمات الشخصية والموقف الاداري وانه لكي نستطيع تحديد السمات المطلوبة في القائد، لا بد ان نضع الموقف الاداري في الاعتبار الاول، ويرى بعض الباحثين ان هناك ثلاث مجموعات من القوى تتعلق بالموقف وهي قوى القائد والقوى الكائنة في المرؤوس والقوى التي تتعلق بالموقف نفسه مثل نمط التنظيم والوقت وطبيعة المشكلة واللوائح المنظمة...الخ .

وفي هذا الموضوع بالذات فقد اعدت دراسة قام بها الدكتور ناصر الصانع مع مجموعة من الباحثين شملت ١٤٥ مديرا خليجيا تمت مقارنتهم مع مديرين من دول اوروبا الغربية. ولقد كانت نتائج هذه الدراسة جدا مذهلة وغير متوقعة، وخاصة نسبة المؤهلات والتعليم عند المدراء الخليجيين، وعلى كل حال فالاخوة القراء والمهتمون بالادارة مدعوون مساء يوم الاحد المقبل ٥/٢٧ في كلية الدراسات التجارية بحولي لسماع محاضرة تلخص هذه الدراسة واهم النتائج التي توصلت اليها .

د . جاسم العمر



اسماؤ...هن !

في المجالس الاجتماعية.. في صالة افراح.. او في ديوانية او في اجتماع للعزاء تدور احاديث شتى متنوعة، ويتعارف المجتمعون فيعرفون بعضهم بعضا فياتي من يقول لك : هذا فلان ابن فلان.. وربما تعرف اكثر من واحد يحمل اسم والد هذا الفلان.. على طريقة كشوف اسماء الممنوعين من السفر!! فتسال هذا الفلان عن اسم والدته.. ! وهنا تجد ان الحرج قد استبد بصاحبك وكانك عايرته بشيء، يحاول ان يخفيه !!. او كانك قد سببته باقذع الالفاظ وكل ذلك بسبب سؤالك عن اسم.. امه !

وتعال بعد ذلك اشهد اي معركة كلامية تعتمد على السباب وسجل عدد الاساءات والاهانات التي تلحق بامنا حواء.. ! دونما سبب سوى كونها اما او اختا لهذا الطرف من المتعاركين او ذاك !!

حتى أصبح من الشائع ان يشتم الانسان حينما يقال له فلان ابن فلانة !!

وحقيقة الامر أن كل ما تقدم يقع ضمن دائرة الخطأ التاريخي!! وجهل عظيم بابجديات الفكر الاسلامي الذي يفترض.. باننا نشانا في رحابة.. ورضعنا من قيمه.. فهذا نبي الامة ﷺ كان يردد «انا ابن العواتك من سليم» وهو يشير بذلك الى نسوة من اصوله كل منهن تسمى عاتكة ..

وهذا هو الفارس عنترة العبسي يصول ويجول في ساحة المعركة قائلا :

«هلا سالت الخيل يا ابنة مالك
ان كنت جاهلة بما لم تعلمي
يخبرك من شهد الوقيعة انني
اغشى الوغى واعف عند المغنم»

مفاخرا بابنة عمه التي كلف بها وارادها زوجة له..

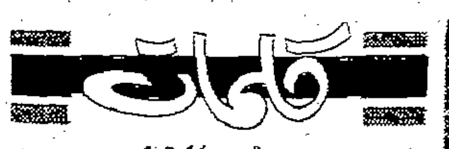
وليس هناك بعد ذلك من تكريم للمرأة اعظم من تنزيل رب العزة لبعض الآيات في القرآن الكريم مخاطبا بعضهن كما في قوله عز وجل ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» (سورة الاحزاب آية ٣٣) والتي اجمع العلماء واصحاب التفسير على ان الآية نزلت في فاطمة بنت محمد ﷺ وزوجها واولادها وكذلك قوله تعالى : ﴿ واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ﴾ (سورة الاحزاب الآية ٣٧) .

والتي نزلت في زينب بنت جحش أم المؤمنين كما ذكر اهل التفسير..

وذلك بعد طلاقها من زيد ابن حارثة حيث انها تزوجته بامر من الله ورسوله فنزلت الآية وتزوجها نبي الامة ﷺ بعد ذلك ..

وبعد.. هذه هي المرأة التي كرمها رب العزة في كتابه العظيم.. والذي نصر نحن بجاهليتنا الجديدة على تحقيرها مستخدمين اسمها في معاركنا الكلامية، اليومية التافهة.. وما اكثرها.. وما اتفهها !! من معارك !

نصرالله محمد النصرالله



حرف الغاء

عندما يصبح التقرير «تغريرا»... والالقاء «الغاء» والقريب «غريبا»... فان هناك خطأ ينبغي اصلاحه.. وهذا اللحن في القاف كثير منتشر... وعلاجه اسهل مما يظنه كثير من الناس... ومشكلة العلاج شيء واحد هي انه محدود بفترة زمنية من عمر الانسان لا ينفع بعدها... ان انسب الاعمار لعلاج «اللدغة»... هو مرحلة الروضة واوائل الابتدائي... وذلك بان يعود الابوان... او احدهما طفله على حركة حرف الراء (او القاف)... لوحدها... لفترة... ثم يمرنه بصورة يومية على نطق كلمات الراء... «دراجة».. «دينار».. «درج» .. «ربيع»... ثم يجعله يركز على كل كلمة فيها راء في جملة.. والمراحل الاربع كلها لا تستغرق شهرا واحدا فقط... والا فان الطفل يكبر مع عقدة «الغاء»... مما قد يؤثر على شخصيته مع ان البعض يتمنى لو تكون عنده «الغاء» الفرنسية الخفيفة التي تجعل باريس «باغيس»..

وبالطبع ذات الطريق يمكن تطبيقها مع «الضاد».. و«الثاء»... وغيرهما..

امير الحداد

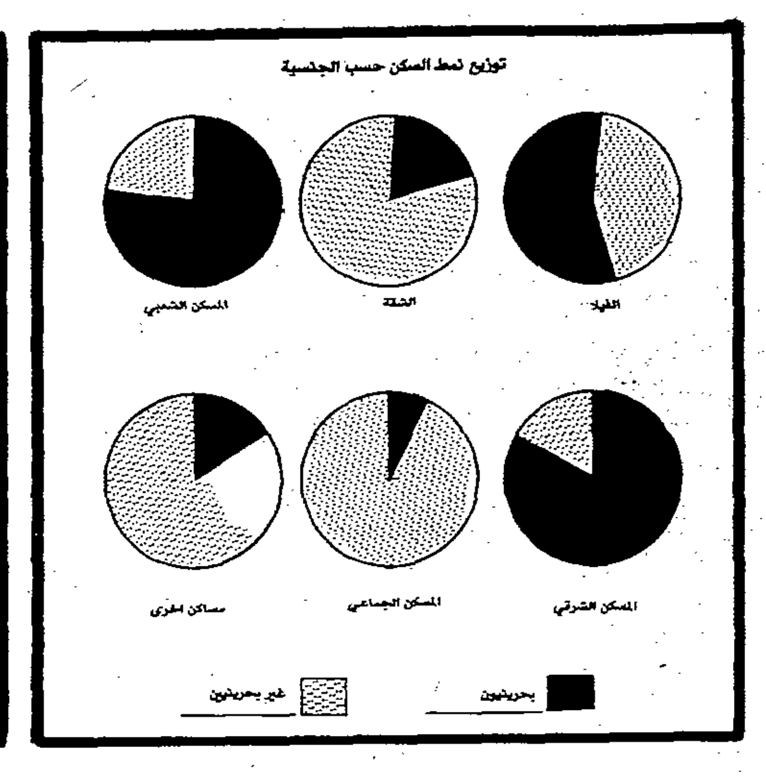
التركيب السكاني لدولة البحرين ـ دراسة موضوعية ٣٤

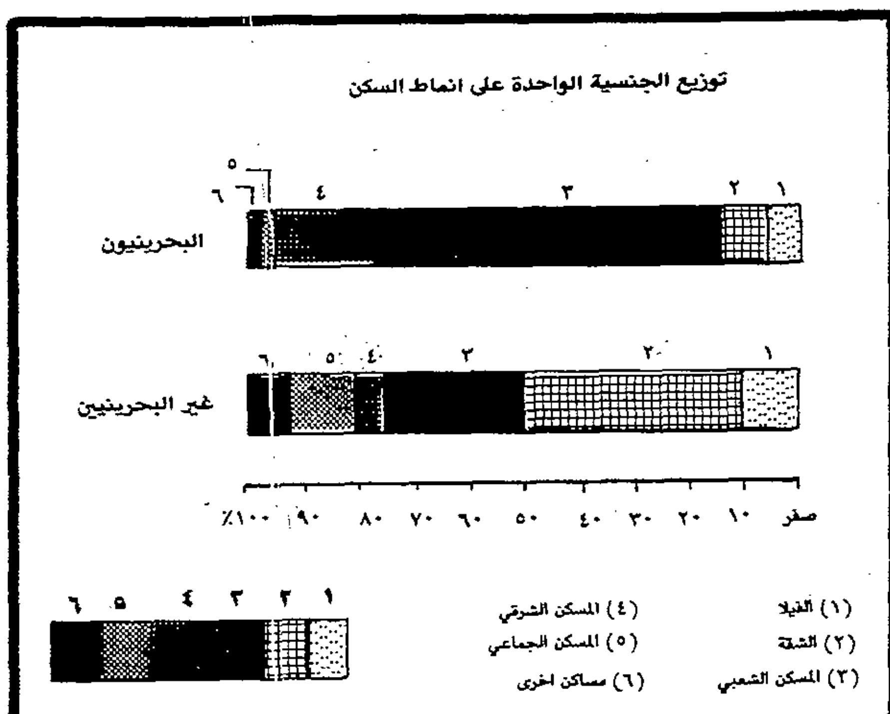
الاسرة والاسكان في البحرين

(القسم الثاني)

بقلم: أ.د محمد عبد الرحمن الشرنوبي

■ المسكن الشعبي يجتذب اكثر من ٦٠٪ من الاسر البحرينية يليه المسكن الشرقي الذي تفضله ربع هذه الاسر. ■ اكثر من ٥٠٪ من فيللات البحرين تقطنها الاسر الوافدة





الفيلا تحتل المركز الرابع للبحرينيين والوافدين

■ ٩٥٪ من المساكن الجماعية يقطنها الوافدون واربعة اخماس الشقق السكنية هي المفضلة لديهم

في الدراسة السابقة عن الاسرة في البحرين امكن تبين وجود فوارق جوهرية في انماط هذه الاسر بين كل من ابناء البلاد والوافدين، وظهر ان الاسر الجماعية ليست هي النمط المفضل ولا الملائم للاسر البحرينية في حين هو العكس لدى الوافدين. وتبينا كذلك ان الاسر البحرينية الخاصة تمثل ٦٤٪ من جملة الاسر في البلاد في الوقت الذي ظهر فيه ان امام كل اسرة جماعية توجد تسع اسر خاصة في البحرين. وهذه المعالم كلها رغم منطقيتها واهمية ابرازها كاستهلال لنمط السكن في البحرين، الا انها انعكاس لظروف اجتماعية واقتصادية سائدة في البحرين على مستويين واضحين يرتبط كل منهما بتركيبة سكانية متميزة او مختلفة عن الاخرى (بحرينية ووافدة) .

ولا شك ان انعكاس نسبة الاسر الجماعية على نمط السكن سيبدو واضحا، كما ان الاسر الخاصة البحرينية لها كذلك ارتباطها بنمط السكن المتاح هناك .

واهم انماط السكن المتاحة في البحرين والتي امكن تصنيف وعد السكان والاسر على اساسها خمسة انماط هي الفيللا والشقة والمسكن الشعبي والمسكن الشرقي والمسكن الجماعي. ولا يعني هذا عدم وجود انماط اخرى، بل هناك انماط اخرى ضئيلة الشأن قد ترتبط بسكن بسيط او موقت او داخل ارض زراعية او على شاطيء بصورة موقتة او في خيمة او في معسكر عمل او غيرها. ولقد صنفها مجتمعة تعداد السكان تحت عبارة (اخرى) وهي ضئيلة العدد قليلة الشأن على اية حال .

ولو تناولنا توزيع الانماط السكنية المتشابهة على سكان واسر البحرين فسوف نلاحظ ان المسكن الشرقي يستحوذ على النسبة الاكبر اذا قورنت فيه الاسر البحرينية بالاسر الوافدة، حيث تتوفر ٨٢٣٣ اسرة بحرينية تسكن هذا النمط الى نسبة ٨٤٪ مقابل ١٦٪ يسكنها الوافدون الذين بلغت اسرهم التي تتخذ المسكن الشرقي نمطا لسكناهم ١٥٣٤ اسرة وافدة .

اما المسكن الشرقي فيأتي تصيب البحرينيين منه مقابل الوافدين ٧٧٪ الى ٢٣٪ فهناك ٢٠٥٨٣ اسرة بحرينية تقطن في هذا النمط من السكن مقابل ٦٢٨٢ اسرة وافدة .

وبذلك يكون المسكن الشعبي وقبله المسكن الشرقي هو الاكثر جذبا للسكان الوطنيين والاقل بالنسبة للوافدين. بل ان مجموع الاسر لدى الفئتين يتغلب فيه الاسر الوطنية في هذين النمطين وتتغلب اعداد الاسر الوافدة في سائر الانماط الاخرى بشكل واضح .

فقد ارتفعت اعداد الاسر الوافدة التي تقطن الفيللا على سبيل المثال عن مثيلتها لدى الوطنيين. وهذا يعد امرا لافتا للنظر حيث ان الفيللا تعد نمطا متميزا من انماط السكن ويرتبط الى حد كبير بمستوى معيشي متميز ربما لا يتوفر للوافدين . ولكن اذا اخذنا في الاعتبار ما توفره الدولة للخبراء والفنيين من مساكن متميزة لادركنا سر هذا الارتفاع في عدد الاسر التي تقطن الفيللا من الوافدين .

فقد بلغ عدد الاسر البحرينية التي تقطن هذا النمط السكني ٢٢٢٩ اسرة مقابل ٢٣٧١ اسرة وافدة، ومعنى هذا ان نسبة عدد الاسر الوافدة تتفوق على اعداد الاسر الوطنية بنحو ٤٪ حيث بلغت في الاولى وفقا للعدد المشار اليه ٥٢٪ مقابل ٤٨٪ فقط للاخرى وذلك وفق بيانات آخر احصاءات البحرين الرسمية عام ١٩٨١ .

اما الشقة فهي النمط الاكثر جذبا للوافدين بعد المسكن الجماعي، وفي هذا النمط يتركز نحو ٤٠٪ من الاسر الوافدة، ولكنه اذا قورن بعدد الاسر البحرينية والتي بلغت ٢٤٣٣ اسرة تقطن هذا النمط فان هذا العدد يمثل خمس الاسر التي تعيش هذا الطراز السكني. فقد بلغت الاسر الوافدة التي تسكن الشقق على اختلاف اتساعاتها ومواقعها ٩٩٨٥ اسرة اي ٨٠٪ من مجموع الاسر التي تسكن الشقق .

اما المساكن الجماعية فطبيعي الا تلائم السكان الوطنيين، فليس من عادات او تقاليد منطقة الخليج والجزيرة العربية ان تقطن اكثر من اسرة في موقع واحد، الا اذا كانت هناك ظروف غير عادية او موقتة تفرض هذا الامر فرضا . ولكنه نمط او طراز من السكن يلائم تماما السكان الوافدين خاصة العمال والعزاب منهم تحديدا، فالسكن الجماعي هو الارخص وهو الذي يمكن ان يستوعب الاسر قليلة العدد والتي كان معظمها شخصا واحدا او شخصين، ولهذا كان عدد الاسر الوطنية التي تقطن هذا النمط لا يزيد عن ١٦٠ اسرة فقط مقابل ٣١٠٨ اسرة وافدة اي ان نسبة الاسر البحرينية هنا لا تتجاوز ٥٪ من مجموع الاسر التي تقطن السكن الجماعي مقابل ٩٥٪ للاسر غير البحرينية .

وطبيعي ان تكون هناك انماط اخرى اقل اهمية من السكن وهذه يتكون ٨٦٪ من سكانها من اسر وافدة مقابل ١٤٪ فقط من الاسر البحرينية .

وبهذا يكون مجمل الاسر البحرينية البالغ ٣٣٩٠٣ اسرة يمثلون على اختلاف انماط السكن لديهم ٥٨٪ من الاسر في البحرين مقابل ٤٢٪ منهم للاسر الوافدة كما سبق القول .

اما لو تناولنا توزيع الجنسية الوافدة على انماط السكن المختلفة فسوف نلاحظ كما هو موضح بالجدول اختلافات في اتجاهات الاسر المختلفة نحو سكنى انماط السكن المختلفة . ففي الوقت الذي تميل فيه الاسر البحرينية لسكنى المساكن الشعبية، نجد ان الاسر الوافدة تتركز او تميل الى سكنى الشقق المختلفة، وتترتب بعد ذلك، اهتمامات الاسر المختلفة بالسكن ونمطه ترتيبا مختلفا لدى كل جنسية عما هو لدى الجنسية الاخرى .

ونلاحظ ان هناك ٢٠٥٨٣ اسرة بحرينية تقطن المساكن الشعبية اي بنسبة ٦١,٥٪ وهي النسبة الاعلى لدى الوطنيين في حين يليها مباشرة نسبة الاسر التي تقطن المسكن الشرقي حيث بلغت في التعداد الاخير ٨٢٣٣ اسرة اي بنسبة ٢٤٪، وهكذا نجد ان الشقق والتي تاتي في المركز التالي كموقع للسكنى تاتي بعد المسكن الشعبي والمسكن الشرقي، فقد كانت هناك ٢٤٣٣ اسرة بحرينية تحتل هذا النمط وهي نسبة محدودة ولا شك اذا ما قورنت بالانماط الاخرى، وتكاد تقترب منها نسبة اعداد الاسر التي تقطن الفيللات حيث بلغت ٢٢٢٩ اسرة وكانت نسبتها تبعا لذلك ٦,٥٪ من مجموع الاسر البحرينية .

وتختلف صورة توزيع الجنسيات غير البحرينية على انماط السكن المختلفة عما هي عليه بين البحرينيين، حيث يتصدر نمط الشقق السكنية سائر الانماط الاخرى. فقد بلغ عدد الاسر فيها ٩٩٨٥ اسرة وافدة اي ٤٠٪ . يليها المسكن الشعبي مباشرة والذي تحتله ٦٢٨٢ اسرة (٢٥٪ من مجموع الاسر)، ثم ياتي المسكن الجماعي حيث تعيش فيه ٣١٠٨ اسرة مقابل ١٦٠ اسرة بحرينية فقط وتحتله ربع الاسر الوافدة ومن الطبيعي ان يكون لهذا النمط هذه الدرجة الثالثة وتحتله هذه الاعداد حيث ان معظمها يمثل افرادا معظمهم غير متزوجين، اما الفيللا فتاتي بعد ذلك بنسبة ١٠٪ (٢٣٧١ اسرة) ثم تاتي في الدرجة الاخيرة المساكن الشرقية التي بلغت ١٥٣٤ اسرة وتمثل ٦٪ من مجموع الاسر الوافدة .

وهناك كما سبق القول انماط سكنية اخرى ربما كانت مساكن موقتة تحت الانشاء او معسكرات عمل وغيرها من غير الانماط المذكورة من قبل وهي بالنسبة للاسر الوافدة تحتل نسبة اعلى من الاسر الوافدة التي تقطن المسكن الشرقي حيث بلغت ١٦١٥ اسرة اي بنسبة ٧٪ .

وكان طبيعيا ان تختلف نسبة توزيع هذه الانماط على مجموع الاسر المقيمة في البحرين (الوطنية والوافدة) حيث تبين ان ٤٥,٥٪ من مجموعها يقطنون في المساكن الشعبية فهي النمط المفضل للبحرينيين بالاضافة الى كونه يحتل المركز الثاني لدى الوافدين، يليه الشقق السكنية التي هي على العكس من السابقة حيث تحتل المركز الاول لدى الوافدين بالاضافة الى ٧٪ من الاسر الوطنية، يليها في المركز الثالث المسكن الشرقي وتحتله ١٧٪ من الاسر المقيمة في البحرين، ثم الفيللا في المركز الرابع بنسبة ٧,٥٪ من الاسر هناك واخيرا المساكن الجماعية بنسبة ٦٪ وهي معظمها من الاسر الوافدة حيث بلغت اعداد هذه الاخيرة ١٦١٥ اسرة مقابل ٢٦٥ اسرة بحرينية .

توزيع الجنسية الواحدة على انماط السكن المختلفة

نمط السكن	السكان: بحرينيون ـ العدد	بحرينيون ـ النسبة	غير بحرينيين ـ العدد	غير بحرينيين ـ النسبة	الجملة ـ العدد	الجملة ـ النسبة
فيللا	٢٢٢٩	٦,٥٪	٢٣٧١	١٠,٠٪	٤٦٠٠	٧,٥٪
شقة	٢٤٣٣	٧,٠٪	٩٩٨٥	٤٠,٠٪	١٢٤١٨	٢١,٠٪
مسكن شعبي	٢٠٥٨٣	٦١,٥٪	٦٢٨٢	٢٥,٠٪	٢٦٨٦٥	٤٥,٥٪
مسكن شرقي	٨٢٣٣	٢٤,٠٪	١٥٣٤	٦,٠٪	٩٧٦٧	١٧,٠٪
مسكن جماعي	١٦٠	٠,٥٪	٣١٠٨	١٢,٠٪	٣٢٦٨	٦,٠٪
آخر	٢٦٥	١,٠٪	١٦١٥	٧٠٪	١٨٨٠	٣,٠٪
المجموع	٣٣٩٠٣	١٠٠٪	٢٤٨٩٥	١٠٠٪	٥٨٧٩٨	١٠٠٪

توزيع نمط السكن الواحد حسب الجنسية

نوع السكن	الجنسية: بحريني ـ العدد	بحريني ـ النسبة	غير بحريني ـ العدد	غير بحريني ـ النسبة	الجملة ـ العدد	الجملة ـ النسبة
فيللا	٢٢٢٩	٤٨٪	٢٣٧١	٥٢٪	٤٦٠٠	١٠٠٪
شقة	٢٤٣٣	٢٠٪	٩٩٨٥	٨٠٪	١٢٤١٨	١٠٠٪
مسكن شعبي	٢٠٥٨٣	٧٧٪	٦٢٨٢	٢٣٪	٢٦٨٦٥	١٠٠٪
مسكن شرقي	٨٢٣٣	٨٤٪	١٥٣٤	١٦٪	٩٧٦٧	١٠٠٪
مسكن جماعي	١٦٠	٥٪	٣١٠٨	٩٥٪	٣٢٦٨	١٠٠٪
اخرى	٢٦٥	١٤٪	١٦١٥	٨٦٪	١٨٨٠	١٠٠٪
المجموع	٣٣٩٠٣	٥٨٪	٢٤٨٩٥	٤٢٪	٥٨٧٩٨	١٠٠٪

رسائل واقلام

اين نحن من ثورة المعلومات ؟ !

عالم اليوم هو عالم المعلومات، وبقدر ما لدينا من معلومات تتحدد شخصية بلادنا ونهضتها وتطورها وموقعها، على خريطة العالم، وقد يعجب كثيرون اذا عرفوا ان اميركا واليابان ودولا اوروبية اخرى تهتم في مجال جمع او تصنيف وتحليل المعلومات اكثر من اي مجال آخر. بل يتعجب المبدله من الميزانيات الضخمة التي ترصد لعملية جمع المعلومات وتحليلها، وذلك لان المعلومات عندهم كنز ثمين للشركات مثلا وفيها تستطيع ان تتعرف على عادات وتقاليد وحاجات الشعوب وعلى المنافسة في السوق ومعرفة ما هو متاح ومتوفر وكذلك الوصول الى كل ما هو جديد .

وبعد السبعينات دخلت الاقمار الصناعية عصر خدمة المعلومات مما اعطى المعلومة تقنية حديثة وانتجت لذلك آلاف الاجهزة الالكترونية الحديثة لعرض وجمع المعلومات وتحليلها، ثم جاءت اخيرا فكرة انشاء بنوك المعلومات التي بدورها ادخلت العالم في عصر جديد، جعل من المعلومة اساسا للدراسات والتطور والبحث واوضح الاهتمام بها، وظهرت دراسات وادارات ومراكز كثيرة تهتم بكل ما هو خاص بجمع المعلومات وتحليلها .

لكن اين نحن من كل تلك الثورة ؟

يكمن الجواب في امور كثيرة تبقى امامها عثرات بسيطة توقف عملية الوصول الى الهدف المرجو من المعلومات منها السرية في اعطاء المعلومات وتعقيد الاجراءات والنظم في الحصول على المعلومة، وعدم تفهم بعض المسؤولين لدور الباحث او المفكر اوحتى المخترع. اخيرا اننا كدول عربية امام تحد كبير من قبل الدول الكبرى التي تعتبر كتلا اقتصادية عملاقة وضخمة تضع كل امكاناتها في سبيل وقف تقدمنا، ولابد لنا من ان نضع قدمنا على بداية قفزة حضارية لبداية القرن المقبل حتى تنافسهم مع العلم انهم يوجهون ضدنا كعرب كل ما يملكون لان بلادنا غنية وذات اهمية جغرافية واستراتيجية والحل الوحيد امامنا هو انشاء بنوك للمعلومات وللأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاحصائية وذلك لان مستقبلنا الصناعي والاقتصادي مرهون بنوع وكمية المعلومات التي سنجمعها ونصنفها ونحللها .

المهندس: محمد غريب حاتم

وداعا يا غيرة

الوقفة الاولى :

جاء «عتبه» يشاور ابنته «هندا» في رجلين من قومها تقدما لطلب يدها، ولما استخبرته عنهما قال يصفهما : اما الاول فذو مال كثير وبحبوحة في العيش الرغيد، إن تبعتيه تابعك، وان حدت عنه.. حط اليك تحكمين عليه في اهله وماله ..

اما الاخر، فموسع عليه بقدر لكنه منظور اليه في الحسب الحسيب والرأي الاريب، قوي الشكيمة.. شديد الغيرة، لا ينام على ضعة ..

ثم قال فانظري أيهما تختارين، اواقول اسميهما قالت هند : الاول مضياع للحرة فما عسى ان تلين بعد إبائها، وتضيع تحت جناحه اذا تابعها بعلها فاشرت وخانها اهلها فاضت.. عند ذلك يسود حالها ويقبح دلالها.. فان هي ولدت ولدا.. احمقت وان انجبت فمن خطأ ما انجبت.. فاطو ذكر هذا عني ولا تسمه علي ابدا...

وأما الاخر.. فبعل الفتاة الحرة الخريدة، العقيلة واني لاخلاق مثل هذا موافقة.. فزوجنيه.. انتهى .

نقول بصراحة ،

ماذا تقول بنت اليوم من نساء العرب ذوات الفطرة السليمة، الصافية والشهامة النادرة ؟

بنات اليوم يتمنين ان يكن في كنف زوج إمعه، غني تنهار شخصيته امامها، تسعد وتهنا بتبعيته، تسير وهو خلفها كالكلب المدلل... «ليديزفرست» ..

تسمع اختيار هند وقد عافت نفسها الاول وأنفت من ذكر اسمه واختارت المنسب المحسب الذي يغار على اهله ويحمي حمى حرماته ويذود عن حوضه ولا ينام على ضيم فتامن هند معاشرته وتهنا اسرته بالامن والامان .

اقول.. اين الرجال.. جزاك الله خيرا

الوقفة الثانية :

«هو» شاب طيب متدين مدمن صمت، سكت كثيرا كما الشيطان الاخرس ولكنه اخيرا «بط البرمه» اي كسر الجرة، اعتاد «هو» رؤية بنتي عمه وهما ترتديان السراويل الضيقة «بنطلون» وتخرجان ليلا لممارسة هواية المشي طلبا للرشاقة، في ذلك اليوم اقترب منهما ينصحهما لله ولرسوله فدار بينهم هذا الحوار :

«هو» : ان حق الله ورسوله قبل حقوقكما ﴿الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ صدق الله العظيم .

هل هذه الاعمال واللباس يرضي الله ورسوله يا بنات ؟ ماذا تقولان لله الواحد القهار يوم يحشر المرء بمفرده في القبر الضيق ! ملابسكما تفتن الشايب الخامل وخروجكما بالليل يجمع حولكما الشباب الضائع، ان الاصرار على المعصية بعلم اسرع عقوبة في الحياة الدنيا ...

قالت الاولى وقد اسندت يدها على خصرها ووضعت اصبع السبابة على صدغها وقالت : إحنا احرار.. نفعل ما نشاء لعلمك الخاص عندنا اخوان يشاهدوننا ولا يستنكرون ويسمعون ولا يبالون.. لهم السنة ولا يتكلمون، فما دخلك انت يا صاح ؟ ..

اما الثانية فقد كانت اقل تطرفا وقالت : لنا عقل ومنطق ولا يكون مرة ثانية، تتدخل في شؤوننا.. عرفت.. مو شغلك...

نقول : وداعا يا غيرة ...

بنات آخر زمن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبداللطيف سيف العتيقي

مشكلة الخدم.. كرة ثلجية قد تتحول الى كرة من جمر

اسطورة تحكي عن فتى افريقي اسمه سيزيف الزمته الالهة بان يدحرج حجرا من قاع جبل حتى قمته وما كاد يصل الى القمة بالحجر حتى يعود يتدحرج من جديد وينزل سيزيف الى قاع الجبل ليعاود الكرة مرة اخرى فيتدحرج الحجر عليه وهكذا يفعل سيزيف.. وهكذا نحن مع مشكلة الخدم ندفع بها لطريق الحل ولكنها تعود وبحجم اكبر تماما ككرة الثلج مكتسحة كل الحلول والدراسات التي قدمت ولا تزال تقدم ونحاول مرة اخرى وتتعثر السياسات في الحد من هذه المشكلة .

فكلما طفت جريمة اومشكلة على السطح ابطالها الخدم ، ارتفعت الاصوات وشحذت الاقلام وتطايرت اللعنات تملا الاجواء... كل هؤلاء يكتبون ويستنكرون الفعلة النكراء والجريمة الشنعاء، وبعد ايام ينفض المهرجان الكلامي وتلتفت فلا نجد غير فقاعات هوائية تنفجر بمجرد صعودها الى اعلى وننظر حولنا فنجد ان الوضع لايزال قائما ،بل يتأزم مع الايام وان البحوث والدراسات استقرت في الادراج والصور حفظت في الارشيف... وينسى الموضوع. ثم تاتي جريمة اخرى فتبدأ الاصوات بالصراخ ويبدأ حملة الاقلام بالكتابة ويتسارع الباحثون لعقد الندوات والدراسات ثم ينحسر كل شيء. وما هي الا ايام حتى تغادر جحافل الموالد والمهرجانات ارض المشكلة وتختفي في غياهب النسيان ابحاثهم ليخرجوا مرة ثالثة عند ولادة مشكلة اخرى وهكذا ...

سيدي وزير الداخلية .. ان مسالة الخدم تكبر وتوشك ان تصبح ككتلة سرطانية خبيثة تهدد امن وسلامة نسيجنا الوطني وخلايا المجتمع.. فبالامس القريب كانت الاسرة الصغيرة واحيانا الكبيرة العدد لا تحبذ وجود خادمة في المنزل ثم شيئا فشيئا اصبحت تمتلك خادمة واحدة فقط لتدبير شؤون المنزل ورعاية الاطفال واحيانا للطبخ..خادمة واحدة في المنزل الواحد وكنا نصرخ ونستغيث من خطر الخدم. بعدها بسنوات اقل اصبح هذا المنزل يمتلك خادمتين وذلك لتزايد المتطلبات والاوامر داخل هذه الاسرة، ثم اصبحت الاسرة نفسها بحاجة الى سائق نظرا لكثرة المشاوير فاحضروا سائقا، وبعدها بسنوات اخذوا يطالبون باهمية وجود طباخ لملاحقة طلبات وامزجة افراد الاسرة .

وهكذا تكبر كرة الثلج ونحن وقوف والباحثون جلوس خلف موائد البحث لدراسة الموضوع... وبعد ذلك نسمع الكلام نفسه ونقرأ النتائج نفسها والتي تنحصر بضرورة الحد من هذه الظاهرة وضرورة وقف تدفق هذه العمالة و... وان الخدم خطر على الاسرة والمجتمع وبالتالي الدولة ...الخ

ان معالجاتنا لاي موضوع للاسف صابونية ... فهي دائما حبر على ورق. نعم... فمشكلة الخدم هذه كانت ظاهرة بالامس وكانت محصورة عند الاسر الميسورة، لكننا اصبحنا نجدهم الان في كل بيت واضحت المسالة وجاهة في وجاهة .للدرجة ان البعض لا تكون حاجته ماسة لوجود الخدم ولكن يحضرها كقطعة اكسسوار منزلية ليظهر امام الناس بمظهر القادر... حتى لو انصب عملها في اطار التحية والانحناء عند استقبال الضيوف !!

ان احداهن تقول، وكانت في فترة الخطوبة : «الفليبينية تدخل الشقة قبلي !!» الان المسالة اصبحت (برستيج) لا اكثر سواء أكانت صاحبة المنزل تعمل ام ربة بيت، المهم توافر الخادمة وليشرب المجتمع من البحر بعد ذلك. فالوجاهة والكشخة امام الاصحاب والاهل اهم من أمن المجتمع واستقراره، المهم هي وبعد ذلك الطوفان .احيانا لا الوم مثل هذه النوعيات من الاسر التي تتباهى بكثرة اعداد الخدم في المنزل، فالعروض المغرية التي تقدمها شركات ومكاتب الخدم يسيل لها لعاب هذه الاسر، تشجعهم وتحرضهم على احضار خادمات بالجملة فهناك مثلا مجموعة للاعلانات هذه التي تنتشر على صفحات الجرائد اليومية : «ادفع عشرة دنانير قيمة التلكس واحصل على خادمة» .. «اتصل بنا ..واحصل على خادمة» .. «خادمة تطلب عملا» .. «مستعدون لاستبدال خادمتك القديمة باخرى جديدة» ...

هذا غيض من فيض فالكثير من اصحاب المكاتب يملكون نفوسا ضعيفة لا هم لهم سوى الكسب المادي السريع عن طريق استعباد هؤلاء الخدم والمتاجرة بهم وبهن وكان الموضوع عرض سلعة مادية وليس بشر لهم روح وجسد. والمحصلة النهائية لهذا التسيب والتساهل في المتاجرة بالخدم حدوث ردة فعل قوية عند هذه الطبقة (واقصد الخدم) ولنقل العمالة، نتيجة عدم احترام ذاتهم وعدم حصولهم على ابسط قواعد الانسانية، فتنفجر هذه المشاعر المكبوتة بعشوائية لتاخذ اشكالا سلبية متعددة ادناها السرقة واقصاها القتل وبين هذين الشكلين تحكي (سجلات المخافر) الكثير...

انني وكلي تاكيد بانك توافقني الرأي ان أمن المجتمع على رمل متحرك .

فالدراسات التي يقوم بها مركز البحوث والدراسات التابع لوزارة الداخلية والشؤون والمعهد العربي للتخطيط وما تطالعنا به الصحف وما تشهده اقسام الحوادث في المستشفيات والمخافر من حالات انتحار وسرقات ومحاولات قتل وهروب واتجار بالمخدرات وايذاء لفلذات الاكباد.. كل ذلك مجتمعا يشكل قنبلة موقوتة ستنفجر عاجلا ام آجلا .

سيدي وزير الداخلية .. انها دعوة سريعة لقراءة موضوع مهم لنعرف اين كنا ثم كيف اصبحنا وكيف يمكن ان تكون بعد مسارعتك لنزع فتيل هذه القنبلة الحبلى والتي اوشكت على الانفجار. الوضع لم يعد يحتمل مزيدا من الحلول والدراسات ..

سهيلة السجاري

اكثر من عشرة الاف زائر لبيت القرآن في الايام الاولى لافتتاحه

جاءنا من مكتب الاعلام والنشر التابع لبيت القرآن الكريم في البحرين تصريح للدكتور عبداللطيف كانو مدير عام بيت القرآن الكريم في البحرين عن زوار البيت خلال شهر رمضان المبارك هذا نصه :

بلغ عدد زوار بيت القرآن خلال شهر رمضان المبارك الماضي ١٠١٠٠ (عشرة آلاف ومائة) زائر من البحرانيين ومختلف الجنسيات .. كما بلغ عدد المصاحف الكريمة التي أهديت لزوار بيت القرآن ٦٥٠٠ مصحف كريم ، وهي من مجموعة المصاحف الكريمة التي أهدتها مؤسسة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمملكة العربية السعودية لبيت القرآن .

صرح ذلك الدكتور عبداللطيف جاسم كانو ، وقال ان بيت القرآن وفي اطار تحقيق أهدافه التي انشىء من أجلها ، فقد فتح أبوابه خلال شهر رمضان المبارك الماضي شهر الخير والبركة .. شهر القرآن الكريم أمام المواطنين والمقيمين وزوار البحرين وذلك ليتعرفوا على عناصر بيت القرآن وما يضمه متحف الحياة من كنوز مخطوطات القرآن الكريم عبر العصور الاسلامية المختلفة ويتعرفوا عن قرب على الاهداف الاسلامية والانسانية التي يسعى بيت القرآن من أجل تحقيقها لخدمة كتاب الله الكريم والحفاظ عليه .

نوعية الزوار

وحيث ان بيت القرآن قد قام على التبرعات الكريمة والدعم والمساندة من أهل الخير والعطاء وخرج من الناس لذلك ، فلا بد وان يكون هناك ارتباط وثيق بين بيت القرآن وبين كل الناس .. وأن زيارة بيت القرآن فرصة طيبة لايجاد نوع من الارتباط الوثيق بين الناس مع بيت القرآن لانهم يكونون قد شاهدوا وعرفوا الاهداف التي يسعى بيت القرآن لتحقيقها من خلال عناصره الخصبة : المسجد ، والمدرسة ، والمكتبة ، وقاعة الندوات ، والمتحف ، وبهذا يحدد كل زائر لبيت القرآن العنصر الذي يتمشى مع اهتماماته ورغباته للاستفادة من برامجه وأنشطته التي يقوم بتنفيذها ..

والحمد لله فقد كان تجاوب الاخوة والاخوات من أبناء البحرين ومن الجنسيات العربية والاسلامية والاجنبية المقيمين على أرض البحرين الطيبة تجاوبا كبيرا وارتباطا وثيقا .. لقد كان من المفرح حقا ان تجد الكثير من الزيارات ليست فردية على مستوى أشخاص فحسب ، بل زيارات عائلية تجمع بين الأب والام وأطفال الاسرة ، وكذلك زيارات جماعية متعددة ،

ومما يشرح الصدر ويفرح القلب ان هذه الزيارات لم تكن زيارات لمجرد قضاء وقت فقط أو سهرة رمضانية ، ولكنها كانت زيارات تفقدية ويسالون فيها ويستفسرون عن الكثير من محتويات عناصر بيت القرآن ،


● د. عبداللطيف كانو

● بيت القرآن

حتى أننا كنا نلاحظ ان بعض الزوار يكررون الزيارة لاكثر من مرة وبعضهم يستمر في الزيارة حتى نهاية الوقت المخصص لها وهذا دليل أكيد على الرغبة الصادقة من الكثيرين للتعرف والتعلم والتزود بالمعلومات والمعارف المتعددة من خلال محتويات بيت القرآن .

هدف

وأضاف الدكتور كانو بأن زوار بيت القران من البحرينيين فقط بلغ أكثر من ستة آلاف زائر .. ومن أبناء دول الخليج العربية ٢٥٠٠ زائر ، وبقية الزوار من جنسيات اسلامية وأجنبية من المقيمين على أرض البحرين الطيبة ، وفي اطار تحقيق بيت القرآن لواحد من أهدافه التي يسعى لتحقيقها وهي نشر كتاب الله الكريم وتيسير الحصول على المصاحف الكريمة فقد تم اهداء ٦٥٠٠ مصحف كريم لزوار بيت القرآن وذلك من مجموعة المصاحف الكريمة التي أهدتها مؤسسة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لبيت القرآن ، وكانت فرصة طيبة ان نغتنم أيام شهر رمضان المبارك شهر القرآن الكريم في توزيع المصاحف الكريمة على المسلمين من زوار بيت القرآن .. ولقد لمست حرصا شديدا من زوار بيت القرآن على اقتناء نسخة من القرآن الكريم وخاصة انها من الطبعات المتميزة الفاخرة التي قامت بها مؤسسة الملك فهد في الشقيقة المملكة العربية السعودية ، وفي هذا الشأن فان بيت القرآن يرحب بالمؤسسات وأهل الخير الذين يقومون بطباعة الكتب الاسلامية النافعة وسيتعاون معهم في توزيعها على زوار بيت القرآن من أجل خدمة الاسلام وعقيدتنا الاسلامية وكل ما فيه الخير للناس جميعا ، وبيت القرآن يرحب بكل من يرغب في تقديم خدمة اسلامية نافعة تتمشى مع أهداف بيت القرآن .

وأكد الدكتور عبداللطيف جاسم كانو على أن بيت القرآن مفتوح لاستقبال كل الناس للزيارة والتعرف على عناصره المختلفة والاستفادة من خدماته وأنشطته لانه خرج من الناس للناس وسيبقى معطاء نافعا لكل الناس .

صور تاريخية نادرة من البومات السلطان عبدالحميد الثاني

● منظر نادر للكعبة المعظمة والحرم الملكي (١٨٩٠)


● منظر عام لمدينة القدس (١٨٧٠)

● لقطة جانبية لجامع البكيرية في صنعاء (١٩١٠)

أصدر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي علبة فاخرة من بطاقات التهنئة تحوي عشر صور تاريخية نادرة اخذت من ألبومات السلطان عبدالحميد الثاني والمحفوظة حاليا ضمن الالاف من هذه الصورة النادرة بارشيف خاص بالمركز كانت قد صورت قبل مائة عام تقريبا. وتعتبر هذه الصور من أهم المواد التوثيقية للعديد من الاماكن المهمة في العالم الاسلامي لانها توثق عن طريق الصورة العديد من الجوانب الانسانية والحياتية في ذلك الوقت.

ويأتي هذا التوجه ضمن اهتمامات المركز الخاصة بضرورة ابراز شواهد الحضارة الاسلامية بكل صورها واشكالها المتعددة وخاصة النواحي المعمارية ومميزاتها الهندسية. ولهذا فقد ارتأى المركز ضرورة نشر هذه الصور واتاحة الفرصة لكل المهتمين للاطلاع عليها والاستفادة من مكنوناتها.

وتضم هذه العلبة عشر بطاقات تهنئة تحوي عشر صور تاريخية نادرة بالاضافة الى عشرة مظاريف خاصة بها من النوع الفاخر. وتحوي كل بطاقة معلومات وافية عن موضوع الصورة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والتركية وهي ميزة فريدة تتميز بها هذه البطاقات عن غيرها لاحتواء كل بطاقة منها على معلومات وافية باربع لغات مختلفة بينما تحوي معظم البطاقات المتوفرة حاليا بالاسواق اسم المكان بشكل مقتضب وبلغة واحدة فقط. وتضم المعلومات التي تحويها اي صورة من هذه الصور معلومات تاريخية مهمة، تحمل تاريخ الصورة واسم المصور والمعالم الظاهرة فيها وخاصة بعض المعالم او الابنية غير الموجودة الان لزوالها. وبهذا تعتبر الصورة هي المادة القيمة التي توثق هذه المعالم المندثرة والتي يمكن من خلالها تصور طريقة وشكل الحياة في تلك المنطقة قبل حوالي المائة عام بحيث تثير لدى مشاهدتها عملية المقارنة الذاتية لشكل الحياة في الماضي وشكلها حاليا والطرق المعمارية القديمة ووسائلها المتوفرة الان، وهي من الوسائل التثقيفية الجادة التي تخلق الوعي التربوي المهم عند افراد عالمنا الاسلامي من خلال تناقلها بينهم عن طريق التهنئة بحيث تشكل لديهم الاحساس والاهتمام الجاد بوجود تراث اسلامي مهم لا بد من الاهتمام به والمحافظة عليه والتاكيد على احيائه على مر العصور.

صور نادرة من ألبومات السلطان عبدالحميد الثاني

وقد اتخذ مدير عام المركز الدكتور اكمل الدين احسان أوغلي قرارا بضرورة اتاحة الفرصة لكل الافراد في عالمنا الاسلامي لتصفح هذه الصور الواقعية التي تمثل جزءا من تاريخ دولنا الاسلامية فكان التوجه نحو طبع هذه الصور النادرة على بطاقات تهنئة ليصار الى تناقلها بين الناس والمؤسسات والاطلاع على محتوياتها وهي خطوة طيبة وهادفة تؤدي بالنتيجة لاحياء الوعي الجاد باهمية التراث الاسلامي وقيمه الفنية.

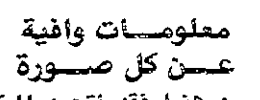
ويعود تاريخ هذه الصور الى زمن السلطان عبدالحميد الثاني الذي كان قد انشأ معملا للتصوير داخل سراي يلدين، وكانت بعض الهيئات المشكلة في الدوائر الخاصة بالدولة العثمانية تقوم بالطواف في انحاء البلاد وتسجل آراءها وانطباعاتها عن طريق الصورة، حيث تكونت مجموعة نادرة من اقدم الالبومات الغنية التي كانت تصور كثيرا من الاحداث المهمة في العالم، والتي ضمت صور القدس عام ١٨٦٥ وصور جبل لبنان عام ١٨٦٦، وصور مصر وسوريا ومعرض باريس الدولي عام ١٨٦٧ والصور الخاصة برحلة السلطان عبدالعزيز الى اوروبا عام ١٨٦٧ وهو يتابع تدريبات اقامة المعابر على ساحل نهر الطونة في النمسا. وهناك الصور النادرة التي كان يلتقطها الرحالة الاجانب الذين كانوا يطوفون انحاء الممالك العثمانية بالاضافة الى الالبومات التي اهداها ملوك ورؤساء الدول الاجنبية الى البلاط العثماني وكلها تؤرخ بالصورة فترة مهمة تمتد على مدى نصف قرن من الزمان والتي انتقلت لاحقا الى مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول بموجب اتفاقية مع جامعة أستانبول، على ان يقوم المركز بعملية تجديدها وطبعها وفهرستها ونشرها. وقد وسع المركز لاحقا هذه المجموعة، باضافة مجموعة صور فخر الدين باشا الذي كان قائدا للجيش العثماني في الحجاز وهي الصور التي التقطها بنفسه بالاضافة الى مجموعات الصور الخاصة بالاشخاص هنا وهناك من مجموعة بلال اسطه وهو من البنائين المعروفين الذين شاركوا في بناء بعض المباني والمساجد الاسلامية وترميمها مثل المسجد الاقصى ومسجد سليمية بادرنة مما كون مجموعة غنية جدا من الصور الفوتوغرافية التاريخية التي يتجاوز عددها ٣٥ الف صورة تمثل المناطق المختلفة في العالم الاسلامي وعدة بلدان اخرى مثل اليابان وبلغاريا ويوغسلافيا وما الى ذلك.

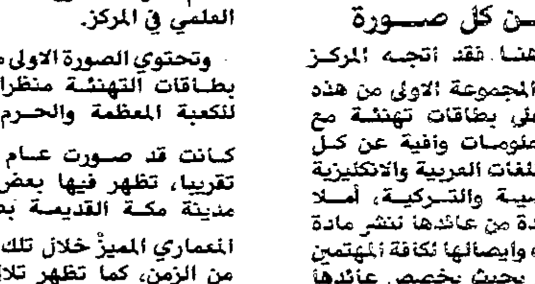
وقد خصص المركز مجموعة من الخبراء المتخصصين لدراسة هذه الصور وترتيبها وتبويبها لاعدادها للنشر كمادة قيمة تهم الباحثين في العالم، وهو أمر يحتاج لتمويل ضخم اذ لا يقتصر الامر على اعمال الفهرسة واعداد الكشافات بل مواجهة نفقات الطبع المتزايدة يوما بعد يوم.

معلومات وافية عن كل صورة

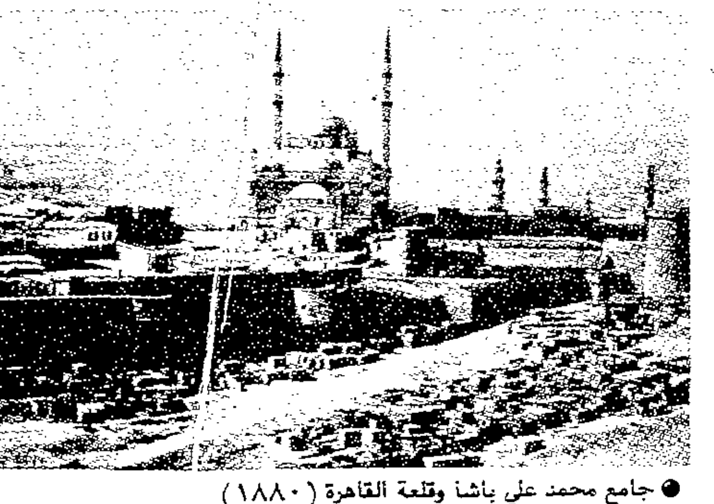
ومن هنا فقد اتجه المركز لطباعة المجموعة الاولى من هذه الصور على بطاقات تهنئة مع تقديم معلومات وافية عن كل صورة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والتركية، أملا بالاستفادة من عائدها لنشر مادة الالبومات وايصالها لكافة المهتمين في العالم بحيث يخصص عائدها لدعم حركة مشروعات البحث العلمي في المركز.

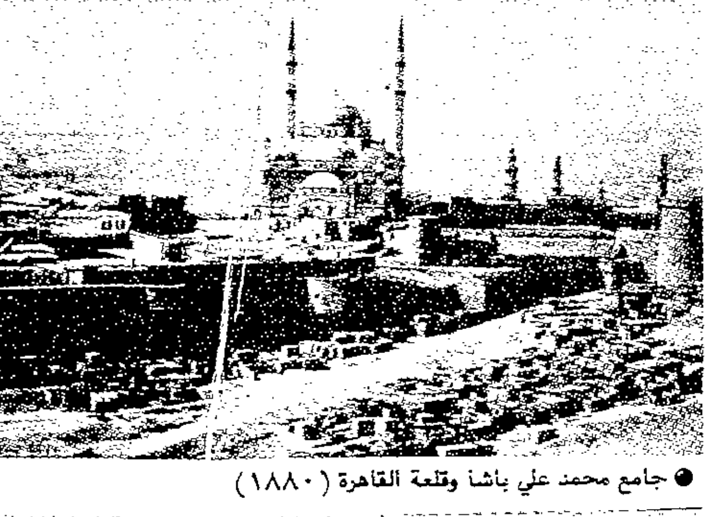
وتحتوي الصورة الاولى من علبة بطاقات التهنئة منظرا نادرا للكعبة المعظمة والحرم المكي، كانت قد صورت عام ١٨٩٠ تقريبا، تظهر فيها بعض منازل مدينة مكة القديمة بطرازها المعماري المميز خلال تلك الحقبة من الزمن، كما تظهر تلال بعض الجبال المحيطة بالمدينة.

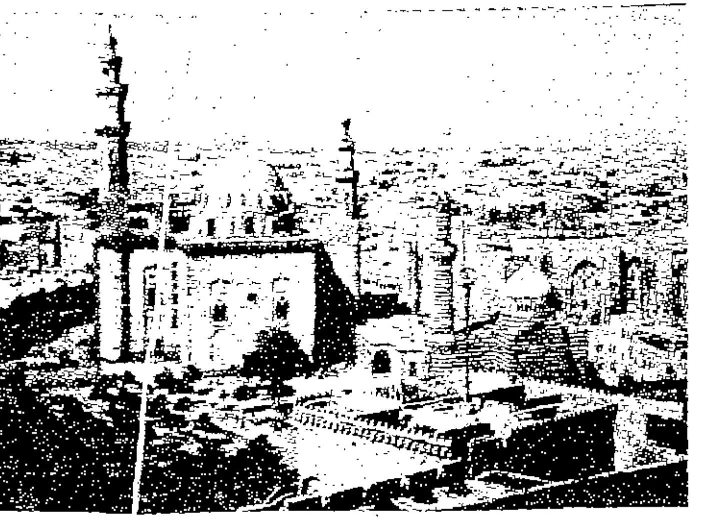


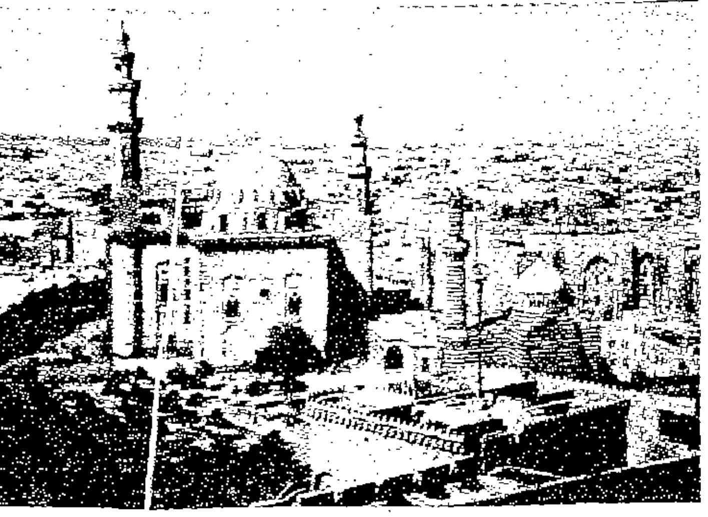



● منظر عام لمدينة لاهور في باكستان (١٨٩٠)




● جامع محمد علي باشا وقلعة القاهرة (١٨٨٠)




● منظر عام لمدينة القاهرة (١٨٩٠)

القدس وبيروت

وتظهر الصورة الثانية منظرا عاما لمدينة القدس قام بتصويرها زانغاكي عام ١٨٧٠م تقريبا اي قبل حوالي المائة وعشرين عاما تبين قبة الصخرة المشرفة والسور القديم المحيط بالمدينة وحوله المزارع والاشجار ومنطقة المقابر القديمة خارج السور. كما تظهر اشجار الزيتون التي تعتبر رمزا للسلام حيث يمكن مشاهدة مساحة شاسعة من الاراضي الشاغرة في ذلك الوقت في هذه الصورة.

هذا وتبين الصورة الثالثة منظرا للقصر الحكومي في مدينة بيروت خلال العهد العثماني وامامه الحديقة والساحة المشهورة الخاصة به والتي قام بتصويرها المصور عمر عادل سنة ١٨٩٥ تقريبا حيث يظهر فيها الطراز المعماري القديم الذي كان يميز الانشاءات المعمارية في تلك الفترة. كما يظهر فيها بركة الماء الدائرية وكثافة الاشجار في حديقة القصر ويمكن مشاهدة حركة المارة حول القصر وطراز اللباس الذي كان سائدا في ذلك الوقت وعربات الحنطور.

كما تظهر الصورة الرابعة منظرا للجامع المعروف باسم يني جامع اي الجامع الجديد في مدينة استانبول، ويظهر مقابله جسر غلاطة، حيث يلاحظ الى جوار الجامع، السوق المشهورة باسم «مصر جارشيسي». وقد قام بتصوير هذه الصورة الاخوة كولمز قبل حوالي المائة عام تقريبا، حيث يمكن ملاحظة عبور المارة على هذا الجسر الظاهر وطراز اللباس الخاص بهم.

اما الصورة الخامسة فتبين لقطة نادرة لمنظر مراسم الاحتفال بتحية يوم الجمعة الذي كان يقام اسبوعيا قبل وبعد صلاة الجمعة خلال فترة السلطان عبدالحميد الثاني في الجامع المعروف باسم حميدية الملحق ضمن قصر يلديز الشهير في حي بشيكطاش بمدينة استانبول ويظهر امام الجامع برج الساعة. وقد اخذ هذه الصورة روملر وجوناس قبل حوالي المائة عام تقريبا. ويمكن ملاحظة الحشد الهائل من المشاركين الذين كانوا يحضرون للمشاركة ومتابعة هذا الحدث الاسلامي المهم.

القاهرة عام ١٨٨٠

وتبين الصورة السادسة منظرا لجامع محمد علي باشا والقلعة الشهيرة في الحي الذي عرف باسمها في مدينة القاهرة والتي قام بتصويرها الاخوة عبدالله عام ١٨٨٠ اي قبل حوالي مائة وعشرة اعوام تقريبا. ويمكن مقارنة المنطقة في ذلك الوقت مع التغيرات التي طرأت عليها خلال الفترة الماضية خاصة المناطق الواقعة حول الجامع والقلعة.

وتمثل الصورة السابعة منظرا عاما لمدينة القاهرة قام بتصويرها جول ساندوز عام ١٨٩٠م تقريبا، ويظهر فيها جامع السلطان حسن المشهور الذي اقيم في العهد المملوكي، ويظهر مقابله جامع الرفاعي الذي كان في مرحلة الانشاء قبل مائة عام تقريبا. هذا ويمكن ملاحظة الطابع المعماري القديم الذي كان يسود المدينة خلال ذلك الزمن والاشجار المزروعة بشكل تناسقي على جانب الصورة الايسر.

كما تبين الصورة الثامنة لقطة جانبية لجامع البكيرية في مدينة صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية في اواخر العهد العثماني. وقد التقطت هذه الصورة خلال ايام السلطان عبدالحميد الثاني وحفظت ضمن أرشيفه.

اما الصورة التاسعة فتظهر مدينة لاهور بالباكستان خلال الفترة من ١٨٩٠ - ١٨٩٥ تقريبا، قام بتصويرها المصور بورن، حيث يمكن مشاهدة الجامع الكبير المعروف باسم وزير خان.

واخيرا تبين الصورة العاشرة سوق العزيزية المشهور في طرابلس ليبيا، حيث يشاهد في نهايته الجامع المعروف باسم جامع احمد باشا القره مانلي. اما على الطرف الايمن فيشاهد مقر القيادة العسكرية العامة في العهد العثماني وقام باخذ هذه الصورة المصور سي.ل قصار عام ١٩٠٠م تقريبا.

فرصة ثمينة

وتشكل هذه المجموعة من البطاقات فرصة ثمينة لمن يحب اقتناء صور تاريخية نادرة تنشر لاول مرة وبسعر رخيص جدا اذ يعتبر السعر رمزيا وهو ثلاثة دولارات اميركية لكل علبة فاخرة تحوي عشر بطاقات بصورة مختلفة بالاضافة الى عشرة مظاريف خاصة بها من النوع الفاخر.

هذا ويشكل شراء هذه البطاقات فرصة جيدة لدعم مشروعات البحث العلمي في احد المراكز المهمة والرائدة في عالمنا الاسلامي، لان عائد هذه البطاقات قد خصص لدعم مشروعات البحث العلمي في المركز.

كما ان هذه البطاقات تعتبر من افضل وسائل التهنئة بالمناسبات الاسلامية التي تمر بالعالم الاسلامي كشهر رمضان المبارك والاعياد، خاصة وانها تحمل في طياتها رسالة توجيهية تؤكد على اهمية تراثنا الاسلامي وضرورة الحفاظ عليه.

هذا وقد أقبلت العديد من المؤسسات والمنظمات بالاضافة الى الكثير من الافراد لطلب كميات لا باس بها من هذه البطاقات نظرا لاهميتها العلمية والمادة التي تحويها، ورخص سعرها قياسا بعلب البطاقات الاخرى المتوفرة في السوق والتي لا تحمل الا القليل من مميزات هذه المجموعة التاريخية.

قبس ديني

جدارة الأدب الملتزم

الأدب الاسلامي تمثله في ديوان للشاعر عمر بهاء الدين مهدى لابطال فلسطين بعنوان «حجارة من سجيل» اذ تتحسس وأنت تقرأ الديوان ان فلسطين ترتبط في وجدان المسلم بأقدس الروابط ، بل أنها تلتحم بكيانه وايمانه التحاما كاملا ، لا فكاك منه ، لأنها ركن من عقيدته وعبادته .. امتداد لحياته منذ استكمل وعي ذاته .

يهتم الديوان بشكل كبير بفلسطين وقضيتها أبلغ اهتمام .. يستشعر نكباتها التي نزلت بها ، وكأنها مصائب دهياء ألمت به شخصيا .. فعمل على تتبعها ، واهتم بمعالجتها بكل عناية وجدية ولهفة .. فأبرز قيام الثورة والانتفاضة ضد الاحتلال الغاصب البغيض ، المحكوم بالظلم والعدوان .. مطالبا ان تتوسع الانتفاضة لخوض شتى المواجهات مع العدو المحتل .. وبكل الاسلحة المتاحة .

الحدث كان فريدا .. انطلق من الجهاد والمقاومة .. ابتداء الاطفال والأشبال العزل من السلاح .. غير مدربين على الكفاح يمارسون النضال بكل أبعاده ، وبشكل تلقائي بالغ الحماس ، نابع من نصاعة الفطرة في اباء ، ضد الظلم والذل . أطفال في عمر الورد المتفتح .. مؤمنون بعزة الايمان بالله .. مملوءون بالثقة بتأييده وتسديده .. مقتنعون قناعة راسخة بعدالة قضيتهم وجدارتها ، فاسترخصوا في سبيلها الموت ، لتكتب لهم الحياة .

الديوان يتحدث في نواح أخرى كيف أن معركة الحجارة حركت القلوب المتحجرة في أمتنا ، وفي العالمين ، لكن هذا التحرك لم يكن بالشكل الكافي لدعم المعركة والظفر بها ، ولا المتكافىء مع خطر القضية وجسامة التضحيات .. فحق هذه القضية لذاتها ، بالنسبة لمكانتها وزمانها ، وانسانها ، ولامتداداتها الحضارية ، ولابعادها الانسانية .. حقها أنها معركة عارمة في حرب حاسمة ستطول ، لتصحيح مسار الخط الحضاري للبشرية من السامرية اليهودية ، الى الربانية الاسلامية .. وحقها ان تستنفر كل الطاقات ، وتجاهد من أجلها كل الساحات ، وتجند لها سائر القوى ، بوعي نافذ مستوعب ، وحزم متين حكيم ، وعزم ماض صابر .. وأكد أن المسلمين لا يزالون في بداية طريق غير مشقوقة ولا معبدة .

واستكثر الشاعر عمر بهاء الدين أن تتعرض هذه الحركة الانتفاضية الجهادية الى مزيد من التضييق ، ومن محاولات القمع والقهر والاضطهاد .. لذا طالبها بالمزيد من الصبر والمزيد من الظفر ، خاصة وأن المد الاسلامي بدأ يبرز فيها .. مما سيزيدها بازدياده .. ويجعلها تتوهج باستمراره ..

وأكد في نهاية ديوانه أن هذه الثورة لن تتوقف بحال من الاحوال ، لأنها من أكبر عوامل الانبعاث لاسترجاع الذات ، والاسهام من ثم في تسديد الخطر الحضاري للانسانية جمعاء .

يقول في قصيدة عنوانها : «ليظهره على الدين كله» :

في غد الغيب في اليقين المرجّى
يظهر الدين رغم كل مكابر
يا شباب انتفاضة المجد صبرا
ومضيا ، ما خاب في الزحف صابر
وحماس الايمان في قدر الرحمن
عهد .. والله لا شك ناصر .

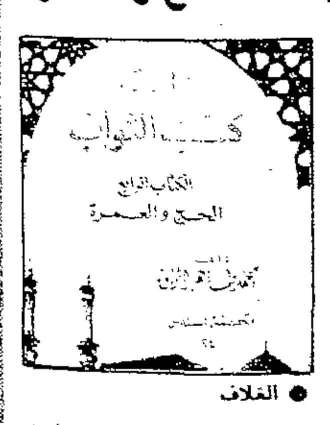
الأدب الاسلامي الذي كم عجز عن أن يحتل موقعه المرجو في عالم الاسلام ، يتمثل اليوم ويكتسب جدارة ، سواء في الذات أو في الحركة ، ويرقى الى مستوى طموحات الاسلام ، بعمق أدبي ، ممتلىء بالجدارة الفنية .. على عكس ما نرى من المبتلين بالضحالة والجدارة .. والديوان يضاف الى هذا اللون من الادب ، والى الفكرة التي ينتمي اليها وينادي من أجلها .

فهل يمكن أن يأخذ الأدب الاسلامي الملتزم مكانه على الساحة كما ينبغي ؟؟

غازي جرادة

المكتبة الاسلامية

طرق كسب الثواب... الحج والعمرة



● الغلاف

صدر حديثا عن مكتبة السندس في الكويت كتاب: طرق كسب الثواب.. وهو الكتاب الرابع في هذه السلسلة ويتناول احكام الحج والعمرة للاستاذ محمد طاهر الزين.. يقع الكتاب في ٢٤٣ صفحة من القطع المتوسط وقد قسم المؤلف كتابه الى ستة اقسام.. تناول في القسم الاول الذي اشتمل على ثلاثة ابواب وعدة فصول، الاحكام العامة في الحج والعمرة وثوابهما وحكمهما وحج المرأة وللحج عن الغير والحج عن الميت، وفي القسم الثاني الذي اشتمل على خمسة ابواب وعدة فصول تناول المؤلف اركان الحج وواجباته ومحظوراته وفي القسم الثالث تناول آداب الحج وادعيته وما يتعلق بذلك ثم اختتم المؤلف الكتاب باحكام العمرة وحجة النبي ﷺ وفضل زيارة مسجد رسول الله يقول المؤلف في تقديمه للكتاب.

شرع الله سبحانه وتعالى لعباده الطاعات لتزكو بها نفوسهم، وتصلح بها احوالهم، وينتفعوا بآثارها فيما بينهم، ويرتفعوا بادائها في مراقي الفلاح والصلاح، وينالوا بذلك حسن الثواب: جنات عدن يدخلونها بسلام آمنين.

وبعض هذه الطاعات تقوم بها الابدان، وبعضها يتعلق بالاموال، والبعض الاخر يجمع بين بذل المال وجهد البدن، ومن هذا النوع الجهاد والحج، بل ان الحج جهاد المرأة والضعيف.

ويضيف: ونحن في هذه السلسلة الطيبة نحرص على بيان سبل الخير، ومسالك الرشاد، وطرق الثواب، ومعابر الوصول الى الجنة والفوز برضوان الله سبحانه وتعالى.

ويقول: وقد اعتادت الجمهرة من العلماء ان يكتبوا عن فضائل الاعمال، وطرق الخير، دون ان يتعرضوا الى فقهها او حقائقها واسرارها. وقد حرصنا ان ندل المسلم على طريق الثواب، ونمهد له هذا الطريق بذكر فقهه واسراره، وبعض حقائقه حتى لا يحتاج بعد كتابنا عن موضوع ما، الى مراجعة كتاب اخر فيه.

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية.. حوار وشهادات — الوحدة الوطنية — الفصل الاول — ٤

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية ويافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل اخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتاهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

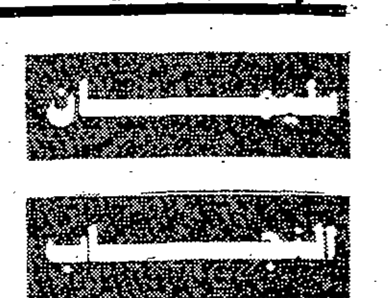
هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

■ ■ ■ ■

تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية، على ضوء ربع القرن من الممارسة تستحق الدراسة. لماذا لم تتمكن هذه التجربة من الارتقاء لمستوى الجبهة الوطنية، مثل كل الجبهات الوطنية التي عرفناها في تاريخ الشعوب التي عانت من الاحتلال، وبقيت في اطار الائتلاف الوطني العام، حيث حافظ كل فصيل داخل الائتلاف على استقلاله التنظيمي ومنابره الاعلامية ومصادره المالية وعلاقاته الثنائية والبعض يرجع ذلك للتدخلات العربية، حيث ترتبط بعض الفصائل بالانظمة الرسمية، والبعض يرجع ذلك لبروز طبقة من المستفيدين من هذا الموضوع، يهمها الحفاظ على مصالحها الفئوية وبقاء الوضع كما هو عليه.

كيف تقيمون تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير، وكيف يمكن الارتقاء بهذه التجربة. هل هناك من اقتراحات محددة.

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر



سليمان النجاب

(عضو اللجنة التنفيذية)

منظمة التحرير ائتلاف وطني يحتاج الى تغيير

■ مقولة الحزب تحتاج الى مراجعة فهو في بعض جوانبه وصاية على الشعب

■ تعدد الفصائل والاغداق المالي من الانظمة اديا الى تورم الاجهزة بالموظفين

لا اتفق معك بان منظمة التحرير في وضعها الحالي هي ائتلاف وطني عريض، ان المنظمة جبهة وطنية ولكنها كاية جبهة وطنية تحتاج لتغيير وفقا للمتغيرات والظروف وتطور الحياة ذاتها. ومنظمة التحرير تقوم بما هو اكثر من مهمات الجبهة الوطنية. انها تجسيد لوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وتجسيد لهويته الوطنية ووحدة قضيته، وهذه مهمات اضافية تنجزها المنظمة.

ولذلك تتركز الآن كل جهود اعداء الشعب الفلسطيني على ضرب المنظمة ليس فقط لانها جبهة وطنية بل لانها هوية الشعب وتجسيد وحدته في الداخل والخارج.

منظمة التحرير جبهة وطنية، والجبهة تترك لكل فصيل مشارك فيها حق الاستقلال التنظيمي والفكري والسياسي، شريطة ان لا يتجاوز بذلك في عمله العلني حدود القواسم المشتركة المتفق عليها. اتفق معك ان المنظمة كانت تضم في السابق فصائل تشكل امتدادات لانظمة عربية معينة، وكانت هذه الفصائل تستوحي مصالح تلك الانظمة وليس المصلحة الفلسطينية في عملها السياسي والاعلامي، ولذلك ليس مصادفة انه كلما تعزز استقلال منظمة التحرير، تعزز اقترابها من الوصول لمستوى ارقى اشكال الجبهة الوطنية. ومنظمة التحرير تقوم بمهمات الدولة والثورة معا، الامر نادر الحدوث في تاريخ الجبهات الوطنية، وهذا امر له جانب ايجابي وجانب سلبي. فالمنظمة مسؤولة عن التعليم والرعاية الصحية والزراعة وكل ما يهم ابناء الشعب، داخل الوطن وخارجه. ولكن الجانب السلبي لهذه العملية المزدوجة ان المنظمة اصيبت بامراض الدولة التي تقوم بمهماتها قبل بنائها: امراض البيروقراطية والترهل والفساد مع الاسف الشديد، ونعتقد بان وجود مؤسسات المنظمة بعيدا عن جماهير الشعب الفلسطيني وعن رقابته قد سهل اصابتها بهذه الامراض وجعل استئصالها امرا اكثر صعوبة، وفي قناعتنا ان الانتفاضة قد سلطت الاضواء على هذه الامراض وحددت وسائل التخلص منها.

مراجعة مقولة الحزب القائد

ان مقولة الحزب القائد الذي لا بد من توافره كشرط لقيادة جبهة وطنية ناجحة، مقولة لابد من مراجعتها بعد التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية، فقد اثبتت التجربة ان مفهوم الحزب القائد هو من بعض الجوانب، وصاية على الشعب وقمع لامكانات ميلاد قوى وسياسات وتنظيمات لها حق الوجود والتنافس الضروري مع الآخرين في جو صحي ومثمر وخلاق. ومقولة الحزب القائد زادت من مرض «الفئوية»، وانا اميز بين «الفئوية» وبين الاعتزاز المشروع لابناء كل فصيل وطني بما حققوه من انجازات. الفئوية مرض يفاقم التناقضات الثانوية ويضر بالوحدة الوطنية ويحد من الاسلوب الديمقراطي الذي هو اساس الائتلاف بين قوى مختلفة في اطار الجبهة الوطنية.

لقد قطعت منظمة التحرير شوطا كبيرا على طريق بناء جبهة وطنية حقيقية تتمثل فيها كل القوى السياسية والتنظيمات الشعبية. وحتى تتطور هذه الجبهة، لابد ان تعكس قيادة المنظمة: قيادة الجبهة في تركيبتها، الوزن الفعلي والحقيقي للقوى السياسية المتآلفة في اطار الجبهة.

● في الجبهة الوطنية الفيتنامية، وهي جبهة ناجحة، كانت هناك احزاب وقوى سياسية، ولكن لم يكن مسموحا لاي فصيل ان يكون له اعلامه المستقل ومصادره المالية المستقلة وجيشه المستقل وعلاقاته الثنائية المستقلة مع الخارج، كما هو الحال لدينا... ولذلك قلت ان ما لدينا هو ائتلاف وطني عريض... وليس جبهة وطنية... ما رأيك؟ ولماذا لا تندرج بعض الفصائل مع بعضها مما لا يوجد بينها أي تمايز سياسي.. اليس السبب هو الامتيازات الهائلة لقيادات هذه الفصائل ولا احد يتخلى عن امتيازاته بسهولة؟

ـ الجواب: نحن نقف عند اعراض ظاهرة من المفروض ان تطور الحركة الوطنية الفلسطينية قد تجاوزها. اتفق معك تماما ان هناك بعض الفصائل التي لا تملك مبررا سياسيا فكريا للاستمرار المستقل، وهذه القوى لا وجود لها في اوساط الشعب الفلسطيني، وهي مقتصرة على جسم عسكري وهياكل ادارية ولا شيء اخر. هذه الفصائل تنتمي لمرحلة كان الكفاح المسلح هو الشكل الابرز فيها وكانت مقاعد المجلس الوطني يجري تقسيمها بنسبة القوى العسكرية وعدد المقاتلين في كل فصيل، وتلك مرحلة جرى تجاوزها في سياق تطور الحركة الوطنية نحو اشكال باتت فيها الانتفاضة الابرز في مسار الحركة الوطنية.

ربما امتلك بعض الجرأة لاقول كلاما اتحمل وحدي وشخصيا مسؤوليته، وهو ان الصراع الدائر في اوساط منظمات فلسطينية لها امتداد ووجود شعبي هو تعبير عن ضرورة الاسراع في التحول من نظام الفصائل العسكرية الى نظام الاحزاب السياسية.

اجهزة متورمة بالموظفين

ان تعدد الفصائل الفلسطينية والاغداق المالي الهائل من قبل بعض الانظمة العربية على بعض قياداتها، افرز بالتدريج اجهزة متورمة تضم موظفين وامتيازات فئوية وفوائد مالية، واتفق معك في ان هذه الامتيازات والمكاسب المادية تقف حجر عثرة في وجه اندماج ووحدة بعض الفصائل الفلسطينية المتماثلة فكريا وسياسيا. وهذه الظاهرة هي من مظاهر الازمة في هذه الفصائل، وعلى حلها يتوقف الكثير من مستقبل هذه الفصائل.

لقد آن الاوان ان يكون التعبير عن الحركة الوطنية الفلسطينية ضمن احزاب سياسية لها وجود عسكري يخضع لهذه الاحزاب، وليس العكس.

انت تتحدث عن ربع قرن من الزمن: مدة كافية لابد ان نقف عندها لنقيم التجربة وندفع بايجابياتها ونقاتل سلبياتها.

د. احمد برقاوي

(باحث فلسطيني)

الاختلاف الفلسطيني حالة موضوعية ليست جديدة

■ الانتماء السياسي لفلسطينيي الشتات ادى الى تشكيل التنظيمات المسلحة المختلفة

■ الوحدة الوطنية هدف سياسي مشترك وهي تطرح قضية الاصلاح الديمقراطي

تبرز من جديد مسالة الوحدة الوطنية الفلسطينية، بوصفها مسالة سياسية مهمة في اتون النضال اليومي الفلسطيني، الذي تمخض عن الانتفاضة المجيدة. يبدو ان التحالف القائم الان بين اطراف الثورة الفلسطينية لم ينجب حتى الان، اقتناعا كافيا لدى الشعب الفلسطيني، وذلك على الرغم من الشعور بالرضى الذي يخالج البعض، بفعل ما تحقق من منجزات معينة على صعيد الوحدة الوطنية في دورة المجلس الوطني الاخيرة، دورة الشهيد ابوجهاد.

ولا حاجة للتذكر بان الاطراف الفلسطينية بكاملها، لا تنفك تتحدث عن ضرورة الوحدة الوطنية لدرجة اننا لم نعد قادرين على التقاط المسؤول عن غيابها، فكان سبب غيابها عامل خفي او شيطان لا مرئي. والسؤال المشروع هنا، هو: اذا كان الجميع دون استثناء يصر على تحقيق الوحدة الوطنية، فما هي اذن العوائق التي تحول دون تحقيقها الواقعي على الارض.

اما ان تكون الوحدة الوطنية شعارا طوباويا لا يمكن تحقيقه، او انها ستار يختفي خلفه من هم بالاصل لا مصلحة لهم بهذه الوحدة.

الوحدة والاختلاف

لنحلل المسالة في جانبها النظري، فالحديث عن الوحدة يفترض قبل كل شيء، الحديث عن الاختلاف، اذ لولا الاختلاف الواقعي لما طرحت الوحدة الوطنية كهدف سياسي.

الاختلاف على الساحة الفلسطينية حالة موضوعية جدا، وليس ظاهرة جديدة، وكل اختلاف يجد في الاصل مبرره، او اسبابا في التكوين التاريخي لاي شعب، والحديث هنا بالطبع عن الاختلاف بمعناه المجرد، فالاختلاف له مظاهر متعددة طبقيا وسياسيا وايديولوجيا وهو غير مرتبط بارادة احد. لان الانسان الفلسطيني لم يختر الشروط التي يناضل في ظلها، بل فرضتها عليه طبيعة الظروف فرضا. ما يعنينا في موضوعنا الذي نبحث هو الاختلاف السياسي، ونقصد بالاختلاف السياسي تنوع الرؤى حول اهداف النضال الوطني الفلسطيني وطريقة التعامل مع القضية الفلسطينية داخل وفي اطار القوى السياسية المكونة للثورة الفلسطينية.

ان التكون التاريخي لفصائل المقاومة الفلسطينية، وهي الجسم الاساسي للثورة الفلسطينية، يفسر لنا احد اهم الشروط للتنوع الحاصل على الساحة الان، فالثورة الفلسطينية هي بالاساس ثورة فلسطينيي الشتات الموزعين في اكثر من قطر عربي، مما عكس نفسه بهذا الشكل او ذاك على البنية السياسية للشعب الفلسطيني، حيث انخرط الفلسطينيون قبل قيام الثورة في تنظيمات سياسية سائدة على الساحة العربية، من اهم سماتها انها تنظيمات ليست قطرية، كحركة الاخوان المسلمين وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب والاحزاب الشيوعية، وهي حركات واحزاب جعلت من القضية الفلسطينية، بدرجات متفاوتة، جزءا لا يتجزأ من مكوناتها الايديولوجية، ووجد الفلسطيني داخل هذه الحركات والاحزاب مكانا للعمل السياسي المنصب في الاساس على ايجاد مخرج له من وضع اللجوء، في وقت توسعت فيه فئات المثقفين الفلسطينيين توسعا هائلا وخاصة في الستينات، بسبب ارتباط التعليم بايجاد فرص عمل بالنسبة للانسان الفلسطيني الذي فقد الارض ومصادر الرزق. ومرحلة الستينات، مرحلة مهمة في تاريخ العرب المعاصر، لانها مرحلة سيادة المد القومي العربي على امتداد الساحة العربية، مرحلة ازدهار الناصرية والبعث والقوميين العرب، وشكلت هذه الحركات التي كانت تتقاسم تقريبا الانتماء السياسي للفلسطينيين، الوسط الطبيعي لنشاة التفكير بالعمل الفلسطيني المسلح، المدعوم من التيار القومي العربي، فقد ظهرت فكرة انشاء حركة سياسية فلسطينية مسلحة في برامج اكثر تلك الحركات، وهكذا شقت الثورة الفلسطينية طريقها الى الظهور في مناخ عربي عام، سماته مد قومي، وعداء للاستعمار القديم والجديد، واعلان ضرورة المواجهة مع اسرائيل، وتحرير فلسطين، ثمة من يقول ان الفلسطينيين قد عرفوا قبل قيام الثورة عام ١٩٦٥ اكثر من تنظيم مسلح، كمنظمة الجهاد المقدس وابطال العودة، ومجموعات الفدائيين الفلسطينيين، كما يعود تاسيس فتح الى عام ١٩٥٧، لا شك ان هذه وقائع تاريخية صحيحة، ولكن الثورة الفلسطينية، وفتح بالذات لم تتحول الى حركة شعبية فلسطينية الا في اطار الدعم العربي وبخاصة في مصر وسوريا، وفي اطار المناخ القومي العربي الذي تحدثت عنه.

الشتات والتنظيمات

وهكذا انعكس الانتماء السياسي لفلسطينيي الشتات للحركات انفة الذكر في تشكيل التنظيمات السياسية المسلحة للفلسطينيين، وقد ترافق نشوء الثورة الفلسطينية بتنظيماتها الاساسية تلك مع ميلاد منظمة التحرير ككيان فلسطيني يمثل شعب فلسطين سياسيا وذلك بقرار عربي من القمة العربية الاولى عام ١٩٦٤م. وسرعان ما آلت منظمة التحرير بسلطتيها: التشريعية والتنفيذية الى هذه الفصائل، كما غدت المنظمة رمز الوحدة الوطنية الفلسطينية مع احتفاظ كل فصيل بتكويناته الخاصة.

ان اختلاف النشاة التاريخية الذي اشرنا اليه، ظل سمة تطبع التطور اللاحق، للفصائل التي كان لها فضل الريادة وللفصائل التي تكونت فيما بعد، وخاصة تلك التي نشات كثمرة للانشقاقات التي حصلت داخل كل فصيل.

لقد بات مع مرور الزمن، احتفاظ كل فصيل بجسمه، مستقلا باموالة وكادره الاعلامي وهيئاته القيادية واقعة صلبة جدا، لدرجة غدا معها كل فصيل قادرا على اقامة علاقاته الخارجية باستقلال عن الاخرين، ولا سيما علاقاته مع الدول العربية الفاعلة في القضية الفلسطينية. باستطاعتنا هنا، ان نبرز جملة من العوامل التي اكدت الاختلاف وهي عوامل تفعل فعلها مجتمعة غالبا، وبشكل معقد.

اول هذه العوامل هو الاختلاف الايديولوجي، فاذا ما ضربنا صفحا عن الفصائل غير الفاعلة على الساحة، فاننا لا شك قابضون على تيارين اساسيين: تيار فتح، وتيار الجبهتين: الشعبية والديمقراطية، وبرز اخيرا في الداخل التيار الاسلامي.

ان فتح وهي كبرى التنظيمات الفلسطينية، قد عملت ومنذ انطلاقتها على صياغة ايديولوجيا شعبوية بامتياز، فالتناقض الرئيسي بين الحركة الفلسطينية الوطنية كحركة تحرر وطني، تطمح لتحرير التراب الوطني وبين الحركة الصهيونية يجب ان يدرج جميع الفلسطينيين في النضال بمعزل عن انتماءاتهم الطبقية، وجرى تقديس شديد للبندقية الفلسطينية وتضخيم اشد للاستقلال الفلسطيني، الى درجة انها نمت الشعور القطري الفلسطيني وضخمته ووحدت ما بين فتح والثورة الفلسطينية، لقد استطاعت فتح بفعل هذه السياسة ان تظفر بجزء كبير من اوساط الشعب الفلسطيني، بدءا من الزعامات التقليدية مرورا بالبورجوازية التي نمت وترعرعت في الدول العربية، وانتهاء بالجماهير الفقيرة التي اندرجت بحسها البسيط والوطني في فتح ثارا من الاضطهاد العربي الرسمي، لا سيما وان الخطاب الذي قدمته فتح لها كان خطابا تحريضيا بامتياز.

وبالمقابل فان الاتجاه الاخر الذي تبنى بهذا الشكل او ذاك الماركسية قد نما وتطور في شروط صعبة جدا، وحاول جاهدا ان يدلل على الترابط بين الثورة وطابعها الاجتماعي الديمقراطي، اي على الترابط بين السياسي والطبقي، غير ان الطرح اليساري الفلسطيني، اصطدم قبل كل شيء بمستوى الطرح الايديولوجي الماركسي العربي العام، دون ان يستطيع تجاوزه، على الرغم من الرغبة الشديدة في ذلك، واستقطب هذا التيار جزءا مهما من المثقفين الفلسطينيين في الاساس، دون ان يرتقي الى مستوى تكتيل جماهير واسعة حوله، وهذا الاختلاف الايديولوجي بين ما اصطلح على تسميته باليمين واليسار، ارتبط في حقيقة الامر بجملة من الشروط العربية التي قامت بدور فعال في تحديد شروط الصراع، وهنا نصل الى العامل الثاني والمهم، وهو العامل العربي، ونقصد بالعامل العربي هنا موقف الانظمة العربية من منظمة التحرير الفلسطينية، وفصائلها المكونة لها، فمنذ انطلاقة الثورة وجدت نفسها مدعوة لتحديد العلاقة مع الانظمة العربية، تحديدا يتفاوت من حيث تاثير كل دولة في القرار الفلسطيني وفي مصادر التمويل المالي، وفي حقيقة الامر فان علاقة فصائل الثورة والمنظمة بالانظمة العربية مرت بمراحل عديدة، متداخلة اشد التداخل.

علاقات وطيدة في مرحلة الانطلاق

كانت المرحلة الاولى مرحلة الانطلاق وتميزت بعلاقة وطيدة بين الفصائل وبين كل من سوريا ومصر اللتين شكلتا ثقلا سياسيا وطنيا مهما انذاك. وكان من الصعب ان تفلت الثورة من تاثير هذين النظامين وفي اطار هذه العلاقة تميزت العلاقة مع فتح بتاييد اوضح من التاييد الذي لقيه اي فصيل اخر، بل يمكن القول انه في الوقت الذي كانت تبرز فيه التناقضات بين الفصائل اليسارية الفلسطينية، وبين القادة السياسيين في كل من مصر وسوريا لتصل الى حد اعتقال قادتها (اعتقال د. جورج حبش) كانت العلاقة حميمة بين فتح والاخرين، وبدا ان الميل نحو تعزيز مكانة فتح على الساحة السياسية الفلسطينية هو الميل الاقوى، وهذا ما قدم لفتح عنصر قوة جديدا الى جانب عنصر قوتها الشعبية، مما زاد من واقعة هيمنتها داخل المنظمة.

وفي مرحلة ما بعد حرب تشرين ١٩٧٣، لم يعد ينظر للثورة الفلسطينية، كما كانت النظرة ازاءها بعد حرب حزيران ١٩٦٧م، اذ قوي الاتجاه العربي لدمجها في النظام العربي الرسمي، في ظل بروز قوى جديدة في الساحة العربية وفي ظل ازدياد التوجه نحو ايجاد حل سياسي للمسالة الفلسطينية وللاراضي العربية المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧م، واظهرت فصائل مهمة في الساحة قدرة كبيرة على التلاؤم مع الواقع الجديد، في الاندماج ضمن النظام، او الاطار العربي الرسمي، وفي هذه المرحلة برز مرة اخرى التناقض والخلاف في الساحة الفلسطينية حول الحلول السياسية المطروحة والذي انعكس بدوره على العلاقة بين التنظيمات وبين النظام العربي الرسمي.

كانت فتح، وقد اصبحت القوة الرئيسية في ساحة العمل الفلسطيني قادرة على توجيه عمل المنظمة في طريق التلاؤم مع الواقع العربي الجديد، في الوقت الذي ازداد فيه رفض القوى اليسارية لمثل هذا التوجه وكان التاييد العربي العام لاتجاه فتح، وقام الوضع العربي بتنمية الخلاف الفلسطيني باوجه عديدة، احدها الدعم المالي لاحد الاطراف وحجبه عن الاخرين.

في الثمانينات اصبح الخيار الفلسطيني المتنفذ بالنسبة للعلاقات العربية اكثر وضوحا، الا وهو اقامة اوثق العلاقات مع الاتجاه العربي، السائد، وقد شهدت المرحلة خلافات سورية فلسطينية بعد حرب لبنان، فبينما حافظ الاتجاه اليساري على فكرة اقامة التمايز بين الانظمة العربية وانطلق من ان الخلاف مع سوريا ليس سببا من اسباب القطيعة معها، بل ان استمرار العلاقات الفلسطينية السورية وتحسينها امر بالغ الاهمية بالنسبة للنضال الوطني الفلسطيني، وكانت هذه هي المرحلة الثالثة من العلاقات العربية الفلسطينية، اذ رأت قيادة المنظمة ان البلدان العربية في خانة واحدة من حيث علاقتها بالقضية الفلسطينية، وبالتالي ليس هناك من سبب يدعو لتفضيل احدها على الاخر والفلسطيني يجب ان يكون له قراره المستقل وفق ما يراه مناسبا، وليس لاحد الحق في ان يتدخل في هذا القرار.

وقد شهدت المرحلة انشقاقا فلسطينيا كبيرا، وانقسم العرب بين مؤيد لهذا الطرف او ذاك.

ولكن هذا العامل العربي الذي عزز الخلافات الفلسطينية ومنع من تحقيق صورة ارقى من الوحدة الوطنية الفلسطينية، التقى مع عوامل ذاتية فلسطينية عززت الخلاف في الاجتهادات والمواقف السياسية الفلسطينية وتفاعل معها، مما وسع الشقة في الساحة الوطنية وابعد احتمالات الشكل الارقى والمطلوب من الوحدة الوطنية.

في الاردن وفي مرحلة ما قبل احداث ايلول، كانت هناك خلافات ذاتية بين الفصائل الفلسطينية حول اسلوب العمل في تلك الساحة: كانت فتح ترى انه لا مبرر للصدام مع السلطة، اذا كان ذلك ممكنا وان هناك ضمانات عربية لا تقوم السلطة الاردنية بضرب المقاومة، وكان رأي الاخرين انه لا بد من الصدام: اما نحن واما هم.. اي السلطة.. وحصلت احداث ايلول في غمرة الخلافات العميقة وتوحدوا في المواجهة ولكن بعد فوات الاوان، وهكذا خسرت المقاومة اهم موقع لها على الاطلاق، ولا نبالغ ان قلنا ان هذه الخسارة شكلت عنصر، اضعاف شديد للثورة القى بظلاله على التطورات اللاحقة.

خلافات ما بعد تشرين

وبعد حرب تشرين ١٩٧٣، ظهر الخلاف الاعمق الثاني بين الاجتهادات الفلسطينية الذاتية المتباينة، وذلك في الموقف من التسوية، حيث نظرت فتح الى ما يجري من تحرك سياسي بعد الحرب من انه اشارات قوية ان التسوية آتية لا محالة.. وبالتالي لا بد من اخذ نصيبنا من هذه التسوية القادمة، وتيار فلسطيني اخر رأى انه لا بد من مواجهة الموقف برفض مطلق لما يطرح من مشروعات تسوية، وموقف ثالث رأى ان الموقف لا يكمن في القبول المطلق ولا في الرفض المطلق، ولقد كانت هذه المرحلة، احدى اصعب المراحل التي مرت بها الوحدة الوطنية الفلسطينية، واثناء الحرب الاهلية اللبنانية ودخول القوات السورية اليها، ظهر الخلاف الذاتي مرة ثالثة على اشده، بين تيار يريد المواجهة مع سوريا، وتيار يرى ان المواجهة مضرة معها، بالنسبة الى مستقبل القضية، وبعد الخروج من بيروت عام ١٩٨٢م، عادت مرة اخرى على السطح الاختلافات بين تيار يرى ان الاوراق التي بين ايدينا لا تسمح لنا الا بالتلاؤم مع الوضع الناشىء جراء الخروج من بيروت، والاسراع في الانخراط بالتسوية، لا سيما وان الموقف قد اختل كلية من حيث توازن القوى لصالح الولايات المتحدة والكيان العنصري الصهيوني، وتيار رأى ان هناك امكانية لا تزال متوافرة للصمود وبالتالي لا داعي للاستعجال، وركوب موجة التسوية التي لا تقدم ما هو مهم بالنسبة للنضال الوطني الفلسطيني.

ووصلت ذروة الخلاف بعد عقد المجلس الوطني في عمان، في غياب عدد كبير من التنظيمات، ورغم اصرار هذه التنظيمات على ان عقد المجلس الوطني في حينه قد يؤدي لتعميق الانشقاق، ولقد تعمق الانشقاق بالفعل، وبدا ان المنظمة وهي اطار الوحدة الوطنية مهددة بالانفراط، والحقيقة ان تجربة ما بعد المجلس الوطني في عمان قد اظهرت للجميع، سواء لفتح او للشعبية او للديمقراطية، ان غياب الوحدة الوطنية هو عامل اضعاف شديد بحيث وجد كل طرف نفسه في وضع لا يحسد عليه، فنشطت المحاولات لرأب الصدع، وانعقد المجلس الوطني التوحيدي في الجزائر، على اساس قواسم مشتركة، ورغم ذلك فان بعض الاطراف الفلسطينية ما زالت تنظر الى ما تم في الجزائر على انه صيغة لا تسمح بالحديث عن ان الوحدة الوطنية قد تحققت، وما زالت الساحة الفلسطينية تشهد الاختلافات الى درجة تكبر وتصغر، ولكن لا احد يستطيع تجاهلها.

اريد هنا ان اقول انه من الصعب جدا ان نلقي باللائمة دائما على الاسباب العربية لبروز الاختلافات في الساحة الوطنية الفلسطينية، لا بد قبل كل شيء من القبض على الشروط الفلسطينية التي تسمح بهذا الشكل او ذاك، لتحول العنصر العربي، الى عامل فاعل في الاختلاف ذاته، في الوقت الذي يمكن ان يتحول معه هذا العنصر الى عامل يساهم في تقريب وجهات النظر. ودور الجزائر في التقريب بين وجهات النظر الفلسطينية واضح جدا.

والان، في اطار الشروط الموضوعية للاختلاف، كيف يمكن ان تبرز الارادة الذاتية الفلسطينية في ايجاد الوحدة الوطنية التي توظف كل طاقات الشعب الفلسطيني في العمل السياسي الوطني، وفي العمل العسكري الممكن في ظل شروط المنع واغلاق الحدود العربية.

تجب الاشارة اولا انه ليس من شان اية وحدة وطنية ان تزيل الاختلاف زوالا مطلقا، فالاختلاف واقعة موضوعية، ولذا فالسؤال المطروح هو كيف يصل الفلسطيني الى وحدة تاخذ بعين الاعتبار الاختلاف؟

ان منظمة التحرير هي الان الصورة المجردة للوحدة الفلسطينية، وتشكل بالتالي حقل التوحيد الموضوعي، لدرجة ان احدا لا يستطيع ان يجعل منها موضوعا للمناقشة بوصفها انجازا وطنيا فلسطينيا، او ان يتصور امكانية الوحدة وطنية خارج اطار المنظمة. وان حصل وجرى التفكير بالوحدة خارج المنظمة، فان الشك بالنية الصادقة لمن يريدون ذلك امر مشروع، فالمنظمة عنصر توحيد لا يلغي التمايز.

والقول بان المنظمة هي الصورة المجردة للوحدة، يعني انها قابلة للتطوير وقابلة لمضمون اعمق للوحدة الوطنية. واذا كانت منظمة التحرير غير قادرة على تكوين اجماع وطني فلسطيني وابراز مستوى كبير من الوحدة الوطنية، فان العمل خارجها من اجل انجاز الوحدة وهم كبير. كما ان النظر الى منظمة التحرير الفلسطينية من خلال النظر الى قيادتها المتنفذة التي قد لا تروق للجميع لا يلغي واقعة مهمة الا وهي ان منظمة التحرير انجاز وطني فلسطيني اسهم الجميع في بنائه، وليس حقا من حقوقه طرف بمفرده. انها عنصر توحيد وكذلك الارض التي يبرز فيها وعليها تناسب القوى الاجتماعية والسياسية الفلسطينية. ولم تكن الانتفاضة وقيادتها، حين اعلنت انها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير، وان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لم تكن تقول شيئا للدعاية، بل انها واعية بشكل دقيق للمكانة الصلبة التي تتمتع بها المنظمة في المستويات الثلاثة: الفلسطينية والعربية والعالمية. غير ان المنظمة، شانها شان اي صيغة شرعية واي جهاز حكومي وسياسي هو موضوع هيمنة. ومسالة الهيمنة اذ تطرح كطريق للامساك بالمنظمة وتوجيه عملها وتحديد علاقاتها بالمشكلات وبالبشر، تطرح بالوقت نفسه التناقضات السياسية. وفتح لاسباب عديدة ذكرناها سابقا استطاعت ان تكون الطرف المهيمن داخل المنظمة ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية، واستطاعت ان تبقى مهيمنة رغم تغير كثير من الشروط التي سمحت بالهيمنة ومهدت لها الطريق في مراحل تاريخية سابقة. وبالتالي اصبح التقارب بين التوجه السياسي. النظري والعملي لحركة فتح، وبين التوجه السياسي للمنظمة شديدا جدا، لدرجة ان اي تعارض في المواقف بين فتح والفصائل الاخرى بدا ويبدو كانه تعارض بين مواقف المنظمة وهذه الفصائل.

وربما نشا من هنا الاحساس لدى البعض ان المنظمة لم ترق الى مستوى النموذج المرجو للوحدة الوطنية.

وفي الحقيقة فان استمرار حركة فتح في التعامل مع الاطراف الاخرى بالصورة والشكل القديم عامل سلبي يحول دون تحقيق الشكل الارقى للوحدة الوطنية. فالنضال الوطني في هذه المرحلة بالذات يتجه نحو تكوين دولة فلسطينية، اي انه مازال في مرحلة تحرر وطني يجب ان تندرج في اتونه كل الطاقات الوطنية. ويطرح مسالة الهيمنة على نحو اخر، اذ لا سبيل للافلات من ظاهرة الهيمنة. يطرحها في اطار اختلاف اقل واجماع اكبر، وفي اطار اندماج الجميع في صياغة السياسة الناجعة لتحقيق الهدف المطروح، وفي البحث عن قواسم مشتركة تستثمر كل الطاقات دون استثناء.

بكلمة واحدة: الوحدة الوطنية تعني هدفا سياسيا مشتركا واضح المعالم علاقات ديمقراطية داخل اطراف الوحدة، ممارسة سياسة متطابقة مع الهدف المنشود، والنضال من اجل وحدة كهذه ممكن وممكن جدا في اطار منظمة التحرير وبعد تحريرها من طريقة الهيمنة القديمة.

وهنا بالذات لابد من طرح مسالة الاصلاح الديمقراطي داخل المنظمة، اي اعادة بنائها وتطويرها كي تغدو صورة لوحدة الشعب الفلسطيني الذي تجسده الانتفاضة.

هل هذا ممكن؟

واحة القبس

اليك من سجني الصغير

من أين ابدأ يا رفيقْ
أنا لا أطيق لظى العتابْ
من عتم ليل السجنِ
من باب تلحف ألف بابْ
من قسوة الجلادِ
أم من وحدتي
من برد هذا القبو عطّره العذابْ
من غرفة التوقيفِ
والآهات في جسدي سياطٌ
تزدري كل العساكر والحرابْ
من أين أبدأ يا رفيقْ
أنا لا أطيق لظى العتابْ
أنا لا أطيق لظى العتابْ

* * *

لا يا صديقي
لا تقل آهٍ
ولا تطو الكتابْ

امسح دموعك
إنني قلب تحجر دونهم
رفض يجلل كل سوط لافحٍ
يهوي على جسدي المنيعِ
فيزدري أحلامهم
والآه تكتمها الجراحْ
هي صوت إصراري
ومن صبري الصدى ... هي غيظهم
ما عدت أعرف يا صديقي
ما العذابُ وما الأنينُ
ولا أخاف من العقاب

* * *

صمتي ولائي يا صديقي رايتانْ
لا تسقطانْ
ويد المحقق فوق صدغي
شامةٌ
وَشمٌ تفتح زهرةً
معنى الصمود عبيرُها
ورحيقُها معنى الفداءْ

* * *

زردُ السلاسلِ في يدي
والقيد خضبُ كاحلي
وصلافةُ السجّان حين يشدني
أو حين يدفع منكبي
نغمٌ يسامر وحدتي
ويقول إني غصةٌ
ترتاحُ فوق صدورهم
وتموزُ في أجوافهم
وتقول إني يا صديقي لم أزلْ
رغم العذابِ ورغم قيدي
خنجراً في صدرهم

* * *

يا صاحبي
قبل الختام وقبل إهداء السلامْ
قل للأحبة :
رفقتي نوران في زنزانتي
لا يذبلانْ
لا يقهرانْ
جلدُ الرجال ومصحفي
ويشد عزمي منهما قولُ الإلهْ
ولينصرن الله من نصر الإله.

* * *

ومع الختامْ
بلغ إلى أمي السلام
قبّل أشمَ جبالِها
والسهلَ والوديانَ مع أغوارِها
والبحرَ والشطَ الجميلَ
وقل لها
طوبى لمن نصرَ الإلهْ
ولينصرنَّ الله من نصرَ الإلهْ

علي خيري علي
القريات ١/٣/١٩٨٩

خمسون سنة على رحيل عبد الحميد بن باديس

شخصية ثقافية تنويرية كافحت الاستعمار الفرنسي وهي تعي اسباب تدهور الامة المتعددة

مرور خمسين سنة على رحيل الشيخ عبدالحميد بن باديس، يؤلف وقفة تامل في صفحة مشرقة من صفحات المشروع الثقافي والحضاري العربي، ذلك ان هذا المشروع لم يكن وقفا على عرب المشرق وحدهم اذ ساهم فيه كثيرون من علماء اقطار المغرب، وعلى رأس هؤلاء الشيخ عبدالحميد بن باديس، المصلح الكبير الذي يقرن عادة باسماء الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا والامير شكيب ارسلان، وهذا الرعيل.

ويقول المستشرق الانكليزي «جب» في كتابه التيارات الحديثة في الاسلام، نظمت في الجزائر جمعية علماء جزائريين لنشر مذهب «المنار» (مجلة الشيخ رشيد رضا) هذه الجمعية تعارض بصفة خاصة المرابطين والطرق الصوفية، وقد ذهبت هذه الجمعية الى ابعد مما ذهب اليه تيار «المنار»، فبالاضافة الى اعلامهم المطبوع والشفوي، شرعوا في احياء المدارس القرآنية الابتدائية وانشائها في جميع انحاء البلاد للتاثير على الجيل الصاعد، وقد تكللت جهودهم بالنجاح اذا اخذنا في الاعتبار العراقيل التي اصطدموا بها».

شخصية تنويرية

وعندما نتامل مليا في صورة الشيخ عبدالحميد بن باديس نجد انفسنا امام شخصية ثقافية وتنويرية في الدرجة الاولى، فهو من جهة صدى لحركة الاصلاح المشرقية المعروفة، ان صح ان مصر التي انطلقت منها الحركة هي مشرق، وهو من جهة ثانية اضافة ثمينة لهذه الحركة، نظرا لطابع الاصالة الذي تميز به صاحبها.

ومن البداية، فقد ولد ابن باديس عام ١٨٨٩ وسط أسرة من اكبر اسر مدينة قسنطينة يمتد نسبها الى اسرة مالكة هي اسرة المعز الصنهاجي. انه اذن من اصل امازيغي، ولكنه معتز بعروبته، متمسك باسلامه، ولا يحاول اخفاء هذا الاصل الامازيغي بل هو يعلنه ويعتز به، وسنجده بعد ذلك يؤكد ان الامازيغ دخلوا في الاسلام وتعلموا لغة الاسلام، العربية، طائعين، فوجدوا ابواب التقدم في الحياة كلها مفتوحة في وجوههم فامتزجوا بالعرب بالمصاهرة وقاسموهم في مجالس العلم وشاطروهم سياسة الملك وقيادة الجيوش، وقاسموهم كل مرافق الحياة، فاقام الجميع صرح الحضارة الاسلامية.

اتم ابن باديس حفظ القرآن في السنة الثالثة عشرة من عمره، وتحول بعد ذلك الى جامع الزيتونة في تونس حيث درس من عام ١٩٠٨ الى عام ١٩١٢. وفي تونس اتصل ببعض روافد الفكر العربي والاسلامي الاصلاحي، وقام برحلة الى المشرق العربي، بمناسبة موسم الحج، ولعل كل ذلك كان وراء نزعته «العروبية» الواضحة. فهو عروبي واسلامي معا، انه لا يتحدث في كتاباته عن وطن اسلامي كالوطن الذي نجده عند كثير من علماء الدين، بل عن «وطن عربي اسلامي» ومعنى ذلك انه لا يعتبر الاسلام مرادفا للقومية بل يعتبره من حيث علاقته بالوطن عنصرا اساسيا في تكوين الجزائر او المغرب او الوطن العربي، كما يعتبر الاسلام من حيث علاقته بالانسانية نوعا من الروح الانسانية الحضارية الذي يتميز بالسعة والحرية ويقبل التعدد والتنوع ويرفض التعصب والتعنت (ابن باديس وعروبة الجزائر لمحمد الميلي ص ٨٧، وهو مصدر تعتمد عليه هذه الدراسة اعتمادا اساسيا).

بعد تخرجه من جامع الزيتونة، تفرغ ابن باديس للتدريس وتربية الاجيال الجديدة، مضيفا الى هذه المهمة مهمة اخرى هي اصدار الصحف، ففي عام ١٩٢٥ أسس صحيفة سماها «المنتقد» كان عنوانها وحدة عبارة عن برنامج كامل. لقد ارادها، كما يقول محمد الميلي تحطيما لعالم قديم، عالم كانت تهيمن عليه الزوايا والطرق الصوفية، وتحاول منع رياح التجديد من الدخول اليه بواسطة تجسيم شعارها آنذاك: «اعتقد ولا تنتقد»، فكان ابن باديس اراد ان يقول من خلال اختيار هذا العنوان ان خلاصنا الحقيقي هو في القضاء على هذا الشعار، وفي انتهاج النقد لكل ما هو قائم.

وكان هذا العالم الجزائري يتقن اللغة الفرنسية ويحاور بها النخبة الفرنسية سواء في الجزائر او فرنسا، وكان عن ابرز ما اتصف به «عقلانيته» الشديدة. ولكن هذه العقلانية لم تكن عقلانية منفلتة من كل قيد كالعقلانية التي انبثقت عن الفردية التي ولدتها فلسفة «الهيومانيزم» في عصر الانبعاث الاوروبي. كما ان عقلانيته لم تكن عقلانية مادية كالعقلانية الجديدة التي ولدتها الماركسية، ولكنها كانت عقلانية ملتزمة بالاسلام وبحدوده.

وأسس بعد ذلك صحيفة «الشهاب» التي خلفت «المنتقد» ويلاحظ محمد الميلي انه على الرغم من الطابع الديني الذي يشعر به هذا العنوان، الا انه يوحي في الوقت نفسه بالطموح الى اضرام النار في القديم البالي الميت الذي يريد أن يتحكم في الاحياء وفي المستقبل، والى انارة الطريق للجيل الصاعد، نظرا لما في الشهاب من معاني النار والضوء.

وراح ابن باديس يعمق عمله ويصعد نشاطه، من الدروس المسجدية الى منبر الجريدة، الى مدارس اللغة العربية، الى التبشير بالاصلاح الديني والاجتماعي على نطاق واسع بعد تأسيس جمعية العلماء، الى الاحتكاك بالاحزاب والاوساط السياسية المختلفة، داعيا الى الاتحاد، مبشرا بالتغيير.

تاثير كبير

نحن اذن امام شخصية خصبة متعددة الجوانب ذات طابع تنويري، كفاحي بارز، فمع ان اسرته كانت من بين الاسر التي تعاملت مع الادارة الاستعمارية (حصل جده مكي بن باديس على وسام من يد نابوليون الثالث عام ١٨٦٤، وكان والده محمد المصطفى عضوا في المجلس الاعلى بالجزائر) وكانت عوامل بيئته عوامل يسر ورخاء تدفعه الى نحو وضعية العالم الديني الذي يحيا حياة رغدة، ويكتفي بتوجيه النفوس نحو عالم الاخرة، الا انه اختار وضعية العالم الديني المجاهد والمصلح الاجتماعي والقائد الفكري، وقد اكتشف وهو في خضم نضاله بؤس الفئات التي كانت تسهم في صنع مجده وشهرته، وهي الفئات التي تشكل القسم الاكبر من مريدي دروسه الدينية التي كانت تتشكل من عمال بسطاء، وحرفيين صغار وفلاحين فقراء او متوسطي الحال.

وفي ظرف زمني قصير نسبيا، هو عشرون سنة، ترك ابن باديس تاثيرا بالغا، فكريا وعمليا في الوقت نفسه.

ولكي ندرك عن قرب طبيعة هذا الشيخ المجاهد يكفي ان نشير الى واقعة مشهورة عنه مبعثها عزم ابن باديس على تخليص الجزائر من الاستعمار الفرنسي.

كان الاستعمار في الجزائر انذاك، قد استشعر ما يمكن ان يلحق به من جراء الحرب العالمية الثانية، فاراد ان يحصل على تاييد الشعب الجزائري في الحرب من خلال تسخير رجال الدين حتى يتولوا الافتاء بشرعية الجهاد ضد الالمان الى جانب الفرنسيين. وكان الاستعمار الفرنسي يدرك انذاك ان رجال الدين المتعاونين معه لن يكون لكلمتهم التاثير المطلوب،

لذلك توجه الى العناصر القيادية في جمعية العلماء يطلب منهم ان يدعوا الشعب الى التجند ضد النازية، فكان هناك من اجاب متملصا: هذه حرب سياسية ونحن علماء دين، فاذا كنتم تطلبون فتوى في هذا الموضوع فاطلبوها ممن تعتبرونهم سياسيين مثل الدكتور ابن جلول، وكان هناك من رجال جمعية العلماء، من فضل التعرض للنفي والتشريد على ان يقول كلمة تاييد لفرنسا، بمناسبة الحرب.

ومن كلماته الكفاحية التي تنبيء عن حس وطني عال اعلانه منذ عام ١٩٢٩ عن «ان المرأة الجاهلة التي تلد للجزائر ابناء يعرفونها مثل امهاتنا - عليهن الرحمة - خير من المرأة العالمة التي تلد للجزائر ابناء لا يعرفونها» اذ تبين لابن باديس على ابواب الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي قيمة الدور الذي تلعبه المرأة في المحافظة على مقومات الشخصية الوطنية وذويانها، وان ذلك يمثل سلاحا خطيرا في يد الاستعمار.

عالم كبير مثقف ثقافة عربية واسلامية ومعاصرة، عالم مهتم بالتاريخ، حريص على تبين الاسباب التي ادت الى تدهور العالم العربي والاسلامي، وفتح الطريق امام الاستعمار.

لقد لاحظ ان عصور الانحطاط في المغرب العربي وفي الشرق العربي على السواء، بدأت مع سيطرة الاوربيين على مسالك التجارة العالمية، وتخريب البرتغاليين للموانيء العربية على طول ساحل افريقيا الشرقي من موزمبيق حتى خليج عدن.

ولاحظ في الوقت نفسه ارتباط هذا الهجوم الاوروبي برد الفعل المسيحي ضد الاسلام، فلم يكن من محض الصدفة ان يتم هذا الهجوم على يد البرتغاليين بعد التخلص من سيادة الاسلام في الاندلس، كما لم يغب عليه ان يلاحظ تدلج البرتغاليين من سبتة الى السنغال الى جزر الرأس الاخضر، الى ان يتمكنوا من القضاء على الاسطول العربي في المشرق مع مطلع القرن السادس عشر، في الوقت نفسه الذي لاحظ فيه الارتباط الموجود بين هذه الانتصارات البرتغالية وبين عوامل الضعف الداخلية التي كانت تنخر جسم الامة العربية الاسلامية من جهة، وبعوامل فنية اقتصادية من جهة اخرى. والكثير من كتابات ابن باديس تشعر بانه ادرك ترابط اجزاء العالم العربي، وان تدهور جناحه المغربي تم في الوقت نفسه تقريبا الذي بدأ فيه جناحه المشرقي يسير نحو الانحطاط.

ان ابن باديس يولي عناية خاصة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية في تفسير رقي الدول وانحطاطها. وفي فكرة يلمح الباحث وجود نظرة عربية وحدوية، اذ كان يحرص دائما على تناول القضايا من زاوية الوحدة نظريا، مع اعتبار واقعي للظروف المحلية في مجال التطبيق وطرائقه. ويلاحظ محمد الميلي ان «الوطن العربي» احتل مكان الصدارة عنده بدل «الوطن الاسلامي»، «ويبدو ان هذا الموقف الذي انتهى اليه في هذا الصدد كان نتيجة تحليل نقدي للتاريخ العربي والاسلامي.

وهو لا ينظر الى التراث العربي الاسلامي تلك النظرة الورعة التي نجدها عند كثير من الاسلاميين، بل انه ينظر اليه نظرة نقدية، فيؤكد في مقال نشره عام ١٩٣٠ «ان الوطني الصميم يجب ان ينظر الى ماضيه نظرة فاحصة تميز ما فيه من ايجاب وتسجل ما يشتمل عليه من جوانب سلبية».

وابن باديس بالاضافة الى هذا الفرز بين الجوانب الايجابية والجوانب السلبية في تقييم التراث لا ينظر الى الماضي نظرة سلفية منغلقة، بل نظرة فلسفية تريد الاستعانة بجوانبه الايجابية على خوض معركة المستقبل، ذلك ان منطلقه هو المستقبل وليس الماضي.

ان ابن باديس كما اشرنا هو احد المبشرين بالمشروع الحضاري الجديد للامة العربية، لقد كان نموذجا اصيلا جمع بين العقلانية المتحررة والايمان بالقيم العربية والاسلامية. والكثير مما نحلم به اليوم، ونطمح اليه منشور في ما كتبه وعلمه ودعا اليه.

جهاد فاضل



● الشيخ محمد عبده

● شكيب ارسلان

آفاق انسانية واسعة للسينما الوثائقية

جون غريرسون كرائد واهميته في نشر الافكار وخلق سينمائيين يؤمنون بها

«عقدت في بومباي مؤخرا ندوة عالمية لقضايا السينما الوثائقية، والبحث التالي هو احد بحوث الندوة».

ولد د. جون غريرسون عام ١٨٩٨ في قرية دينستون بالقرب من مدينة سترابخ باسكتلندا لاب مدرس كان يؤمن بان التعليم قوة، لذلك استمد من مبادئه والده تعطشه للعلم والغوص في فلسفة الحياة. كما اكسبته خدمته في الوحدات الاحتياطية في كاسحات الالغام صلابة كبيرة، ومنحته دراسة الفلسفة بعدا جديدا في نزوعه نحو دراسة الصحافة والسينما وبقية الوسائل التي تؤثر في تكوين الرأي العام.

ومن المهم ان نتذكر دائما ان غريرسون لم يهتم بالسينما اول الامر باعتبارها شكلا فنيا، وانما باعتبارها وسيلة للوصول الى الرأي العام، ولم يحاول ابدا ان يخفي ذلك بل انه كثيرا ما اكده. ففي شتاء ١٩٣٣ كتب في مجلة «الصوت والصورة» ما يلي: «انني لا اهتم كثيرا بالافلام في حد ذاتها، وقد اجد احيانا في الاشكال والجماهير والحركات التي اراها على الشاشة شيئا يبعث في نفسي الامل فترة قصيرة في ان تكتسب السينما يوما ما فضائل فن الرسم العظيم، لكن ما ان افكر في القواعد الاقتصادية للانتاج، حتى اطرح هذا الامل جانبا نهائيا، واذا اراد الانسان ان يحس بالمتعة المطلقة للاشكال فمن الافضل له ان يتجه الى اللوحات الفنية ليتأملها ويكتفي بها. ففي هذا الميدان قلما تتدخل العوامل التجارية الخارجية لتفسد العلاقات الفنية. والمهارة الفنية في الرسم اعمق لانها اكثر تحديدا، كما ان الفنان الذي يرسم لوحاته على قطع رخيصة من القماش يستطيع ان يتحكم بيسر اكثر في التناسق الكامل الذي يحتاج تحقيقه الى جهد كبير.

وانني انظر الى السينما باعتبارها منبرا واستخدامها كداعية، وانني لاقرر ذلك دون خجل، لانه في هذه الفترة التي لم تتحدد فيها بعد فلسفات السينما لا بد من وضع قواعد ثابتة مميزة للاتجاهات المختلفة.

والفن عنصر واحد من عناصر العمل السينمائي، وانني لانصح المهتمين بالفن ان يبحثوا عنه حيث يوجد مجال لخلقه والتسنية ايضا ميدان للعمل السينمائي وكذلك التعليم بالسينما ميدان تحدده حاجة المدرس في قاعات الدرس، اما استخدام الافلام للدعاية فهو ميدان آخر للعمل السينمائي، ولا بد من ان ننظر الى السينما باعتبارها وسيلة كالكتابة تماما، يمكن ان تتخذ اشكالا مختلفة، وتؤدي وظائف، ويجدر بالمشتغلين بالدعاية ان يهتموا اهتماما خاصا بالسينما، فانها تتيح لهم وسيلة مهمة للوصول الى الجماهير.

وتستطيع السينما ان تقدم وصفا مباشرا كما تستطيع ان تقدم تحليلا بسيطا ونتائج محددة، وفي وسعها ايضا استخدام ايقاعها الخاص وقواها التصويرية المعتبرة لاقناع الناس بيسر.

وتستطيع السينما ان تعبر تعبيرا خطابيا، فليس في وسع اي اسلوب في الوصف ان يضفي على الشيء البسيط طابعا من النبل مثلما تفعل الكاميرا حينما ننظر الى هذا الشيء من مكان منخفض، وليس هناك ما هو ابلغ في التعبير من مشهد تم تقطيعه حسب ايقاع زمني محدد. ولعل اهم شيء فيما يتعلق بالسينما ان العبارة الواحدة او المشهد الواحد يمكن عرضه كل ليلة الاف المرات على ملايين العيون، كما يمكن ان يتكرر العرض على ملايين الناس لعدة اعوام، اذا كان الفيلم جيدا، وهذه الحقيقة المهمة تتيح مجالا جديدا للاتصال بالجماهير، وامالا كبيرا في اقناعها.

هذه الفقرة تلخص تلخيصا دقيقا للاراء التي كان غريرسون يعتنقها، والتي توضح ايضا موقفه من السينما الذي تحدد خلال تلك الاعوام من البحث العميق الذي قام به في الولايات المتحدة، ولم تكن السينما قبل ذلك في نظره عندما غادر بريطانيا سوى جانب واحد من موضوع كبير يثير اهتمامه. ولكن حينما عاد الى بريطانيا من جديد عام ١٩٢٧، انحصر اهتمامه كله في بحث امكانات استخدام السينما كوسيلة للتعليم والتوجيه.

وقد وجد غريرسون صدى لافكاره، وكان لنجاح فيلمه «صائدو الاسماك» اثر بالغ وحظي على تقدير كبير عند عرضه لاول مرة في خريف عام ١٩٢٩، واثار اهتماما مباشرا نتيجة لموضوعه، ولما برز في معالجته من فن سينمائي رفيع، خاصة لان الفيلم استمد مادته الدرامية من الحياة الواقعية مباشرة، لذلك يعتبر الفيلم بمثابة ثورة في الحقل السينمائي، لان قصة غريرسون البسيطة عن صيد الاسماك في بحر الشمال استطاعت ان تعرض لنا على الشاشة مناظر جديدة رائعة لم تعهدها السينما من قبل: منظر صائدي الاسماك وهم يخرجون من الموانيء الصغيرة فتتارجح بهم السفن في البحر، ومناظر شباك الصيد وهم يلقونها بعيدا من سفنهم المتارجحة، ومناظر الصيادين وهم يؤدون اعمالهم اليومية.

وكانت هذه اول مرة يظهر فيها على الشاشة رجال من بريطانيا في حياتهم العادية، لانه في تلك الايام كان ظهور هذه المناظر على الشاشة اكتشافا مذهلا.

حركة السينما الوثائقية

لقد ادى نجاح فيلم «صائدو الاسماك» الى اتاحة الفرصة لغريرسون لنشر افكاره، وبدلا من ان يخرج افلاما جديدة وجه كل نشاطه نحو خلق وحدة سينمائية وتدريب افرادها، وكان الشبان الذين جمعهم حوله يشاركونه في وجهة نظره ومن هؤلاء: بازل رايت وارثر التون وبول روثا وجون تايلور وغيرهم.. وكان هؤلاء رجالا من اولئك الذين يفضلون لقمة العيش المتواضعة التي يتيحها لهم العمل في الافلام الوثائقية على الايراد الكبير الذي كان من الممكن ان يحصلوا عليه من العمل في استديوهات السينما. وكان يجمعهم حماس واحد مشترك وهدف واحد.

وكان غريرسون بطاقته المنقطعة النظير مدرسا ممتازا، ولم يؤثر العمل الشاق المتواصل في حماس واقبال السينمائيين الشباب الذين تولى تدريبهم. وكان الشعور الذي يحسه الجميع هو شعور بالتفاني وانكار الذات من اجل فكرة معينة، وشعور باهمية بذل الجهد في حيوية من اجل تحقيق هذه الفكرة.

ان قيادة غريرسون المتفانية لحركة السينما الوثائقية في بريطانيا مكنته من ان يكسب السينما الوثائقية طابعا محليا بريطانيا، وكان اهم ما يميزها هو فكرة استخدامها لهدف اجتماعي يلتصق بالبيئة البريطانية الصادقة. هذا الامر مكن أسرة السينما الوثائقية البريطانية من شق طريق واضح. ومع كل خطوة كانت تنمو افكارها ومعالجتها الصادقة بتصوير حياة الناس، لذلك اكتسب احترام الناس باعتبارها وجها انسانيا يقدم خدمات اجتماعية كبيرة.

وقد بلغت معركة غريرسون من اجل الحقيقة اوجها في العام السابق لاندلاع الحرب العالمية الثانية، ولم تتمكن حركة السينما الوثائقية في بريطانيا من ان تحصل على ذلك القدر النسبي من حرية التعبير والتعليق الاجتماعي دون ان تواجه في سبيل ذلك معارضة كبيرة، ولم تصل اخبار هذا الصراع الى الجمهور فقد استطاع غريرسون ان يتغلب على جانب كبير من هذه المعارضة بفضل صلابته وايمانه الكامل بالهدف الذي يسعى لتحقيقه، خاصة عندما استبعدت افلامه الوثائقية التي تعرض باسلوب درامي كفاح بريطانيا لحل مشاكلها الاجتماعية والصناعية عن المشاركة في معرض نيويورك الدولي الذي اختيرت للمشاركة فيه افلام واحتفالات ومظاهر تقليدية لتمثل بريطانيا في هذا المعرض الدولي المهم. ولكن غريرسون نجح بفضل تاييد الصحافة في بريطانيا والولايات المتحدة في عرض افلامه في المعرض المذكور.

وعبر نشاطه الفكري والنقدي والانتاجي في مجال السينما الوثائقية استطاع من خلال ايمانه بعمله توسيع ميدان انتاج الافلام الوثائقية لان العمل برأيه لا يمكن ان يعتمد على رعاية دولة واحدة له، مهما بلغت هذه الدولة من القوة، وانه لا بد لحركة السينما التسجيلية من ان تستند الى ايمان العالم بالمصالح المشتركة لعامة الناس في كل مكان.

وقد بدأ هذا الايمان عند غريرسون يتدعم تدريجيا مع ظهور حركة الافلام التسجيلية في مختلف بلدان العالم.

لقد كان غريرسون دائم التفكير في هذه النظرة الى حركة السينما الوثائقية باعتبارها قوة من اجل تدعيم العلاقات العالمية.

ومن قرأ كتاباته يستطيع ان يدرك مدى السلاسة والعرض المقنع للاخطار حول السينما الوثائقية، لان كتاباته وافكاره تتسمان بالتعمق والنفاذ الى الحقائق، ودقة التحليل. فالافكار الواضحة التي تتسم بالانسانية، والتي تنبع من الواقع الذي يعيشه الانسان، تبقى على مدى العصور حية وتعيش مع الاجيال المتتابعة التي تؤمن بها كما كان يؤمن بها رواده.

في الواقع المعاصر

واذا تناولنا حركة السينما الوثائقية العالمية في واقعنا المعاصر لوجدنا الكثير من الافكار والموضوعات التي آمن بها غريرسون وغيره من امثاله من الشباب الذين كرسوا حياتهم في سبيل هذا الفن الواقعي، مستمرة وواضحة مع الاجيال.

فالفن عموما يدخل اطار التفكير والادراك الانساني آخذا دور التربية الفكرية والثقافية والاجتماعية للناس، كما انه ياخذ اشكالا مختلفة ومتنوعة من حيث التناول والنقل والتواصل مع الوجدان عبر اقنية غاية في الدقة والوضوح، مستمدة موضوعاتها من الواقع والانسان.

وفي ظل ما تقدم يحتل الفن الوثائقي دورا مهما على الصعيد الانساني مجسدا اهمية ومعالجة المصادر المكونة للحياة في اشرطة سينمائية وثائقية تعكس في مضامينها وجه الحياة بما فيه من الوان مختلفة المصادر والاتجاهات.

فاذا تناولنا الجانب الحياتي، فان النماذج التي تتطرق لها الشاشة الوثائقية تعني بالاف الدقائق المتنوعة لهذا الواقع والفيلم الوثائقي ينفرد هنا بخاصية مميزة لانه لا ينصب في بوتقة واحدة مع اشكال الفن الاخرى التي تسعى لان تضفي على الواقع الوانا خاصة بها. بينما يعبر الفيلم الوثائقي عن هذا الواقع تعبيرا يتصف بالحرية والانعتاق، فالنقطة الوثائقية هي تلك التي تستبعد ادنى شك يؤدي الى الابتعاد عن الفكرة المراد التوجه اليها.

ان المحتوى في هذه الحالة لا يخضع لاي نقاش، بينما طريقة العرض يمكن ان تكون موضوع نقاشات عريضة وواسعة.

لقد اظهرت عمليا ان العمل الوثائقي سواء كان في السينما او في التلفزيون يعتبر حجة يعتد بها في نظم فنية مختلفة ايضا هذه النظم تبرز مصداقية العمل الوثائقي، في ظل هذا يعبر الفيلم الوثائقي عن فكرة حية تستند اساسا الى ابراز ناحية معينة من الحياة.

ونحن نجد في اعمال المخرج ايزنشتين محاكمات غاية في الاهمية حول هذا الموضوع، مثل العلاقات المتباينة بين الواحدية والمتكررة المتعلقة بعمليات اعداد الصورة الفنية وتركيب اللقطة بما يخدم الخط الفني العام للفيلم، وفي معرض حديثه عن طبيعة السينما وخصائصها المميزة كتب ايزنشتين ان طريقة التصميم السينمائي تعكس عناصر حية عن الواقع، وان هذه الانعكاسات من خلال التصوير السينمائي للظاهرة الحياتية تنصب في بوتقة واحدة.

ان هذه المسحات وتلك الانصهارات التي عبر عنها ايزنشتين يمكن ان تتعرض للتشويه والانحراف مما يؤدي الى خلق تربة تنمو عليها مختلف النتائج، بدءا من التصوير الجامد وانتهاء بما لا يخطر على حدس المرء ومعطيات الطبيعة من امور، اي اللقطات الشكلية التي نشاهدها في اغلبية افلامنا الوثائقية المحلية التي تناولت المادة الحياتية بمعزل عن معالجتها بعلمية ومنهجية.

ان لغة السينما ولغة الادب وتصرف المخرج حيال المعطيات الطبيعية التي تبدو للعيان اكبر بكثير مما هي عليه في الواقع ويؤدي بالنتيجة الى استنتاجات خاطئة. ان اللقطة السينمائية تعتبر اكثر رسوخا وتحديدا للواقع من نظيراتها في الوان الفنون الاخرى، وبالتالي يمكن ان نضيف ان التركيز على العناصر الاولية للفيلم الوثائقي تتعاظم، ليس فقط استنادا الى الفكرة الداخلية، ولكن من خلال العلاقات المشتركة للعناصر مع الواقع. هذا الواقع الذي يقبل بصورة متناهية حرية التغيير والتكوين الشكلي الجمالي، ورغم ذلك فان الفيلم والمونتاج تتوافق فيهما المشاهد وتؤثر في بعضها.

ان لغة الشاشة الوثائقية ليست نظاما هيروغليفيا للرموز، بل لغة محددة مشبعة بالوقائع الحياتية، أن كل لقطة لا تخلو من رصد واقع الحياة، واذا قارنا لغة السينما بلغة الادب، يمكن ان نعتبر ان لغة السينما كاية كلمة تدخل في تركيب هذه الجملة او تلك، ولكن اذا تابعنا المقارنة يصبح واضحا ان النسيج السينمائي والمونتاج يفتقران الى تلك البنى الثابتة التي تحتل مكانا بارزا في اللغة الادبية، وتسمى بالتعابير الثابتة. ولا يشك احد في أن معاناتنا الذاتية التي نعرفها هي التي نحتج في نفوسنا وهي في الواقع ترتبط الى حد كبير بنشاط الدماغ اذ انه لو تعرض هذا النشاط لخلل فان تلك المعاناة تختفي.

اذن فان عملية التفكير بشكل عام وواسع في النمط السلوكي الانساني يمكنها ان تكون موضوع دراسة وتحليل، ليس في اطار رصد الواقع فحسب، وانما في ابراز الميزات والخلفيات الحياتية الكامنة في هذا الكادر الوثائقي او ذاك من خلال معالجته وتقديمه باسلوب علمي بعيد عن السطحية والتعرض الضيق المحدود، وهذا يرتبط بالشعور الصادق نحو الحقيقة المرتبطة بالواقع، فمهما كانت الحقيقة قاسية يبقى تناولها سينمائيا افضل بكثير من تناول الاشكال الحياتية في تبريجها بصورة فنية جمالية رائعة، مما يساهم في خلق اوهام واحلام يكون الانسان في نهاية المطاف ضحية بها.

علاء الدين الشعار - دمشق

قصة قصيرة

السمين

وقال الذي يجلس بجواري:
- ها هو الذي -
رأيته مقبلا نحونا يمشي الهوينا. كانه بالون هوائي يتدحرج الى الامام من شدة الريح، وضغط الهواء، ومن خلفه السكرتير النحيل يحمل حقيبة (سمسونايت) سوداء شديدة البريق، واللمعان.

فجاة يتوقف أمام مكتب (سعادة) المدير، يتحدث عن شيء ما مع سكرتيره الخاص، لم يكترث بنا - نحن القاعدين - بلا عمل.

وحدثني صاحبي قائلا:
- وأخيراً حضر
واضاف:
- من اجل الشكوى الاخيرة

حدقت فيه مليا. وجدته يملك العديد من الاورام، والغدد اللحمية والشحمية، والزوائد حول البلعوم، والكرش ومناطق اخرى متفرقة.

ورأيت ذلك الكرش المستدير الذي يتسع لقطيع من الخراف في صراع شرس وحاد مع باب المكتب المقصود.

ورأيت (ابو حمود) خارجا من غرفة التخديم بخطواته البطيئة والمتعبة - يحمل ابريق الشاي الاخضر الكبير للجلسة المغلقة..

وحلقت بعيدا.. بعيدا.. رأيت نفسي وطيورا كثيرة نقوم برحلة (بطوطية) ما بين الهند ومصر، وأمصار اخرى جميلة، بواسطة هذا البالون العجيب.

ثم أفقت على صوت السيد (مطيع) وهو يودع الرجل السمين، بكل حرارة في نهاية (السيب) عند الباب الرئيسي.

كان يقول له:
- نحن أسفون جدا، لكل ما حدث
- (ما حصل الا الخير)
قالها السيد البالون، وهو يهم بالانصراف.

● تذييل:
- لا انت تعرفه ولا هو ايضا. لكنني اعرفه جيدا من خلال استفسارات. وتنمرات، وبكاء بعض الطيور الهندية والمصرية الضالة.. اعرفه عز المعرفة من قبل ان أراه. من خلال حزن تلك السحن السمراء،

والزيارات النادرة لهم والتي يقومون بها قبيل ترحيلهم بيوم واحد - يوم يسالون عن حقوقهم التامينية ومدد اشتراكهم الهاربة للبعيد!!

سعود الجراد - حائل

واحة القبس

الاجتماع السابع لمجلس ادارة مركز التراث الشعبي لدول الخليج

عقد مجلس ادارة مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية اجتماعه السابع في الدوحة برئاسة وزير الاعلام والثقافة بدولة قطر رئيس المجلس الشيخ حمد بن سحيم ال ثاني.

وقد نوه الشيخ حمد بن سحيم ال ثاني في كلمة له في بداية الاجتماع بالجهود المخلصة التي يبذلها وزراء الاعلام اعضاء مجلس الادارة للنهوض بالمؤسسات الاعلامية الخليجية المشتركة بشكل عام، ومركز التراث الشعبي بشكل خاص لمواصلة دورها في ابراز الجوانب الحضارية لمنطقة الخليج، وتعريف العالم باهميتها البالغة ليس فقط لكونها صاحبة ثروة نفطية بل ولانها غنية بتراثها الثقافي الهائل وماضيها الخالد وحاضرها المزدهر.

واكد عزم دول المنطقة على بناء مستقبل مشرق لابنائها، مشيرا الى الصعوبات المالية التي تواجه المركز واثر ذلك على تخفيض مشاريعه الميدانية وبرامجه.

ودعا في ختام كلمته الى دراسة جادة تأخذ في الاعتبار اهداف المركز وجهوده خلال الاعوام المنصرمة والسبل الكفيلة بمعالجة هذا الموضوع حتى يكون الاستقرار دافعا لتحقيق المركز لاهدافه المرسومة.

كما تحدث مدير عام المركز عبد الرحمن المناعي عن الصعاب المالية التي تواجه المركز، مؤكدا ضرورة الوصول الى حل ناجح للمشكلة التي تكاد تعصف ببنيته ومشاريعه.

ودعا الى دعم المركز ووضع الخطط المناسبة للحفاظ على كيانه وضمان استمرار اعماله وحل مشاكله حتى يستطيع النهوض بمشاريعه الاساسية التي تخدم المنطقة بشكل علمي.

واستعرض المجلس خلال الاجتماع العديد من المشاريع والاعمال

● عبدالرحمن المناعي

والانجازات التي نفذها المركز خلال العام الماضي، ومن بينها مشروع صناعة الفخار في دولة البحرين، وجمع الحكايا الشعبية في دول الخليج والجزيرة العربية، وجمع وتصنيف العادات والتقاليد المرتبطة بدورة الحياة، وكذلك تنفيذ مشروع الطب الشعبي السائد في منطقة الخليج بدولة قطر.

كما تم استعراض مشاريع وخطط المركز المقترحة للعام الحالي، ومنها مشروع رصد صناعة الفخار في الخليج والجزيرة العربية، ومشروع بحث وجمع وتصنيف العادات والتقاليد في مجتمعات الخليج العربية، ومشروع التقاويم الشعبية وجمع تراث البدو والاغاني والبرامج الوثائقية، اضافة الى ميزانية المركز.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن الدول الاعضاء في المركز وهي دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان والعراق والمملكة العربية السعودية والكويت اضافة الى دولة قطر.

لوحات الفنانين العرب تحولت الى سجاد يوغسلافي
دار الفنون الجميلة تعرض هذا الفن للمرة الثانية



● الشيخة نشمية الاحمد وحديث عن الفن مع الفنانة ليلى محيمر

افتتحت الشيخة نشمية الاحمد معرض النسيج اليوغسلافي، بصالة العرض بدار الفنون الجميلة. حضر حفل الافتتاح نخبة من الدبلوماسيين، ومحبي الفن وسيدات المجتمع.

وقد سبق لهذه المؤسسة الفنية ان قدمت معرضا للسجاد اليوغسلافي، وذلك في بداية الموسم الفني، وكانت غالبية المعروضات عبارة عن اعمال فنية لفنانين يوغسلاف، حولت الى قطع من السجاد المنسوج، وجاء المعرض الثاني مختلفا، حيث تحولت اعمال بعض الفنانين الكويتيين والعرب الى قطع نسيج جميلة، ومنها اعمال للفنان الكويتي محمود الرضوان والفنان الفلسطيني عبدالهادي شلا ومحمد بشناق، والفنان اللبناني عمر فروخ . وكانت الاعمال متفاوتة المستوى، خاصة وان تحويل عمل فني لم يصمم اصلا لكي يكون منسوجا، عملية صعبة وتحتاج الى جهد كبير، وكانت اكثر الاعمال توفيقا هي اعمال الفنان اللبناني فروخ، الذي رسم حميلة لقصور الاندلس .

وقد ذكرت السيدة ليلى مخيمر صاحبة فكرة دار الفنون الجميلة، ان الدار تسعى الى تحويل اعمال الفنانين العرب الى قطع من السجاد وهو فن راق، وعصري خاصة في عملية الديكور، والباب مفتوح للفنانين المقيمين في الكويت لتحويل اعمالهم الى قطع من النسيج. واضافت السيدة ليلى بانها متحمسة للفن العربي والشرقي وستحاول نشره من خلال مؤسستها الفنية .

ثريا البقصمي

«درب الزعفران» لمحسن الموسوي

صدرت عن دار الشرق رواية «درب الزعفران» للناقد الروائي العراقي الدكتور (محسن الموسوي).

ويعرض فيها بعض الامراض النفسية والفروق الاجتماعية داخل لوحة متشابكة من العلاقات تكشف عن عمق السلوك الانساني. وتعرض الرواية لاشكال من الغدر وتعتبر هذه الرواية، الجزء الثاني، وسبق ان صدر الجزء الاول منها بعنوان «العقدة» منذ شهور.

وسوف يصدر الجزء الثالث والاخير بعنوان (الحان الشوق على اوتار الغضب).

مهرجان جرش في يوليو

اعلنت وزارة الثقافة الاردنية ان مهرجان الثقافة والفنون العاشر في جرش «٤٨ كم شمال عمان» سيقام من ١١ وحتى ٢٧ يوليو.

ويقام هذا المهرجان كل عام في الاردن ويقدم خصوصا الرقصات الفولكلورية والباليه الكلاسيكية واعمالا مسرحية بمشاركة العديد من الدول العربية والاجنبية.

ويجري عرض بالضوء والصوت اعتبارا من يوم الاحد يروي تاريخ هذه المدينة، وهي احدى المدن الرومانية العشر الشهيرة. وسيقدم هذا البرنامج كل مساء الى حين افتتاح المهرجان.

معرض في القاهرة لفنان سعودي

تستضيف قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بدار الاوبرا المصرية معرضا للوحات تصويرية لفنان سعودي يعكس جانبا من جوانب التطور والتحديث الذي طرأ على مسيرة الحركة التشكيلية السعودية من حيث المضمون ولغة التعبير.

ويعرض الفنان انس ابو السمع ما يقرب من ٣٠ عملا فنيا للوحات استخدم فيها تصوير الكاميرا وتعد اضافة جديدة الى حركة التصوير الضوئي والذي ينحو الان نحو التجريد.

ومن المقرر ان يفتتح المعرض الذي يمتد اسبوعين وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

ويعتبر ابو السمع من رواد عالم التصوير التجريدي في المملكة العربية السعودية، اذ ان لوحاته تعد اضافة جديدة الى حركة التصوير الضوئي واقلاع نهائي من ارض التوثيق والتسجيل الى سماء التعبير الانساني وترجمة الافكار والمشاعر.

الكوميدي فرانسيز تعرض «جلسة سرية» لسارتر

لاول مرة تقوم فرقة الكوميدي فرانسيز (بعرض احد الاعمال المسرحية للفيلسوف الفرنسي الراحل (جان بول سارتر) وهي مسرحية (جلسة سرية) التي كتبها في عام ١٩٤٤.

تدور قصة المسرحية حول ثلاثة اشخاص، رجل وسيدتين مسجونين في حجرة ضيقة اشبه بالجحيم. حيث لكل شخص منهم مشكلة تدفعه الى التفكير في الانتحار والتخلص من هذا الجحيم الذي يعيش فيه.

يوميات مهرجان كان السينمائي الدولي ١٠

السينما العربية تكشف حالتها البائسة وفرنسا تقدم فيلما تاريخيا ناجحا

«كان» – من محمد رضا :

لم يجد المخرج الكبير يوسف شاهين ما يسره في المقالة النقدية التي كتبتها عنه ونشرتها «القبس» في الاسبوع الماضي. حين استطلعته رأيه قال : «معلش، انت في طريق، وانا في طريق «آخر» .

● اليس مهما ومفيدا ان تكون كذلك ؟

– لا . ليس الى درجة انك لا تفهم الفيلم مطلقا. هذا الفيلم وقف الفرنسيون «تحية له» .

● هذا لا يهم، هو طبعا شيء مفرح، لكنه لا يهم .

– اليس مهما ان تقابلني اولا وتسالني ما لم تجد له اجوبة او ما التبس عليك، اعطيتك رقم الهاتف وطلبت منك الاتصال .،

● لكن فعلت ذلك متاخرا يا يوسف. فعلت ذلك بالامس والمقالة ارسلت قبل اول امس. ثم...

– ولماذا لم تنتظر ؟

– هذه حرفة صحافية علي احترامها. ثم ليس من الضروري مطلقا كلما كتب الناقد مقالة ان يعرضها لصاحب فيلم، حتى ولو كان صاحب هذا الفيلم في مقامك. لديك اعتراض عليها اجلس معك وانقل كلامك واذا ما ادركت انني اخطأت في فهم ناحية اذكر ذلك، فلست من المتعنتين ولا اكن لك سوى كل احترام .

– وانا ايضا اكن لك كل احترام لذلك فوجئت بموقفك .

... هذا هو بعض ما دار بيننا من حديث عندما التقيت بالمخرج يوسف شاهين الذي يدعي انه قرأ المقالة بينما ردد كلمات كنت قد سمعتها من مساعده يسري نصر الله مما يؤكد انه استمع الى رأيه فقط حتى ولو لم يفعل، بل قرأ المقالة الطويلة كلمة كلمة فان ياتي اللوم من مخرج في مرتبته وسعة ادراكه امر غريب. كذلك غريب وغير مقبول ان يلغي المخرج ما كتب ايجابيا في الفيلم ويكتفي بالملاحظات السلبية التي ذكرتها كانما لا حق لاحد الاختلاف عنه.. غدا، عندما يعرض الفيلم على الصحافيين المصريين ويمطرونه بالنقد والشكوى سيجد في مقالاتنا مديحا، قال احد الزملاء واعتقده على صواب .

موعد مع الرئيس

في نطاق السوق، اشتركت السينما المصرية بعدد من الافلام التجارية الهزيلة في مقدمتها هذا الفيلم الذي اخرجه محمد راضي والذي يفوح عنوانه بالسياسة، بعد ربع ساعة او اكثر قليلا تتبخر السياسة منه لتبقى الكاميرا والممثلون واماكن التصوير وتلك الاحاسيس من الاسف التي نشعر بها حيال كل فيلم يخطىء تلمس خطواته ومقاصده، الهام شاهين جيدة في اداء دور عضوة في مجلس الشعب عن الحزب الحاكم تحاول حماية اقدار عائلات فقيرة يريد اصحاب النفوذ السياسي اخلاءهم بالقوة من مساكنهم متجاوزين القانون وذلك لان بعض المستثمرين المصريين والاميركيين يريدون بناء مشروع كبير مكانها. يكاد ينجح اصحاب النفوذ الذين تركوا لعضو آخر في مجلس



● الان ديلون ● ليلى علوي ● الهام شاهين

الشعب (كمال الشناوي) مهمة تنفيذ مراحله وقيادتهم صوب اهدافهم، في تنفيذ المخطط مستعينين بقوات الامن المركزي لاجلاء السكان، لكن وزير الداخلية يامر فيتوقف الجنود عن ضرب الناس ويبقى هؤلاء حيث هم. هذا مشهد مهم وذو دلالات سياسية مثيرة، لكن مع انتهائه يدلف الفيلم الى معضلات بوليسية مكتفيا بما حققه الى ذلك الحين من مواقف .

يرسل رئيس الجمهورية بمن يخبر المحامية – العضوة برغبته في لقائها في اسوان مع حقيبة المستندات المهمة التي معها بعدما اثارت القضية بالغ اهتمامه. في الليلة نفسها تقوم عصبة المناوئين، التي تحولت الى عصابة من اشرار، بخطف ابنتها وتدبير الامر بحيث لا تستقل الهام شاهين الطائرة الخاصة برئاسة الجمهورية، بل تستقل القطار السريع .

زوجها فاروق الفيشاوي، الضابط في قوات الامن المركزي يعثر على ابنتهما في كوخ صحراوي صغير وحقير. لكن فيه تلفون بدليل انه كان الطريقة الوحيدة التي اتبعها المسؤولون لمعرفة مصدر المكالمة.

ثم يركب فاروق الفيشاوي موتوسيكلا ويلحق بالقطار السريع (نعم) ويقوم رئيسه (سعيد عبدالغني) بتجهيز قوات تحملها طائرة مروحية لاقتحام القطار الذي تم قتل قائده حتى لا يتوقف عند اية محطة. هذا في الوقت الذي كان فيه اعضاء العصابة موجودين جميعا في المقطورة الرئاسية نفسها التي تستقلها الهام شاهين والمقطورة تصير مسرحا لمحاولات الرشوة، ومن ثم الجريمة الى ان يفلح الاخيار بمقارعة الاشرار، ويا يعيش الفيلم السينمائي حتى عندما يتحول الى تراكمات من اللامعقول تحت اسم «السينما الجادة» .

افلام في البرنامج الرسمي

□ «الموجة الجديدة» لجان – لوك غودار (المسابقة) .

خيب غودار آمالا كثيرة في هذا الفيلم الجديد الذي يقود بطولته آلان ديلون والمتحدث عن امرأة تنقذ رجلا من نهاية حتمية كان يتهاوى اليها. الوسط الذي وضع فيه غودار شخصياته هذه المرة لا يختلف عن تلك التي سادت بعض افلامه الاخيرة، فهي عائلة تسكن قصرا كبيرا وتعيش فراغا اكبر. شخصيات بالغة الثراء تطلب المزيد منه وتعيش حياة لا دوافع فيها. الوان الفيلم البديعة لا تعكس – في هذه الحالة – سوداوية اعماق شخصياته فاذا بالفيلم كله يسير على عجلتين متباعدتين تضطربان تحت اسلوب غودار ذي التوجهات الفنية الغامضة .

● «سيرانو دي برجراك» لـ جان – بول رابينو (المسابقة) .

هذا الفيلم فرنسي آخر في البرنامج الرسمي، وللمفاجاة، فهو افضل الاشتراكات الفرنسية الى جانب فيلم «دادي نوستالجيا» لبرتران تفرنييه (على الرغم من عدم اعجابي الشخصي به) انه قصة الشاعر والفارس سيرانو (جيرار ديبارديو) الذي وقع في حب روكسان، لكنه خاف ان يصارحها بذلك خجلا من انفه الطويل. عوض ذلك يكتب رسائل غرام اليها باسم الشاب الوسيم الذي وقع كذلك في حبها والذي انتبهت اليه وبادلته الحب. الاحداث تقع في القرن الماضي والحرب الفرنسية – الاسبانية قائمة والحصار مضروب والمعارك مشتدة لكن شيئا لا يمنع من تبادل احاسيس الهوى بين الثلاثة. يسقط الشاب صريعا وينتقل الفيلم بعد ذلك الى ١٧ سنة اخرى، حيث ما زال سيرانو يحب تلك المرأة التي تعيش الآن في الدير. في نهاية الفيلم تكتشف من الذي كتب الرسائل .

هذا فيلم غرامي تاريخي كبير لا يتوخى اكثر من تنفيذ حكايته باسلوب عرض مباشر وجذاب. الاحداث لا تهدأ. والقصة موحية واخراج رابينو مثير لاهتمام المتفرج ويحترم الفرص السانحة لتقديم الحكاية ضمن موضعها التاريخي. انه لا يحاول صنع فن، لكنه يجيد تنفيذ ما يحاوله من سرد وتنفيذ عناصر الانتاج التابعة للمرحلة الزمنية التي يتم استخدامها .

قبل ثلاثة اعوام قامت السينما الاميركية بتصوزير نسختها من هذه الرواية بفيلم نقل احداثها الزمن الحالي وجعل بطلها اطفائيا واستغنى عن الحروب والمعارك وحول الدراما كلها الى مواقع كوميدية، لم يكن فيلما ضعيفا او رديئا، لكن اذ يتبادر الى الذهن اليوم، فان المقارنة تميل دون ريب لصالح الفيلم الفرنسي .

التوقعات

مع اقتراب نهاية «كان» الـ ٤٣، تزداد التوقعات هنا حرارة . البعض يقول ان فيلم «الام» او «تاكسي بلوز» (وكلاهما سوفيتي) سينال السعفة الذهبية نسبة للاشتراك السوفيتي الغزير هذا العام. لكن ذلك ليس ضمانة، وصداقة برناردو برتولوتشي مع المخرج جاك لوك غودار تضمن للاخير الفوز بها .

وفي مجال التمثيل، فان كريستينا، باندا، الممثلة البولندية التي ادت بطولة «التحقيق» بنجاح هي اقوى المرشحات، وعلى الجانب الرجالي يبرز اسم آلان ديلون (بطل فيلم غودار) وجيرار ديبارديو (بطل «سيرانو دي برجراك») وديرك بوغارد («دادي نوستالجيا) لكن لا شيء معروف حين لحظة كتابة هذه التوقعات .

المفكرة

● فاز يوسف شاهين بـ ١٩ صوتا من النقاد والصحافيين العرب الذين استفتاهم الزميل عبدالستار ناجي، وبذلك نال ما يسمى بجائزة النقاد العرب الموجودين في كان. نال فيلم ميشيل خليفي ٧ اصوات، وفيلم «جلفاوين» ١١ صوتا ..

الرقم يبدو اعلى من المنظور، خاصة وان صاحب الجائزة ذاته نشر اسماء النقاد، فكانوا عشرة فقط لكن يبدو ان الزميل اضاف اسماء فنية واعلامية اخرى. وكان سبعة نقاد قد امتنعوا عن التصويت، فهم الستة الذين ادلوا بآرائهم على صفحات «القبس» يوميا في زاوية «نقاد ونجوم»، ولو ان هذا لم يكن مقصودا، بل هو موقف اعتمده معظمهم من السنوات السابقة. الى هؤلاء نضيف سلوى نعيمي (السياسة، كل العرب) .

● هذه النتيجة تتناقض على أي حال مع تلك، التي تظهرها لائحتنا في «القبس»، والتي سنضعها تحت التحليل مع الرسالة التي نحلل فيها النتائج النهائية للمهرجان، حيث يبدو ان فيلم ميشيل خليفي حاز على اعلى قدر من النقاط بين الافلام العربية الاخرى (٢٢ نقطة مقابل ١٨ نقطة لشاهين) . لكن لائحتنا تعتمد على نقاد معروفين، بينما زادت لائحة الزميل عددا، كما ان الصحافيين المصريين – باستثناء سمير فريد – اعطوا فيلم شاهين اصواتهم لاعتبارات لا تخلو من دوافع غير خافية .

● وصل المخرج المغربي سهيل بن بركة الى «كان» لقضاء الايام الثلاثة الاخيرة فيه. المخرج انتهى من توليف «معركة الملوك الثلاثة»، وهو انتاج مغربي/ ايطالي/ سوفيتي كبير تكلف نحو ٣٠ مليون دولار .

● بعدما حضرت الممثلة ليلى علوي مهرجان كان لاول مرة، ايقنت حاجتها للعودة اليه بفيلم تشترك هي فيه : «كان من المفروض ان يدخل «سمع هس» المهرجان، لكن البيروقراطية عندنا منعت ذلك. الآن نبحث عن مهرجان دولي آخر لادخاله» .

على الدرب

الذي يبقى

لماذا تستمر بعض الكتابات الأدبية في البقاء، رغم مرور السنوات الطويلة، بينما تموت كتابات أخرى، بعد هبتها الأولى، حتى وان استطاعت أن تثير حول نفسها ضجة اعلامية موقتة ؟

يولد مثل هذا السؤال أمام أي عمل أدبي، يحس الانسان بأنه يقول له شيئا كبيرا، لا يستطيع الا أن يتأثر به، سواء كان هذا الشيء ملتصقا بذاته كانسان، أو متعلقا بتغير ما في مجتمع ما، خلال زمن ما، أكد الزمن بعده أنه حدث، وان صاحب الكتابة الادبية كان قادرا على أن يفهم ما يحدث في مجتمعه، وقادرا على التنبؤ بما سوف يحدث .

هذا السؤال تعاد ولادته بحدة، مع قراءة متأنية لرواية د. هـ. لورنس «نساء عاشقات» التي كتبها عام ١٩١٦، ولم تنشر الا بعد ذلك بأربع سنوات، في أميركا، لا في بلاده (بريطانيا) التي منعتها. كما منعت الكثير من أعماله، وعلى رأسها القسم الاول من هذه الرواية، الذي حمل اسم «قوس قزح» ثم روايته الشهيرة والاخيرة «عشيق الليدي تشاترلي»، بينما لم تترجم «نساء عاشقات» الى العربية ترجمة كاملة، الا هذا العام، للطبعة التي نشرتها دار المأمون ببغداد مؤخرا، من ترجمة أمجد حسين .

التعامل مع هذه الرواية يكشف كثيرا من جوانب الكتابة الأدبية التي تبقى، فهي تنجح في أن تقول شيئا كبيرا في اتجاهين : اتجاه الذات الانسانية من ناحية، واتجاه المجتمع الذي يتحول من ناحية أخرى، فالرواية لم تكتف بحكايات الحب التي يعيشها أبطالها (وخاصة الشقيقتين الشابتين) وانما تجعل من هذه الحكايات اطارا للتعمق في دراسة النفس الانسانية بشكل يبدو مذهلا ومفاجئا في آن، خاصة حين تكون هذه النفس متناقضة فيما تريد، وتملك سلوكا أو قناعات تتصادم مع الواقع الاجتماعي، أو ما هو متوفر فيه، بسبب التقسيم الاجتماعي الذي كان حاسما وأخذ يهتز، بالنسبة لعائلات تملك الصناعة وتتحكم بعمالها،

وطبقة جديدة تنتعش، لانها تملك المعرفة، أو تملك الفن، وتتطلع الى حريتها التامة من خلال ما تملك، وهي تحس بخصوصية له، تتفوق على المال كله، لأن المعرفة أو الموهبة جزء من ذات الانسان، لا شيء مضاف اليه من خارج، سواء جاء ذلك وراثة أو جهدا في استغلال الآخرين .

ولا يكتفي الكاتب بهذه الصدامية التي تصل حد الاعتداء في بعض الاوقات، وحد الموت ترفا في أوقات أخرى، ولكنه يستخدم ثقافته الموسوعية في الحوار مع كل الأفكار التي تطرأ على الذهن، سواء كانت أفكارا سياسية أو اجتماعية، أو أفكارا تهتم بوجود الانسان، وجودا شخصيا، أو وجودا كجنس، قد تقوده نزواته الى الفناء. وفي حواره مع هذه الأفكار، يفاجئنا الكاتب بأنه يناقش ما يناقشه الناس الآن، من خوف على البشرية، من التلوث أو الحروب (دون أن يتطرق لعناصر الخوف الحالية)، وكأنه كان يتنبأ بما سيكون عليه الحال، بعد كل هذه السنوات من روايته .

وهذه الأفكار لا تجيء في الرواية عفو الخاطر، أو بما يقتضيه السياق، كما قد يحدث أحيانا، ولكنها تجيء واعية، نتيجة تأمل عميق، في الحياة والموت، وفي نمو الصناعة، واتجاهها الى «الأتمتة» على حساب الانسان، وفي كل العلاقات التي تتحول نتيجة كل ذلك، لدرجة اثارة الخوف، الى الحد الذي جعل كاتب الرواية ذاته يقول : «هذا الكتاب يخيفني .. انه لصيق جدا بنهاية العالم» .

ونحن نعلم أن العالم لم ينته بعد، لكن تساؤلات لورنس في روايته لا تزال قائمة كلها، وكأنها كتبت لهذا العالم اليوم، وربما لأن هذه الرواية تملك هذه القدرة على البقاء، اعتبرها بعض كبار النقاد «الأكثر اكتمالا، والاصعب، واحدى أهم ست روايات صدرت في القرن الحالي» .

وليد أبوبكر

واحة القبس

المغناطيس يزيل تكلس المياه

المشكلة التي تعاني منها معظم بلدان العالم ان ليس كلها في موضوع مياه الشرب هي التكلس، وتراكم طبقة من الجير - او المواد الكلسية على جدران انابيب المياه حتى تضيق وتسد في النهاية. التكنيك المتبع حتى وقت قريب هو امرار كميات من الملح في تلك الانابيب لتقوم بدور المنظف او لتحليل الجير وبالتالي لاعادة فتح الانابيب - انها عملية اشبه بتوسيع الشرايين للمصاب في المستشفى. ولكن حين تجرى العملية الجراحية للمريض فانه في الغالب يشفى ويعود الى عمله ولكن في موضوع الانابيب هناك محاذير كثيرة، ان الانبوب لا يعود كما كان ويصبح تدفق الماء اقل - ويتعرض الانبوب للتلف - ثم هناك الخسائر الكبيرة حين نعرف ان في بعض المدن الالمانية تبلغ تكاليف الملح الاف الدولارات - لاستخدام ٤٢ الف طن من الملح - الناحية الصحية هي الاكثر خطورة، فبعض ذلك الملح يصل الى المستهلكين في مياه الشرب وبالتالي يدخل الجسم وتزداد الامراض التي لها علاقة بالملح مثل ارتفاع ضغط الدم وما يتبعها من توتر وقلق وغيرها.

من هنا يقول «ديترشواب» في بحث نشر في صحيفة نورنبرغر ناخرختن ان تخليص مياه الشرب من الكلس مشكلة تقلق بال الباحثين والسلطات المعنية - خاصة ان هناك شركات قامت وازدهرت على اساس صناعة الفلاتر التي تعتمد على ارسال كميات من الملح في الانابيب وبين الحين والاخر تحتاج لاعادة تعبئتها بتلك المادة التي تسوقها الشركة على اساس ان الملح خليط ومركب كيميائي وليس مجرد ملح الطعام.

نشأت شركات اخرى قامت على اساس تكنيك جديد هو استخدام المغناطيس - وقامت بين الشركتين في المانيا حرب شعواء قوامها الحملات الاعلامية المكثفة التي ترمي الى استمالة المستهلك، كل الى جانبها ولتشجيع منتجاتها.

الطريقة المستخدمة حتى الآن - فلتر الملح هي الاكثر انتشارا ولكن طريقة فلتر المغناطيس فهي طريقة مبتكرة وتثير اهتمام الجميع. وكالة حماية البيئة الالمانية في برلين تنصح المستهلكين جميعا التوقف عن استخدام طريقة الملح في تسليك الانابيب وتوسيعها وتخليصها من ركام الجير - الكلس الذي يتجمع على جدرانها الداخلية.

ديتر كيوس، مهندس الماني يقول انه لا يعرف كيف تتم عملية المغناطيس ولكن النتائج واضحة في كل يوم. والحقيقة ان النظرية المطروحة لتفسير الظاهرة تقول ان المغناطيس يستثير الشوائب الاخرى في الماء - وحين تستثار هذه الشوائب كيميائيا ومغناطيسيا فانها تجتذب ذرات الكلس اليها فتلتصق بها وتعلق بالمصفاة او تنساب خارج الحنفيات - وبذلك لا تسد المواسير من الداخل.

صحيح ان هذه النظرية لم توضع مسبقا ويصار الى متابعتها بل وضعت على امل ان تفسر الظاهرة - وهذه هي من المرات القليلة التي توضع نظرية لتفسير ظاهرة بعد حدوثها.

الدكتور كلاوس كرونتبيرغ من جامعة كاليفورنيا في بومونا اجرى تجربة غريبة - أتى بنقاط من الماء في المواسير مرت بالمغناطيس واخرى عولجت بالملح وغيرها لم تعالج بأي طريقة كانت - وضع نقاط الماء على لوحات في المختبر وتركها تتبخر وقام بعد ذلك بقياس درجة كثافة الرواسب المتبقية على الزجاج بعد تبخر نقاط الماء - فوجد ما يدعم نظرية المغناطيس. كانت اكبر كمية من الرواسب المتبقية على الزجاج - وهي رواسب كلسية - هي تلك التي تخلفت عن نقاط الماء غير المعالج بل ترك كما هو في انابيب مياه الشرب، واقل منها كانت الرواسب المتبقية من نقاط الماء المعالج بالملح - ولكن الاثر الذي تبقى من نقاط الماء المعالج بالمغناطيس كان قليلا يكاد لا تراه العين. ومن الطبيعي انه تم قياس كل تلك الرواسب بالاجهزة العلمية الدقيقة لمعرفة النتائج.

ديترشواب يقول ان استخدام وسيلة المغناطيس هي ارخص كلفة ولا تحتاج مثل الملح لاعادة تعبئتها وبالتالي فانها ايضا افضل في النتيجة. والمشكلة التي تواجه السلطات المعنية اليوم ان في المانيا او في بلدان اوروبا الاخرى، هي في النتائج المترتبة على تغيير نظام تخليص مياه الشرب من الرواسب الكلسية - انها عملية لا توصف انها سهلة بأي حال.



اكسير الحياة اكتشفه اليابانيون



الصورة الخيالية عن اكسير الحياة ان يكون دواء او طعاما يتناوله الانسان فيعمر طويلا وينعم بالحياة والعمر الطويل، ولكن العلماء اليابانيين لهم رأي اخر، يقولون ان اكسير الحياة هو النمط الذي نتبعه فيقودنا اما الى عمر طويل او الى موت مبكر - هذا اذا استبعدنا حوادث الطرقات والعمل وغيرها.

في سبتمبر من كل عام يحتفل اليابانيون بيوم كبار السن ويسمونه يوم احترام كبار السن، وفي العام الماضي دلت الاحصاءات على وجود ١١٧٢ شخصا تجاوزوا المائة من العمر أي بزيادة ١١٤ عن العام الاسبق. وتوصل الخبراء اليابانيون الى حقائق منها ان اكسير الحياة مثل المزدوج الكيميائي العراقي - وبدل ان يكون من مركبين فهو لدى شعوب بلاد الشمس من ثلاث مركبات هي - الوراثة والبيئة والحمية - او الريجيم. ومن الطبيعي ان انواع الطعام في اليابان تلعب دورا وقد ثبت بشكل قاطع ان الارز مادة مفيدة وتساعد في اطالة العمر بعد ان كان الاعتقاد غير ذلك على اعتبار ان الارز غني جدا بالنشويات.

ولكن الملفت للنظر ان بين كل الذين تجاوزوا المائة - وعددهم ١١٧٢ فقط ٢٠٥ من الرجال والباقي نساء علما ان متوسط عمر اليابانيين هو الثاني بعد الاتحاد السوفيتي وبين شعوب العالم خارج الاتحاد السوفيتي يأتي اليابانيون في المقدمة - رجالا ونساء.

من اجل معرفة الاسباب وراء طول العمر اوعزت الحكومة عبر احدى المؤسسات الرسمية باجراء استفتاء فارسلت استبيانات الى ١٠١٨ شخصا والغريب ان ١٠١١ منهم ردوا على الاستبيان عما يعتقدون انه سبب طول العمر - وبعد تصنيف الاجابات وغربلتها - تبين ان اكثر من ثمانين في المائة من هؤلاء ولدوا في عائلات اشتهرت بطول العمر - وهذا يعني وجود عنصر الوراثة - ومثل تلك النسبة انهم ولدوا في الارياف والمناطق البعيدة عن زحمة المدن والتلوث والمصانع وما اليها - ثم ان الغالبية العظمى من هؤلاء عملوا لمدة طويلة اما في الزراعة او تقطيع الاخشاب في الغابات - ودهش الخبراء لارتفاع نسبة الذين استجابوا للاستفتاء.

واهم نصيحة ترددت من قبل الغالبية العظمى من هؤلاء ان الواحد منهم لم يكن يأكل حتى يمتلىء، بل كان يتوقف عن تناول الطعام قبل الشبع تماما، والنصيحة الثانية كانت وجوب الحصول على قدر كاف من النوم ومن الراحة - اذ لا شيء يضر ويقصر العمر كقلة النوم - خاصة لدى الذين يعتقدون انهم يعيشون بارتياح بعدد قليل من ساعات النوم - والنصيحة الثالثة كانت اخذ كل شيء وخاصة النوم والطعام في مواعيد واحدة تقريبا - اجابة اكثر من تسعين في المائة من الذين شكلهم الاستبيان يقولون انهم كانوا يحافظون على النوم في مواعيد واحدة تقريبا وتناول الطعام في مواعيد محددة - ويرى الخبراء ان فارق نصف ساعة قبل او بعد لا يضر ولكن اكثر من ذلك الفارق الزمني يحمل الخطر الصحي بالطبع.

ولكن ماذا عن انواع الطعام والريجيم او الحمية؟

كبار السن والمعمرون الذين تجاوزوا المائة يقولون انهم يتناولون الـ«ساشيمي» وهو طبق السمك النيىء وكذلك الـ«سوشي» وهو السمك مع الارز، وكذلك الجزر واليقطين (القرع) والسبانخ وبيضة واحدة كل يوم.

وهناك ملاحظة اخرى، ان ٢٣ في المائة من المعمرين قالوا انهم لم يذوقوا اللحم اطلاقا و٩٢ في المائة قالوا ان وجبتهم الرئيسية كانت دوما الارز المسلوق او مع السمك وواحدا في المائة فقط كانوا يتناولون الخبز. وجاءت نتيجة هذا الاستفتاء في صالح تقارير كانت وزارة الزراعة قد نشرتها من قبل وفيها تقول ان الارز مادة اساسية ومفيدة للصحة جدا وان المواد النشوية فيه لا تسبب أي ضرر كما كان يعتقد خارج اليابان. اكثر من ٩٢ في المائة من المعمرين قالوا ان عدم الاستغراق في التفكير بالهموم والمتاعب امر حيوي ومهم للحفاظ على الصحة واللياقة ايضا.

مرة اخرى، يقول العلماء اليابانيون ان اكسير الحياة مركب من ثلاثة عناصر - هي الوراثة والبيئة والطعام - ولا حاجة بعد ذلك للتفتيش عن دواء او مركب كيميائي يطابق الصورة الخرافية في عقول الاقدمين.

مرض لايعدي .. هو الاخطر

الذين نجوا من بعض الامراض المعدية مثل الملاريا والكوليرا وشلل الاطفال الناقل، يعتبرون انفسهم سعداء الحظ وعليهم ان يستعدوا لمواجهة المرحلة الثانية من التنعم بالحياة بعيدا عن الامراض. ومنظمة الصحة العالمية تحذر في دراسة لها نشرت مؤخرا بالقول ان الامراض غير المعدية مثل السرطان وامراض القلب والشرايين والدورة الدموية تزداد في رسم بياني مع ازدياد درجة الرخاء في المجتمعات - وبعد ان كانت هذه الامراض مجهولة تقريبا في معظم المجتمعات الافريقية والاسيوية، صارت اليوم تشكل مصدر الخطر الاكبر، وهذا ينطبق على كل بلدان العالم الثالث. وصارت هذه الامراض تشكل الهم الاكبر للمنظمات الصحية الاقليمية والدولية ولمنظمة الصحة العالمية كما للسلطات الصحية في كل بلد على حدة.

وعلى العكس من شلل الاطفال والملاريا التي تنقلها البعوضة والكوليرا وغيرهما، فان الامراض غير المعدية مثل السرطان وامراض القلب تعتبر نتيجة لنمط العيش والطريقة التي يمارس الانسان فيها حياته اليومية. ويمكن اختصار الامر بالقول ان ما يتعرض له جسم الانسان هو السبب في تلك الامراض فكمية الطعام التي يلتهمها ونوعيتها ومقدار ما يستهلك من الدهنيات والملح والتدخين وما يتعرض له من تلوث البيئة اضافة الى قلة التمرين والرياضة، كلها تشكل نمط الحياة وكلها تؤثر بشكل او باخر بالحالة الصحية للانسان ومن ثم تلعب الدور الاساسي والاول في عملية الاصابة بالامراض غير المعدية.

تقول الدراسة التي اعدتها منظمة الصحة العالمية ان الامراض غير المعدية - السرطان بكل اشكاله وامراض القلب والشرايين والدورة الدموية هي السبب في ٧٠-٨٠ بالمائة من مجمل الوفيات في بلدان العالم الصناعي المتطورة. ومع ان هذه الامراض كانت في زاوية الاهمال لضآلتها بالنسبة لبلدان العالم الثالث ولا تسبب قبل الاربعينات اكثر من ٥-١٠ بالمائة من مجمل الوفيات، صارت اليوم - وحسب الاحصاءات المتوافرة تسبب ما بين ٤٠-٥٠ بالمائة وهي في ازدياد مستمر.

من المصطلحات الطبية الجديدة ان امراض السرطان والقلب والشرايين تعرف باسم «الامراض غير المعدية» و«امراض نمط الحياة» بمعنى انها تتعلق بالطريقة التي يمارس فيها الشخص حياته اليومية. والحقيقة ان امراض نمط الحياة باتت تشكل تهديدا للبلدان النامية وكل بلدان العالم الثالث بشكل اعم واشمل - لان هذه البلدان لا تمتلك القدرة العلمية والفنية ولا الخبرة ولا الاموال اللازمة لمواجهة احتمالات المستقبل - ومعظم هذه الدول غير قادرة على تأمين الحد الادنى من الرعاية الصحية لشعوبها. ولهذا تناشد منظمة الصحة العالمية البلدان المقتدرة ان تساعد البلدان الفقيرة من اجل اعتماد برامج «التثقيف الصحي» كافضل وسيلة وقائية من الامراض المتعلقة بنمط الحياة - وهي الامراض القاتلة.

كتاب الريجيم اختفى من الاسواق والاطباء يقولون ان وصفته تؤدي للموت

جودي مازل، اميركية تعيش في بيفرلي هيلز - احدى ضواحي هوليود القريبة من لوس انجلوس، طرحت في الاسواق قبل عدة سنوات كتابا بعنوان «ريجيم اهل بيفرلي هيلز» ومعروف ان اشهر نجوم السينما والمسرح وكبار الاثرياء وصفوة المجتمع المخملي تعيش هناك. ومما يذكر ان مليون نسخة بيعت من الكتاب خلال الاسابيع الاولى فقط - واعيد طبعه عدة مرات خلال سنة واحدة الا انه اختفى من الاسواق اليوم ولم يعد احد يثير اي سؤال حول محتواه ربما بسبب الحملة الانتقادية التي شنها الاطباء ضد الكتاب متهمين المؤلفة - جودي مازل - بتضليل القراء واستغلال حب الناس للرشاقة واللياقة البدنية خاصة انها تركز على اهمية تناول الاناناس كمادة تسبب النحافة وتخلص السمين من الكميات الاضافية من الدهنيات التي تسبب زيادة الوزن وتعتبر علامة فارقة على الابتعاد عن الرشاقة والجمال.

في البداية صار الامر اشبه بالموضة حين يتحلق الكثيرون في حفلة او حول مائدة ويبتعد من يعتبر نفسه سمينا - من رجال ونساء - عن اطايب الطعام والاكتفاء بقطعة من الاناناس او بالشراب.

الكتاب المذكور، يقول بضرورة الاكتفاء بالاناناس فقط - ولا شيء غير الاناناس - لمدة اسبوع كامل، فيفقد السمين لا اقل من خمسة كيلوغرامات من وزنه - في الاسبوع الاول - ويعود الى نفس الريجيم - الاناناس فقط - في الاسبوع الثالث والخامس - وهكذا كل ثاني اسبوع. ومن الطبيعي ان هذا اراح وسر المزارعين والتجار فارتفعت الاسعار كثيرا - الا ان الاطباء وخبراء التغذية يقولون ما يبعد الابتسامة عن الشفاه - ان ريجيم الاناناس ليس خطرا فقط بل يؤدي الى الموت.

جودي مازل تقول انها توصلت الى هذا الريجيم لطول دراستها لما تتناول شهيرات الشاشة الفضية وجميلات هوليوود وان ما يثار حول هذا الريجيم يشكل حملة مغرضة - لكنها لم تستطع ان تبين لصالح من تلك الحملة او من المستفيد منها وكيف تشن ضد الكتاب، وترد على ما يطرح عليها من اسئلة بالقول ان تركيبة من الاطعمة والعناصر المغذية تقوم بدور كبير في تبديد الدهنيات من الجسم بدل تخزينها - والاناناس يقوم بتلك المهمة - بدل الاعتماد على تركيبة يقدمها الطبيب المختص لطالبة الريجيم مثلا. ويرد بعض الاطباء على هذا التفسير انه مجرد هراء - لان الاناناس لا يحوي المواد الغذائية الضرورية للجسم - وبالتالي فان من يتبع الريجيم بالاكتفاء بالاناناس لا بد ان يصاب وبسرعة كبيرة بفقر الدم ونقص الفيتامينات والمواد المعدنية وغيرها، ونتائج ذلك او عوارض ذلك لا تنحصر فقط بالصداع والهزال والاعياء والطنين في الاذن وغباش المرئيات، بل يمكن ان يؤدي ذلك - وهو المرجح - الى عدم انتظام نبض القلب والاصابة بالاغماء الطويل.

الدكتور مارك سيغنور - استاذ الطب المساعد في جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس يقول ان ما ورد في كتاب «ريجيم بيفرلي هيلز» هو اسوأ ما سمع في حياته الطبية - واكثرها تضليلا وخطورة بالطبع.

صحيح ان لا احد مات بسبب ذلك الريجيم الا ان هناك حوادث كثيرة - تعرض فيها عدد من مطبقي ريجيم الاناناس لحالات استدعت نقلهم الى غرفة الانعاش ووضعهم تحت الرقابة الطبية لعدة ايام. الدكتور آرت التيمي يصف عدة حالات لنساء معروفات في هوليوود كانوا ضحية هذا الريجيم المعتمد على الاناناس. ويقول ان الاناناس مادة يمكن ان تساعد في اذابة الدهنيات ولكن تناولها بكثرة او الاكتفاء بها ليوم واحد يشكل خطرا على الصحة فكيف باسبوع كامل كما تقول جودي مازل - ولا شيء غير الاناناس؟

جودي مازل ترد على ذلك بقولها انه يكفيها ان تساعد الناس على استعادة الابتسامة والامل والحلم بالرشاقة المطلوبة - ليس مهمتها الدخول في عراك او نزاع مع الاطباء.

الطفلة هاريت تصنع تاريخياً طبياً

عمرها اليوم تسع سنوات وتعيش مع والديها في سيسنغ هارست - مقاطعة كينت في انكلترا، وهي تلهو وتلعب وتذهب الى المدرسة مثل بنات جيلها، الا انها تتميز عنهن جميعا في انها صنعت تاريخا طبيا وكانت اول طفلة تولد بطريقة مبتكرة.

والدتها - جوديت - كانت كلما حملت تجهض - خمس مرات تجهض - ولا تقوى على الحمل - وعجز الاطباء في الفحص ومحاولة التشخيص فلم يتبين امامهم اي سبب يفسر تلك الظاهرة، فهي ليست مريضة ولا تشكو من اي عارض او خلل في اجهزتها - ومع ذلك فهي تجهض الجنين.

الدكتور بيج فولك، استنتج نظرية جديدة حين راح يبحث في الاسباب التي تجعل جسم المرأة لا يرفض نطفة الجنين وتكونه مع ان الامر الطبي المقبول قاعدة علمية ان الجسم بجهاز المناعة فيه يرفض اي جسم غريب. والواقع كما يقول الباحثون ان الهرمونات في جسم الام - والتي تبدأ تنشط قبيل فترة الحمل - ومع الدورة الشهرية - تميز الجنين الجديد وتعرف ضرورة وجوده فلا تطرده كجسم غريب - ولكن يحدث في بعض الحالات النادرة ان تكون الانسجة الدقيقة من الرجل تتشابه الى درجة كبيرة وتتماشى مع الانسجة الدقيقة من المرأة وهنا يصاب جسم المرأة بالارتباك فلا يدرك ان ذلك الجسم هو جنين يجب المحافظة عليه، ولذلك ينشط جهاز المناعة فيطرد الجسم الغريب الذي هو - الجنين بناء على هذه النظرية، راح الدكتور بيج فولك يجرب طريقة جديدة - الانسجة المتشابهة او المتوافقة التي تلعب الدور الاكبر في الدم - ولذلك، ومنذ اول ايام الحمل - راح ينقل الى جوديت الدم ويسحب منها الدم الموجود، يستبدل الدم بآخر، وبهذه الطريقة تجنب النتائج الخطيرة لموضوع توافق الانسجة بين الزوج والزوجة - وتمت ايام الحمل وولدت هاريت وكان ذلك قبل تسع سنوات تقريبا - وكانت الطفلة هاريت اول طفلة في العالم تولد بتلك الطريقة وتثبت صحة الفرضية عن توافق انسجة الاب والام والنتائج الخطيرة المترتبة عليها.

اليوم، تقول الاحصائيات في بريطانيا وحدها ان اكثر من ألفي طفل وطفلة ولدوا بتلك الطريقة لامهات يعانين من كثرة الاجهاض وتبين ان السبب هو في توافق الانسجة.

بذلك انحلت مشكلة كانت تحير الاطباء وصار في الامكان اجراء هذه العملية في عشرات المستشفيات في انكلترا واميركا كما في العديد من البلدان الاوروبية.

غريزة الحمام الزاجل حاسة اضافية في الانسان

تجربة فريدة قام بها الدكتور روبرت بيكر، الاخصائي بعلم الحيوان في جامعة مانشستر - انكلترا، حين اتى بخمسين متطوعا، في مجموعات كل واحدة من خمسة اشخاص، يركبهم في سيارة باص مرة معصوبي الاعين ومرة دون عصابة على عيونهم وفي وسط المدينة او المناطق المزدحمة يطلب منهم التعرف على موقع مبنى معروف او جهة جغرافية كالشمال او الشرق مثلا. وكانت النتيجة مذهلة على غير توقع، بالطبع كان هناك خطأ وصواب ولكن النتيجة بشكل عام بينت انهم جميعا كانوا يستدلون على الجهات والعصابة على عيونهم اكثر مما وعيونهم مفتوحة.

نتيجة هذه التجربة فتحت عيني الدكتور بيكر على امور لم يكن هو يفكر بها ولكنه لخصها بسؤال عن امكانية ان يكون في جسم الانسان، في مكان ما من جسمه بوصلة تدله - غريزيا - على الجهات والاتجاهات.

قام بتجربة اخرى، عصب عيون عدد من المتطوعين والمتطوعات وجعل يطلب منهم التوجه في شارع عام الى موقف الباص مثلا او محطة القطارات او التوجه من رصيف الى الرصيف المقابل لكي يدخل الى متجر معين - وبطبيعة الحال يرتب الامور لتتوقف حركة السيارات والنتيجة دوما واحدة. حين تعصب عيون الانسان يصبح قادرا على الاستدلال على الجهات بسهولة اكثر.

في دراسات تالية يقول ان الانسان مفتوح العينين تضلله معالم الطريق والبيئة، البنايات والمعالم الاخرى تضلله فيضل الاتجاه بينما تنتبه الغريزة او البوصلة الكامنة فيه حين تعصب عيناه.

ومن هنا يدأ بمعاونة عدد من زملائه المتخصصين في تجارب كثيرة، خرجت منها الدكتورة «يانيس مادر» بنتيجة ان في العظام الرقيقة الموجودة على شكل غضروف في تجويف الانف عندما يسمى الجيوب الانفية، توجد مادة هي عبارة عن اكسيد الحديد، تقوم مقام البوصلة.



واحة القبس







مصطلح جديد في الرسم

لا شيء يحد الفنان او يحول دون انطلاق مخيلته وراء اشياء لا يراها الانسان العادي، والامر كذلك بالنسبة للاميركي «ديك تيرميس الذي يقول النقاد عنه انه نقل فن الرسم دورة كاملة - بالاسلوب الذي ابتكره.

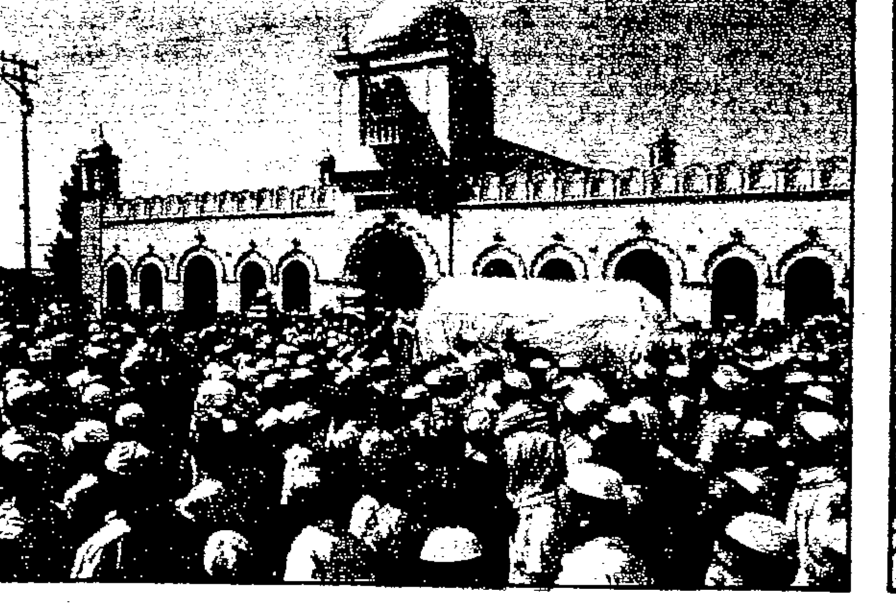
فنان من الكويت - خليفة القطان - وضع اصول ما صار يعرف بالسيركلزم - الرسم بالدوائر، وهذا الفنان الاميركي وضع اسلوب الرسم على الكرة، انه يقول ان الرسم على القماش هو عمل من بعدين، القماشة في داخل الاطار لا تعبر ابدا عن الفكر الجديد للانسان ولا عن الخيال بمعناه الابعد لما وراء الزمان والمكان - استخدام الكرة بدل القماشة يصور الكون - وطموحات الفنان وخياله يحملانه الى رحاب الكون بدل ان يتقيد بحدود القماشة. ويقول ايضا انه يريد ان يدل الناس لماذا تضحك الموناليزا. ويلقبه البعض بكرستوفر كولومبوس من حيث الريادة الفنية. وهو يشدد على القول انه حين يرسم على الكرة فانه يتخيل نفسه داخلها ويحاول ان يرسمها كما يراها في خياله - تلك هو البعد الجديد في الرسم.

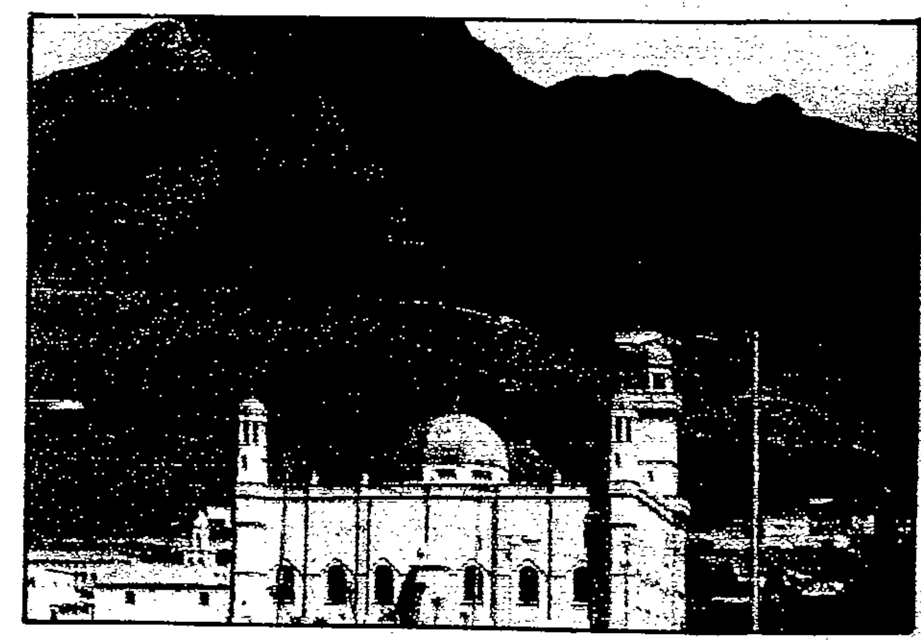
بدأ هذا الاسلوب في الستينات - واليوم بعد اكثر من عقدين من الزمان استطاع ان يحقق لنفسه اسما يحترمه الفنانون والنقاد على حد سواء واثار دهشة واهتمام العالم في كل مكان. واطلق على اسلوب في الرسم على الكرة تعبيرا جديدا بدمج كلمتين - الاولى اسمه والثانية «سفير» التي تعني الجو باللغة الانكليزية، او الجرة فصارت الكلمة «تيرميسفير» - ويقول الذين يطيلون النظر في كراته الفنية انهم يرون الاشياء كما لو كانوا واقفين رأسا على عقب وكل شيء بالمقلوب - وان سطح الكرة المحدوب يبدو وكانه مقعر.

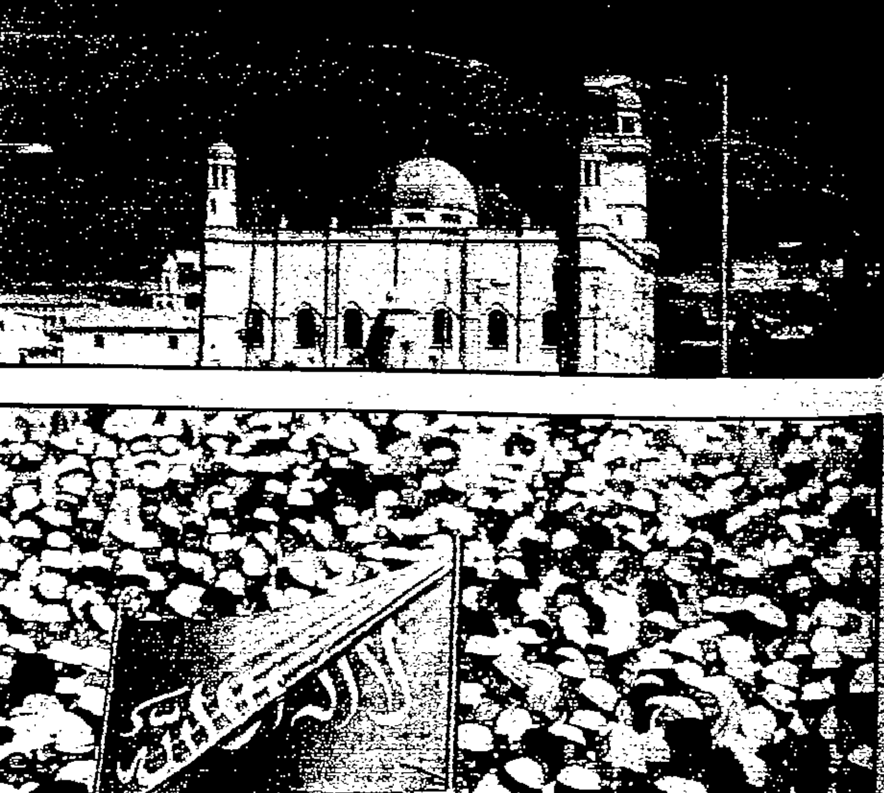
حتى البيت الذي يعيش فيه مع زوجته وولديه في جنوب داكوتا على مقربة من مدينة «سبيرفيش» بناه بشكل هندسي اقرب الى الكرة والديكور في داخله يوحي بطموحات وخيال الرجل ومزين ببعض اعماله.

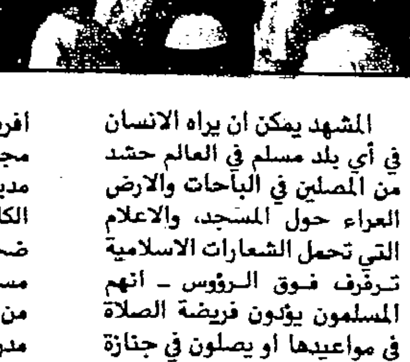
انه باختصار كشف فني جديد يسعى - كما يقول النقاد - الى اضافة جناح لمخيلة الانسان.

مسلمو جنوب افريقيا.. استيقظوا فجأة!











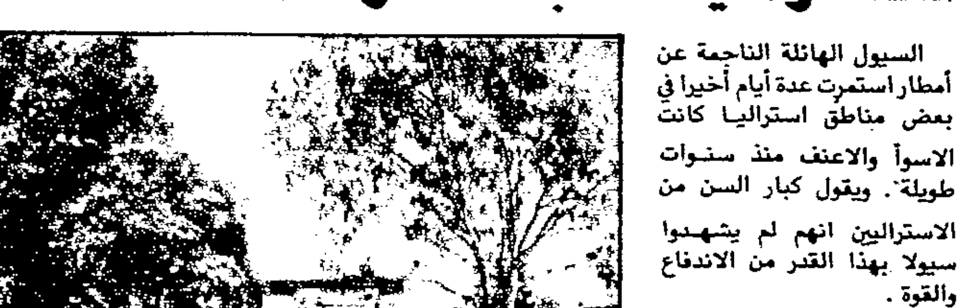
المشهد يمكن ان يراه الانسان في أي بلد مسلم في العالم حشد من المصلين في الباحات والارض العراء حول المسجد، والاعلام التي تحمل الشعارات الاسلامية ترفرف فوق الرؤوس - انهم المسلمون يؤدون فريضة الصلاة في مواعيدها او يصلون في جنازة ميت.

اليوم تنبه الجميع في جنوب افريقيا الى وجود المسلمين، انهم يشكلون اكثر من نصف مليون مواطن يعيش معظمهم في ضواحي مدينة الكاب - نصفهم من ماليزيا ونصفهم الاخر من الهند، ولم يكن وجودهم سابقا يثير التساؤل لانهم يعتبرون من الملونين حسب نظام جنوب افريقيا العنصري القائم على تمييز البيض - ولكن المشكلة بدأت في العام ١٩٨٥ حين قتل طفل مسلم برصاص الجنود البيض وبدأت سلسلة اضرابات وتظاهرات. وبدأت السلطات الرسمية تتنبه الى ما يمكن ان يفعله المسلمون في جنوب افريقيا، الذين نجحوا في اقامة مجتمعات خاصة بهم وخاصة في مدينة «اتلون» القريبة من مدينة الكاب - فهناك اقاموا مسجدا ضخما من تبرعاتهم وبدون مساعدة من أي جهة خارجية او من الدولة - والحقوا بالمسجد مدرسة لتدريس علوم الدين والقرآن - ومع ان تلك المدرسة خصصت لتدريس القرآن الا انها تقدم لطلابها العلوم الاخرى.

ولما صدر قانون «حماية البيض» وتخصيص المناطق اما للبيض او الملونين - كانت مدينة «اتلون» للبيض، واجبر المسلمون على الهجرة وترك البيوت والمسجد ايضا، ولكن ذلك لم يتم بسلام لأن المصادمات استمرت بينهم من جهة والسلطات الحاكمة من جهة اخرى.

السلطات الرسمية تقول ان المسلمين يشكلون قطاعا من الجهات الوطنية التي يتوجب التفاوض معها.

استراليا سبحت رغما عنها!



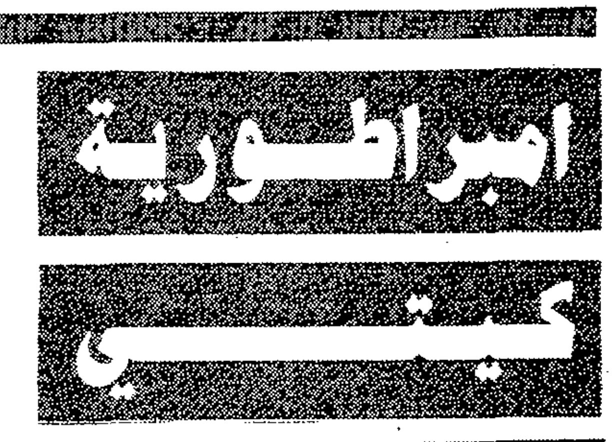


السيول الهائلة الناجمة عن أمطار استمرت عدة أيام أخيرا في بعض مناطق استراليا كانت الاسوأ والاعنف منذ سنوات طويلة. ويقول كبار السن من الاستراليين انهم لم يشهدوا سيولا بهذا القدر من الاندفاع والقوة.

مقاطعات كوينزلاند، ونيوساوث ويلز وفكتوريا كانت الاكثر تضررا من جراء تلك السيول التي أجبرت الالوف من السكان على ترك منازلهم ومقتنياتهم والهرب الى مناطق أكثر أمنا. ومع أنه ذكر ان عدد المفقودين بالعشرات، الا أن الواقع الذي تبين بعد ذلك أشار الى فقد امرأة عجوز واحدة فقط، جرفتها السيول.

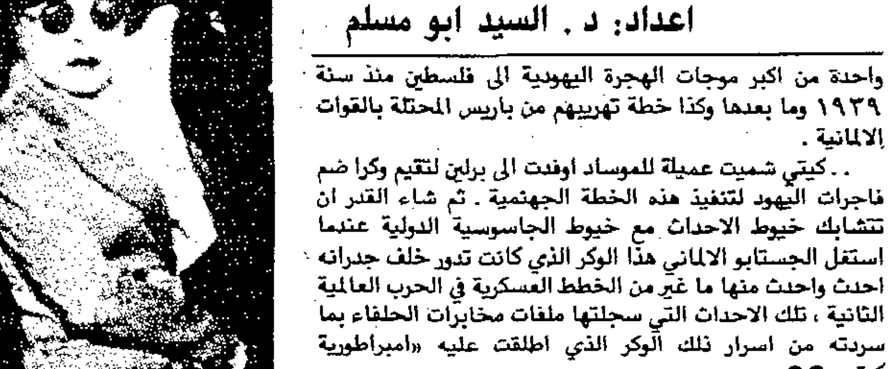
السلطات الرسمية تقول ان السيول كان يمكن ان تؤدي الى كارثة أكبر لولا وسائل الانذار وعمليات الانقاذ ونقل السكان من المناطق التي تبين انها ستكون في واجهة الفيضانات.

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٣٨]



●● قصة واقعية.. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما.. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في



اعداد: د. السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية. ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●



ترحيل اليهود بتوقيع العاشق المنتحر

■ اليهود يجتازون حدود المانيا والجنرال غارق في احضان اوديت

ازدادت ابتسامة اوديت اتساعا وصارت نظراتها اكثر حنانا وصوتها اكثر دلالا مع الجنرال هانز في الوقت الذي مدت فيه كيتي يدها بورقة مطوية اخرجتها من جيبها بها

قائمة اسماء طويلة.. ولكنها حرصت على ان تثني طرفها فلا يظهر منها سوى جزؤها السفلي الذي كان على الجنرال ان يمهره بتوقيعه فمد يده ليوقع على تصريح بخروج الاشخاص المذكورين

بالقائمة.. لم يكن الجنرال في حقيقة الامر ينظر الى الورقة او الى مكان التوقيع.. اذ كانت عيناه مشدودتين الى عيون اخرى سلبته ارادته وسحرته وسيرته كانسان مشدوه تجذبه قوى خفية لا قبل له على مخالفتها.

عاد الصفاء.. وعم الهناء.. لينعم الجنرال بحبه الذي غرق فيه حتى اذنيه.. وبين ليلة واخرى كانت هناك قائمة جديدة فهؤلاء ابناء العم.. وهؤلاء ابناء الخال - واولئك اصدقاء طفولتي - وهذه قائمة تضم اقرب جيراننا الذين نشأت بينهم..

وتلك قائمة بزملاء الدراسة.. وهذه قائمة ببعض اصهارنا.. وتلك قائمة باصدقاء طفولتي.. قائمة بعد قائمة يوقعها الجنرال ارضاء لعيني اوديت التي كانت تجيد التوقيت وتعرف متى تقدم اليه القائمة في لحظة لا يقدر فيها على النقاش او حتى

السؤال.. ويوما بعد يوم تتوجه وفود اليهود المهاجرين ليخرجوا من الحدود حاملين اموالهم وثرواتهم ومجوهراتهم، فهناك توصية خاصة من الجنرال هانز بعدم اعتراض

اولئك الذين يخرجون بتصاريح موقعة منه شخصيا.. فتلك اوامر من مصادر عليا.. وصغار الضباط والجنود بالمنافذ والحدود ما ان يروا توقيع الجنرال هانز حتى يفسحوا الطريق ويلوحوا مودعين لهؤلاء

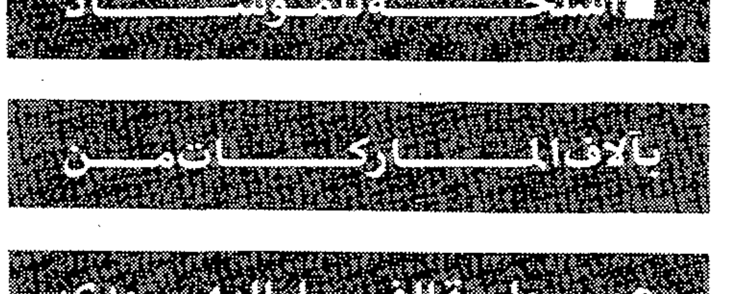
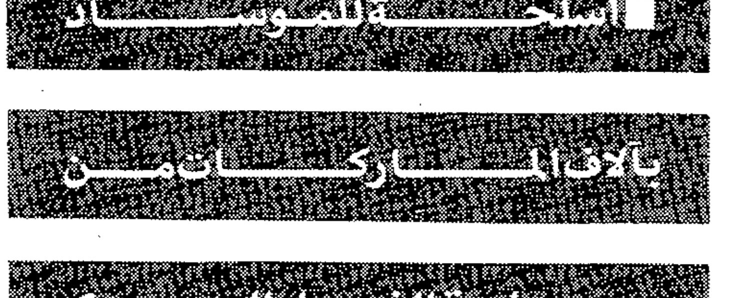
المسافرين مع تحياتهم وتمنياتهم لهم برحلة طيبة.. فالجندي النازي كان يعرف كيف يطيع الاوامر دون نقاش ودون تفكير.. وهكذا تسلل المئات بعد المئات من اليهود قاصدين ارض فلسطين ليتزايد وجودهم بالمستوطنات.. وليحتلوا مزيدا من الاراضي التي لم يروها من قبل

وليلتحق الشباب بالمستوطنات ليتشربوا مبادىء الصهيونية ويتدربوا على اساليب الارهاب ليطردوا اسرا وعائلات عربية عاشت على تلك الارض جيلا بعد جيل باستخدام كل اساليب الغدر

والعدوان والارهاب لتتسع مناطق الاستيطان اليهودي بوصول موجة بعد اخرى من هؤلاء المهاجرين الالمان وينتشر ذلك الاخطبوط شهرا بعد شهر باتساع نشاط كيتي وعاهراتها اللاتي كن قد اوقعن المزيد والمزيد من اصحاب السلطة واستخدمن الحيلة تلو الحيلة مع كل من تسوقه اقدامه الى هذا الوكر وكل من يدخل امبراطوريتها المشبوهة ويضخع لسلطانها.. سلطان الجنس والرغبة والدنس.

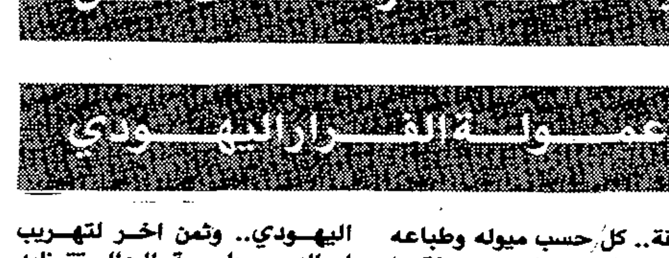
في اروقة هذا الوكر وخلف ابوابه المغلقة كانت فتيات كيتي يمارسن ادوارهن على نحو لايختلف كثيرا عن الدور الذي لعبته اوديت وان كانت الاساليب تتغير لتتناسب مع الشخصية التي تقع في الشباك.. والنساء خبيرات بالتعرف على اوجه الضعف من الرجال والمدخل الصحيح والمؤثر للسيطرة عليهم.. خبرات مكتسبة.. وقدرات غريزية.. وخطط محكمة.. تكاتفت جميعها

لتحقيق هذه الاهداف.. - فاذا كان المنفذ الى الجنرال هانز هي تلك التجربة العاطفية العاصفة التي هزت كيانه واحسنت كيتي واوديت استغلالها.. فكانت المنفذ الى الشخصيات الالمانية الاخرى وسائل

■ اسلحة للموساد

بالاف الماركات من



عمولة الفرار اليهودي

مختلفة.. كل حسب ميوله وطباعه ورغباته، فهناك كيتي بحذقها ومهارتها تدرس كل من يتردد على هذاالوكر من حيث قيمته وسلطاته والفائدة المرجوة منه.. وتضع خططها للوصول الى هدفها..

لاخراج اليهود من برلين.. فقائمتها المتضخمة بها اسماء واسماء لشيوخ وشباب واثرياء وفقراء ونساء ورجال دفعوا عمولة الهرب وثمن الفرار.. وخزانتها تضخمت بالاف الماركات التي حصلتها منهم..

وكانت ترسل قسما من هذه الاموال الى ايسير هاريل بصحبة اليهود المغادرين لتصل في النهاية الى ايدي الموساد ليشتري بها الاسلحة

والذخائر والمتفجرات التي كانت تحتاجها عصابات اليهود الارهابية وليتحول كل مارك منها الى رصاصة تصيب قلب عربي او تقتل طفلا بريئا او تشتت اسرة مسالمة او تطرد مزارعا من بيارته او تغتال مناضلا فلسطينيا.

وكيهودية نهمة للمال بطبعها لم تغفل كيتي عن مصالحها فاحتفظت لنفسها من الاموال بما اعتبرته عمولتها مقابل تهريب اموال اثرياء اليهود الالمان.. فهناك ثمن لتهريب

اليهودي.. وثمن اخر لتهريب امواله.. وبطبيعة الحال تتزايد العمولة كلما تزايدت الاموال المهربة. لم تكن تحتفظ كيتي في وكرها بالاموال التي حصلتها.. اذ استقر جزء كبير منها في احد بنوك سويسرا ارسلتها صحبة بعض اليهود

المهاجرين لتودع في حسابها في هذا البنك.. فتضخمت ثروتها وتحقق لها الثراء الذي كانت تحلم به.. ليس من خلال هذه العمولات فحسب.. بل مما كانت تجنيه من اجر ومكاسب بادارتها هذا الوكر المشبوه وما يدفع

لها ثمنا لساعات الرذيلة.. اموال يدفعها اثرياء الالمان وصفوة المجتمع الالماني ورجال السلك الدبلوماسي الاجنبي الذين كانوا لا يبخلون عليها بشيء.. يدفعون ما تطلب دون نقاش فهي ملكة عالم الرذيلة استحوذت على تلك البضائع

البشرية في سوق لا ينازعها فيه احد.. بضائع يسيل لها لعاب هواة المجون وطالبي المتعة.. وقد اتقنت كيتي دورها.. واكتسبت خبرة وحذقا في اصول الرذيلة والفساد. تنوعت اساليب كيتي في امبراطوريتها.. وبرعت في توجيه

فتياتها ورسم الخطط لهن في مهارة وحذف لا يكدر صفوها شيء.. يسعى

الجميع لكسب رضاها بعد ان ذاع صيتها وعرف امر وكرها واصبح حديث الصفوة ومطمع الاثرياء واصحاب السلطة. حتى كان يوم تصفحت فيه جريدة الصباح اثناء

تناولها القهوة قرب الظهيرة فهي لم تكن تستيقظ الا قبل الغداء بقليل اثر سهراتها الطويلة لتسيير امور وكرها.. وقع نظرها على خبر صغير نشر في اسطر معدودة وفي ركن منزو من صفحة داخلية عن حادث مؤلم

ونعي لشخص تعرفه.. كان هذا الشخص هو الجنرال هانز.. الذي اوجز الخبر تفاصيل وفاته من انه اصيب بطلق ناري انطلق عفوا من مسدسه الشخصي بينما كان يقوم بتنظيفه..

لم تنفعل كيتي حزنا على الجنرال العاشق الذي لم يكن اكثر من ترس في عجلة تديرها.. ولكنها اهتزت خوفا وذعرا وقلقا.. اذ ادركت بعزيزتها ان وراء هذا الخبر الكثير.. بل شكت في صحة سبب الوفاة.. فالجنرالات عادة لا ينظفون اسلحتهم بايديهم فهناك من الجنود من يقوم عنهم

بهذه المهمة.. فالجنرال اما ان يكون قد انتحر او قتل على ايدي الجستابو فهي تعرف ان لهذا الجهاز الخطير الذي انشاه هتلر زبانيته الذين احكموا قبضتهم ليس على الشعب الالماني فحسب.. بل وعلى قيادات الجيش والحزب والحكومة لضمان ولائهم للفوهرر ورقابة افعالهم وتصرفاتهم.. لا يتورعون عن اغتيال

كل من يخالف اوامر الفوهرر او يشكو في ولائه له ولسياسته.. فالجستابو هو يد الرايخ الثالث الحديدية وعينه التي لا تغفل عن المراقبة والمتابعة والتلصص وجمع الاخبار وتصفية من تحوم الشبهات حولهم خاصة عندما ترى القيادة الالمانية اتخاذ هذا الاجراء بدلا من محاكمتهم عسكريا.

ظلت كيتي تضرب اخماسا في اسداس وتفكر في الابعاد الحقيقة لهذا الحدث وما يمكن ان يترتب عليه من نتائج قد تؤثر على مسيرة وكرها.. لم تكن لتتوانى عن معرفة الحقيقة.. فهناك فتياتها القادرات على التعرف على ادق الاسرار في لحظات الضعف التي تنتاب كل من يدخل خلف ابوابها المغلقة..

فالحقيقة ان كل من يدخل خلف تلك الابواب كان يطلق لسانه بالحديث ويفشي ادق الاسرار.. فكلفت فتياتها بتقصي الحقيقة ولم يمض وقت طويل الا وتبينت انها كانت على حق في مخاوفها.. فقد انتحر الجنرال تجنبا للفضيحة وللمحاكمة العسكرية.

كان الجستابو قد لاحظ زيادة القوائم التي خرج اليهود بموجبها موقعة من الجنرال هانز وتحمل موافقة في وقت كان قد فرض فيه الحظر التام على هجرة اليهود ونشطت عمليات اعتقالهم وايداعهم معسكرات الاعتقال الجماعية وتقرر القاء القبض عليه ومحاكمته امام مجلس عسكري.. وعندما طرق رجال الجستابو باب الجنرال تعرف عليهم وادرك ان امره قد كشف.. ففضل ان يجنب نفسه الفضيحة وان يضع حدا لحياته بيده اذ كان يعرف ان المصير واحد في جميع الاحوال وينتظره الحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص كما حدث مع الكثير من الضباط عند وجود اية شبهة للخيانة او التخاذل او حتى اذا شك الفوهرر في ولائهم له.. فاخرج مسدسه واطلق النار على رأسه.

الحلقة المقبلة:

دفن السر مع الجنرال المنتحر

الاذاعة

● نوال

● مصطفى احمد

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث من هدي الاسلام، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ اغنيتان، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٦ حديث، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ برنامج معا على طريق الامن، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ الله يا الدنيا لمصطفى احمد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ عم يسالوني عليك، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنية، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ ياما احلى المرباع، ٥,٣٠ مسلسل مشوار المجد والعذاب، ٥,٥٣ اغنية، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٣٨ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٣ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ في رحاب الجامعة، ٩,٣٠ حفلة شعبية حتى العاشرة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ ضاعت الحيلة لمبارك المعتوق، ١٠,٣٠ الوطن العربي في اسبوع، ١٠,٤٥ اغنيتان، ١١,٠٠ سهرة غنائية مع عبدالحليم حافظ، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة ثقافية، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء، ٣,١٤ القرآن الكريم، ٣,٢٠ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٥ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٧ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ نظرة البستان، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ الورد جميل لام كلثوم، ٤,٥٠ برنامج تسبيح شاعر، ٤,٥٦ اغنية لنور الهدى، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ اجري اجري لمحمد عبدالوهاب، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٥ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج للشيخ حسن ايوب، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري للدكتور محمود الطحان، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

● الفترة الصباحية:

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٤٥ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٥٠ المسلسل العربي: قالوا زمان على رأي المثل، ١٢,٠٠ البرنامج الثقافي: ارشيف الزمن، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● الفترة المسائية:

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٣٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,٠٠ البرنامج الثقافي: عالم الغد، ٥,٢٥ المسلسل العربي: ايام الرماد، ٧,٠٠ برنامج نحن اصدقاؤك، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الطبيعة في العمق، ٧,٣٥ ندوة حول الدراسات العربية في الاتحاد السوفيتي، ٨,٢٥ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج، ١٠,٥٠ المسلسل العربي: النار والفرقة، تمثيل: طلحت حمدي - سمر سامي، ١٢,٣٥ اهم الانباء، ١٢,٤٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٥٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: فولترون، ٦,٣٥ مسلسل الاطفال: نادي ميكي ماوس، ٧,١٠ البرنامج العلمي: القرآن والعلم، ٧,٢٥ البرنامج الثقافي: نظامك الغذائي، ٧,٣٥ المسلسل الاجتماعي: كيت والي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الارشادي: انت والقانون، ٨,٥٥ مسلسل المغامرات: القرية الحدودية، ٩,٢٠ البرنامج الثقافي: الافق، ١٠,١٠ المسلسل الكوميدي: ميرفي براون، ١٠,٣٥ المسلسل الاجنبي: وولف، ١١,٢٥ موجز الانباء، ١١,٣٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٦,٥٥ نقل مباراة كرة القدم بين النادي العربي ونادي الساحل، ٩,٥٥ نقل مباراة كرة القدم الودية: بين منتخب انكلترا والاورغواي.

البرامج التعليمية:

٤,٠٠ النقطة الحرجة - رياضيات للصف الرابع الثانوي العلمي، البيئة الداخلية والنشاط الخلوي.


● طلحت حمدي

● سمر سامي

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: غادة محمد ياسر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ذ	م	ة	ي	ث	ر	ؤ	ع	ب	ت	ا	ن	ا	ش
٢	ر	و	ا	ل	ز	م	ا	ن	ا	م	ذ	م	ن	ذ
٣	ع	ن	ا	ء	ا	ي	ل	ع	ل	ا	ل	ء	ا	س
٤	ع	ر	ف	ا	ن	ا	م	ا	ن	ر	ف	خ	ه	ل
٥	د	و	ا	ل	ق	د	س	ه	و	ا	ن	ا	ي	ا
٦	ا	ح	ة	ل	م	ا	و	ه	و	ى	ن	ح	ن	م
٧	ع	ل	ى	و	ق	د	ا	خ	ت	ا	ل	ع	ر	ب
٨	ا	ل	ع	ه	د	ا	ل	ذ	ي	ا	ل	م	ه	د
٩	ر	ض	ع	ن	ا	ه	ك	ل	ا	ن	ا	ا	س	ى
١٠	م	ن	ي	ا	ف	ل	س	ط	ي	ن	ي	ة	ل	ا
١١	ل	م	ا	أ	ا	ب	د	ت	ه	و	ا	ن	د	أ
١٢	ن	ن	س	ى	ص	ف	ق	ا	ل	م	ج	د	ن	م
١٣	ا	س	ا	ن	ا	ر	ا	ن	ا	د	ي	ا	ن	ل
١٤	ب	د	م	ا	ل	ا	ب	ط	ا	ل	ح	ا	م	ل

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١٠» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد شعراء المقاومة..

سائل العلياء - عنا - والزمانا - هل - خفرنا - ذمة - مذ - عرفانا - يثرب - والقدس - منذ - احتلما - كمبتانا - وهوى - العرب - هوانا - نحن - يا - اخت - على - العهد - الذي - قد - رضعناه - من - المهد - كلانا - يا - فلسطين - التي - كدنا - لما - كابدته - من - اسى - ننسى - اسانا - صفق - المجد - لنا - لما - رآنا - بدم - الابطال..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« ابراهيم طوقان »

كلمات متقاطعة

اعداد: هشام حامد السرحان

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢				■					
٣									
٤		■				■	■		■
٥					■			■	
٦				■					
٧				■					
٨	■				■				
٩				■					

افقياً وعمودياً:

١ - بطل الفيلم العربي: «المدمن»، ٢ - شكر - اراسل، ٣ - بطلة الفيلم العربي: «المعلمة سماح»، ٤ - مداد، ٥ - علم مذكر - سئم، ٦ - متشابهة - مدينة اميركية، ٧ - جدها في يافا - مدينة هولندية، ٨ - بلح - دولة افريقية، ٩ - آلة موسيقية - متشابهة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ - نور الشريف، ٢ - وحيد سيف، ٣ - ري - مهد - لي، ٤ - آلم - موز، ٥ - لسه فاكر، ٦ - شيد - كينيا، ٧ - فر - مرن - مح، ٨ - لو - يمام، ٩ - فايزة احمد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
اعتمد على نفسك ولا تنتظر خدمات احد.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
الامكانات متوافرة امامك حاول الاستفادة منها.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
يوم ممتاز للعمل وعقد الصفقات المهمة.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
انت على موعد مع الحظ فابشر.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
اجتهد في عملك ودروسك لكي تصل الى ما تسعى اليه.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
اذا كنت تحلم بالسفر فسيتحقق حلمك اليوم.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
اياك ان تفرض آراءك على الاخرين.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
نصفك الاخر سيصل من سفر طال انتظاره.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
عليك ان تقضي اليوم بين اسرتك.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
حاول الابتعاد عن الهموم قدر المستطاع اليوم.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
خلاف ينتهي لصالحك وتتولى منصبا مهما.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
لا تتمسك برأيك لان النزاع سيحسم لصالحك.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢-٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠-٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

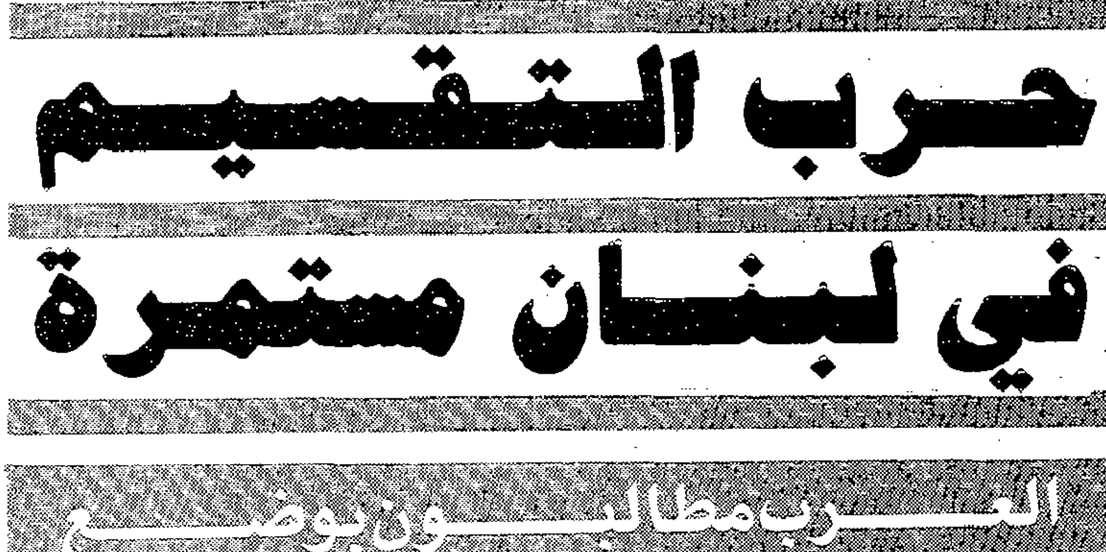
اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

اسئلة قليلة واجوبة كثيرة مع النائب زاهر الخطيب



حرب التقسيم في لبنان مستمرة

العرب مطالبون بوضع الخيار العربي موضع التطبيق

«شكرا... لعدم التصفيق».
وصفق النواب... لعدم التصفيق!
وكانت المناسبة عرض اتفاق ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣ على مجلس النواب: «اسمحوا لي باسم شعبنا وباسم المقاومين الرافضين للاحتلال... وباسم الصامدين والمتصدين.. وباسم المعتقلين.. ان ارفض هذا الاتفاق».

النائب زاهر الخطيب هو... النائب المشاغب...
في احداث ايار (مايو) ١٩٧٣، ولدى حصول المواجهة بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، اعتقل الخطيب وهو ينقل اسلحة من انبقاع الى المخيمات الفلسطينية، وكان اول نائب يعتقل في عهد الاستقلال..

وكيف «يستطيع» زاهر الخطيب ان يكون مع اتفاق الطائف؟

في هذا الحديث الذي اجرته معه «القبس» اجابات «كثيرة» على اسئلة قليلة:

● ● ●

● كنت احد نجوم الطائف لدى انعقاده، وعندما عدت الى بيروت خبا صوتك بشكل لافت. فهل هناك من خلفيات معينة لهذا الانطواء في الظل؟

- الطائف بيت النحل، وكل الوقائع والادلة والتجارب المتماسكة والمتساندة تؤكد ان ليس ثمة خلاص في لبنان لايقاف الحرب واطلاق مسيرة السلام الا بوضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التطبيق بنصها وروحها كلا متكاملا لا يتجزأ. وما يؤكد ذلك انه قبل الطائف كانت الامور قد وصلت الى حالة من الاستعصاء، فريق كان ينادي بان تجري الانتخابات قبل الاصلاح، والفريق الوطني كان ينادي بضرورة اجراء الاصلاحات قبل الانتخابات، جاء الطائف ليقر التزامن بين الانتخابات والاصلاح بمعنى ليحل في الشكل مسالة الاولوية فيقول تزامن وليقدم حلا بالاساس الاصلاحات الوطنية والمبدئية التي تنتقل بنا من صيغة الـ ٤٣ سبب تفجر الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما ينجم عنها من اثار ومفاعيل سلبية تنتقل وثيقة الوفاق الوطني بنا من تلك الصيغة التي ولى عهدها سياسيا وتاريخيا الى مرحلة انتقالية تشكل مدخلا لولوج باب السلام وانهاء الحرب باستئصال اسباب الحرب وشروط الحرب التي كمنت اساسا في تركيبة هذا النظام السياسي القائمة على هيكلية طائفية تقيض منطق العدالة والمساواة.

في الطائف اقدمنا بقناعة على خوض غمار الصراع باسم الجبهة الوطنية من اجل تثبيت مبادىء ومرتكزات نراها ضرورية وحاسمة للانطلاق بلبنان باتجاه تطويره على قاعدة اقرار عروبته ووحدته وعلاقته المميزة مع سوريا وعدائه للكيان الصهيوني وبمرحلة انتقالية تحقيق التوازن بين الطوائف خطوة على طريق انهاء الطائفية، يعني اذا كان حضورنا في الطائف فرض ذاته من خلال تصدينا لاي مقولات انعزالية او كيانية او لاي نزاعات فيدرالية او كونفدرالية او لاي محاولات تحييدية للبنان في الصراع العربي الصهيوني فانما كان لهذا الحضور ولهذا الهجوم بالمعنى السياسي، داخل قاعة الاجتماعات على كل هذا المنطق، كانت له مبرراته ومسوغاته التي لم تغب للحظة في الطائف ولم تغب للحظة في لبنان ولم تغب مطلقا. فحضورنا في الطائف اذا كان تميز بطابع هجومي فانما كانت هذه الهجومية مشروعة واذا تميز حضور الاخرين بطابع هجومي مضاد ايضا فمثل هذا الهجوم المضاد منه ما هو مشروع وصحي ومنه ما هو خبيث. اما هجومنا فهو بالمعنى السياسي والوطني مشروع وصحي فكل الشراسة التي وجهنا من اجل تثبيت عروبة لبنان، تاكيد على علاقاته المميزة، عدائه للكيان الصهيوني، اقرار استباحه حق المقاومة من خلال استباحة كافة وسائل التحرير لازالة الاحتلال الصهيوني ازالة شاملة، نقل للصلاحيات التي كانت ممركزة عند رئيس الجمهورية من طائفة محددة الى مجلس وزراء يمثل الارادة الجامعة لكل اللبنانيين.

كل هذه الانجازات التي تؤكد ان الطائف بالمحصلة ودون تغييب تضحيات جماهير شعبنا ونضالات هذه الجماهير التي فرضت ميزان قوى يسمح لنا في الطائف ان ننتزع مثل هذه المكتسبات التي هي في النهاية كانت مكتسبات على مستوى اقرار المبادىء الاصلاحية لصالح الوطنيين ويجب، في ضوء السؤال الموجه، فعلا ان يسلط الضوء على هذا الجانب الذي جرت محاولات لطمسه من خلال ابراز وكان الطائف صورة متخلفة من ميثاق الـ ٤٣، فيما يجب ان نؤكد ان ما حققناه كان نصرا للوحدويين للعروبيين ضد المنطق الانعزالي الكياني الذي يقول بحيادية لبنان في الصراع العربي الصهيوني، مع العلم اننا لم نتردد للحظة ان نحاول جاهدين الغاء الطائفية فورا وان لم نتمكن من ذلك، لكن هذا لا يجوز، ان يعني اذا كنا هجوميين في الطائف وكنا بذلك نمارس حقا مشروعا في اطار أي مؤتمر ان نناضل من اجل ان نحصل على المزيد من المكاسب للحركة الشعبية للحركة الوطنية للوحدويين في كل الطوائف والمذاهب في الشرقية او في الغربية، هذا لا يعني اذا جئنا الى هنا وقلنا نعم للطائف اننا تراجعنا عن موقفنا في الطائف لا بالعكس نرى ان تحفظاتنا التي سجلناها حول ضرورة ان لا خلاص في النهاية الا بالغاء الطائفية، هذا التحفظ لا يزال ساري المفعول حتى اللحظة، لذا سنستكمل نضالنا الشعبي والنقابي والبرلماني والديمقراطي من اجل ان نصل الى الغاء الطائفية الغاء كاملا. ولكن ما حققناه من هذه الزاوية زاوية الطائفية مرحليا كان الحد الادنى للجبهة الوطنية الذي هو مساواة بين الطوائف ان لم يكن بالامكان الغاء الطائفية فورا.

■ الحلول الجزئية سقطت ولا خلاص الا بحل وفاقي شامل ■ المشكلة في لبنان في الاصلاحات وهناك محاولات لاجهاض الطائف

● لكن كان لديكم في الطائف تحفظات عديدة؟

- اعتراضنا في الطائف كان مشروعا لجهة ضرورة الغاء الطائفية فورا وتحفظاتنا لجهة توسيع القاعدة التمثيلية بان يكون عدد النواب ٦٨ ليس ١٠٨ أن هذين التحفظين هما ربما اللذين كان في الاساس مثل هذا التلاق اذا شئتم في الطائف، لان ثمة تيارا كبيرا كان يناهض مثل هاتين المقولتين فتمكن بقدر ما تمكن في ظل موازين القوى داخل القاعة والتي يدخل في اطارها الوزن الاقليمي والعربي والدولي، تمكنا من ان نخرج بوثيقة للوفاق الوطني على الاقل نستطيع ان نقول انها في مجابهة منطق صيغة الـ ٤٣ هي خطوة متقدمة الى الامام. ان وثيقة الوفاق الوطني التي اقرت في الطائف بات معها لبنان عربي الهوية والانتماء فيما كان لبنان وفق صيغة الـ ٤٣ ذا وجه عربي وبالتالي يفسح في المجال امام تفسيرات ان نه يعدو فينيقيا او سوى ذلك من الهرطقات.

ثانيا: ان وثيقة الوفاق الوطني اقرت العلاقات المميزة مع سوريا بحكم التاريخ النضالي المشترك والجغرافيا واواصر القربى. واكثر من ذلك ان هذه الوثيقة صفعت الكيانين الانعزاليين اللذين يجدان ان لبنان يجب ان يكون حياديا ازاء جيرانه فيساويان بين سوريا واسرائيل وتركيا وسائر الجيران.

اذن المكسب كان يؤكد على ضرورة ان تكون مع وثيقة الوفاق الوطني من هذه الزاوية زاوية تاكيده على عروبة لبنان، تأكيده على العلاقات المميزة مع سوريا وليس فقط لانها سوريا الشقيقة والجارة بل لما تحتله من موقع قومي متقدم في مجابهة كل خطط التسوية الاستسلامية في الساحة.

بهذا المعنى ان تكون على علاقات مميزة مع سوريا يعني لم يعد لبنان ايضا كما كان وفق وثيقة الـ ٤٣ قويا بضعفه ودولة لا وظيفة لها سوى ان تحتمي بالمستعمر الاجنبي، وبالتالي لم تحدد موقعها من الكيان الصهيوني كعدو، هكذا كان لبنان في صيغة الـ ٤٣ انما وفق وثيقة الوفاق الوطني، التي تعتبر اننا توافقنا على تكريسها، هناك بند واضح للعداء ضد الكيان الصهيوني وعمل على تحديد لبنان من رجس الاحتلال الصهيوني وازالته ازالة شاملة اما بالعمل على تطبيق القرار ٤٢٥ واما باستباحة كافة وسائل التحرير مما يعني ضمنا وان كنا لسنا بحاجة الى استئذان احد لكي نقاوم. ولكن يقر هذا الوفاق الوطني ان يستبيح لبنان كافة وسائل التحرير، وبالتالي يقر الحق المشروع للمقاومة التي هي حتى من دون ان تستاذن احدا لتمارسه، اضف الى ذلك اننا مع وثيقة الطائف وما زلنا لانها تقر شكل الدولة، واحدة سلطة مركزية واحدة تفيض كل منطق الفيدراليات والكونفدراليات مع وثيقة الطائف لانها تقر شكل الحكم بان لا يكون حكرا على طائفة بمرحلة انتقالية بل بتوزيع الصلاحيات على مجلس الوزراء بالنص الذي يقول بإناطة السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء بدلا من ان تكون مناطة برئيس الجمهورية، مثل هذه المرتكزات اذا التي تجعلنا اليوم نرفع الصوت عاليا ونحن لا نريد ان نعمد اقلامنا ولا نريد ان نسكت اصواتنا بل على العكس اليوم اكثر من الماضي نرفع الصوت عاليا خصوصا في ظل حالة الحرب والخراب والدمار والتهجير من مهجرين ومهاجرين واستنزاف الثروة الوطنية والوضع الاقتصادي المنهار وارتفاع سعر الدولار. بالعكس تماما نحن اليوم نرفع الصوت عاليا اكثر مما رفعناه في الطائف لنقول اننا ما زلنا متمسكين بتحفظاتنا التي طرحناها في الطائف حول ضرورة لا خلاص نهائيا ولا ازدهار للبنان كوطن في النهاية الا بالغاء الطائفية الغاء كاملا وستظل رافعين الصوت بهذا الاتجاه، ولكن الفرق اننا في حال طبقنا وثيقة الطائف بالاصلاحات الوطنية والمبدئية الاصلاحية التي اشرنا اليها في حال طبقناها اليوم، نكون قد اوقفنا الحرب واطلقنا مسيرة السلام لنستكمل نضالنا النقابي او الشعبي او البرلماني باتجاه ان تستكمل مبادئنا ويحقق لنا طموحاتنا. فهذه حقيقة باتت واضحة ان الطائف بات تسوية وحين نتكلم عن تسوية هذا لا يعني ان كل الاطراف تجد في هذه التسوية انها حققت مطامحها البرنامجية، خياراتنا البرنامجية تقوم بعد ان نكون ظللنا الساحة بالسلم الاهلي بدلا من الحرب وافسحنا في المجال امام العمل الديمقراطي لياخذ مجاله ونناضل من اجل تحقيق برامجنا.

● أين هو موقف الوطنيين من الطائف وقد سمعنا تحفظات حياله؟

- موقفنا كوطنيين من الطائف اننا مازلنا مدركين انه تسوية، مدركين انه في المرحلة الانتقالية هو الافق الوحيد والخيار الاوحد لتحقيق سلام داخلي ونجم حالة التفجيرات الامنية والحروب المستمرة واطلاق مسيرة سلام تشكل محطة لاستكمال نضالنا. هذا هو موقفنا من الطائف، واعتراضنا وتحفظاتنا في الطائف كانت مشروعة وصحية في الوقت الذي كانت اعتراضات غير الخبيثة سرطانية. يعني من يعترض على الطائف من موقع الكيانية الانعزالية فان اعتراضه خبيث، من يعترض على الطائف لانه اقر عروبة لبنان اعتراضه سرطاني، من يعترض على الطائف لانه لم يجعل لبنان في موقع العداء مع الكيان الصهيوني ويريد للبنان ان يكون حياديا فان اعتراضه سرطاني وخبيث، من يعترض على الطائف من موقع انه افقد صلاحيات طائفية محدودة من اجل ان يعطيها لطائفة اخرى فان اعتراضه خبيث، من يعترض على الطائف لانه اقر وحدة لبنان يريد للبنان ان يكون مجموعة دويلات وكونتونات فان اعتراضه سرطاني وخبيث ونتمنى ان يقتنع الجميع كما نحن مقتنعون بعد ١٥ سنة حرب خيارنا في الداخل السلام على قاعدة وثيقة الوفاق الوطني فيما خيارنا مع الكيان الصهيوني الحرب والمقاومة وتصعيد الكفاح المسلح حتى تحرير اخر شبر من الارض المغتصبة. اذن بقناعة وجومية تؤكد دون أي خجل بان الطائف يبقى المخرج ولكن كاملا متكاملا دون أي محاولة لتعليقه او للمماطلة بوضع الاصلاحات موضع التطبيق او بتعديله.

ونحن كما يعلم الجميع حين اقتضى شرف النضال والمصلحة الوطنية قلنا لا لـ ١٧ ايار وكانت كل موازين القوى لا تسمح لنا في ذلك الحين ان نقول ذلك وحين يقتضي شرف النضال والمصلحة الوطنية العليا ان نقول نعم لاتفاق الطائف نقول بنفس الجرأة نعم لاتفاق الطائف لانه يحقق سلاما اهليا داخليا. يوقف معه الحرب ويطلق مسيرة السلام واستعادة وحدة البلاد، يجب ان يكون هذا واضحا بشكل نهائي ليفهم بالضبط موقفنا كقوى وحدوية وطنية عن الطائف انه متكامل مع موقفنا هنا ولا يعبر عن طموحاتنا كل طموحاتنا البرنامجية ولكنه يشكل تسوية، محطة لائقة جدا وصيغة مثلى لولوج باب انهاء الحرب واطلاق مسيرة السلام حيث تكون قد طبقنا القسم المتعلق بنا كقوى وحدوية بان نفذنا جانب الانتخابات، انتخبنا رئيس جمهورية وشكلنا حكومة ومنحناها الثقة، ولكن الازمة في لبنان لم تكن للحظة، بغياب رئيس جمهورية او حكومة. في سياق الازمة انتخب ثلاثة رؤساء للجمهورية وكانت الازمة تتفاقم، فالمشكلة في لبنان بالاصلاحات. فبعد ان نفذنا الشق المتعلق بنا، هناك اليوم محاولات لاجهاض الجانب المتعلق بالاصلاحات لتفريغ الطائف من محتواه، ويلعب هذه اللعبة المايسترو الاميركي بتقديري، لان اميركا حين فرضت موازين القوى أن تشكل شرعية وان يكون الطائف، سهلت اجتماعنا في الطائف وسهلت اجتماعنا في القليعات لانتخاب رئيس للجمهورية الياس الهراوي ولم تخرب حين كنا في شتورة، فلماذا حين يراد لنا ان نلتئم لاقرار الاصلاحات يفقد النصاب ويصعب التئام المجلس غير أن النواب الذين اقروا معنا الطائف تفرقوا قسم منهم في باريس او في عواصم اخرى ويحال الينا مشروع الاصلاحات الدستورية بعد خمسة اشهر من اقرار الطائف ومن انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة. لماذا؟ افتش عن اميركا التي تعمل على الامساك بجوقتها التي تبدأ بجعجع بعد أن خرج عون بعنجهيته عن ضبط ايقاع تكتيكه بالاطار الاميركي، تبنت اميركا جعجع ومع جعجع تتدرج جوقة من نادي التقليد الذي يبدأ في الشرقية وينتهي بالغربية. كل البكائين على صيغة ٤٣ في الغربية يلتقون مع البكائين على صيغة ٤٣ في الشرقية في النادي التقليدي ويتوج قيادتهم رئيس الاوكسترا جعجع حاليا الذي لم يحسم حتى اللحظة موقفه من الاصلاحات او موقفه من سوريا. اذا هناك محاولات لاجهاض الطائف من خلال تعديله وأي تعديل يعني نسف نقطة التوازن التي ارتكز عليها الطائف، فالطائف ضمن تسوية وحين نقول تسوية اننا توافقنا على ايجاد توازن محدد في حال شاء طرف ان يدفع باتجاه تعديله سينفرط عقد الطرف الاخر وينكفىء ويتراجع عن موافقته، وفي حال جرت محاولات لتعديله يعني اساسا الطرف الاخر غير متحمس او على الاقل لم يبد متحمسا للموافقة على اتفاق الطائف، سيجد مبررا ايضا لفرط عقد الطائف وستكون مرة اخرى قد فوتنا فرصة تاريخية وذهبية ليس لان الطائف هو الفرصة التاريخية والذهبية لذاته بل لانه مدخل مدعوم عربيا ودوليا وربما كانت هناك وثائق أرقى منه قد يضعها جهابذة القانون يكون بمستواه الدستوري افضل منه، ولكن السؤال المطروح اين هي القوى الذي تحتضنه؟ قوة الطائف تستمدها من القوى المحلية والاقليمية والدولية والعربية التي تحتضن الطائف. بهذا المعنى هو الفرصة الحقيقية للخلاص اذا حماسنا مشروع اذا شئنا فعلا ان نوقف الحرب والخراب والدمار والهجرة والتهجير والتشريد والجوع وان نشرب ماء ونأكل خبزا. اذا كنا فعلا صادقين بان نوقف حالة الانهيار الكارثية يصبح من الخيانة ان لا تعمل في الداخل من اجل وضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ لان ما هو معنى الخيانة؟ ليس كلمة معلقة في الهواء من يعمل اليوم على الاستمرار في تدمير الساحة يعني ننتقل الى الشرقية الان لنجد اين مضامين وتجليات الخيانة حين يتصارع طرفان جلادان سفاحان يتصارعان. ويدمران الثروة الوطنية ويهجران الابرياء ويخربان الثروة الوطنية ويجوعان الناس وهما يتبادلان الشتائم والقبح والادانة وحتى اللحظة لم يحسما موقفهما من الوفاق الوطني ويعمل كل منهما على فرض سيطرته على الشرقية ويأتي من يتناغم معهما من القوى الخبيثة اي تبدأ باميركا نمر بالفاتيكان وبفرنسا، وهنا مطالب البطريرك بتحديد موقفه، يعملون على وقف النزف في الشرقية وكان الشرقية «قفه» معلقة او دولة موجودة قرب سينسناتي اوهايو ليس لها علاقة بلبنان. لا تعملوا فقط على حل النزاع في الشرقية فقد سقطت كل الحلول الجزئية، وكل الحلول المتجزئة لا يمكن ان يكون خلاص في لبنان الا بحل وفاقي شامل.

● في نظرك، المشكلة في المنطقة الشرقية هي في عون أم في جعجع ام في ما وراء الاثنين؟

- وثيقة الوفاق الوطني تحمل في مضامينها الاصلاحية والوطنية من حيث الاساس، واضيق بالشكل من حيث التزامن ما بين الانتخابات والاصلاح، تحمل المدخل للحل لايقاف الحرب واطلاق مسيرة السلام والمشكلة التي تواجهها اليوم في المنطقة الشرقية ان عون من جهة وجعجع من جهة اخرى لم يحسما موقفهما من مسالة الوفاق الوطني بل ان الصراع الذي يفرضانه من اجل فرض النفوذ والسيطرة على الموارد اي على قطعة الجبنة التي صغرت وتضاءلت حتى لم يعد بالامكان ان يعيش احدهما الا اذا الغى الاخر.

- من هنا فان التطاحن مفتوح بين الاثنين ويقف وراء الاثنين وفق السؤال المطروح المايسترو الاميركي مع الجوقة الاميركية واسرائيل على رأس الجوقة لان خيار جعجع حتى اللحظة خيار مشؤوم ازاء حسم الجانب من الاصلاح من جهة وسوريا من جهة ثانية.

● نحن في الشرقية الى اين؟ وهل ستستمر في الشرقية أم في الشرقية والغربية؟

- مسالة الحرب مستمرة، الشرقية باتت شرقيتين، حرب التقسيم قائمة، الحروب الداخلية مستمرة سواء في الشرقية ام في اقليم التفاح، الحرب مستمرة في الشرقية او بين شرقية وغربية، ربما تبقى قائمة كاحتمالات مهما تضاءلت طالما ان ليس هناك حل نهائي وجذري لتطبيق وثيقة الوفاق الوطني، ما يجري في الشرقية اليوم استمرار للتقاتل، عون هو في موقع الهجوم ولكن لا يستطيع على الصعيد العسكري ان ينهي حالة دفاعية بحكم صعوبة حسم الامور عسكريا للمناطق السكنية والتجربة اثبتت انه ربما ليس من خلال شعبية جعجع او قوته تمكن ان يصمد، ولكن من زاوية صعوبة العمل العسكري بالمدن وهو الذي يجعل عون غير قادر على الحسم العسكري، وبطبيعة الحال جعجع غير قادر على الهجوم يعني يوجد حالة من الاستعصاء العسكري يعني مزيد من التطاحن دون ان يستطيع احدهما ان ينتصر على الاخر، ويمكن ان تستمر، وطالما ان وراء الاثنين من يريد للساحة اللبنانية ان تبقى مستنزفة ومحاصرة ويريد لدور سوريا ان يبقى مطوقا بانتظار الترتيبات التي تجري على مستوى المنطقة كي لا تتفرغ سوريا وتتجه لشطر القضايا القومية وهي مرتاحة اذا لا بد من اتعابها في انهاكها هنا ياتي تفسير لمن يقولون نعم للطائف في الشكل يعني في اللسان يمدحونه وفي اليد يذبحونه، هذا موقف اميركا والجوقة الاميركية.

فالعرب كاطراف معنية بوثيقة الطائف مطالبون بان يضعوا الخيار العربي موضع التطبيق لا يجوز ان تبقى اميركا متحكمة واسرائيل متحكمة بمسالة لها بعدها القومي العربي. المطلوب من العرب، ان يضعوه موضع التطبيق من زاوية البدء بفرض وثيقة الطائف في جانبها الاصلاحي موضع التطبيق، اي فلتمارس كل الضغوطات باتجاه وضع كل الامكانات اولا: لبناء الجيش توفير كل مستلزماته لكي يتمكن من بسط سلطانه على كامل الاراضي اللبنانية، وبالتالي اقرار الاصلاحات الدستورية وتوفير مستلزمات الصمود للمواطنين كي يتمكنوا من مؤازرة الشرعية اي تقوية الشرعية. وتمكينها من الاستقواء بالحالة الشعبية ما يحصل حتى اللحظة ان كل الامور معلقة، الاصلاحات الدستورية معلقة بناء الجيش معلق، والقضايا الحياتية للمواطنين معلقة.

اذن دور العرب وقد ساهموا بوضع الطائف موضع التنسيق ان يعملوا جاهدين من اجل تطبيق هذه البنود.

● ماذا حققت الشرعية بعد ستة أشهر من وجودها وهل لديك اقتراحات معينة لـ «تنشيط» عملها؟

- الشرعية بعد ستة اشهر من وجودها احالت اول امس على المجلس النيابي مشروع القانون الدستوري، بذلك تكون قد اقرت امكانية فرض وثيقة الوفاق الوطني كامر واقع.

ثانيا: بعد ان احيل مشروع القانون الدستوري متاخرا ستة اشهر نخشى ان تلعب اميركا لعبتها في ظل حالة الانتظار والتباطؤ عند الشرعية وتستمر ادواتها بمحاولة اجهاض الجانب الاصلاحي فتعطل النصاب وتجري محاولات لعدم تمكين المجلس من ان يلتئم ويفقد نصابه فيبقى نواب باريس في باريس وتبقى الاصلاحات في درج المجلس وتبقى حالة الدمار والتقسيم.

اما المقترحات المعينة لتنشيط عملها فهي مقترحات تبدأ اولا: بان تتحمل تبعاتها وتؤكد حضورها من زاوية توفير انعقاد المجلس النيابي بسرعة لا تتجاوز شهرا واحدا. المباشرة فورا بوضع كافة الاموال التي تهدر وتستنزف في كل المجالات الا في مجال بناء الجيش وفق العقيدة الصحيحة وتوحيد الويته لياخذ دوره في الدفاع عن الوطن وتعزيز خنادق المقاومين في الجنوب وبسط سلطان الدولة على كامل الاراضي اللبنانية ومن ثم تاكيد حضور الدولة على المستوى الحياتي لتوفير مستلزمات الصمود الحياتية وذلك بتوفير كل الخدمات.

ففي ضوء الحالة الراهنة المجلس النيابي يجابه تحدي ان يلتئم وان يقر هذه الاصلاحات الدستورية، حق مشروع للشعب ان يراقب وان يحاسب النواب وان يحجب ثقته عن النائب الذي يتخلف عن حضور جلسة اقرار الاصلاحات الدستورية ومبرر ذلك ان وثيقة الوفاق الوطني تشكل خلاصا وهي توقف الحرب وتطلق مسيرة السلام.

يجب ان ينهض الشعب للقيام بحقه المشروع بممارسة رقابته على النواب الذين يجددون لولايتهم منذ ٧٢ وربما لظروف استثنائية لن نتمكن من اجراء الانتخابات ولكن هذا لا يجوز ان يمنع عن الشعب حقه بان يؤكد ثقته بهذا النائب او ذاك من خلال استجابة هذا او ذاك لدوره الانقاذي.

● الجزء الاكبر من اتفاق الطائف لا يزال حبرا على ورق، وثمة من يقول انه مات، او انه في أحسن الاحوال، يحتضر. ماذا تقول انت؟

- ان القسم المتعلق بالانتخابات تحقق ولكن مرة اخرى نؤكد لم تكن الازمة في لبنان للحظة ازمة عدم وجود رئيس جمهورية او عدم وجود حكومة لقد شهدت الساحة اللبنانية انتخابات ثلاثة رؤساء للجمهورية وكانت الازمة تتفاقم على كل المستويات فالمشكلة هي في تطبيق القسم المتعلق بالاصلاحات وانهاء الحرب ووضع آلية للسلام من خلال حل الميليشيات واعادة بناء الجيش وبسط سلطة الدولة، من اللحظة نستطيع ان نقول ان اتفاق الطائف ما زال حبرا على ورق لا نستطيع القول انه مات ولا نستطيع التاكيد على انه يحتضر لان مسار الامور معلق بين واحد من اثنين، اما ان يصل التطاحن في الشرقية الى ان تقتنع الشرقية بفعاليتها وشعبها ان لا خلاص الا بوفاق وطني ولا يمكن ان يتم خلاص على مستوى الشرقية وحسب بل تقفز الشرقية الى الطائف عندما نستطيع ان نقول انه اعيد احياء الطائف وبدأنا الخطوة الاولى على طريق الخلاص وبداية العد العكس للحرب واما ان تبقى فعاليات الشرقية المتمكنة من اعناق ابنائها مرتهنة بالارادة الخارجية الاميركية او سواها. وعندها نستطيع القول ان فرصة تاريخية لا تزال معلقة وتنتظر تبدلات على المستوى المحلي بان تفك الشرقية ارتباطها بالنهج الاميركي وان تقتنع اميركا بان وثيقة الطائف اذا ترجمت فعليا افضل من المعادلة العامة من ان نبقي الساحة اللبنانية مقيدة.

انني اميل الى القول بانه حتى اللحظة ما تزال الادارة الاميركية الخارجية تريد للبنان ان يبقى ساحة مستنزفة لمحاصرة الدور السوري، لماذا؟ لان سوريا تشكل الضمانة السياسية والسقف الامني الذي يكون الجميع على قناعة مطلقة بانه من دون الدور السوري ليس هناك افق من تطبيق اتفاقية الطائف لان ليس من احد يستطيع ان يرسل قواته الى لبنان فقد جربوا في ما مضى، القوة الاكبر التي تحدد سقفا لاي صراع داخلي هي سوريا ولولا دخول سوريا الى الغربية لكانت الغربية غربيتين او ثلاثا، اما الشرقية فطالما انها لم تحسم بعد بان سوريا ضرورية لفك الاشتباك بين عون وجعجع فان الامور ستستمر، علما بان قسما كبيرا من الشرقية نزح الى حيث الامن العربي السوري حتى تقتنع الشرقية ان هذا الامن يجب ان يتمدد الى الشرقية من خلال الشرعية مدعومة بسوريا لان الشرعية غير متوافرة امكاناتها لبسط سلطانها ومتى اقتنعت بذلك نكون دخلنا دائرة نهاية الحل والا فالامور حتى اللحظة ما تزال تتفاقم.

● هناك كلام كثير حول فضائح تحيط بالوزارة، فما هو تعليقكم؟

- طبيعة الحكم ونظامه واركانه مثل هذه التهم قابلة للتصديق من حيث الاثباتات والادلة، لم نتمكن ماديا من ادلة وفي حال توفرت لدينا يصبح من الخيانة ان لا نفضح مثل هذه الجرائم وان لا نشهر بالذين ارتكبوها ولكن ما لدينا من اثباتات وادلة ان هناك اتفاقا ليس في محله على كافة المستويات.

ان كلفة بناء الجيش وتوفير مستلزمات الصمود الحياتية من خدمات مياه وكهرباء وطحين وسوى ذلك ان كلفة حل قضايا الناس الحياتية واعادة بناء الجيش ليفرض سلطانه وامنه على الساحة اللبنانية اقل بكثير مما يخسره لبنان على مستوى قدرته الوطنية بفعل الحرب وبفعل الانفاق غير المجدي الاستهلاكي او ما ينفق على الرحلات السياحية.

حاورته: نجلاء جابر

● زاهر الخطيب

وفي هذا الزمن ينبت للتاريخ وبر يشبه وبر الارانب



...وكانت معاطف هؤلاء الناس من شقائق النعمان!



تفاحة طازجة لهذا التنين!
ويقول القزويني، نقلا عن المسعودي، نقلا عن المقريزي، نقلا عن فيفي عبده، انه في هذا الزمن ينبت للتاريخ العربي وبر يشبه وبر الارانب.
واننا نحارب اسرائيل بالقباقيب النووية!

واللبنانيون يحفظون عن ظهر قلب سيرة عنترة بن شداد، وابي زيد الهلالي، وحمزة البهلوان، وقبلهم جميعا سيرة سيف بن ذي يزن.
وكانوا يقولون اننا نملك العصافير والقصائد والانهار، هذا يكفي لكي نكون «سهرية» العرب: هيهات يا بو الزلف.. عيني يا مو ليا.
وجاء هنري كيسنجر ومعه ريكاردوس قلب الاسد: ان العصافير طعام شهي لهذه الافاعي، وان القصائد هي غناء المقصلة، وان الانهار هي مستودعات العار.. اتفقنا..

ونتقبر قنمان كبيرتان، يمشي بين المرايا والفساتين والاطفال، ثم يتناول العشاء على مائدة سعادة السفير.
ناكل اللبنانيين بالشوكة والسكين ام ناكلهم بالمعاول؟
ناكلهم بالمعاول. ثم تضع غرابا على قبر عاصي الرحباني.
والغراب يرتدي ثيابا مرقطة، ويطلق لحيته، ويدخن الغليون، ثم يدلي بالتصريح التالي: «وفي نهاية الحفل، قلد صاحب المعالي صديقه المبجل السيد جنكيزخان وسام الاستحقاق من رتبة كومندور».

ويصفق غورو من مقصورة المتفرجين: انا صنعت هذا البلد على شكل قبر جميل، هل شاهدتم القمر وهو يختال بهيكله العظمي؟
شاهدناه جميعا. اهالي اقليم التفاح اخر من شاهده: «نحن كنا اقرب منطقة الى ضوء القمر، وكانت معاطفنا تصنع من شقائق النعمان».
ويقولون: «ثم جاء رجال القافلة، طلبوا ماء وطعاما، وقالوا، هؤلاء واولئك، ابشروا فلن يبقى اسرائيلي على وجه الارض، بعد ايام لم نعد نحن على وجه الارض».
ايها الجهلة.. ان اسرائيل تقع في اقليم التفاح، وراحوا يقتلون البيت وراء البيت، والوردة وراء الوردة، والطريق وراء الطريق، اما الناس فقد راحوا يهربون الى الصناديق، صناديق الانتظار، ثم راحوا يصرخون.
«لا هؤلاء ولا اولئك..». لكن من يعبا بهؤلاء الناس الذين يمشون في شوارع بيروت وهم يرفعون يافطات الورق ؟!

يا جماعة انتم من ورق، ناس من ورق، هبة ريح وتبعثركم جميعا.. ولم تتذوقوا قبلا التفاح الاميركي، كل مواطن يساوي تفاحة في هذه البلاد.
والشرعية تعتذر، عليها اولا ان تشتري حذاء عسكريا، وسروالا عسكريا، وقبعة عسكرية، وعربة عسكرية، وقرارا عسكريا: «نعدكم ان هذا لن يستغرق اكثر من مائة عام. بعد ذلك تعودون الى بيوتكم بعدما تهرب منها القنابل». ولم يعد هناك ناس ولم يعد هناك بيوت: «سوف نطارد الاسرائيليين ولو صعدوا الى المريخ».

نكون واقعيين اكثر لو صعدنا قبلهم وانتظرناهم هناك. ربما وجدنا وطنا في المريخ لا نشرب فيه الماء بالملاعق.. ولا نشرب فيه الدم بالملاعق.
هذه عيونهم تحكي «ماذا نقول ؟ اسرائيل لم تفعل بنا هكذا».
يا حاج.. اسرائيل فوقهم جميعا..

«اعرف، اعرف، وحين دمروا منزلي لم تكن فيه دبابة ميركافا، كان فيه كيس طحين وصورة عنترة بن شداد».
هذه مشكلتك يا حاج.. من كان يتجرأ على الاقتراب من منزلك لو كانت فيه صورة للميركافا ؟
«اعرف، اعرف، فماذا يقول عنترة بن شداد ؟»

بيروت - القبس

صلذا من الأصل

الانديبندانت

أمن لها السيطرة على «المنطقة الامنية» وما يجاورها

جيش لحد مكن اسرائيل من تقليص خسائرها في لبنان

مرت خمس سنوات منذ ان «انسحبت» اسرائيل، ولكن علم «نجمة داود» لايزال يرفرف فوق اوكار الرشاشات، المحاطة بالاسلاك الشائكة، والمطلة على الساحل اللبناني. وتظهر الدوريات الدائمة والهوائي القائم على قمة احدى التلال ان اسرائيل لاتزال تسيطر على المنطقة.

ولعل اكثر الرموز كشفا لهذا الاحتلال الدائم هي لوحات ارقام السيارات الجديدة ذات اللونين الاحمر والابيض. فهذه اللوحات اصدرها الاسرائيليون لتحل محل اللوحات اللبنانية القديمة بلونيها الابيض والاسود والمكتوبة بالعربية. وهي طريقة اخرى للسيطرة على الحياة اليومية في تلك الشريحة من لبنان التي تحاذي اسرائيل، والتي تمتد من مرتفعات الجولان المحتلة حتى الطريق الساحلي بين صيدا وصور.

وتطلق اسرائيل على هذه المنطقة وصف «منطقة امنية»، كما تدرب قوة عميلة هي «جيش لبنان الجنوبي»، الذي تدفع له رواتب مجزية بالدولار الاميركي. وبالنسبة لمعظم اللبنانيين، وخاصة سكان «المنطقة الامنية» الذين غالبيتهم من المسلمين الشيعة، وكذلك بالنسبة للمنظمات الفلسطينية والاسلامية المتطرفة، فان هذا «الجيش» خائن وعميل للمحتل.

وفي الحقيقة ليس هذا الجيش سوى ميليشيا لبنانية اخرى تتلقى اجورها من سيد مختلف. واصبح تكتيكها باحتجاز مايتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ اسير في سجن الخيام بتهمة ارتكابهم «جرائم امنية» اداة مساومة لاطلاق سراح الرهائن الغربيين والاسرى الاسرائيليين المحتجزين في اماكن اخرى من لبنان. ونفس الشيء يتعلق بمصير ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ لبنانيا يعتقد انهم محتجزون في السجون الاسرائيلية.

ووجهة النظر الاسرائيلية ان هذه السياسة اثبتت نجاحها، على المدى القصير على الاقل. فبعد ان اخرج نفسه من حملة مناحيم بيغن ضد منظمة التحرير الفلسطينية، يرى الجيش الاسرائيلي ان خسائره تقلصت بشكل كبير. فخلال السنة المنتهية في ٣٠ مارس الماضي، لم يلق سوى ثلاثة جنود اسرائيليين مصرعهم، بعد ان كان الرقم ١٧ خلال الاثني عشر شهرا السابقة لتلك السنة. وانخفض عدد الهجمات الفدائية من ٥٦٠ الى ٣٧٠ هجوما. ولم تحاول سوى ١٥ مجموعة من الفدائيين عبور الحدود بالمقارنة مع ٣٧ مجموعة حاولت ذلك في السنة الماضية.

كذلك تراجع عدد قتلى «جيش لبنان الجنوبي» ففي عام ١٩٨٩، قتل ٢١ من افراد هذا الجيش، بالمقارنة مع ٦٤ قتلوا عام ١٩٨٧. ويقضي انطوان لحد قائد هذه الميليشيا المسيحية عطلاته على ساحل الريفيرا مع احساس متنام بالاسترخاء.

ورغم كل الكلام الدعائي وملايين الدولارات التي تتفقها ايران وسوريا على «حزب الله» والفئات الفلسطينية الرافضة، فان النتائج ليست ذات شأن، حيث تراجعت «الحرب المقدسة» (يقصد الجهاد) الى مجرد مناوشات قليلة.



● جيش لحد في الشريط الحدودي

وما ساعد اسرائيل في هذا المجال الحرب الدائرة بين «حزب الله» وحركة «امل»، الى جانب صراع المنظمتين مع الفلسطينيين. واعترف نائب رئيس الاركان الاسرائيلية، ايهود باراك، بان حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات لم تقم باية عمليات عبر الحدود اللبنانية منذ ديسمبر ١٩٨٨.

والاستقرار له ثمن. فقد اتخذت اسرائيل خطوات ضخمة لتامين سيطرتها على «المنطقة الامنية». وهي تغمض عينيها ازاء الاتهمات المتكررة بعدم انضباط «جيش لبناني الجنوبي»، وممارسته للتعذيب، وبلا مشروعيته، وهي التهم التي تنفيها باستمرار.



● انطوان لحد

ولم تنكر اسرائيل الحادث الذي وقع في ١٩ فبراير الماضي، حين اندلع اشتباك بالقرب من قرية المنصوري. فمقلدا تكتيك الجيش الاسرائيلي بالرد الانتقامي واسع النطاق، فتح «جيش لبناني الجنوبي» النار من مواقعه بكل عيارات الاسلحة المتوفرة لديه. وشاهد مراقبو الامم المتحدة بفزع قنابل المورتر من عيار ١٢٠ مليمترا وهي تتساقط على المنطقة قادمة من مواقع جيش لحد. وسقطت احدى هذه القنابل على موقع تابع للامم المتحدة فقتلت جنديين نيباليين. ونشرت الصحف الاسرائيلية بناء على معلومات مضللة ان الحادث نتج عن انفجار «انبوبة غاز» ولكن الامم المتحدة صححت الخبر فيما بعد.

ومثل هذه الحوادث لم تردع اسرائيل عن تعزيز قوة عميلها تحت اشراف وتوجيه ضابط ارتباط اسرائيلي كبير، هو العميد زئيف زاتشرين. وفي عام ١٩٨٧، علم الاسرائيليون «جيش لبنان الجنوبي» كيف يحصن مواقعه، بحيث يقلل من فعالية هجمات «حزب الله» التي كانت تاخذ اسلوب الموجات البشرية. وزودت هذا الجيش بدبابات سوفيتية من نوع «تي -٥٤» و«تي -٥٥» بعد تجديدها، والتي تعتبر متقرضة حسب مقاييس الناتو ولكنها قوة نارية ثقيلة بالنسبة للميليشيا.

والاكثر فعالية هو تدريب ضباط الجيش بالعبرية، وما ادخل على وسائل اتصاله اللاسلكية من تحسينات. اذ يستطيع ضباط هذا الجيش الان التخاطب مع الضباط الاسرائيليين بصورة اقل ارتباكا، كما تعلموا كيف يستنجدون بالمدفعية وطائرات الكوبرا الاسرائيلية. وفي نفس الوقت بدأ هذا الجيش يصبح اكثر اعتمادا على نفسه. فالخرائط والشعارات، والمناقشات داخل مواقعه كلها بالعبرية كما تقلص الوجود الاسرائيلي.

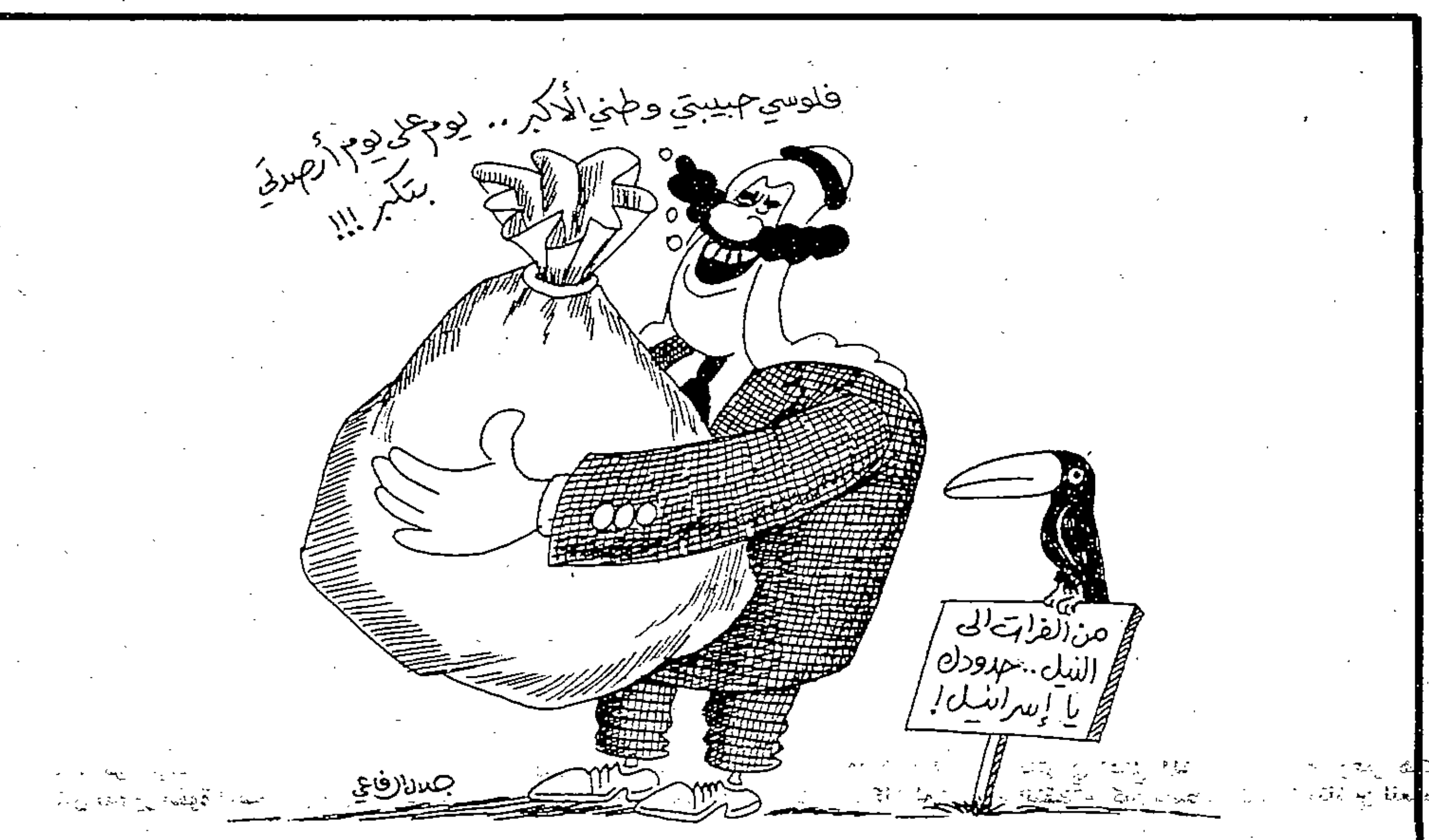
وفي الصراع التقني، تتفوق اسرائيل والجيش العميل لها. ويقول مراقب محايد: «لدى حزب الله وامل ـ وفي الواقع جميع الميليشيات اللبنانية ـ اجهزة لاسلكي «سي.بي» البدائية واستطيع التنصف عليها بنفسي. فالاسرائيليون يستطيع فك رموزها بسهولة».

وبفضل معدات الرؤية الليلة، يتمكن الاسرائيليون وعملاؤهم من رصد المجموعات الفدائية التي تحاول الوصول الى الحدود. والطلقات الجوية، والطائرات «التي تطير» بدون طيارين، تمكنهم من مراقبة تركزات الميليشيات في الوديان الواقعة الى الشمال.

وتحت اغراء المال والسلاح، او بالاكراه، انضم العديد من ابناء المنطقة من غير المسيحيين «لجيش لبنان الجنوبي»، بحيث صاروا يشكلون ٣٥٪ من افراده الذين يبلغ عددهم ٢٠٠٠ رجل.

وبالنسبة لاعداء هذه الميليشيات فان انضمام المسلمين لها سم مزدوج. فهؤلاء المسلمون ينضمون لجيش لحد وهم يعلمون ان عائلاتهم تظل في قراها تحت رحمته. كما ان المشرفين على هذا الجيش يتبعون اساليب ماكرة في استغلال هذا الوضع، حيث يجعلون المسلمين في الخط الامامي، اخذين في اعتبارهم الروابط العائلية والفئوية السياسية في لبنان، على امل ردع القوات المهاجمة، التي لابد وان تاخذ في الحسبان هذه الروابط مع المدافعين. وهو اسلوب خبيث ولكنه فعال.

مايكل شريدار



■ عن الدستور الاردنية ■

يو اس نيوز

مع تلاشي الخطر الشيوعي وتوجه اوروبا نحو الوحدة

الفجوة بين جانبي الاطلسي مرشحة للاتساع

تدخل اميركا حاليا العصر الثالث من علاقاتها مع اوروبا، وذلك بشيء من الارتباك. فاولا كان هناك العصر الطويل من الدونية ـ رهبة الشاب قوي البنية من المحنك الحكيم الخبير بشؤون العالم ـ والذي استمر من عام ١٧٧٦ حتى الحرب العالمية الاولى. وبعد الحرب العالمية الثانية جاء حوالي نصف قرن من الهيمنة الاميركية. والان، ونحن في بداية التسعينات، جاءعصر التكافؤ، وهي تجربة لا عهد للجانبين بها. فصدمة ما بعد انهيار الشيوعية ليست امتحانا لروسيا فقط، وانما تعاني اميركا من اثارها كذلك.

ولم يعد اكبر عامل في العلاقة الاميركية ـ الاوروبية المتغيرة ذلك التحول الكامل الذي شهدته اوروبا الشرقية، وانما التاثير الذي احدثه هذا التحول على اصدقاء اميركا في اوروبا الغربية، وخصوصا الالمان.

فهناك ادلة كثيرة الان على ان الالمان الغربيين لا يريدون من اتحادهم مع الالمان الشرقيين انشاء عملاق مستقل في وسط اوروبا، كما يخشى الكثيرون من غير الالمان. فبدلا من ذلك، تعتبر عملية اعادة توحيد المانيا جزءا من انشاء «ولايات متحدة اوروبية». ويقول المستشار الالماني الغربي هلموت كول: «بالنسبة لي والنسبة للملايين من ابناء الشعب الالماني، كما اعتقد، فان رؤية الوحدة الالمانية والوحدة الاوروبية هي تحقيق حلم».

ومن شان مثل هذا التصور ان يرضي جيران المانيا، وخاصة الفرنسيين. ولكنه بالنسبة لاميركا يطرح السؤال التالي: حين يختفي التهديد الشيوعي في اوروبا الى حد كبير، وتنحل «المسالة الالمانية» المثيرة للانقسام على نحو جيد، وتجعل اوروبا الغربية، التي تتنامى فيها الميول نحو الفيدرالية باستمرار، الدفاع المستقل احد اهدافها، فما هو الدور المتبقي للولايات المتحدة في اوروبا؟

بعد ان ظلت تقوم بدور الزعيم، والحارس، والممرض، والشرطي في اوروبا الغربية منذ عام ١٩٤٥، تواجه الولايات المتحدة الان مستقبلا ستكون فيه مجرد شريك عادي. وصحيح ان الولايات المتحدة تبقى الرئيس الشرقي ـ والنووي ـ للغرب. ولكن كما يقول دومينيك مويزي، من معهد العلاقات الدولية في فرنسا، فان تداعي الحواجز الفاصلة بين شقي اوروبا، وانتهاء الحرب الباردة وسعا الشقة بين جانبي الاطلسي، «فاخذت الولايات المتحدة تبدو اكثر بعدا عن اوروبا والعكس صحيح. اذ كانت فكرة كون المرء اوروبيا وكونه غربيا تعنيان نفس الشيء لان الخطر كان نفسه. ولكن الان هناك اختلاف».

والموعد النهائي المحدد لازالة الحدود امام انتقال البضائع والاشخاص في دول المجموعة الاوروبية، وهو عام ١٩٩٢، ذوى الان قبل حدوث تغيرات ذات زخم. ورغم ان الالمانيتين لن تصبحا رسميا دولة واحدة قبل العام المقبل، بعد ان يكون الجزء الشرقي قد اعاد صياغة نفسه وتحول الى ولايات تقليدية والحقها بالاتحاد الفيدرالي الالماني الغربي، فانهما ستندمجان بكل المعاني والاغراض في الثاني من يوليو المقبل، حين يصبح المارك الالماني (الغربي) عملتهما المشتركة.

فحكومة بون تقوم باسترجاع الشعب الالماني الشرقي بثمن باهظ، كما انها تعمل لاسترجاع اراضي هذا الشعب بثمن اكثر واقعية. فالمارك الالماني الشرقي الذي لا قيمة له تقريبا سيتم استبداله بالمارك الالماني الغربي على اساس معدل سخي: ١ الى ١ في الاجور، والمعاشات، وفي جزء من المدخرات الشخصية، ثم يسقط المعدل الى نسبة ١ الى ٢ فيما يتعلق بالمانيا الشرقية ذاتها، وصناعتها، وبنيتها التحتية، وميزانيتها التي بلغت حد الكارثة. وبغض النظر عن المشاكل التي ستنجم عن ذلك على المدى القصير ـ ارتفاع حاد في نسبة البطالة في الشرق، وضغوط تضخمية وربما ارتفاع في اسعار الفائدة والضرائب في الغرب ـ ستمهد عملية توحيد النقد الالماني السبيل امام اتحاد نقدي اكبر بين دول السوق الاثنتي عشرة، وبضمنها المانيا الجديدة. فحتى مارغريت تاتشر المتمنعة لا تستطيع تفادي انتهاء المفاوضات حول العملة الاوروبية المشتركة والبنك المركزي الاوروبي خلال عام.

الولايات المتحدة الاوروبية؟

وبمبادرة جريئة من كول وفرانسوا ميتيران، اقرتها قمة السوق الاوروبية التي انعقدت مؤخرا في دبلن، اضيف «الاتحاد السياسي» الى الاتحاد النقدي والسوق الواحدة في عام ١٩٩٢. ويعني الاتحاد السياسي ايجاد حكم برلماني اوروبي اكثر قوة، وسياسة خارجية مشتركة، ودفاع اوروبي. وهكذا فانه مع بداية عام ١٩٩٣، واذا ما تحققت كل الخطط المعدة للتجمع، ستبدأ المجموعة الاوروبية بالبروز كولايات متحدة اوروبية. وهذا سيتطلب معاهدات جديدة، غير ان الجميع مستعدون لذلك فيما يبدو. وستكون الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية مرتبطة بشكل وثيق بالمجموعة الاوروبية غير انها لن يسمح لها بالدخول فيها على الفور.

وكانت محاولة للبدء بايجاد دفاع اوروبي في اوائل الخمسينات قد واجهت فشلا ذريعا. ومنذ ذلك التاريخ، رضيت اوروبا الغربية، باستثناء فرنسا شارل ديغول، بالناتو تحت زعامة اميركا وحمايتها. ولكن الدور العسكري الاميركي في اوروبا ـ وخصوصا مظلتها النووية ـ بدأ الآن يتآكل. وسيقول الكثيرون في الكونغرس: ان هذا افضل، فقد فزنا، فاعيدوا جنودنا للوطن، بعد ان انتهت مهمتهم. غير ان الرئيس بوش ليس شغوفا بالتخلي عن خمسة عقود من السياسة الاميركية، ومليارات الدولارات التي انفقتها واشنطن على الدفاع عن اوروبا، والخروج من القارة القديمة.

ففيما سيتقلص الدور العسكري الاميركي خلال السنوات القليلة المقبلة، فان جيمس بيكر، وزير الخارجية، حدد صيغة لاستمرار الدور الاميركي في اوروبا تتضمن تغيير الناتو من تحالف عسكري الى تحالف سياسي. ويقول الاوروبيين ان هذاجيد، طالما ان مصلحة اميركا الرئيسية تتطلب اتخاذ ترتيبات امنية جديدة. وهذا ما اوضحه بيكر في لقائه مع الحلفاء على هامش محادثات «اثنين زائد اربعة» التي عقدت في بون مؤخرا، والتي استهدفت انهاء حقوق الدول الاربع المنتصرة في الحرب عام ١٩٤٥ على الدولتين الالمانيتين. غير ان الاوروبيين يقولون كذلك انه اذا كانت خطة بيكر مجرد ذريعة لمحاولة تاكيد سيطرة اميركا على اوروبا المتحدة، فان ذلك لن يكون مقبولا. فقد اعلن ميتيران بينما كان كول الى جانبه خلال اجتماع لهما في باريس مؤخرا: «لا ينبغي لاحد ان يعتقد بان التحالف العسكري يستطيع ان يبدأ العناية باي شيء وكل شيء في اوروبا، وفي كل دولة فيها».

ومع ذلك، فان فكرة الدفاع الاوروبي غامضة كغموض مستقبل الناتو. فمنذ سنوات وهناك حديث عن «العامود الاوروبي» داخل الناتو، بحيث يكون مكملا للقوة الاميركية. وظلت الارادة السياسية لانشاء هذا العامود مفقودة على الدوام، مع تمنع فرنسا وبريطانيا باسلحتهما النووية عن التعاون في هذا الاطار، الى جانب عدم معرفة اي طرف بكيفية التوفيق بين الالمان. واما الان، فان المجموعة الاوروبية المتعطشة لربط المانيا الجديدة بها ربطا محكم قدر الامكان تحظى بتشجيع كول الذي يريد لاوروبا ان تكون قوية ومستقلة.

وسيضطر الفرنسيون لتغيير موقفهم الانعزالي. ويقول هيوبرت فدرين، مستشار ميتيران والناطق بلسانه «بمجرد ان يسير المرء على طريق الوحدة السياسية، فانه لا يستطيع ابقاء دفاعه خارج هذه الوحدة». ويضيف: «غير انه ينبغي ان لا تشعر اميركا بانها تتعرض لهجوم. فاوروبا لا تتقدم لتكون منافسا وانما لتكون شريكا». واحد المؤشرات على تطور العلاقات الاميركية ـ الاوروبية ذلك الاجتماع الذي عقد في واشنطن الشهر الماضي، وبدأت فيه مباحثات منتظمة بين ادارة بوش ومفوضية السوق الاوروبية، التي تعتبر الجهاز التنفيذي لاوروبا الموحدة.

بون وواشنطن

وقد يعكس هذا الاطار اعترافا متناميا بان تصور واشنطن في فترة ما بعد جدار برلين بان بون ستكون محاورها الاقتصادي والاستراتيجي رقم واحد في الغرب غير صائب. فسيكون من الصعب على الولايات المتحدة ان تصبح الحليف الاقرب لالمانيا الجديدة. ففرنسا، اكبر شركاء المانيا التقليديين والمنتج المشارك معها لاوروبا فيدرالية، هي التي سيكون لها هذا المركز، طالما ظلت الشكوك الفرانكو ـ جرمانية (اي الفرنسية الالمانية) خامدة.

وحتى عهد قريب جدا، لم يكن واضحا تماما ان المانيا مستعدة للسير مع المجموعة الاوروبية حتى نهاية الطريق، ولكن كول بدل هذا الوضع، كما ان اوسكار لافونتين، الذي سيتحداه في ديسمبر المقبل على منصب المستشار بصفته مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ملتزم بالوحدة الاوروبية بنفس القدر على الاقل. فهما يتصارعان على زعامة المانيا في فترة ما بعد الحرب الباردة، وليس كما قالت صحيفة «الغارديان» اللندنية ليكونا اخر المراعين للناتو في بون.

واذا كان عصر التكافؤ ما بين جانبي الاطلسي قد بدأ فعلا، فان المجال الافضل الذي يوفر لاميركا دورا قويا في اوروبا هو المجال الاقتصادي. فباعتبارها اكبر منتج للسلع والخدمات على وجه الارض، فان الولايات المتحدة في موقع مناسب للاستفادة من سوق اوروبية واحدة ستتضخم لتصبح ٣٣٧ مليون شخص بعد انتهاء عملية التوحيد الالمانية فقيمة التجارة السنوية في كلا الاتجاهين بين اميركا والسوق الاوروبية ـ اكثر من ١٧٠ مليار دولار ـ تبز اية علاقة تجارية للولايات المتحدة مع اية جهة اخرى، واضافة لذلك، تزود اميركا بفائض من شانه تقليص العجز الهائل في ميزانها التجاري مع اليابان. وهم اميركا الان التاكد بان تجارتها مع اوروبا ستبقى مفتوحة بلا قيود. وهذا من شانه ان يحول دون اتساع الاطلسي (اي ابتعاد اميركا عن اوروبا).

فالتحول من زعيم الى شريك يعني ممارسة القوة بطريقة مختلفة. وفي الحقيقة، فان عصر ما بعد الحرب الذي تميز بقوة اميركا العسكرية الطاغية قد ينظر اليه في التاريخ الاميركي على انه كان نوعا من الانحراف. ويقول احد كبار الدبلوماسيين الاميركيين العاملين في اوروبا: «لقد بقينا على الدوام ننظر للامور من زاوية القوة الاقتصادية. والنظر الى القوة من زاوية عسكرية بحتة كان ذورة الخدعة الروسية».

ديفيد لاودي



● كول



● ميتيران

● تاتشر

قضايا صغيرة

تركيا تتهي...

لاستئناف علاقاتها

مع اسرائيـ...

ستيفن مارشان
● عن لوفيغارو

مهمة فرنسية

«انسانية»

في اثيوبيا

ماري بيير سوبتيل
● عن لوموند

روبرت فيسك يجمع في كتاب حصيلة ١٤ سنة في لبنان





تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.

الحقد ضد الاسرائيليين ينفجر في الجنوب

■ جبشيت مركز المقاومة ضد الاحتلال.. والمخابرات الاسرائيلية تبدأ لعبة التصفيات ■ الثأر بدأ.. والاسرائيليون يصابون بالاكتئاب: شارون مجنون

والآن فقد اصبح موطن الشيعة في الجنوب يرزح تحت تسلط احتلال اسرائيلي يزداد تعسفا يوما بعد يوم. وفي اوائل شهر تشرين الاول ١٩٨٣ هدد الاسرائيليون باغلاق جسر نهر الاولي. وكان هذا هو المعبر الوحيد الذي يسلكه الشيعة الى قراهم في الجنوب. ولذلك دعا الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب المجلس الشيعي الاعلى شيعة لبنان الى ان يقوموا «بالعصيان المدني الشامل على الاحتلال الاسرائيلي في لبنان». وهكذا اصبحت مقومات الثورة ضد الاحتلال قائمة. وكان يكفي حادث واحد لتاجيج نيرانها.

وقد وقع هذا الحادث في النبطية المركز الديني للشيعة في لبنان، حيث يقام الاحتفال بعاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر محرم يوم استشهاد الحسين. في ذلك اليوم كانت ساحة النبطية امام الحسينية تغص بالآلاف من الشبان الذين لفوا انفسهم بالبياض واخذوا يضربون انفسهم بالشفرات والسكاكين او السلاسل. وقد صادف عاشوراء يوم ١٦ اكتوبر ١٩٨٣. ففي هذا اليوم العظيم قامت قافلة من السيارات الاسرائيلية العسكرية بمداهمة جمهور المحتشدين. وكانت ردة فعل المسلمين عنيفة ضد هذا الانتهاك لواحد من اقدس الاعياد الدينية. فهاجموا سيارات الاسرائيليين بالحجارة وبما توفر لهم، وقلبوا شاحناتهم واضرموا بها النار. وفي مواجهة هذه الجموع التي هاجمتهم بما في ايديها من سكاكين وهي تزمجر غاضبة بدأ الجنود الاسرائيليون باطلاق النار. فقتلوا اثنين من المشاركين بالذكري وجرحوا سبعة اخرين. وبعد ان فعلوا ذلك انكروا ان يكون احد قد اصيب باذى. وقالوا ان ذلك حدث خطأ، وان القافلة ضلت الطريق.

وادعى الاسرائيليون في رواية ثانية لهم للحادث ان جنودهم هوجموا «بالاسلحة والقنابل اليدوية» وانهم ردوا على نيران «المخربين». ولكنهم لم يوردوا أي ذكر لوقائع عاشوراء. كما ادعوا بانهم اتصلوا بالمستشفيات المحلية ووجدوا انه لم تكن هناك اصابات. وكان انكارهم لوقوع قتلى كذبا.

عندما وصلت النبطية في صباح اليوم التالي كانت احدى شاحنات الاسرائيليين التي احترقت لا تزال مكانها امام ابواب المسجد. كانت عجلاتها رمادا ومحاورها قد ذابت. وقال الاطباء في مستشفى الحكمة انهم سجلوا ادخال اثنين مصابين بجروح من جراء عيارات نارية، وان اصابة احدهما كانت خطرة فارسلوه الى صيدا. وكان يرقد في قاعة في الطابق الثالث من المستشفى يحيط به اهله وذووه، وفي ذراعه اليمين انبوب التغذية، بينما خرج انبوب من مكان اصابته بالطلق الناري في معدته.

وفي مستشفى الجنوب الواقع مقابل مسجد النبطية اخبرني الاطباء انهم قاموا بمعالجة ثلاثة مصابين بينهم شابة اصيبت بجراح من جراء طلقات نارية. اما في مستشفى النجدة فقد علمت انهم قد ارسلوا مصابين اثنين الى صيدا، اسم احدهما حسين مخزوم وكان يشكو من تهشم شديد في وجهه. واخبرني الاطباء انه قد ضرب باعقاب البنادق. اما المصاب الاخر واسمه سهيل حمورة فقد توفي من جراء اصابته. وكان في التاسعة عشرة من عمره ودفن في مدفن قريته ميس الجبل غير بعيد عن بيته.

ذهبت الى بيت آل حمورة. فدعيت الى غرفة مظلمة بعض الشيء تعج بالاهل الذين اتوا لتعزية اهل الفقيد. وهناك قابلت علي حمورة اخا الشهيد الذي كان يعمل طبيبا في النبطية. فوصف لي علي حادث استشهاد اخيه بدقة الطبيب وموضوعيته، قال:

ـ جاء سهيل من بيروت ليمضي يوم الاحد معه في النبطية. لم يكن شديد التدين ولكنه رغب في حضور الاحتفال بعاشوراء. لذلك سار مع الجموع نحو الساحة التي يقام فيها. اما أنا فبقيت اعمل في المستشفى. وكنت منهمكا في عملي عندما عاد. وقف في باب المستشفى وقال: لقد اصبت. ثم سقط على وجهه.

وبدا والد سهيل حمورة صابرا على مصابه. وكان يجلس في غرفة في الطابق العلوي من المنزل ويعتمر كوفية انيقة ويداه فوق ركبتيه، وعيناه تحدقان فيهما. اما امه واخواته الثلاث فقد كن ينتحبن بصوت عال في الطابق الارضي من المنزل. واخرج د. علي حمورة البوم صور العائلة وقلب صفحاته ليريني صور سهيل. بدا سهيل شابا نحيلا بشارب صغير ورأيته في الصور وهو يسبح ويغطس في الماء خلال حفلة عيد ميلاد. وتنهد علي حمورة وقال لي:

ـ اصابه الاسرائيليون في ظهره. ماذا يمكننا ان نفعل. لا يمكنني ان اتحدث عن هذه الامور. اننا تحت نير الاحتلال. الا ان شعورنا كله حقد على قوى الاحتلال.

وفي غضون اسبوع اخذت المقاومة تشن هجمات متتالية على الجيش الاسرائيلي. وادان شيوخ الدين الشيعة جميع المتعاونين مع الاسرائيليين والمنضمين الى ميليشياتهم واعتبروهم خونة. وبحلول السنة الجديدة كان بعض المتعاونين مع الاسرائيليين قد تركهم وانضم الى امل. اما البعض الآخر فقد تمت تصفيتهم. ففي ١٥ كانون ثاني ١٩٨٤ تمت تصفية محمد عاطف فرحات قائد الميليشيا امام منزله في كفررمان وهوجم الجنود الاسرائيليون بالقنابل اليدوية والالغام والصواريخ تسع مرات خلال اسبوع واحد. واظهر عدد من المتفجرات تقدما في معرفة رجال المقاومة بتقنيات التفجير. فتمكنوا مثلا من معرفة درجة انصهار المتفجرات. وكانوا يقومون باعداد القنابل في المغاسل. وقد تم العثور على الغام شاتشي الايطالية ذات الثلاثة صواعق مزروعة على جوانب بعض الطرق.

اتهم الاسرائيليون الشيخ راغب حرب والشيخ عباس حرب من الحلوسية بانهما كانا يحضان الشباب على الانضمام الى «المنظمات الارهابية». ولم تكن هناك قرابة بين الشيخين على الرغم من اشتراكهما بالاسم. الا ان تصرف الجيش الاسرائيلي كان كفيلا بتامين تدفق المقاتلين على حركة المقاومة. ففي كانون الثاني ١٩٨٤ استخدم الجنود الاسرائيليون جرافة لهدم منزل الشيخ عباس حرب. دخلت الجرافة الطريق الضيق المحاذي للمسجد ونفذت الى صالون المنزل فهبط باقي السقف على العاب الاطفال. وعندما زرت الحلوسية كانت اثار جنازير الجرافة لا تزال ظاهرة حتى صالون منزل الشيخ. وكان اهل القرية قد جمعوا ما تبقى من اثاث المنزل وادواته في كومة وسط الركام. ثم قاموا بتغطية كل ذلك بعلم اسلامي كبير عليه ايات قرآنية تتوعد اسرائيل.

ادعى الاسرائيليون انهم اعتقلوا الشيخ الشاب ودمروا منزله «للاشتباه بقيامه بنشاط ارهابي». الارهاب ثانية. لقد فشلوا في القضاء على منظمة التحرير، وها هم الآن يتبعون اوهامهم الى القرى الشيعية في هضاب الجنوب. وبالرغم من ان شيعة الجنوب لم يكونوا يسعون الى تدمير اسرائيل ولا الى مهاجمة الجليل وانما الى اخراج الاسرائيليين من لبنان، فقد اعتبرتهم اسرائيل «ارهابيين».

عندما اعتقل الشيخ عباس حرب حل محله الشيخ عادل مؤنس في امامة المسجد وبالتالي طبعا في التوجيه السياسي للضيعة. وكان الشيخ عادل مؤنس مثال الامام الشاب بسحنته الصارمة ولحيته الانيقة قال:

ـ دخل الاسرائيليون الضيعة بقوة كبيرة والقوا القبض على الشيخ عباس حرب ثم اخذوه بطائرة هليكوبتر. وعندما عادوا به الى الضيعة يوم الاحد كانت نظراته تبدو غير طبيعية. ولم يكن يعتمر عمامته وكانت يداه منتفختين. كان الاسرائيليون يحملونه من تحت ابطيه.. طلبوا من عباس حرب ان يسمي خمسة اشخاص ويستدعيهم كي يتمكن الاسرائيليون من اعتقالهم. ولما تم ذلك اخذوه هو والاشخاص الخمسة في طائرات هليكوبتر وانصرفوا».

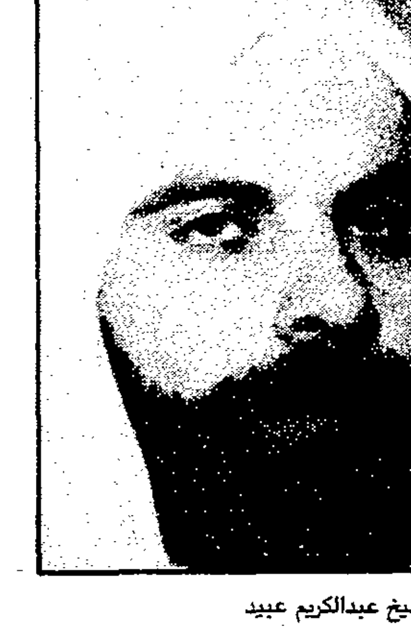
اما الشيخ راغب حرب فقد اطلق الاسرائيليون سراحه. وكانوا قد اعتقلوه في حزيران ١٩٨٣. وسرت اشاعات وهو معتقل مفادها ان الاسرائيليين مصممون على اغتياله. وكان الشيخ راغب حرب قد زار ايران وقام بمقابلة مسؤولين في حزب الله ببيروت. وفي اواخر شباط ١٩٨٤ تم اغتياله وهو في حديقة منزله في جبشيت. اطلق الجناة عليه ثلاث رصاصات من خلف جدار منزله. فحمل شباب الضيعة جسمه مضرجا بالدماء وساروا به في شوارع الضيعة. ولكن عندما حاولوا ان يتابعوا مسيرتهم الى القرى المجاورة، تصدى لهم افراد «الحرس المحلي» الاسرائيلي وهاجموهم وجرحوا اربعة منهم.

وتزايد نصب الكمائن للاسرائيليين. وبحلول شباط ١٩٨٤ ارتفع عددها الى خمسة عشر كمينا في الاسبوع. وبدأ الاسرائيليون يطلقون النار على المساجين في سجن انصار بحجة «انهم كانوا يحاولون الفرار من السجن». وكان المخاتير يقاومون الاحتلال الاسرائيلي. لكن الائمة الذين اخذوا يقودون المقاومة ضد الاحتلال كانوا على اتصال بايران. ولكنهم كانوا يصرون دوما على انهم لم يتلقوا تعليماتهم من نظام الخميني.

وفي قرية عدلون الواقعة جنوبي صيدا كان الشيخ علي مهدي ابراهيم البالغ من العمر ٦٤ عاما يعرف الخميني معرفة وثيقة. اذ كان قد درس في مدينة النجف التي اقام فيها الخميني مدة ١٥ سنة وهو منفي. قال:

ـ نحن لا نتلقى تعاليمنا من أي انسان. نحن نصل الى تعاليمنا عبر نضالنا. وايران هي التي تتعلم منا.

وكان حول الشيخ شبان يتلقون تعاليمهم منه وكلهم اعجاب به. وفي بيته رأيتهم يتلقفون كل كلمة من كلماته وهم يهزون رؤوسهم علامة على الموافقة. وقدم لي بعض هؤلاء الشبان انفسهم على انهم من اعضاء حزب الله. وفي الخارج ظهرت فجأة طائرتان نفاثتان اسرائيليتان تمران على علو منخفض. فما كان من احد الشبان الا ان امسك بذراعي

● الشيخ عبدالكريم عبيد

واشار الى الطائرتين قائلا:

ـ لا قوة لهما.

كان تدهور القوة الاسرائيلية يزداد وضوحا يوما بعد يوم. ففي كانون الثاني ١٩٨٤ مات سعد حداد بالسرطان. وقد كان اخلص عملاء اسرائيل في جنوب لبنان، وعين مكانه فريق متقاعد من الجيش اللبناني يغلب عليه التجهم والجمود، وهو انطوان لحد الذي تعرض لمحاولات اغتيال عدة.[1] وترك العشرات من الشيعة «جيش لبنان الجنوبي» وانضموا باسلحتهم الى صفوف المقاومة. وحتى خارج مركز القيادة الاسرائيلي في كفرفالوس، رأيت مسيحيين من هذا الجيش يصفون الاسرائيليين بانهم «قوادون يستخدموننا في القيام بالاعمال اليومية». وتبين لنا خلال جولاتنا في لبنان ذلك الربيع ان ارادة اسرائيل السياسية والعسكرية قد وهنت. فجميع من قابلناهم من الجنود الاسرائيليين كان يبدو عليهم الاكتئاب واليأس.

وهذا ما لمسناه على حاجز اسرائيلي خارج مدينة مرجعيون. كانت الساعة الحادية عشرة ليلا والجو قارسا. وكان احد الجنود يتدثر بمعطف ضخم يغطيه من رأسه الى اخمص قدميه وبندقيته تحت ابطه. قال:

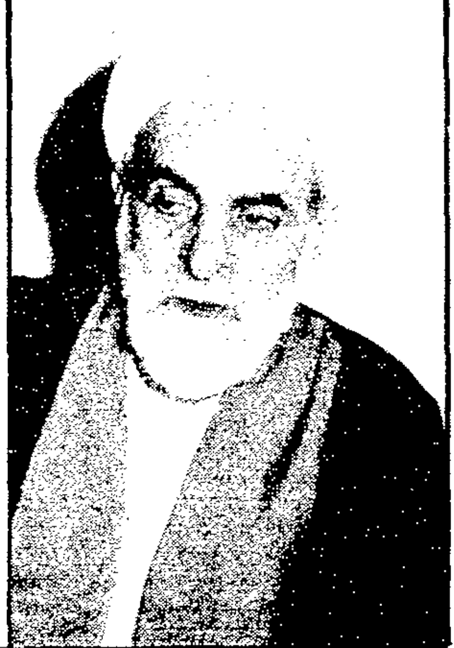
ـ لا اريد ان اكون هنا في هذا البلد وتحت هذه النجوم في الهواء الطلق. اريد ان اكون في بيتي وفي بلدي مع عائلتي. ان الامور لم تسر كما يجب: قتل بشير وقويت سوريا وصار جنبلاط سيد الموقف. من الذي يهاجمنا؟ لا ادري: لا يبدو انهم منظمون. بعضهم يفعل ذلك من اجل المال. انهم يضعون الغامهم على جانب الطريق ثم يختبئون في الحقول ويفجرونها واخذ جندي اخر ينظر داخل سيارتنا ويحيينا واسمه اسايا. وقال:

ـ انها كارثة. اعتقد ان شارون مجنون.

كان التلفزيون الاسرائيلي قد سجل اغنية للجنود الاسرائيليين اخذوها من اغاني رياض الاطفال في اسرائيل. وعندما سألنا جنود الحاجز عنها، قالوا انهم يعرفونها وغنوها لنا. وهذه هي كلماتها:

يا طائرة اهبطي الينا
طيري بنا الى لبنان
نقاتل من اجل شارون
ونعود بالاكفان.

في هذه الاثناء كان شبح الموت يخيم على


● محمد مهدي شمس الدين

بساتين البرتقال. وبدا ذلك واضحا عندما القيت نظرة على الاشجار التي فقدت ذلك الوهج الذهبي تحت اشعة الشمس. كان لون البرتقال قد اصبح كلون الرماد. وكان الاسرائيليون قد دمروا الاسوار لان رجال المقاومة كانوا يطلقون النار عليهم من ورائها، وحولوا دبابة ميركافا الى جرافة لهذا الغرض ووضعوها على الطريق العام جنوب صيدا.

وفي كل مكان اخر كان الاسرائيليون يبنون الاسوار المحصنة والمخابىء ويحفرون الخنادق حول قواعدهم العسكرية، وكانت متاريسهم من الاسمنت المسلح وطولها ستون مترا وارتفاعها عشرة وعرضها ستة. وصاروا يتنقلون في الباصات بحراسة الدبابات وبنادقهم نائتة من نوافذها، وهكذا بدت قوافلهم وكانها قنافذ، وعادت طائراتهم الى قصف بلدة الدامور جنوبي بيروت، وعاد الحديث عن الغارات على قواعد «الارهابيين»، كانوا يقومون بهذه الاعمال قبل غزو لبنان، والان وبعد الغزو بسنتين، وبعد تقهقرهم الجزئي، عادوا الى شن الغارات، فلماذا اذا غزوا لبنان ؟ لقد اصابهم جنون التكرار كما اصاب جميع اصحاب الاطماع في لبنان من قبلهم.

وفي تلك الاثناء كان اعداؤهم يضعون اللمسات الاخيرة على سلاح جديد. فلم تكد الساعة تتجاوز الثالثة والنصف من عصر ١٢ نيسان ١٩٨٣ حتى كان طالب مدرسة لم يبلغ العشرين من عمره اسمه علي صفي الدين يجلس في سيارة فيات خضراء على الجسر الصغير الواقع الى الغرب قليلا من قرية قانون النهر، وراه عدد من الاشخاص، ولاحظ احدهم انه يبدو مشتت الذهن وسأله اذاكان يشكو من شيء فاجابه بقوله :

ـ بلغ تحياتي لاسرتي .

ومرت طالبة من القرية في الخامسة عشرة من عمرها اسمها دولت هرمناني بصفي الدين وهي عائدة من بيت اقارب لها الى بيتها، وجدته غارقا في التفكير. وعندما عادت بذاكرتها فيما بعد الى ذلك لم تستبعد انه كان يبكي.

وما هي الا ثوان حتى تقدمت ناقلتا جنود مصفحتان اسرائيليتان باتجاه الضيعة، فادار علي محرك سيارته . ولم تر دولت ما حدث بعد ذلك، ولكنها سمعت دوي الانفجار الذي طرحها ارضا. فارتطمت بالحجارة وسال دمها، اذ كان علي قد اندفع بسيارته بين

الناقلتين وفجر قنبلة هائلة كانت في داخلها، فمزقت القنبلة جسده، وكان على اهل الضيعة لملمة ما تبقى من جسده في مكان الانفجار، فتحولت احدى الناقلتين الى جحيم اججه تفجر ذخيرتها .

كانت هذه هي المرة الاولى التي عرفت فيها هوية من يقوم بعملية انتحارية. ولكن هل كان علي صفي الدين، ينتمي الى «عصابة ارهابية متطرفة» كما ادعى الاسرائيليون ؟ لقد بقينا اياما نتحرى عن ذلك، كانت قصته مريعة بقدر ما كان فيها من عبرة لمن يريد ان يعتبر. فقد كان الاسرائيليون قد اعتقلوا شقيق علي عام ١٩٨٣، واحتجزوه في مركز الاستجواب الاسرائيلي القائم الى الجنوب بالقرب من مدينة صور، وكان اخوه ما يزال محتجزا هناك عندما فجر احد افراد المقاومة الشيعية ذلك المركز بشاحنة محملة بالمتفجرات. ومات اخوه مع من مات من السجناء وايديهم ما تزال مكبلة بالقيود، اما علي فقد اعتبر الاسرائيليين مسؤولين عن مصرع اخيه ولم يحمل المقاومة مسؤولية ذلك اطلاقا، وثار لاخيه بعملية جسر دير قانون.

اخذت رحلاتي الى الجنوب تواجه صعوبات متزايدة، فقد بدأ الاسرائيليون يرفضون ادخال الصحافيين ويجبرونهم على العودة الى بيروت، وكانت هناك نقطتان لدخول الجنوب، احداهما جسر الاولي شمالي صيدا والاخرى عبر جسر باتر في اعالي المنطقة الجبلية، وعلى هاتين النقطتين كان يصطف آلاف اللبنانيين للعبور، وعلى مدى ايام كانوا ينتظرون ويتوسلون ويحتجون ويدفعون الرشوات في سبيل ان يسمح لهم بعبور النهر، كان هذا هو الوضع في الاتجاهين : نحو الجنوب ومنه، فقد فرض خط الدفاع الاسرائيلي تقسيما فعليا للبنان، غير ان هذه الجموع الفقيرة من اهل الجنوب التي كانت تصر على التنقل بين شطري لبنان ـ المحتل والمحرر ـ متحدية كل الصعاب ومحملة بكل صبر ايام الانتظار الطويلة انما كانت تعبر بذلك عن رفضها لهذا التقسيم.

وعدنا الى جبشيت التي اصبحت مركز المقاومة للحكم الاسرائيلي، ولم نعد نحصي عدد زياراتنا لهذه القرية والطرقات بين مزارع الزيتون والتبغ، وهكذا كان لا بد وان تزورها ميلشيا سعد حداد التي كونتها اسرائيل، وقد تركت عناصر هذه الميلشيا خلفها ضحايا الزيارة ترقد في برك من الدماء على الطريق خلفها، وكان بين القتلى نساء واطفال، وهذه هي المرة الاولى التي تحدث فيها مجزرة بهذا الحجم في الجنوب، وزعمت الميليشيا ان افرادها كانوا يتصيدون «المخربين» اما اهل الضيعة فقد عبروا عن حقدهم بقسوة لا ترحم ولا تغفر.

كانت خديجة عباس عطوي بين الضحايا، لقد نزفت حتى الموت، ودفنت في مقبرة الضيعة المعشوشبة قريبا من المكان الذي استشهدت فيه، وكتبوا على قبرها ما يلي:

ـ هذا قبر المناضلة الطاهرة الشهيدة خديجة عباس عطوي التي سقطت وهي تجابه العدو الصهيوني لدى غزوه للقرية. توفيت يوم ٢٤ اذار ١٩٨٤.

زرنا بيت خديجة، فارتنا امها صورتها، كانت فتاة في الثامنة عشرة من عمرها طويلة القامة قوية البنية تنظر بحياء نحو الكاميرا، اما والدها فقد حطمه مصابه، وكان يبكي وينتحب وانا اجلس بجانبه، وعندما حاولت ان اواسيه كان جوابه.

ـ كيف تريدني ان اشعر عندما ادخل بيتي فاجد ثلاثة من اولادي وقد اصيبوا بالرصاص وواحدة من بناتي قد قتلت؟ لقد طار صوابي .

كان هناك في جبشيت آباء وامهات غير آل عطوي ممن فقدوا مثلهم ابناءهم وبناتهم . ولكن كان هناك ايضا من اهل الضيعة من ملات المجزرة قلوبهم بالحقد والعداوة لمسببيها، فقد تحولت جبشيت الى ماساة مصغرة للبنان ولما عاناه منذ بدء الاحتلال. ذهبت الى المسجد لمقابلة الامام الجديد الشيخ عبد الكريم عبيد[2] الذي حل محل الشيخ راغب حرب بعد ان اغتيل هذا الشيخ الاخير.

ووجدت حوله حلقة اخرى من الشبان المتقشفين، وكان يتحدث اليهم عن مجلس الامن وعن الاسرائيليين الذين ينتظر من الجميع ان يكرهوهم. وسمعت الشيخ يقول: «كل مسلم يترك دينه يكون نصيبه الموت». ووافقه جميع من حوله. وبين فقر جبشيت وصخورها وبعد فشل الحلول السياسية عمل الدين على تصلب الشباب واندفاعهم الى التطرف، وكانت الحكمة تقضي بابتعاد الاسرائيليين عن جبشيت.

اتفق الجميع، بمن فيهم الاسرائيليون، على ان اول من اقتحم الضيعة هم رجال سعد حداد. وكان اول من اصيب هو حسن فحص الذي جرح ذراعه برصاص مسلحي حداد وهو يجلس داخل منزله. وسمع محمد عطوي وشقيقتاه خديجة وفاطمة اطلاق النار وهم في منزلهم الواقع على شارع فرعي في الجهة المقابلة للحسينية، وكان الفجر قد بدأ ينبلج. خرجوا الى الشارع لرجم الجنود الاسرائيليين بالحجارة. وقال لنا محمد عطوي ان الجنود




● انطوان لحد

● سعد حداد

الذين شاهدهم كانوا اسرائيليين واضاف:

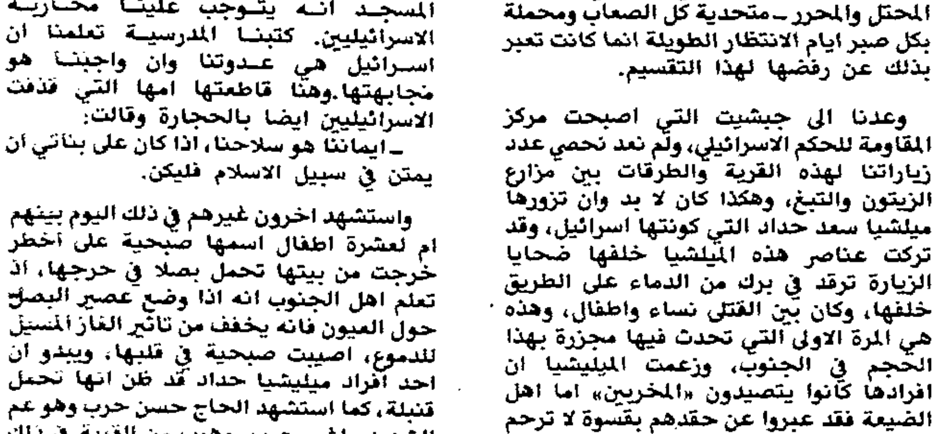
ـ عندما خرجت بدأوا جميعا باطلاق النار في وقت واحد. واصيبت خديجة امامي وعندما انحنيت لارفعها، اصبت انا ايضا، ولم اعرف من اين اتتني الرصاصة، وبعدها اصابوا فاطمة في بطنها وخرجت رصاصة من ظهرها.

وحاول طبيب عسكري اسرائيلي مساعدتها، ولكن حسب ما اخبرنا به شقيقها فانها صرخت في وجهه: «تطلقون النار علينا ثم تاتون لمعالجتنا ؟» وكان هناك خارج الضيعة حاجز مشترك للاسرائيليين وميلشيا سعد حداد، وقال لنا محمد عطوي:

ـ لم يسمحوا بنقل المصابين الى خارج القرية ابقونا ممددين على الارض لمدة اربع ساعات، وبقيت خديجة تنزف امام الحاجز حتى الساعة الثالثة من بعد الظهر، ثم توفيت.

كانت هناء عبيد في السادسة عشرة من عمرها ذات ملامح دقيقة لطيفة، وعندما وقع الحادث كانت في فراشها بلباس النوم ومنديلها، قالت وملامحها تعبر عما تقول:

ـ عندما اقتحم الاسرائيليين القرية ذهبت الى المسجد. وفي الطريق قمت بالتقاط بعض الحجارة لكي ارميهم بها. وحينما بدأت ارميهم بالحجارة اطلق احد الجنود النار بين رجلي. فركضت باتجاه ساحة القرية، وهناك واجهت عربة اسرائيلية، وبدأت ارمي الجنود الاسرائيليين الذين كانوا بداخلها بالحجارة. وحضر رجال ميليشيا سعد حداد، فقمت عندئذ بالهرب.. ولكن فيما كنت اركض وظهري الى ميليشيا حداد قام احدهم باطلاق النار على رقبتي.



وعندما سالناها لماذا قذفت الاسرائيليين بالحجارة قالت:

ـ لان الجنود جاءوا لاعتقال رجالنا. جاءوا لمحاربة الاسلام، لقد تعلمنا في المدرسة وفي المسجد انه يتوجب علينا محاربة الاسرائيليين. كتبنا المدرسية تعلمنا ان اسرائيل هي عدوتنا وان واجبنا هو مجابهتها. وهنا قاطعتها امها التي قذفت الاسرائيليين ايضا بالحجارة وقالت:

ـ ايماننا هو سلاحنا، اذا كان على بناتي ان يمتن في سبيل الاسلام فليكن.

واستشهد اخرون غيرهم في ذلك اليوم بينهم ام لعشرة اطفال اسمها صبحية على اخطر خرجت من بيتها تحمل بصلا في حرجها، اذ تعلم اهل الجنوب انه اذا وضع عصير البصل حول العيون فانه يخفف من تاثير الغاز المسيل للدموع، اصيبت صبحية في قلبها، ويبدو ان احد افراد ميليشيا حداد قد ظن انها تحمل قنبلة، كما استشهد الحاج حسن حرب وهو عم الشهيد راغب حرب، وهرب من القرية في ذلك الصباح اثنا عشر شابا ينتمون الى المقاومة.

وفي قرية معكرة اعتقل الاسرائيليون مائة شاب، فرفع الاهالي علما اخضر فوق ساحة الضيعة كتبوا عليه :

ـ ان الاعتقال والتعذيب لا يزيداننا الا اصرارا. ثم اطلق الاسرائيليون ٤٠ من معتقلي انصار «بمناسبة عيد الفطر السعيد» على حد قول الحاكم العسكري الاسرائيلي في النبطية، لقد كان هناك نوع من الانحراف في هذا التصرف الاسرائيلي: القهر والاعتدال وكان نضال الشعوب مهزلة.

ثم بدأ الاسرائيليون حربا جديدة اكثر ترويعا. فقد توافد العشرات من عملاء مخابرات شن بيت الاسرائيلية على الجنوب اللبناني، كانوا يظهرون بطاقات مرور اسرائيلية على نقاط تفتيش قوات الامم المتحدة، ثم يدخلون بسياراتهم الى القرى والضيع اللبنانية ويقومون برمي الشباب بالرصاص ودوما بحجة «الدفاع عن النفس». وكان الاهالي على يقين ان هؤلاء من فريق الاغتيال. فبطاقات الهوية التي كانوا يحملونها كانت كلها موقعة من قبل ضابط اسرائيلي واحد. اما قائد عمليات شن بيت فكان مقره في مبنى رئاسة المخابرات الاسرائيلية في صور. اما اعضاء الفرقة هذه فقد كانوا يستعملون سيارات اربع لا تحمل رخصا ابدا ولكنها كانت كلها معروفة لدى اهل الجنوب.

(يتبع)

■ هوامش

١ ـ في عام ١٩٨٨ اصيب لحد بجروح بليغة عندما قرعت فتاة باب بيته واطلقت عليه النار من مسدس كانت تحمله. ولد لحد في قرية كفار قطرا وكان متزوجا وله ولد يبلغ الخامسة من العمر. اجريت معه مقابلة في بلدة مرجعيون في ١٩ ابريل ١٩٨٤ وكان قد ضاق بتحكم الاسرائيليين به، قال: «اذا كان الاسرائيليون يريدون الامن على حدودهم الشمالية واذا كان باستطاعتنا ان نؤمن ذلك لهم فلماذا لا ينسحبون؟» الا ان الحقيقة ان جيش لحد لم يستطع ابدا ان يصمد امام المقاومة. ولهذا فلا تزال اسرائيل وحتى هذا العام ـ عام ١٩٨٩ ـ تحتل اقصى الجنوب اللبناني وتبقي فيه مئات من جنودها.

٢ ـ خطفت القوات الاسرائيلية عبد الكريم عبيد في تموز ١٩٨٩، وادى خطفه الى قتل الرهينة الاميركية الكولونيل وليم هيجنز والتهديد بقتل اسير اخر.

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/٢١

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٧ ٧/٨
بوردن انك	٣٣ ١/٨
نيويورك كيميكال	٣٦ ٣/٤
داتا جنرال	٩ ٣/٨
كاتربيلر	٦٦
تشيزمنهاتن بانك	٣٦
كرايزلر	١٦ ١/٨
سيتي كورب	٢٣ ٣/٤
كلوريكس	٤١ ٣/٨
دير اند كومباني	٧٧ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ١/٤
داو كيميكالز	٦٥ ٣/٨
ديبونت	٤٠ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٠
ايكسون	٤٧ ٣/٤
فلور كوربوريشن	٤٦ ١/٨
فوستر ويلر	٢٦
جنرال اليكتريك	٦٨ ١/٨
جنرال موتورز	٤٧ ٧/٨
جنرال دايناميكس	٣٤ ٥/٨
كوديز	٣٥ ٧/٨
هاليبرتون	٤٨ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٤٥ ١/٤
هيلتون هوتيل	٤٨ ٣/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٢ ١/٢
جيليت	٥٤ ٧/٨
كودريتش	٤٣ ٥/٨
هوندا موتورز	٢٣ ٣/٤
اي بي ام	١١٥ ٣/٨
اي تي تي	٥٦ ٥/٨
جونسون - جونسون	٦٠ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٦ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ٣/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨٢ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٦ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٤
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٦٩ ٣/٨
بولارويد	٤٢ ١/٢
شلومبرغر	٥٦ ٧/٨
كيميكال يونيسيس	١٣ ٥/٨
سوني كوربوريشن	٥٦ ٧/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٤ ٧/٨
تيليداين	٢٥ ٣/٤
تكساسكو	٦٠
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٩ ١/٨
وستنغ هاوس	٧٢ ٣/٨
ميرك	٧٩ ١/٤
سشيرنغ بلوغ	٨٨ ٥/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨١٩,٩١
حجم التعامل بالملايين	١٦٢,٥٢٠

مستقبل التداول يخفض اسعار الاسهم اليابانية

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس اثر انباء توتر حول مستقبل التداول الذي القى ظلاله على السوق.

وقد هبط متوسط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا ٢٤٨,٦٧ نقطة ليقفل امس بسعر ٣١٧٦٥,٠٥ نقطة بعد ان تراجع ٤٧,٨٨ نقطة يوم الجمعة الماضي.

وخسر مؤشر سوق طوكيو الشامل لكافة الاصدارات المدرجة في القسم الاول ١٧,٤٤ نقطة كي يقفل بمستوى ٢٣٧٠,٨٢ نقطة بعد ان فقد ١٠,٩٧ نقاط في نهاية الاسبوع الماضي.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٣٥٠ مليون سهم مقابل ٤٨٢,٣٠ مليون سهم ليوم الجمعة الماضي.

وقال سماسرة ان تباطؤ السوق يرجع الى شعور حذر وتردد عام بشراء نشط عقب استجماع السوق لقوته واستعادته لثلث خسائره منذ مطلع العام.

وقد تراجعت اسهم البنوك وهدأت اصدارات التوزيع والسمسرة لجني الربح وشملت الاسهم الرابحة الشركات الدوائية كما نشطت اسهم بعض اصدارات الماكينات.

وبلغت الاسهم الخاسرة ٦٥٦ سهما مقابل ٢٧٠ رابحة وبقي ١٨٧ سهما دون تغيير.

توقعات باستمرار تذبذب اسعار النفط عند معدل ١٥ دولاراً للبرميل

شهدت اسعار النفط الخام خلال الاسبوع الماضي تذبذبا واضحا في حركتها وتراوحت بين الانخفاض والهبوط الا ان اسعار نفط بحر الشمال «برنت» سجلت زيادة بلغت ٤٥ سنتا خلال الاسبوع الماضي.

فقد اتخذت هذه الاسعار اتجاها تصاعديا في مطلع الاسبوع الماضي وخاصة في اوروبا بسبب عمليات اغلاق مقررة لابار في بحر الشمال لاغراض الصيانة وتزايد الاعتقاد بان اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» سيخفضون مستويات انتاجهم.

وقد كانت اسعار النفط الخام للبرميل يوم الاثنين الماضي ١٥ دولارا لنفط خام دبي (تسليم يونيو) و١٧,٠٥ دولارا لنفط خام «برنت» التسليم خلال ١٥ يوما و١٥,٩ دولارا لنفط خام مربان تسليم يونيو و١٥,٤٣ دولارا لنفط خام عمان تسليم يونيو.

وقد عزز هذا الارتفاع في وقت لاحق من الاسبوع الماضي زيادة مستويات الاسعار الاميركية للنفط بسبب تقارير ذكرت انه سيتم تخفيض شحنات مزيج «برنت» المستخرج من بحر الشمال خلال شهر يونيو المقبل.

وقد ارتفعت اسعار النفط الخام للبرميل نتيجة لذلك الى ١٥,٣٠ دولارا لنفط خام دبي و١٧,٥٣ دولارا لنفط خام «برنت» و١٦,٣٥ دولارا لنفط خام «مربان» و١٥,٧٥ لنفط خام عمان.

الا ان اسعار النفط الخام الاميركي عاودت الانخفاض مع نهاية الاسبوع الماضي مما وضع اسعار النفط الخام في اسيا واوروبا في حركة متذبذبة بين الاستقرار والهبوط لتقفل في اخر يوم من الاسبوع يوم الجمعة الماضي عند المستويات التالية .. ١٥,٣٠ دولارا لنفط خام عمان و١٥ دولارا لنفط خام دبي و١٤,٩٥ دولارا للنفط العربي الخفيف و١٧,٥٠ دولارا لنفط بحر الشمال (برنت) و١٨,٧٦ دولارا لنفط غرب تكساس المتوسط.

وفي الاطار نفسه توقعت مصادر نفطية ان يستمر التقلب في اسعار النفط الخام حتى يتم بيع الفائض من المعروض ولكن مسؤولين كبار في مجال النفط مثل «روبرت هورتون» رئيس شركة «بريتش بتروليوم» يصرون على التكهن بان سعر خام برنت سيظل متارجحا حول ١٥ دولارا للبرميل طوال العام الحالي وسيكون هذا المعدل هو معدل العام الماضي نفسه.

البحرين تنقب عن النفط في المياه المغمورة

صرح الرئيس التنفيذي لشركة البحرين الوطنية للنفط «بنوكو» محمد صالح الشيخ انه بدأ الاعداد لتنفيذ البرنامج المكثف لاستكشاف النفط في المناطق المغمورة في سند ومناطق البحرين الاخرى.

وقال محمد صالح الشيخ في تصريح لصحيفة «اخبار الخليج» البحرينية امس ان عمليات الاستكشاف تتم وسط احتمالات بترولية مشجعة.

واضاف انه من المقرر ان تبدأ عمليات الحفر بمنطقة سند في شهر يوليو المقبل.

تقرير القبس المالي

استمرار صعود الدولار والاسترليني
هبوط المارك رغم الوحدة النقدية الالمانية

صعد سعر صرف الدولار الاميركي مقابل معظم العملات الرئيسية امس في اسواق المال العالمية، وسط توقعات باستمرار بقاء اسعار الفائدة الاميركية المرتفعة.

وافاد متداولون انهم يتوقعون استمرار ارتفاع سعر الدولار حيث انه لا توجد مؤشرات اكيدة تفيد بانخفاض اسعار الفائدة الاميركية في المستقبل القريب.

واضافوا ان استمرار شراء الدولار مقابل المارك الالماني من جانب الشركات الاستثمارية قد زاد من قوة الدولار.

فيما يعرب متداول من بنك «دايشي كانفيو» عن توقعه بعدم ارتفاع سعر الدولار الاميركي اكثر من مستواه الحالي.

ويبلغ سعر صرف الدولار الاميركي امس ١٥٣٫٢٥ ينا يابانيا بالمقارنة مع ١٥٢٫٩٠ ينا يوم الجمعة الماضي.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني بسوق لندن المالي مقابل الدولار الاميركي امس وسط تكهنات تفيد بانضمام بريطانيا لنظام النقد الاوروبي في نهاية العام الحالي. وبلغ سعر الجنيه الاسترليني امس ١٫٦٩٣٥ دولار مقابل ١٫٦٩٠٠ دولار يوم الجمعة الماضي.

فيما ارتفعت العملة الاميركية مقابل الفرنك السويسري بسوق زيوريخ امس لتبلغ ١٫٤١٦٠ فرنك سويسري بالمقارنة مع ١٫٤٠٥٠ فرنك يوم الجمعة المالي.

وارتفع الدولار الاميركي كذلك مقابل الفرنك الفرنسي بباريس امس، وبلغ ٥٫٥٧٣٠ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٥٫٥٦٤٥ فرنكات يوم الجمعة الماضي.

فرانكفورت

في سوق فرانكفورت المالي هبط سعر صرف المارك الالماني مقابل الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني، فيما لم يتغير كثيرا امام باقي العملات الرئيسية امس.

وأعرب متعاملون عن تفاؤلهم بتحسن وضع المارك بعد توقيع الالمانيتين على معاهدة وحدة اقتصادية واتحاد نقدي الماني واحد يوم الجمعة الماضي مما قد يساعد على ارتفاع اسعار الفائدة الالمانية.

فيما قال اخرون ان استمرار النزاعات بين السياسيين الالمان الغربيين قد لا يجعل المارك يبدو جذابا للمستثمرين.

وهبط سعر صرف المارك الالماني مقابل الدولار الاميركي امس حيث بلغ ١٫٦٥٤٥ دولار اميركي بالمقارنة مع ١٫٦٤٩٠ دولار يوم الجمعة الماضي. وبلغ الجنيه الاسترليني امس ٢٫٧٩٦ مارك الماني مقابل ٢٫٧٨٧ مارك يوم الجمعة الماضي.

ولا يتوقع المتداولون بسوق فرانكفورت ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني اكثر من مستواه الحالي.

زيوريخ

هبط سعر صرف الفرنك السويسري امام معظم العملات الرئيسية بسوق زيوريخ المالي امس فيما احتل الجنيه الاسترليني الصدارة في المداولات المالية.

حيث بلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني امام الفرنك السويسري امس ٢٫٣٩٢٦ فرنك سويسري مرتفعا بذلك عن سعر صرفه ليوم الجمعة الماضي البالغ ٢٫٣٧٥٣ فرنك سويسري.

وافاد متداول في بنك سويسري ان الجميع يقبل على شراء الجنيه الاسترليني لاعتقادهم بدخول بريطانيا في نظام النقد الاوروبي خلال شهر اكتوبر المقبل.

طوكيو

ارتفع سعر صرف الدولار مقابل معظم العملات الرئيسية بسوق طوكيو المالي وسط عمليات تبادل طفيفة نتيجة غياب عوامل اقتصادية جديدة مؤثرة. ويبدو ان المتداولين يلتقطون انفاسهم بعد التذبذب الحاد للدولار في الاسبوعين الماضيين.

ويقول ماسافومي اواموتو، مدير في شركة «ميتسو تروست اند بانكينغ» ان زيادة سعر صرف الدولار الاميركي ليست سوى ارتفاع تصحيحي طفيف، كما ان زيادة صرفه امام الين الياباني قد يصيبها البطء.

وبالنسبة لاسعار صرف المارك الالماني يقول ماسايوشي مياتشو، مدير في شركة «مارويبيني» ان المارك سيبقى بلا اتجاه الى ان تتوضح جميع التفاصيل حول اتحاد النقد الالماني. ويضيف قائلا اننا سننتظر لنرى الى اي مدى سيؤثر الاتحاد على معدل التضخم في المانيا الغربية.

وافاد متعاملون بسوق طوكيو ان الدولار الاميركي كان مستقرا امام الين الياباني بعد ان فشلت معدلات العجز التجاري الاميركي، والتي كانت اكثر من المتوقع، لشهر مارس بتخفيض قيمته.

ويقول مارويبيني مياتشي انه لا توجد حاجة ماسة لرفع اسعار الفائدة اليابانية من قبل بنك اليابان المركزي.

ويقول مارويبيني مياتشي ان كثيرا من المتداولين بسوق طوكيو لا يعتقدون بوجود حاجة ملحة لرفع اسعار الفائدة اليابانية من قبل بنك اليابان المركزي حيث ان سعر صرف الدولار الاميركي لا يزال دون الـ ١٦٠ ينا.

الذهب والفضة

ارتفع سعر اونصة الذهب باسواق المعادن الثمينة بلندن امس حيث بلغ ٣٧٣٫٤٠ دولارا اميركيا بالمقارنة مع ٣٦٩٫٧٥ دولارا يوم الجمعة الماضي.

كما ارتفع سعر اونصة الذهب في زيوريخ امس ليبلغ ٣٧٣٫٤٠ دولارا اميركيا مقابل ٣٧٠٫٦٠ دولارا للاونصة يوم الجمعة الماضي.

وبالنسبة لاسعار الفضة فقد ارتفع سعر اونصة الفضة امس حيث بلغ ٥٫١٤ دولارات اميركية بالمقارنة مع ٥٫٠٦ دولارات يوم الجمعة الماضي.

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/١٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٧٤
اير ليكيد	٧١٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٧٦,٩
بيوجوس.	٦٦٤
بي.اس.ان.	٨٥٦
كارفور	٣٦٠٠
س.سي.اف	٢٤٤,١
سيروس	٤٠٠
سي.جي.اي.	٩١٩
شارجور	١١٣٠
سي.فرانسيس	١٦٤٧
روبتر كولاس	٧٨٣
ديوميز	٦٦١
ديوميتل ليبيل	٤٠٣
اكو	٦٠٠
الف اكيتان	٦٨٦
اسيلور	٢٤٥٨
فاكوم	١٩١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٥٤٨
غروب فيكتوري	١٢٦٥
جيني ات جاسوجتي	١١٢٠
اجيس هافانس	٦٤٧
جن ليفبريه	١٠٢٠
لافارج كوبيه	٤٦٩
ليغراند	٤٣٩٠
ال.في.ام.	٤٣٣٠
ماترا	٤٠٥
مشلن	١٣٦
سي.اي.ميدي	١٢٨٥
مينسبرو	٣٣٠
لوريال	٥٢٨٠
باريباس	٦٩٠
بيجو	٨٣٨
بوليت	٥٨٧
بريبال سيكومي	١١٧٥
سانت غوبين	٦٠٨
سالومون	١٥٨٥
سالفيار	٥٧٣
سانوفي	١٠١٧
سالينز	٣٣٦
اس.سي.او.ايه	٢٧,٥٠
سيلفوس	١٠٦٠
سوسيتي جنرال	٦٠٠
سومير البرت	٢٣٣٠
سورس بيرير	١٧٥٩
ستارفور	١٣٠٠
فايننس دي سويز	٤٠٠
سينتلابو	٥١٧
تومسون	١٣٦,٢
فاليو	٦٤٦
الف غابون	١٢٢٠
زودياك	١٢٨٧
بي.ان.بي.اي.	٢٧٧
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١١٧٥
سوباكري	١٨١,٩
جوريبت	٤١٥
لاتيكور	٣٩٥
ام.بي. الكترونيك	٥٦٢
تيراليون	٢٩٧
فيرباك	٣٤٦
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٦٩
امسترادا	—	٧٠
اميك	٤	١٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	٠٧
باركليز بنك	٥	٥٤
بي. اي. اس. اس.	١٠	١٨
بي. بي	٣	٢٨
بيتشام	—	—
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	١٥
بريتيش تيليكوم	٢	٨٠
برنتواكر	٢	٨٠
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاكسو	٨	٠٤
غراند مي	٥	٨٧
هانسون ترست	٢	٣٢
اي. سي. اي	١١	٥٩
جاكسوار	—	—
لادبروك	٣	٠٧
ليغال اند جنرال	٣	٨٧
لندن سيكيوريتيز	٤	٨٧
لوكاس	٦	١١
ميدلاند بنك	٣	—
رولز رويس	٢	٠٧
رتز	٥	٥٢
روثمانز	٦	٨٠
ت. اس. بي	١	٢٨
يونيجيت	٢	٩٤
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤	١٩
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز		٢,٢٨٤,٣٤

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٣٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايجي كوربوريشن	١٢٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠٨٠٧,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

اميركا تعاني من نقص العمالة الماهرة

توقع خبراء اقتصاد عالميون حدوث نقص كبير في مجال توفير العمالة بالولايات المتحدة الاميركية خلال عقد التسعينات.

وعزا الخبراء الاقتصاديون هذا النقص الى سببين رئيسين اولهما انخفاض معدل المواليد في الولايات المتحدة والثاني نقص المهارات الاساسية الفنية لدى العاملين من الشباب الاميركي.

وتشير الاحصاءات الرسمية التي صدرت مؤخرا الى ازدياد مقدار القوى العاملة بنسبة ١٪ فيما تزداد عدد الوظائف الجديدة المهنية بمقدار ١٢٪ اي ان هناك هوة بين عدد الوظائف المتاحة وعدد العاملين وبازدياد مطرد مما حدا باصحاب الاعمال والمؤسسات والشركات الكبرى باخذ الاحتياطات والاجراءات اللازمة لمواجهة هذا النقص.

ويقول احد المستشارين الاداريين الذين تخصصوا في قضايا الافراد روبرت وولد ووفر انه ليس في امكان العمالة الوافدة من بعض الدول الاوروبية مثل اليابان والمانيا الغربية المسموح لهم بدخول الولايات المتحدة .. والذين يمتازون بمهارات اساسية افضل مما لدى الاميركيين ليس في امكانهم ان يحلوا مشكلة نقص العمالة الحاصل.

ويضيف وولد ووفر ان مسالة المغريات والحوافز والاجور لم تعد تشكل الهدف الرئيسي لمن يبحث عن العمل بل اصبح التنافس والصراع على اشده بين الشركات الكبرى التي لديها القدرة على رفع الاجور والحوافز بسبب استقرار في السوق العالمية وبين الشركات الصغرى في كيفية الحصول على العامل الفني الذي اخذ يتمتع بدرجة لا باس بها من الدلال .. وهي ميزات لا تستطيع الشركات الصغيرة ان تقدمها للحصول على العمال الاكفاء.

وطرح وولد ووفر حلا للشركات الصغيرة حيث دعاها الى اتباع اسلوب حرب العصابات في التجنيد ويشمل الخروج الى المجتمعات والمدارس الثانوية والتحدث مع الطلبة قبل تخرجهم للحصول على عمال مهراء وتوظيفهم مبكرين.

بدلا من اتباع النمط التقليدي بنشر الاعلان في الجرائد عن وظائف خالية.

واضاف وولد ووفر انه وفق نظام تسوده نظرة العرض والطلب يجب على الشركات الكبرى الاميركية ان تعي الظروف الصعبة وان تهتم الى جانب اهتمامها بتحسين نوعية انتاجها ان تهتم بخدماتها التي تقدمها وبسمعة عمالها كعمال مهرة يجب التعاطف معهم وان تبذل المزيد من الجهد من اجل ابقاء العمال في وظائفهم وهي جميعها اشياء تقع على عاتق الادارة الناجحة.

الدولار بـ ٦٢٥ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٦٢٤,٥٠ / ٦٢٥,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة وهو ٦٢٠,٠٠ / ٦٢٥,٠٠.

ويذكر ان الليرة كانت قد سجلت ادنى سعر لها مقابل الدولار الاميركي خلال الحرب الاهلية اللبنانية وهو ٦٦٦,٠٠ وذلك في منتصف الاسبوع الماضي وتحسنت في اليومين التاليين بحيث وصل السعر الى ٦٢٠ ويبيع الدولار في السوق السوداء بمبلغ ٦٠٠ ليرة.

وقالت انباء صحفية ان عددا كبيرا من المضاربين في مناطق مختلفة من لبنان اصيبوا بنوبات قلبية وبانهيارات عصبية نتيجة التراجع المفاجيء في سعر الدولار.

الاتحاد العربي للنقل الجوي يجتمع في عمان

بدأت في عمان امس اعمال الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي والتي تتزامن مع الاحتفال بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد.

ويتم خلال الدورة بحث الامور المتعلقة بسير عمل الاتحاد ومناقشة تقرير الامين العام حول نشاط الاتحاد ومشروع تحديث النظام الاساسي للاتحاد والتقرير المالي اضافة الى انتخاب أمين عام جديد للاتحاد.

كما سيتم وضع خطة عمل للاتحاد للمرحلة المقبلة والتي تتضمن مشروع النظام العربي للتوزيع الشامل وانعكاسات تطورات النقل الجوي في اوروبا على النقل الجوي العربي وعلاقة الاتحاد مع منظمة الطيران المدني الدولية «الاياتا» اضافة الى مناقشة تقرير اللجان التجارية والاقتصادية والفنية والخدمات الادارية.

ويشارك في الدورة رؤساء مجالس ادارات ومدراء شركات الطيران العربية الاعضاء في الاتحاد والبالغ عددهم ١٨ شركة وكبار المسؤولين فيها اضافة الى الامناء السابقين للاتحاد.

الملكية الاردنية رفضت تخفيض الاجور

ارتفاع تكاليف الانتاج والشحن تحد من زيادة الصادرات الزراعية الاردنية

يسعى الاردن الى تطوير القطاع الزراعي الذي يعتبر تقليديا العمود الفقري للاقتصاد الوطني وذلك عن طريق فتح منافذ تسويقية جديدة لاستقطاب النقد الاجنبي اللازم لدوران عجلة التنمية في البلاد.

الا ان مسؤولين ومزارعين في القطاع الخاص يجمعون على ان الانتاج الزراعي يواجه مشكلات تصديرية اهمها المنافسة غير المتكافئة مع انتاج الدول المجاورة كتركيا وقبرص وغياب دعم رسمي للصادرات الزراعية على غرار التقليد المتبع في دول المنطقة اضافة الى ارتفاع كلفة الشحن الجوي الى الدول الاوروبية.

ويرى وزير الزراعة سليمان عربيات ان الارضية خصبة حاليا لمضاعفة صادرات المملكة.

وكان الدينار الاردني فقد نحو ٧٥ بالمائة من قيمته منذ ابريل ١٩٨٨ وهو يراوح حاليا بحدود ١,٥ دولار.

وقال عربيات في ندوة عقدت اخيرا لبحث المعوقات التي تواجه تصدير منتوجات الاردن الزراعية اشترك فيها ممثلون عن القطاع الخاص وشركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية ان انتاج الخضار والفواكه تضاعف مرات عدة منذ سنة ١٩٧٥ باتباع تقنيات الزراعة الحديثة والتوسع في استخدام الاراضي واستصلاحها.

فقد ارتفع معدل انتاج الخضار من نحو ٤٦٠ الف طن سنة ١٩٧٥ الى نحو مليون طن سنة ١٩٨٥ بنسبة زيادة ١١٨ بالمائة. اما الفاكهة والزيتون فارتفع انتاجها من ١٣٥ الف طن سنة ١٩٧٥ الى ٢٦٥ الف طن خلال العام الماضي بنسبة زيادة قدرها ٩٦ بالمائة.

واكد مزارعون في القطاع الخاص امكان زيادة الصادرات في شكل خاص الى اوروبا اذا قدمت الخطوط الجوية الاردنية تسهيلات في مواعيد واجور الشحن وتلقوا الدعم الكافي من وزارة الزراعة.

وحول هذا الموضوع اكد اياد الخالدي النائب التنفيذي للمدير العام للملكية الاردنية ان شركة الطيران الوطنية «تعمل على اسس اقتصادية» وهي لا تتحمل القيام بعمليات خاسرة بالرغم من اهتمامها بدعم الاقتصاد الوطني.

واكد الخالدي ان معدل كلفة طائرة الشحن الى اي نقطة في اوروبا يبلغ نحو ٢٠ الف دولار عدا تكاليف رحلة العودة بينما يتم تحصيل ١٦ الف دولار كاجرة نقل المحاصيل.

وهذا الارتفاع في الكلفة وبالتالي زيادة الاسعار الى بلد الاستقبال يقلل من قوة المنافسة التي تتمتع بها المحاصيل الاردنية والتي تعاني اصلا من غياب الدعم الرسمي.

وعلى اية حال اتفقت وزارة الزراعة والملكية الاردنية والقطاع الخاص على متابعة الحوار لايجاد افضل السبل لتمكين المحاصيل الاردنية من المنافسة اقليميا وفي الاسواق الاوروبية.

رفع رواتب الاداريين في الجزائر

تزمع الجزائر رفع رواتب الاداريين في القطاع العام بنسبة عشرة بالمائة اعتبارا من اول يوليو المقبل الامر الذي يتكلف ستة مليارات دينار «٧٥٠ مليون دولار» سنويا.

وقال بيان صدر بعد اجتماع لمجلس الوزراء امس الاول انه سيتم تمويل الزيادة بجباية الضرائب بطريقة اكثر فاعلية.

وقال بيان مجلس الوزراء الذي نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان هذه الزيادة اصبحت ممكنة بفضل النجاح الذي امكن احرازه في مكافحة السوق السوداء والتضخم والغش المالي.

وتبلغ تقديرات العجز في ميزانية عام ١٩٩٠ نحو ٣,٥ مليارات دينار «٤٣٧ مليون دولار» من النفقات التي تبلغ ١٤٠ مليار دينار «١٧,٥ مليار دولار».

بدء مباحثات تجارية بين اليابان واميركا

بدأت محادثات في طوكيو امس بين اليابان والولايات المتحدة تهدف الى تحرير وتدويل الاسواق المالية اليابانية.

وقالت مصادر وزارة المالية اليابانية ان الموضوع المركزي في المباحثات سيكون اطلاق حرية اسعار الفائدة على الاموال المودعة في البنوك.

وذكرت المصادر ان الوزارة تهدف الى ازالة القيود عن اسعار الفائدة في عام ١٩٩٣ ويتوقع ان تبلغ الرسالة للجانب الاميركي في المحادثات التي تستمر يومين.

واشارت المصادر الى انها تتوقع ان تتشدد واشنطن حول الموضوع وتطلب تحرير الاسواق المالية اليابانية تحريرا كاملا.

وقالت مصادر مالية ان الولايات المتحدة ما زالت غير راضية عن تقدم اليابان في فتح اسواقها المالية ويبدو ان الجانب الاميركي في المحادثات سينشد التزاما جديدا من طوكيو.

وينتظر ان يضغط الوفد الاميركي على اليابان في تشكيلة واسعة من الامور تشمل الضرائب على المعاملات المالية وتخفيف القيود عن التعامل النقدي.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٠٦١,٦٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٧٠,١
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٩٤,٤٣
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨١٩,٦٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٤
حجم التداول في نيويورك	١٥٩٨١٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/١٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) الكان الوم	٢١ ١/٤	١/٤-
٢) سيركيل	١ ١/٨	٧/٨-
٣) يو.اس.ويست	٣٦ ٣/٤	—
٤) تكساس	٣٦ ٥/٨	٣/٨+
٥) كي.مارت	٣٣ ٣/٤	١/٨-
٦) هيوليت - باك	٤٦ ١/٨	١ ٧/٨-
٧) ايه.تي.في ميكرو	١٠	١/٨-
٨) اي.بي.ام	١١٥ ٣/٨	١/٤-
٩) فيليب مور	٤٤ ١/٢	٣/٨-
١٠) ايه.تي.تي.	٤٢	١/٤+

أسواق المال العالمية

(٩٠/٥/١٧)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٣٣/٦٤
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٥/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٢١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٥	٠,٢٩١٠	١,٢١٨٠	٥,٥٩٠٠	١,٥٣٢٥	١,٤١٧٥	٠,٥٩٠٦	١,٦٥٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٢	٠,٧٧١٨	٣,٢٣٠٧	١٤,٨٢٧٥	٤,٠٦٤٩	٣,٧٥٩٩	١,٥٦٦٧	٤,٣٩٦٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٥	٠,٠٧٩٢	٠,٣٣١٧	١,٥٢٢٣	٠,٤١٧٣	٠,٣٨٦٠	٠,١٦٠٨	٠,٤٥١٣
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٧٥	٠,٣٢٤٧	١,٤٩٠٤	٠,٤٠٨٦	٠,٣٧٧٩	٠,١٥٧٤	٠,٤٤١٩
دينار كويتي	٣,٤٣٦٤	١,٢٩٥٥	١٢,٦١٨٥	١٢,٨٨٨٣	—	٤,١٨٥٥	١٩,٢٠٩٦	٥,٢٦٦٣	٤,٨٧١١	٢,٠٢٩٧	٥,٦٩٥٨
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٢١٠	٠,٣٠٩٥	٣,٠١٤٧	٣,٠٧٩٢	٠,٢٣٨٩	—	٤,٥٨٩٤	١,٢٥٨٢	١,١٦٣٧	٠,٤٨٤٩	١,٣٦٠٨
فرنك فرنسي	٠,١٧٨٨	٠,٠٦٧٤	٠,٦٥٦٨	٠,٦٧٠٩	٠,٠٥٢٦	٠,٢١٧٨	—	٠,٢٧٤١	٠,٢٥٥٥	٠,١٠٥٦	٠,٢٩٦٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٢٥	٠,٢٤٦٠	٢,٣٩٦٠	٢,٤٤٧٣	٠,١٨٩٨	٠,٧٩٤٧	٣,٦٤٧٦	—	٠,٩٢٤٩	٠,٣٨٥٤	١,٠٨١٥
فرنك سويسري	٠,٧٠٥٤	٠,٢٦٥٩	٢,٥٩٠٤	٢,٦٤٥٨	٠,٢٠٥٢	٠,٨٥٩٢	٣,٩٤٣٥	١,٠٨١١	—	٠,٤١٦٧	١,١٦٩٣
جنيه استرليني	١,٦٩٣٠	٠,٦٣٨٢	٦,٢١٦٧	٦,٣٤٩٦	٠,٤٩٢٦	٢,٠٦٢٠	٩,٤٦٣٨	٢,٥٩٤٥	٢,٣٩٩٨	—	٢,٨٠٦١
مارك الماني	٠,٦٠٣٣	٠,٢٢٧٤	٢,٢١٥٣	٢,٢٦٢٧	٠,١٧٥٥	٠,٧٣٤٧	٣,٣٧٢٥	٠,٩٢٤٥	٠,٨٥٥٢	٠,٣٥٦٣	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي - حركة اسعار الاسهم ليوم الاحد ١٩٩٠/٥/٢٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨١ نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	أسعار اليوم: الادنى	أسعار اليوم: الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر بيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٧											
١	بنك الكويت الوطني	٫٩٨٠		٫٩٨٠	٥٧٥٨٩٠	٧	٥٦٤٣٧٢	٫٩٨٠	٥/١٩	٫٩٩٠	٫٩٨٠	
٢	بنك الخليج	٫٣٢٠		٫٣٢٠	٥٤٠٠٠٠	٩	١٧٢٨٠٠	٫٣٢٠	٥/١٩	٫٣٢٠	٫٣١٥	
٣	البنك التجاري الكويتي							٫٢٥٥	٥/١٩	٫٢٦٠	٫٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي							٫٢٩٠	٥/١٩	٫٢٩٠	٫٢٨٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٫٢٩٥	٥/١٦	٫٣٠٠	٫٢٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	٫٣١٠		٫٣١٠	١٠٠٠٠	١	٣١٠٠	٫٣١٥	٥/١٦		٫٣١٠	٫٠٠٥-
٧	بنك برقان							٫٢٤٢	٥/١٦	٫٢٤٢	٫٢٤٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	٫٤٥٥		٫٤٥٥	٣٠٠٠٠	١	١٣٦٥٠	٫٤٥٥	٥/١٩	٫٤٦٠	٫٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٣											
٩	الكويتية للاستثمار							٫٠٥٠	٤/٣٠		٫٠٤٧٥	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							٫٠٥٠	٤/١٧	٫٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية	٫٥٣٠		٫٥٣٠	٥٠٠٠٠٠	٢	٢٦٥٠٠٠	٫٥٤٠	٥/١٣	٫٥٥٠	٫٥٢٠	٫٠١٠-
١٣	الاستثمارات المالية							٫٠٤٠٥	٥/٧		٫٠٤١	
١٤	الاستثمارات الوطنية							٫٠٥٦	٥/١٦	٫٠٥٧	٫٠٥٥	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	٫٠٧٥		٫٠٧٥	١٦٠٠٠٠	٣	١٢٠٠٠	٫٠٧٦	٥/١٩	٫٠٧٥	٫٠٧٤	٫٠٠١-
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	٫٠٧١	٫٠٦٩	٫٠٧١	٣٢٠٠٠٠	٦	٢٢٤٨٠	٫٠٦٩	٥/١٦	٫٠٧٢	٫٠٧١	٫٠٠٢+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٩٦											
١٧	الكويت للتامين							٫٥٨٠	٤/١٠			
١٨	الخليج للتامين							٫٣٣٠	٤/٣٠			
١٩	الاهلية للتامين							٫٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين	٫٢٥٥		٫٢٥٥	١٠٠٠٠	١	٢٥٥٠	٫٢٥٠	٥/١٤	٫٢٦٠	٫٢٥٥	٫٠٠٥+
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٨											
٢١	عقارات الكويت							٫٠٨٢	٥/١٩	٫٠٨٧	٫٠٨٠	
٢٢	العقارات المتحدة							٫٠٨٠	٥/١٣	٫٠٨٠	٫٠٧٩	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	٫١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	٫٠٨٥		٫٠٨٥	٨٠٠٠٠	٢	٦٨٠٠	٫٠٨٥	٥/١٦	٫٠٨٦	٫٠٨٤	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٨											
٢٦	الصناعات الوطنية							٫٥٤٠	٥/١٦	٫٥٤٠	٫٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							٫٣١٠	٤/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت							٫١٥٦	٥/١٥		٫١٥٢	
٢٩	صناعات التبريد							٫٣٧٠	٥/١٢			
٣٠	الخليج للكيبلات	٫٩٩٠		٫٩٩٠	١٤٣٨٦	١	١٤٢٤٢	١٫٠٠٠	٥/١٤	١٫٠١٠	٫٩٩٠	٫٠١٠-
٣١	الصناعات الدوائية	٫١٢٠		٫١٢٠	٢٠٠٠٠	١	٢٤٠٠	٫١٢٠	٥/١٣		٫١١٦	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية	٫٣٠٠		٫٣٠٠	١٠٠٠٠	١	٣٠٠٠	٫٢٧٠	٥/١٦			٫٠٣٠+
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							٫١٥٤	٤/٩			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							٫١٠٤	٥/١٣	٫١٠٤	٫١٠٠	
٣٨	مجمعات الاسواق							٫٠٧٧	٥/١٩	٫٠٨٠	٫٠٧٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة							٫٣٥٠	٥/١٩	٫٣٥٥	٫٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية	٫١٢٢		٫١٢٢	٤٠٠٠٠	٢	٤٨٨٠	٫١٢٢	٤/٢٢		٫١٢٤	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٩٠											
٤١	نقل وتجارة المواشي							٫١٣٦	٤/١٧	٫١٣٦		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة	٫١٥٦		٫١٥٦	٨٠٠٠٠	١	١٢٤٨٠	٫١٥٩	٥/١٩		٫١٥٢	
٤٣	المتحدة للدواجن							٫٣٠٠	٥/١٥	٫٣٠٥		
٤٤	الكويتية للاغذية							٫٣٠٠	٥/١٥		٫٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٢٧											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي							٫٠٦١	٥/١٦	٫٠٦٢	٫٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							٫٠٤٤٥	٥/١٦		٫٠٤٣	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٫٠٢٩٥		٫٠٢٩٥	٨٠٠٠٠	١	٢٣٦٠	٫٠٢٩٥	٥/١٦	٫٠٣٠	٫٠٢٩٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين							٫٠٢٠٥	٥/١٩	٫٠٢١٥	٫٠٢٠٥	
٥٠	اسمنت الشارقة							٫٠٣٧٥	٥/١٩		٫٠٣٦٥	
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما			د.ك				
	المجموع الكلي				٢٤٧٠٢٧٦ سهما	٣٩	١١٠٢١١٤	د.ك				

الاهتمام بالانتاج كفيل بتصحيح نموذج التنمية الذي يضم عناصر مختلطة اشتراكية ورأسمالية

تجربة الكويت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية [١]

تنشر القبس وعلى حلقات دراسة للدكتور سمير محمد سعود مدير ادارة التدقيق الداخلي بالشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية حول تجربة الكويت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتبدأ الدراسة بتعريف لماهية الاقتصاد الكويتي وآلية عمله وتستعرض مراحل تطوره ثم تقدم عرضا لتجربة الكويت الصناعية وللقطاع الزراعي ووضع القوى العاملة ثم تنتقل الى عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتجربة العملية لخطط التنمية المتتالية واجهزة التخطيط الحالية.

وتخلص الدراسة الى مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي من الممكن ان تساهم في تطوير عملية التخطيط للتنمية في الكويت.

حدد الدستور الكويتي طبيعة المجتمع بانه شبيه بالديمقراطيات الغربية وليست الاشتراكية المتطرفة وان تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة وتحقيق الرخاء للمواطنين يتم من خلال التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص وحدد العلاقة بين هذين القطاعين بان تكون علاقة عادلة لا يطغى اي من النشاطين على الآخر.

والاقتصاد الكويتي اقتصاد رأسمالي لذا فهو محكوم في حريته للقوانين الاقتصادية المتحكمة والمنظمة للاقتصاد الرأسمالي والهادفة الى تحقيق الربح. وكلما تعاظم قطاع رأسمالية الدولة كلما تعاظم دوره في الاشراف والتدخل في الاقتصاد القومي من خلال وضع الخطط والبرامج الجزئية لتنظيم حركة هذا الاقتصاد ولقد تنامى قطاع رأسمالية الدولة في الاقتصاد الكويتي من خلال مساهمة الدولة في رؤوس أموال الشركات الاستثمارية والعقارية. ويسيطر قطاع النفط الذي يمثل ٩٥٪ من عائدات الدولة.

وبذا فان دور الدولة في الاقتصاد الكويتي يعتبر منافساً قوياً للقطاع الخاص سواء من حيث نسبة مشاركته في الشركات الاستثمارية والعقارية او من حيث كونه ممولا اساسياً للقطاع الخاص من خلال القنوات العديدة التي يتدفق منها كالانفاق الحكومي على الاستملاكات وتنفيذ المشروعات الهيكلية وغيرها.

كما يتميز الاقتصاد الكويتي بوفرة رأس المال وليس هناك دولة في العالم تشبه الكويت من حيث سرعة تطورها فقد ارتفع معدل النمو الاقتصادي منذ منتصف الخمسينات وظل ثابتاً في حدود ٧,٧٪ في المتوسط كما ان دخل الفرد فيها يعتبر من اعلى الدخول في العالم كما ان معدلات الادخار فيها تعتبر في اعلى المستويات فضلا عن ان ميزان مدفوعاتها في حالة فائض مستمر وهذه دلائل تشير الى اقتصاد متقدم. غير ان هناك من جهة اخرى سمات واضحة للتخلف ومن هذه السمات عدم كفاية الموارد المحلية من الايدي العاملة فنياً والاعتماد الكامل على استيراد السلع الانتاجية والاستهلاكية والاعتماد المفرط على انتاج وحيد وهو النفط.

وتتبع الكويت سياسة الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي بكل معانيه دون قيد او شرط على الاستيراد كما لا توجد اية قيود على تداول العملات الاجنبية داخل السوق المحلي وتتحدد اسعار الصرف على اساس الاسعار العالمية اليومية، ونظراً لان عائدات النفط تساهم بما لا يزيد عن ٩٥٪ من الدخل القومي الامر الذي ساعد على توافر العملات الاجنبية ونمط الاستهلاك والعمالة. ونظراً لان قرارات انتاج النفط واسعاره تتخذ بصورة جماعية في الاوبك فان قراراتها لها تاثير كبير على هيكل الاقتصاد الكويتي والذي يتصف بالازدواجية ممثلة في قطاعات انتاجية متقدمة مثل قطاع النفط ويقابله قطاعات تقليدية بدائية.

اما القطاع الصناعي فيمثل حاليا ٥٪ من اجمالي الناتج المحلي ويعتمد على الصناعات النفطية والقطاع الزراعي يمثل اقل من ١٪ من اجمالي الناتج المحلي ولا يتوقع ان يشكل نسبة عالية في المستقبل القريب وقطاع التجارة والتمويل يعتبر من انشط القطاعات الاقتصادية واكثرها تقدماً بعد النفط.

استراتيجية الاقتصاد الكويتي

لم تستفد الكويت من نظريات التنمية الاقتصادية المتوازنة وغير المتوازنة ولكنها تسعى بقدر استطاعتها الى تحقيق تنويع الاقتصاد الكويتي فلا يمكن مقارنتها بما يحدث في الدول النامية والتي يمكن لها التوصل الى نمو متوازن عن طريق اعطاء الصناعة دفعة قوية الى الامام لاجل تحقيق الاعتماد على الزراعة لان سياسة التنويع الاقتصادي تعني ايجاد التوازن بين قطاع النفط والقطاعات الاخرى غير النفطية وكذلك بين قطاع الخدمات وقطاع الانتاج ففيما يتعلق بقطاع الانتاج يلاحظ وجود المزيد من التداخل في هذا القطاع وذلك بعد ان ركزت الحكومة على اقامة وتنمية الصناعات التي تعتمد على البترول اما فيما يتعلق بالتوازن بين الخدمات والانتاج فيمكن اجراء مقارنة بين دور وهيكل الخدمات في الكويت والزراعة في البلاد النامية المزدحمة بالسكان. ان زيادة العمالة في قطاع الخدمات في الكويت هي مشكلة اقتصادية واجتماعية لذا فان تحويل الفائض عن حاجة هذا القطاع الى قطاعات اخرى منتجة ليس عملا مرغوباً فيه فحسب بل يتطلب الوضع اقتصاداً متوازناً كي يمتص هذا الفائض.

وبناء على ما سبق يمكن القول بان اقتصاد الكويت ذو طبيعة مختلطة يلعب القطاعان العام والخاص دورهما في اطار ديمقراطية برلمانية وفلسفة قائمة على توفير دولة الرفاهية فالحكومة تملك فيها معظم الادوات الرئيسية للانتاج نتيجة لملكيتها المطلقة لقطاع النفط بالاضافة الى القطاع المشترك الذي تملك فيه الحكومة حصة كبيرة هذه الخاصية ايضاً تميز الكويت عن ما عداها فهي من جانب تؤثر سلبياً في النمو غير المحدد للملكية الفردية ومن جانب آخر تعطي الحكومة وزنا كبيرا للتاثير في توزيع الدخل القومي.

ومن السمات الواضحة في الاقتصاد القومي زيادة المدخرات المحلية عن مستوى الاستثمار المحلي الذي ادى الى زيادة استثمار الزائد من المدخرات المحلية في الخارج لعدم توافر القدرة الاستيعابية لاقتصاديات الكويت وبسبب اختلال التوازن فيما يتعلق بعناصر الانتاج والقطاعات والمؤسسات والاسواق المالية.

وعلى الرغم من ان الاقتصاد الكويتي يشبه الى حد بعيد اقتصاد الدول الخليجية النفطية قليلة الاستيعاب الا ان الكويت اتبعت منهجاً مغايراً في معالجة قضايا توزيع الثروة النفطية على القطاعات الاخرى وفي الاسلوب الذي اتبعته للحصول على تعويض دائم مقابل تسييل الاصول الوحيدة المتوفرة لديها «النفط والغاز»، وهكذا كان العنصر الاساسي في استراتيجية الكويت في هذا الخصوص هو استعدادها للاعتراف بمحدودية الاسواق المحلية والاقليمية والتفكير في التنمية والتصنيع ضمن اطار عالمي يركز على الملكية والادارة والارباح بدلا من التركيز على التوظيف واماكن التصنيع. كما عبرت الكويت عن قلقها



د. سمير سعود

من احتمال نضوب احتياطها من النفط عن طريق وضع سقف قانوني للانتاج التزمت به فعلا ويتسم بالميل للمحافظة على الثروة النفطية ويحدد بشكل مفيد امكانية التوسع في صناعة البتروكيماويات والصناعة الثقيلة الاخرى التي تعتمد على الطاقة بشكل مكثف لاعتبارات تتعلق بموارد الطاقة.

اما المشاكل التي تواجه الاقتصاد الكويتي فهي مشكلة توليد الدخل للاعتماد المفرط على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي مما يعرض هذا الدخل لعدم الاستقرار لاسباب خارجة كالطلب العالمي على النفط وقرارات منظمة الاوبك في تحديد الاسعار وكمية الانتاج.

ويلعب القطاعان العام والخاص دورا مهماً في النظام الاقتصادي والمزج بين الانشطة الخاصة والعامة مما ينشا عنهما قطاع ثالث مشترك الا ان القطاع العام هو الذي يتحمل بشكل يكاد يكون كلياً عبء التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويتضح ذلك من تركز الايدي العاملة في قطاع الخدمات الحكومية وتخصيص ما يقارب ٤٠٪ من اجمالي الاستثمارات المحلية للقطاع الخاص وبذلك يعتمد هذا القطاع على التحويلات الحكومية.

امـا النموذج العام للتنمية الاقتصادية الذي اتبعته الكويت كبقية الدول العربية، فيستمد عناصره وتطلعاته من النموذج الغربي للتطور الاقتصادي والاجتماعي لانه يقلد الغرب ويعتبره المثل الاعلى في مختلف النواحي وخاصة النواحي الاستهلاكية المادية وفي نواحي المعيشة والملبس والانتقال والترفيه ولكنه لا يرتفع الى مستوى تقليد الغرب ومتابعته في الناحية الانتاجية وكل هذه الاتجاهات وجدت في الدول العربية في ظل نظم يمكن ان تقسمها تقسيماً جغرافياً الى نظم اشتراكية او نظم اقتصاد حر ومن بين هذه النماذج المختلفة وجدت درجات من الاختلاط والتداخل في صور مختلفة للتنظيم الاجتماعي والاقتصادي الذي خلط بين عناصر اشتراكية اوروبية وعناصر غربية واوروبية ولتصحيح هذا النموذج لا بد من الاهتمام بزيادة الجانب الانتاجي.

واعتمدت الكويت في تخطيطها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على الخطة متوسطة الاجل بحيث تعتبر اساسا للخطط السنوية والتي على اساسها يتم اعداد الموازنة السنوية العامة للدولة، وكان هدف التنمية الاقتصادية في الكويت هو صيانة مستوى نموها الاقتصادي المرتفع وتنويع اقتصادها الذي يعتمد على النفط وصناعاته في ظل استكمال معظم عناصر رأسمالها الاجتماعي.

آلية عمل الاقتصاد الكويتي

يمثل انتاج النفط الخام نقطة البداية في انطلاق النشاط الاقتصادي في الكويت، اذ بعد ان يتم اقتطاع مخصصات احتياطي صندوق الاجيال القادمة بواقع ١٠٪ من حصيلة صادرات النفط يشكل رصيد ايرادات النفط الاطار العام الحاكم للموازين العامة للدولة وبالتالي للانفاق العام. وذلك لانه يتم تمويل الانفاق العام بصورة اساسية بواسطة ايرادات النفط التي تشكل النسبة العظمى (٨٠٪ - ٨٥٪) من ايرادات الموازنة مقابل نسبة قدرها (١٥٪ - ٢٠٪) تاتي من الايرادات الضريبية والايرادات الاخرى بعد ان تقتطع الموازنة العامة من ايرادات النفط ما يكفي لتغطية النفقات العامة يتم تحويل الرصيد الباقي الى الخارج لاستثماره في اصول مالية وعينية تسهم في تغذية الدخل القومي في مرحلة لاحقة ومن خلال بنك الكويت المركزي يتم استبدال العملات الاجنبية (الدولار الاميركي اساسا) المخصصة كايرادات للموازنة بالدنانير الكويتية لتكوين تيار الانفاق العام والذي تبدأ معه دورة جديدة للدخل .. اذ يؤدي الانفاق العام الجاري والاستثماري الى الطلب على سلع وخدمات القطاعات الاقتصادية الاخرى. وهذا يعني طلبا مباشرا على العمالة المحلية والوافدة من جهة وتوزيع دخول مباشرة لهذه القطاعات الاقتصادية من جهة اخرى كما تنشا دخول اخرى جديدة مشتقة تاتي من انفاق القطاع العائلي الاستهلاكي والاستثماري والذي يولد بدوره طلباً جديدا مشتقا على العمالة المحلية الوافدة من قبل قطاعي الاعمال والمقاولات ومن قبل القطاع الحكومي بما يعنيه ذلك من توزيع دخول جديدة لهذه العمالة يكون من شان انفاقها تعزيز الطلب من جديد على منتجات قطاعي الاعمال والمقاولات وعلى الخدمات الحكومية وهكذا تتغذى الحركة على نفسها وتتراكم آثارها.

فمن الطلب على خلق العمالة الى الطلب على السلع والخدمات الى طلب جديد على العمالة بما تنطوي عليه هذه الحركة من خلق لتيارات الدخول والانفاق، وبطبيعة الحال فدورة الدخول هذه دورة متخامدة وذلك نتيجة لتسرب جزء من الدخول خارج الدورة ويتمثل هذا التسرب اساسا في طلب القطاعات المختلفة على الواردات رأسمالية كانت او وسيطة او استهلاكية وفي اقتصاد قومي يعاني من محدودية موارده الطبيعية لاسيما الزراعية منها كما يعاني من ضيق قاعدته الانتاجية وعدم تنوعها فان الاعتماد على العالم الخارجي لتغطية الطلب الكلي الاستهلاكي والاستثماري يبلغ درجة عالية وبالتالي يكون التسرب خارج دورة الدخل كبيرا ويتعزز اثر التسرب الناجم عن الواردات بتسرب آخر يتمثل في تحويلات العمالة الوافدة لادخاراتها وفي الاستثمارات الخارجية لقطاعات الاعمال على ان هذه الاستثمارات الخارجية للحكومة تعود في مرحلة لاحقة لدورة الدخل القومي من خلال عوائدها الدورية والمتجددة.

هذا التحليل لالية عمل الاقتصاد الكويتي يعتبر سليما في حالة عجز الميزانية العامة وذلك لانه تتم تغطية العجز بالسحب من الاحتياطي العام للدولة عدا الاحتياطي الذي نشا اصلا وتراكم من فائض ايرادات النفط كما يؤكد التحليل الدور الرئيسي الذي يلعبه الانفاق العام بمكونيه الاستهلاكي والاستثماري في تحديد حجم الطلب الكلي الفعال، وبالتالي في تحديد وتيرة النشاط الاقتصادي المحلي ومساراته كما يبرز دوره الكبير كمصدر رئيسي من مصادر تكوين السيولة المحلية وتعززه في مرحلة لاحقة السيولة المتولدة خلال آلية عمل الجهاز المصرفي.

الدخل القومي الاجمالي:

تعتمد الكويت في دخلها القومي الاجمالي على ثلاثة عناصر اساسية في مقدمتها عائدات النفط ثم الدخل الناتج من الموجودات والودائع الاجنبية المملوكة للدولة (الاستثمارات الخارجية) بالاضافة الى الدخل المترتب على الخدمات العامة وبيع الاراضي. ويعتبر النفط المصدر الرئيسي للدخل القومي حيث يشكل حاليا ٩٥٪ من الدخل القومي الا ان الاعتماد المفرط للدخل القومي على عائدات النفط يشكل خطورة كبيرة للاقتصاد القومي الكويتي على الرغم من ان المقدرة الكامنة في الصناعة النفطية لم تستنفد حتى الان الا انه لا بد من بذل الجهود الضرورية لتنويع مصادر الدخل القومي والحد من الاعتماد الكبير على عائدات النفط في اطار خطة طويلة الاجل للتنمية الاقتصادية.

وقد يقال انه ما دامت صناعة النفط تفتقر الى المعاملات المهمة بينها وبين سائر الصناعات والى الصلات اللازمة مع قطاعات اخرى ففي الامكان استخدام الضرائب المرتفعة للتعويض عن هذا النقص على ان هذا لا يعني ضرورة استمرار الحكومة في الاعتماد بشكل يكاد يكون كلياً على الضرائب النفطية كمصدر لحصولها على المال.

امـا المصدر الثاني فيستمد من الموجودات والودائع الاجنبية التي تملكها الحكومة وهو في حالة تزايد مستمر وقد وصلت في المتوسط حوالي ١٣٪ من اجمال الدخل القومي ومن المتوقع ان يصبح الدخل المستمد من هذا الصدد بمثابة مصدر كبير للدخل القومي في المستقبل القريب.

ولا يشكل المصدر الثالث للدخل والخاص بعائدات الحكومة من الخدمات العامة ذات اهمية خاصة وانه في تناقص مستمر خاصة بعد ان اخذت اثمان هذه الخدمات في التناقص باستمرار تمشيا مع فلسفة الحكومة في بناء دولة الرفاهية وكذلك فان الايرادات العائدة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة تعتبر ضئيلة او تكاد تكون معدومة فليست هناك ضرائب مفروضة على الاقتصاد الكويتي ويتراوح سعر الضريبة المفروضة على الواردات بين ٣٪ و٤٪ في المتوسط ولا يسهم هذا المعدل الا باقل من ١٪ من دخل الحكومة الاجمالي.

وكان لزيادة ايرادات النفط اثرها على الانفاق العام باعتبار ان المنافع الرئيسية المستمدة من صناعة النفط هي منافع مالية ولايضاح اهمية الانفاق العام والتي يمكن تصنيفها الى الاتي:

١ - الانفاق العادي او الجاري على السلع والخدمات بما في ذلك الاجور والرواتب التي تدفع الى موظفي الحكومة هذا فضلا عن المنح والاعانات التي تقدم للقطاع الاستهلاكي.

٢ - الانفاق على التنمية والانفاق الرأسمالي وهو ما يتعلق بالانفاق العام على المشروعات الاساسية مثل الاستثمار العام في مجالات التعليم والصحة وتوفير المساكن لاصحاب الدخول المنخفضة.

٣ - الانفاق على امتلاك الاراضي وهو يندرج في نطاق الانفاق الرأسمالي العام.

٤ - مدفوعات الدولة للمؤسسات المحلية وهذه تاخذ شكل القروض والاكتتابات والاعانات.

وزير النفط الكويتي يكرم النوري والسلطان





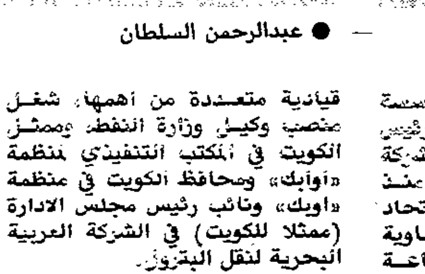
● الشيخ علي الخليفة الصباح ● عبدالباقي النوري ● عبدالرحمن السلطان

يقيم وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح حفل تكريم في فندق كويت انترناشيونال مساء اليوم لعبد الباقي عبدالله النوري رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية، وعبدالرحمن احمد السلطان وكيل وزارة النفط بمناسبة استقالتهما بعد خدمتهما الطويلة للقطاع النفطي والتي تميزت بالعطاء المستمر والتفاني.

وقد تبوأ النوري العديد من المناصب القيادية خلال مدة خدمته ومن اهمها شغله منصب العضو المنتدب للصناعات البتروكيماوية في مؤسسة البترول الكويتية منذ ١٩٨٠، ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صناعة الكيماويات البترولية منذ ١٩٧١، ورئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية ورئيس المنظمة العالمية لصناعة الاسمدة (ايفا).

وللنوري انجازات فكرية وابحاث واوراق عمل في مجالات الصناعة البتروكيماوية قدمت لهيئات ومؤتمرات وندوات محلية وعالمية.

اما السلطان فقد شغل مناصب قيادية متعددة من اهمها: شغل منصب وكيل وزارة النفط، وممثل الكويت في المكتب التنفيذي لمنظمة «اوابك» ومحافظ الكويت في منظمة «اوبك» ونائب رئيس مجلس الادارة (ممثلا للكويت) في الشركة العربية البحرية لنقل البترول.



ويأتي تكريم النوري والسلطان من قبل وزير النفط تقديرا لهما على ما قدماه للقطاع النفطي الكويتي خلال فترة خدماتهما الطويلة المليئة بالانجازات. وتحملهما المسؤولية بأمانة واقتدار.

ركود التداول في بورصة لندن

كان الركود سمة بارزة للتداول في بورصة لندن صباح امس في اعقاب الهبوط الذي انتهت اليه الاسهم في تداول يوم الجمعة الماضي.

وقال سماسرة في لندن ان المتداولين اظهروا حذرا اكبر حيال التداول بالاسهم في البورصة صباح امس ترقبا لاعلان بريطانيا عن ارقام التجارة في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وفي منتصف التداول في البورصة اشار السماسرة الى ان مؤشر «فايننشال تايمز» لقياس اداء اسهم الشركات الـ ٣٠ الاكثر نشاطا في البورصة ارتفع بواقع ٦ نقطة ليستقر عند معدل ٢٢٦٩,٧ نقطة.

وفي طوكيو انهى مؤشر «نيكي داو جونز» التداول منخفضا بواقع ٢٤٨,٦٧ نقطة ليستقر عند معدل ٣١,٧٦٥,٠٥ نقطة بعد ان طرأ تغير مركب من انخفاض للين وثبات اسعار الفائدة فتراجع المستثمرون عن التداول بالاسهم.

اما في سيدني فقد انزلق مؤشر «اول اورديناريز» بواقع ٢٠,١ نقطة ليستقر عند معدل ١٤٥٨ نقطة بعد اداء ضعيف للاسهم في لندن ونيويورك يوم الجمعة الماضي.

اجتماع رجال الأعمال الألمان في الكويت



● كلاوس سونكسن ● د. زياد تقي

تلبية لدعوة من جمهورية المانيا الاتحادية فقد عقد ٥٠ من رجال الاعمال الالمان العاملين في الكويت اجتماعهم الاول لعام ١٩٩٠ يوم امس الاول.

وبعد كلمة موجزة القاها سفير جمهورية المانيا الاتحادية كلاوس سونتكسن، قام رجال الاعمال الحاضرون ببحث مجمل الوضع الاقتصادي في الكويت وكذلك المشروعات المقبلة وتوقعات المستقبل، وقد تحدث ضيف الاجتماع الدكتور زياد تقي كبير الاقتصاديين في بنك الكويت الوطني باسهاب في هذا الموضوع.

وبالاضافة الى ذلك فقد تم تقديم الدكتور راينر هيرمان الى الجالية الالمانية. والدكتور هيرمان هو المراسل الاقتصادي لمكتب المعلومات الفدرالي للتجارة الخارجية، وقد وصل الى الكويت حديثا، ومن اعماله تقديم تقارير حول التطور الاقتصادي في منطقة الخليج الى الصحيفة الالمانية «اخبار عن التجارة الخارجية».

ارتفاع اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي بين البنوك للاجال القصيرة ارتفعت امس ولكن فيما عداها كانت التعاملات هادئة.

وبلغ سعر الفائدة على ودائع ليلة ٨ ٣/٤ بالمائة ثم زادت في وقت لاحق الى تسعة بالمائة في حين تارجحت اسعار الفائدة على ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد بين ٨ ٥/٨ و ٨ ٧/٨ بالمائة واسعار الفائدة على ودائع بعد غد والدفع بعد يومين بين ٨ ١/٤ و ٨ ١/٢ بالمائة.

وبالنسبة لودائع الاجال الطويلة انخفضت اسعار الفائدة على ودائع شهر انخفاضا ضئيلا الى ٨ ٣/٨ و ٨ ٥/٨ بالمائة في حين تارجحت اسعار الفائدة على ودائع ثلاثة اشهر وستة اشهر و ١٢ شهرا بين ٨ ١/٢ و ٨ ٣/٤ بالمائة. وفي وقت لاحق بلغت اسعار الفائدة على ودائع ستة اشهر ٨ ١١/١٦ بالمائة.

وثبت البنك المركزي سعر صرف الدينار عند ٠,٢٩٠٨٩/٩٩ مقابل الدولار.

التنمية الاقتصادية على رأس جدول أعمال مؤتمر القمة الافريقي

قال مسؤولون في اجتماع يعقد تحت اشراف الامم المتحدة ان وزراء الاقتصاد الافارقة يريدون من منظمة الوحدة الافريقية ان تضع موضوع التنمية الاقتصادية على راس جدول اعمال مؤتمر القمة الافريقي الذي يعقد في يوليو المقبل.

وقال مندوب كبير في المؤتمر الوزاري للجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة ان «المشكلة الرئيسية بالنسبة لافريقيا ليست سياسية ولكنها اقتصادية».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «علينا ان ناخذ قضايا مثل قضية المجموعة الاقتصادية الافريقية الى مستوى سياسي اعلى».

تعاملات محدودة على ودائع الريال السعودي

قال متعاملون ان سوق ودائع الريال السعودي بين البنوك لم تكن نشطة امس ولم تجر معاملات تذكر سواء في الودائع القصيرة الاجل او الاجال المحددة.

وبلغ سعر فائدة ودائع بعد غد والدفع بعد يومين نحو ثمانية و ٧/٨ ٧ بالمائة وفائدة ودائع اسبوع ثمانية و ٣/٤ ٧ بالمائة.

اختلاف معدلات الاداء الاقتصادي بالدول الصناعية للعام الحالي

انخفاض معدل النمو وتحسن الموازين الجارية

توقع تقرير اقتصادي ان يستمر النمو في الدول الصناعية الرئيسية خلال العام الجاري ١٩٩٠ ولكن بانخفاض قليل مقارنة بنمو العام الماضي، ويتوقع طبقا لبنك ترنكاوز الالماني الغربي ان تزداد معدلات التضخم وتشهد الموازين الجارية في الدول الصناعية تحسنا متواضعا.

وجاء في التقرير الذي نشرته مجلة «الاقتصادي الكويتي» ان الحديث عن اوربا الموحدة عام ١٩٩٢ تزامن

والدور المهم المنتظر ان يلعبه الاقتصاد الالماني في اطار الاقتصاد الاوروبي الموحد، مع الحديث عن الاحتمالات

المتزايدة لتوحيد الالمانيتين وما تلى ذلك من تغيير شبه شامل للتوجهات الاقتصادية والسياسة التي سادت

دول اوروبا الشرقية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. واذا ما اضفنا الى هذا التزامن الانجازات التي حققها الاقتصاد الالماني خلال السنوات الاخيرة يسهل تفسير الاهتمام المتزايد لرصد التطورات السريعة لحركة الاقتصاد الالماني الغربي خلال تلك السنوات والتوجهات المتوقعة له خلال هذا العام باعتبار ان تلك التوجهات سوف تصاغ في ظل اوضاع ومتغيرات دولية جديدة، وفي اطار الافكار المطروحة حول المانيا الموحدة داخل المجموعة الاوروبية.

الاقتصاد العالمي.. استمرار النمو بمعدلات اقل

من المتوقع ان يستمر النمو في الدول الصناعية الرئيسية بالعالم خلال هذا العام، الا ان سرعة هذا النمو سوف تميل الى الانخفاض قليلا بالمقارنة بالعام الماضي. فبالنسبة الى مجموعة دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «اوسيد» يتوقع ان تسجل زيادة في الناتج القومي الاجمالي نسبتها حوالي (٣,١٪) مقارنة بنحو (٤,٢٪) في عام ١٩٨٩. وعلى عكس ما حدث خلال السنوات السابقة فلا يتوقع حدوث تطورات متشابهة ومتزامنة بدورات الاعمال بمختلف الدول المتقدمة الرئيسية بالعالم. ففي الوقت الذي يتوقع فيه ان تسجل اليابان، وبدرجة اقل المانيا الغربية معدلات للنمو تفوق المتوسط الذي سيسود في دول «الاوسيد» مجتمعة، فسوف تحقق الولايات المتحدة معدلا يتراوح بين (١,٥٪ - ٢٪) وسوف تتخلف بريطانيا عن المتوسط بنمو يبلغ حوالي (١٪).

زيادة طفيفة في معدلات التضخم:

بالنسبة لمعدلات التضخم فلا يتوقع حدوث أي تقدم في مجال تخفيض هذه المعدلات، فالمعدل المتوسط المتوقع للزيادة في أسعار الاستهلاك في مجموعة دول الاوسيد خلال هذا العام هو بحدود (٤,٥٪)، مقابل (٤,٤٪) عام ١٩٨٩. ولذلك لا يتوقع حدوث تضييق نطاق السياسات النقدية المطبقة حاليا في معظم هذه الدول. ويؤيد وجهة النظر هذه اتجاه تكاليف العمالة نحو الارتفاع، وهي أحد العوامل الرئيسية المسببة للتضخم.

تحسن متواضع في الموازين الجارية:

تشير توجهات الموازين الجارية للدول الصناعية خلال هذا العام الى حدوث تحسن اضافي متواضع في مجال الموازين الدولية. فموازين الحسابات الجارية لكل من الولايات المتحدة الاميركية واليابان لن تتغير كثيرا خلال هذا العام عما كانت عليه عام ١٩٨٩، حيث سجلت الاولى عجزا قدر بنحو (١٢٠) بليون دولار، بينما سجلت الثانية فائضا قدر بنحو (٦٠) بليونا، أما في المملكة المتحدة فيتوقع ان يسجل العجز في الحساب الجاري تراجعا كبيرا خلال هذا العام ليصل الى (١٥) بليون جنيه استرليني، مقابل (٢٠) بليونا بالعام الماضي. وفي المانيا الغربية يمكن توقع استمرار الفائض في ميزان الحسابات الجارية بنفس المستوى تقريبا، ليصل الى ما يزيد أو يقل قليلا عن مستواه عام ١٩٨٩، والبالغ (١٠٥) بلايين مارك الماني.

ندوة علمية حول تشريعات حماية الملكية الصناعية العربية

تعقد في الدوحة اليوم ندوة علمية حول «تشريعات حماية الملكية الصناعية في الدول العربية» والتي ينظمها المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة قطر.

وتبحث الندوة تشريعات حماية الملكية الصناعية في الدول العربية وتجانس قوانين الحماية في الدول العربية بالاضافة الى مناقشة قانون حماية الملكية الصناعية النموذجي المقترح للدول العربية.

ويشارك في الندوة عدد من المسؤولين عن تسجيل العلامات التجارية وبراءات الاختراع في الاجهزة الرسمية العربية المتخصصة بالاضافة الى عدد من المسؤولين ورجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية القطرية.

ومن ناحية اخرى، تعقد الجمعية العمومية للمجمع ومجلس ادارتها اجتماعا لها مساء غد لمناقشة التقرير السنوي للمجمع لعام ١٩٨٩ وما استجد من شان تاسيس جمعيات توطينية جديدة لحماية الملكية الصناعية في الدول العربية وترتيبات عقد الدورة التدريبية المزمع عقدها في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة والمؤتمر العربي الدولي الاول لحماية الملكية الصناعية المقرر ان يعقد في بداية العام المقبل.

كما يبحث في الاجتماع خطط تطوير مجلة حماية الملكية الصناعية ووضع المجمع في الاتحاد الدولي لحماية الملكية الصناعية وعضوية المجمع في الاتحاد الدولي لمستشاري الملكية الصناعية ونشاطات المجمع في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الامم المتحدة.

وذكر رئيس مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية طلال أبو غزالة ان اجتماعات المجمع وندوته العلمية تعقد في اطار سياسة المجمع الرامية الى تعزيز وتوطيد مهنة حماية الملكية الصناعية لتقوم بدورها في مضمار التقدم الاقتصادي والتكنولوجي للدول العربية.

كتاب جديد حول صناعة الأسمدة الكيماوية في دول الخليج

اكد الدكتور عبدالرحمن احمد الجعفري امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية سعي المنظمة الى تدعيم عملية التنمية الصناعية وتحقيق التنسيق والتعاون الصناعي بين دول الخليج العربية.

واوضح الدكتور الجعفري في تقديمه لكتاب «صناعة الاسمدة الكيماوية في دول الخليج العربية» اصدرته المنظمة مؤخرا انه في سبيل ذلك تقوم المنظمة بايجاد قاعدة اساسية من المعلومات والبيانات الهادفة الى التعرف على الواقع الصناعي القائم واحتمالات تطوره تمهيدا لتحديد أوجه التعاون الممكنة والمفيدة.

واوضح ان المنظمة ستصدر هذه البيانات والمعلومات في عدد من الكتب تحت اسم «سلسلة ملامح واحصاءات عن الصناعة الاساسية بدول الخليج العربية» مشيرا الى انه صدر من هذه السلسلة حتى الان كتب عن صناعة وتجارة الاسمنت وصناعة الالمنيوم والصناعات البتروكيماوية.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٧٥
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٥٧
الدينار البحريني	٧٧٤
درهم الامارات	٧٩,٢٥
الجنيه المصري (نقدي)	١١٣,٥٠
الريال اليمني الشمالي	٢٤,٧٠٠
الدينار اليمني تحويل	٦٣٢
الدينار التونسي	٣٣١,٢٥
الدينار الاردني	٤٣٣
الدينار العراقي	٨٠
الليرة اللبنانية	٤٨٥
الليرة السورية	٦٦٧
الدرهم المغربي	٣٣,٩٠
الدولار الاميركي	٢٩١,٦٦
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٩٤
الجنيه القبرصي	٦٢٤
المارك الالماني	١٧٦,٥٠
الفرنك السويسري	٢٠٦,٧٥
الدولار الاسترالي	٢٢٣
الفرنك الفرنسي	٥٢,٥٠
الفرنك البلجيكي	٨,٦٨٠
الليرة الايطالية	٢٤٠
الليرة التركية	١١٧
الجلدر الهولندي	١٥٧
الشلن النمساوي	٢٥,١٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٥٠
الروبية الهندية	١٦,٨٤٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٢٥٠
دولار سنغافورة	١٥٧,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٢٥
التكا البنغلادشي	٩,٧٢٠
الين الياباني	١,٩٠٥
البيسو الفليبيني	١٢,٩٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٢٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٠٥
سعر كيلو الفضة	٦٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١١,٠٠
سعر الاونصة	١١٦
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩١,١٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩١,٦٥
سعر الليرة الرشادية	٢٤

• المزيني (١٩٩٠/٥/٢١)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار ٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي ٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٥/٢١	سعر السهم
[illegible]	[illegible]

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

القادسية وكاظمة : ١/١ بأمتع مباريات الكأس



● وليد الفليج يعرقل بدر حجي ـ ركلة جزاء لصالح كاظمة

● الحكم جواد عاشور يخرج «الكارت الاحمر» لصالح المسند

الكويت ـ من صلاح حيدر

خرجت جماهير كاظمة من الملعب والاسى يحرق قلوبها نتيجة الظلم الذي تعرض له لاعبو فريقها الاول في مباراتهم أمام القادسية التي اقيمت مساء أمس الاول على استاد صباح السالم في اطار المرحلة الاولى للدور قبل النهائي لبطولة كاس الامير لكرة القدم.. فرغم ان فريقها تعادل بهذه المباراة مع خصمه بهدف لكل منهما، الا انه خرج مهزوما بضربة «بوكس» خفية تسببت بانهيار معنويات لاعبيه ونرفزتهم فحصلوا على بطاقتين تحملان اللون الاحمر «طرد» بالاضافة الى عدة انذارات ستؤثر بالاضافة الى الحمراويتين على مشاركة عدد لا يستهان به من النجوم في المباراة المقبلة حيث سيتوقف اولئك اللاعبين «اوتوماتيكيا» بسبب حادثة لم تكن بالحسبان كان لمساعدي الحكم دور كبير بها.. فما هي تلك الحادثة ؟!

الفليج اوقف حجي بالقاضية !

كاد الدخان ان يتطاير بالهواء لشدة اشتعال المباراة من احتدام المنافسة فيها.. فالفريقان متعادلان وكل منهما يحاول خطف هدف يرجح كفته للفوز وجني النقطتين فتبادلا الهجمات كل على مرمى الآخر معتمدا فيها على منابع خطورته الا ان ثمة نقطة كانت تميز هذا الاداء وهي ان بدر حجي مهاجم كاظمة ازعج مدافعي خصمه وتلاعب بمن راقبه كيفما شاء فاحرجهم وشكل خطورة كبيرة بتحركاته السريعة.. ولان وليد الفليج لم يتمكن من ايقاف العاب بدر حجي بقدميه وهو الوسيلة المسموح بها بالاضافة الى الرأس في ملاعب الكرة فانه لجأ الى اسلوب «القبضايات».. فما أن ادار الحكم ظهره لمتابعة احدى الهجمات التي استحوذ فيها فريق القادسية على الكرة حتى وجه الفليج قبضة يده على غفلة الى وجه حجي ولكمه «بوكسا» على عينيه فاوقعه أرضاً وفاز بالضربة القاضية التي يسمح بها في حلقات الملاكمة فقط !

المساعدان.. لا من شاف ولا من دري !

لم تستغرق هذه الحادثة البعيدة عن الاصول الرياضية وأخلاقها سوى عدة ثوان كان فيها حكم المباراة جواد عاشور مشغولا بمتابعة هجمة قدساوية في الجزء الثاني من الملعب ولانه ليس «رادارا» ولا يحمل مثل هذا الجهاز فانه لا يتحمل مسؤولية هذه اللكمة.. ولكن أين دور حاملي الراية حسين شعبان ومحمود بوسكندر بتوجيهه ومساعدته ؟!.. فالضربة كانت بالجزء الذي من المفترض ان يكون بوسكندر مسؤولا عنه خاصة وانه يراقب التسلل بالوقت الذي كان فيه بدر حجي ووليد الفليج يقفان على خط واحد تقريبا وهما الاقرب لموقف التسلل.. إذاً فمن المفترض ان يكون بوسكندر يراقبهما.. كما أن الحادثة كانت قريبة من المساعد الآخر ومن المنطقي ان يكون قد تابعها ووقف على تفاصيلها الا انهما طبقا مقولة «لا من شاف.. ولا من دري» فاحرجا الحكم معهما.

وكانت قرارات الحكم كلها صحيحة.. فركلة الجزاء التي احتسبها لصالح كاظمة كانت صحيحة لان الفليج عرقل بدر حجي على حدود منطقة الجزاء فوقع بداخلها، وأنذر الحكم كلا من سالم ميرزا من القادسية وكان يستحق الطرد بعد تعمده استخدام الخشونة مع بدر حجي، كما انذر قاسم حمزة ويوسف دوخي وعادل الخليفي وعلي خليل من كاظمة وطرد زميلهم صالح المسند وأيمن الحسيني وهي قرارات صحيحة لا غبار عليها ولكنها ما كانت لتتخذ لولا لم يطيش لاعبو كاظمة بسبب ضياع حقهم الذي نعتقد ان المساعدين يتحملان مسؤوليته ؟!

المباراة ممتعة

لنعد الآن الى المباراة التي كانت من افضل وامتع مباريات الكاس على الاطلاق نظراً للمستوى الراقي الذي قدمه الفريقان والالعاب المدروسة والجميلة التي طبقاها خاصة فريق كاظمة الذي سيطر على معظم فترات اللعب وتالق فيها نجمه «المزعج» بدر حجي حيث تسبب بركلة الجزاء التي احرز منها علي خليل هدف التقدم لكاظمة بالدقيقة ٥ من الشوط الثاني.. اما القادسية فرغم انه كان خصماً جديراً بالاحترام الا انه لم يظهر بالمستوى المنتظر منه خاصة في خط الهجوم وتمكن طارق الجلاهمة الحقنة المنشطة للاصفر من انقاذه حيث خطف هدف التعادل بالدقيقة ١٩ اثر ركلة مباشرة هياها له مؤيد الحداد فاطلق منها صاروخا سكن على يسار حارس مرمى كاظمة وهو نجم يستحق المتابعة فتحركاته بالملعب وتالقه بمباريات فريقه السابقة تؤكد هذه الحقيقة.

أمير الكويت وولي العهد يستقبلان أبطال الشرطة العربية

الكويت ـ كونا ـ استقبل امير الكويت في الساعة التاسعة من صباح امس رئيس واعضاء اللجنة العليا المنظمة لبطولة الشرطة العربية الثانية للجودو ولاعبي اتحاد الشرطة الرياضي، وذلك بمناسبة فوز اتحاد شرطة الكويت بالمركز الاول وحصولهم على الكاس في البطولة العربية للجودو والتي عقدت في دولة الكويت مؤخرا.

وقد حضر المقابلة الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية.

كما استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوانه بقصر بيان الساعة العاشرة الا ربعا صباح امس رئيس واعضاء اللجنة العليا المنظمة للبطولة ولاعبي منتخب الشرطة الكويتي بمناسبة فوز المنتخب بالمركز الاول للبطولة التي نظمها اتحاد الشرطة الرياضي في البلاد مؤخرا.

وحضر المقابلة وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح.

بارنز حطم رقم الجلة

لوس انجلوس (رويتر) : حطم الاميركي راندي بارنز الرقم القياسي العالمي في دفع الجلة مسجلا ٢٣,١٢م في محاولته الثانية خلال لقاء لوس انجلوس لالعاب القوى. ونسخ بارنز (٢٣ سنة) الرقم القياسي المسجل قبل عامين بواسطة الالماني الشرقي اولف تيمرمان (٢٣,٠٦م) في مدينة كانيا بجزيرة كريت اليونانية.

وكان بارنز قد حصل على الميدالية الفضية في اولمبياد سيئول ١٩٨٨ وسجل الرقم القياسي داخل الصالات ٢٢,٦٦م العام الماضي في لوس انجلوس ايضا، وقال انه صدم لتحطيم الرقم وان كان يشعر بانه قد وصل لافضل مستوياته بعد التدريب.

ونال بارنز جائزة اضافية قدرها ٥٠ الف دولار من ممول اللقاء كان قد وعد بها لاي رياضي يحطم الرقم القياسي العالمي، والطريف ان بارنز نفسه اعترف بأن رميته التي جلبت له هذه الضجة لم تكن صحيحة مائة بالمائة من ناحية فنية.

ويضع بارنز رقمه النهائي على رقم لوحة سيارته حيث كتب عليها ٨٠ قدما (٢٤,٣م)، وكان أفضل انجاز سابق له ٧٤ قدما و٤ بوصات (٢٢,٦٦م).

فوز كنغدوم

وفي بقية نتائج اللقاء سجل [...] كنغدوم ١٣,٣٧ث بسباق ١١٠ حواجز تلاه توني كامبل وارثر بل[...] وفاز مايك مارش بسباق ١٠٠م ١٠,٣٣ث تلاه جيف ويليامز وباتر[...] نوانكو، وخسر ستيف سكوت سباق الميل الذي فاز به جو فالكون مسج[...] ٣ : ٥٤,٢٩ق تلاه سك[...] ٣ : ٥٧,٢٢ق وداغ باديل[...] ٣ : ٥٧,٤٢ق. وفاز داني ايفير[...] بسباق ٤٠٠م في ٤٤,٧٢ث تلا[...] الجامايكي بيرت كاميرون ٤٥,٩٧ وسجل مايك باويل ٨,٣٣ بالوثب الطويل وفاز سكوت هوفمان بالقفز بالزانة مسجلا ٥,٧م، وفاز برايان ابشاير بسباق ٣٠٠٠م موانع ٨ : ٣٢,٥٩ق تلاه ايفان هوف وجيف سميث وبالنسبة للسيدات فازت ميشيل فين بسباق ١٠٠م في ١١,٤١ث تلتها النيجيرية تينا ايهيا غوام [...] ١١,٦٢ث وجوليت كيترت ١١,٦٤ث وتصدرت باتيسو بلمر سباق الميل في ٤ : ٢٩,٥٤ق تلتها تينا كولبر[...] وداريسي نيرولا، وفازت نتاشا كايز[...] بسباق ٤٠٠م في ٥١,٨٣ث تلتها النيجيرية ايرات بكاري في ٥٢,٦٩ث وفازت جويتا كلارك بسباق ٨٠٠م في ٢ : ٢,٨٩ق.

بعد أن صدمت غراف

سيليش تبحث عن سيارة !

● غراف متأثرة بالخسارة أمام سيليش (رويتر)

برلين (أ ب): يبدو ان اليوغسلافية مونيكا سيليش (١٩ سنة) قد حصلت على الترخيص اللازم لاسقاط اكبر لاعبات التنس، ولكنها حتى الان لم تحصل على ترخيص بقيادة السيارة.

وبعد أن تسلمت سيليش شيكا بمبلغ مائة الف دولار لاحتلالها المركز الاول في البطولة الالمانية المفتوحة اثر تغلبها على اللاعبة العالمية الاولى شتيفي غراف، قالت انها قد تشتري سيارة عقب البطولة الفرنسية المفتوحة، وتكاد تكون سيليش اللاعبة الوحيدة التي لم تحصل بعد على رخصة قيادة، وتقول: ان ذوقي في السيارات غريب الاطوار بعض الشيء.. وافضل ان احصل على سيارة لامبورجيني ... واعتقد انني سوف ارضى بسيارة بي ام دبليو حمراء.. بعد الرخصة طبعا.

وقد اذاقت سيليش غراف من نفس الكاس التي تسقيها لجميع منافساتها، وفازت عليها ٦/٤، ٦/٣ خلال ٦٣ دقيقة ملحقة بالالمانية اول خسارة منذ عام تقريبا بعد ٦٦ مباراة متتالية بلا خسارة. وتمنت سيليش ان يكون الفوز على غراف قد جعلها تشعر بانها اللاعبة الاولى بالعالم.. وقالت: بالطبع لا، هذه مجرد مباراة واحدة، وانا سعيدة لانني العب بشكل جيد.

ويذكر ان سيليش كانت قد تغلبت الاسبوع الماضي ٦/١، ٦/١ على المصنفة الثانية عالميا مارتينا نفراتيلوفا خلال البطولة الايطالية، ورصيدها حتى الان ٢٤ مباراة متتالية بلا خسارة. وعقب الخسارة قالت غراف انها كانت بعيدة كل البعد عن مستواها، وان سيليش لم ترتكب العديد من الاخطاء.

وردا على سؤال حول اذا ما كانت الانتصارات الطويلة قد انستها طعم الخسارة، قالت غراف: المرء لا ينسى ابدا كيف تكون الخسارة .. وحاليا اشعر بتراجع .. وعلي ان افكر.. وانا لم اخسر في عام كامل تقريبا... وهذا ليس بالشيء الصحيح.

سنترال انفرد بالثالث في دوري الارجنتين

بوينس ايرس (ا ب): تعادل بطل الدوري الكروي الارجنتيني ريفر بليت مساء الاحد ٢/٢ مع ضيفه يونيون ليرفع رصيده الى ٥٣ نقطة متقدما بفارق ٧ نقاط عن انديبندينتي الذي خسر بهدفين في ملعب فيروكاريل اويستي وتقدم روزاريو سنترال للانفراد بالمركز الثالث برصيد ٤٥ نقطة بعدما تغلب بهدف على نيوويلز اولد بويز، في حين ظل بوكا جونيورز على رصيده السابق ٤٣ نقطة اثر خسارته بهدف في ملعب راسينغ كوردوبا. ويحتل فيليز سارسفيلد المركز الثالث برصيد ٤٢ نقطة يليه كل من راسينغ كلوب وجيمنازيا اسغريما لا بلاتا وفيروكاريل اويستي برصيد ٣٩ نقطة، أولد بويز وارجنتينوس جونيورز وتوييرز كوردوبا برصيد ٣٨ نقطة لكل منهم.

وكان توييرز كوردوبا قد فاز ٢/صفر على انستيتيوتو كوردوبا وتعادل راسينغ كلوب مع سان لورنزو ودي الماغرو بهدفين لكل منهما وفاز اسغريما لابلاتا ٢/١ على بلاتنس وتعادل تشاكو فوز ايفر ١/١ مع ارجنتينوس جونيورز. كما تعادل ديبورتيفو اسبانيول سلبيا مع ديبورتيفو مانديو وفاز فيليز سارسفيلد ٢/صفر على ايستوديانتس دي لابلاتا.

١٦ مصابا

وقد اصيب ١٦ شخصا واعتقل ١٩٠ اخرون في اعمال عنف تخللت المباراة بين فريقي روزاريو سنترال ونيولز اولد بويز في اطار بطولة الدوري الارجنتيني.

وبدأت أعمال العنف قبيل المباراة عندما كان احتياطيو الفريقين يتدربون ثم تجددت في منتصف الشوط الاول عندما طرد الحكم احد اللاعبين، وذكرت الشرطة ان الاشتباكات انتقلت الى خارج الملعب فتدخل رجال الامن واعادوا الامور الى نصابها بعد مرور ساعتين.

وذكر مسؤول في الشرطة المحلية ان احد المشجعين اصيب برصاصة وان رجاله ليسوا مسؤولين عن ذلك لانهم لا يستخدمون سوى الرصاص المطاطي.

ويذكر ان مدينة روزاريو تبعد ٣٠٠ كيلومتر شمال غرب العاصمة بوينس ايرس.

الزمالك يرفض مقابلة السويس خارج أرضه

القاهرة ـ ماجد نوار

ارسل نادي الزمالك مذكرة احتجاج الى اتحاد الكرة معترضا فيها على قرار لجنة المسابقات باقامة مباراة الزمالك مع السويس بالسويس يوم الجمعة المقبل في الدور قبل النهائي لبطولة كاس مصر.

وصرح اللواء مصطفى الصباحي مدير النادي بان الزمالك سيتمسك بضرورة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص خاصة وان الفريق قد لعب مبارياته الثلاث في الكاس مع المصري ودمنهور والاتحاد خارج ارضه وهذا لم يحدث مع فريق من قبل، وسنطالب بحق النادي في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

وكان الزمالك قد نجح في تحقيق الفوز على الاتحاد على ملعب وسط جماهيره الغفيرة بهدفين للا شيء ليصعد الى الدور قبل النهائي في البطولة وسجل هدفي الفوز طارق يحيى في الدقيقة ١٠ من الشوط الاول وعماد صلاح هداف الكاس من ضربة رأس في الدقيقة ٣٣ من الشوط الثاني.

وقد اتسمت المباراة بالقوة والاثارة والحماس حيث قدم الزمالك عرضا متوسطا، ورغم هجومه منذ البداية الا أن الاتحاد السكندري كان الفريق الاخطر خلال بعض الفترات، ولكنه فشل في تحقيق الفوز.

خطف نجم الزمالك

علمت «القبس» أن المسؤولين عن النشاط الرياضي في النادي الاهلي قد نجحوا في اغراء نجم كرة الطاولة بنادي الزمالك اشرف صبحي لضمه الى صفوف الاهلي اعتبارا من الموسم الجديد وقد استغلوا موسم الاستقالات والذي ينتهي صباح اليوم.

وقام خليل زكي مدير النشاط الرياضي ومحمد طاظا المدير المساعد بالتفاوض مع نجم الزمالك سراً وسافرا به الى الاسكندرية وحجزا له باحد اندية الضباط هناك وقام بالتوقيع للنادي.. ويقوم خليل زكي اليوم بتسليم القائمة الى اتحاد التنس ليكسب الاهلي جولة جديدة من الصراع بين الناديين ولكن تلك الضربة القاضية قد افقدت المسؤولين بنادي الزمالك والنادي الورقة الرابحة لهم في اللعبة حيث يعتبر أشرف صبحي من أبرز نجوم الزمالك في اللعبة، والطريف أن اشرف صبحي كان مقيداً بالاهلي وهو ناشىء ثم انتقل الى الزمالك.

لا مشاكل بقائمة الاهلي

اكد محمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي لكرة القدم بأنه لن توجد هناك اية مشاكل بالنسبة لقائمة الاهلي خلال الموسم المقبل خاصة وان اللاعبين الموجودين في القائمة حاليا سيتم الاستغناء عن ٣ او ٤ منهم فقط في حالة تحديد اتحاد الكرة للقوائم بـ ٢٥ لاعباً.

واكد السايس انه سيقوم خلال الفترة الحالية بمناقشة بعض اللاعبين ومعرفة موقفهم بالنسبة للاعتزال او الاحتراف. حيث من المعروف انه من الممكن ان تخلو اماكن من القائمة بسبب الاحتراف او الاعتزال.

وقال السايس بانه سيحدد موقف بعض اللاعبين امثال ثابت البطل بالنسبة للاحتراف.

وعلمت «القبس» ان صديق الجمال لاعب الاهلي والبلاستيك السابق من المنتظر عدم قيده حيث جاء في تقرير السايس انه من اللاعبين الذين غابوا عن الملعب بسبب الاصابات المتكررة على مدى موسمين.

من ناحية اخرى طلب السايس من السفارة الرومانية تحديد ٦ اندية لاقامة المباريات الودية معها خلال فترة الاعداد.

١٨ لاعبا بالمصارعة

اختارت اللجنة الفنية لاتحاد المصارعة ١٨ لاعبا للانضمام في معسكر من أول يونيو المقبل والسفر الى المغرب للمشاركة في بطولة افريقيا التي ستجرى هناك في الفترة من ٢ حتى ٢٤ يونيو المقبل، وقد تقرر صرف مكافأة مضاعفة لكل لاعب يحصل على ميداليتين ذهبيتين في هذه البطولة.

موستر: الكلمة الأخيرة لي



● توماس موستر

روما ـ أ ف ب ـ اثبت لاعب التنس النمساوي توماس موستر انه عاد الى سابق مستواه فثأر من السوفيتي اندريه تشيزنوكوف عندما هزمه ٦/١ و٦/٣ و٦/١ في روما في المباراة النهائية لبطولة ايطاليا المفتوحة.

وكان موستر المصنف السابع عشر في العالم اصيب في حادث سيارة العام الماضي في الولايات المتحدة فغاب عن الملاعب لاشهر طويلة، وبعد عودته تمكن موستر من الوصول الى نهائي بطولة مونت كارلو الدولية الشهر الماضي لكنه خسر امام تشيزنوكوف.

ولم يفوت موستر الفرصة هذه المرة فتمكن من هزيمة خصمه في اقل من ساعتين بعد لقاء من جانب واحد، وقد كان النجم النمساوي افضل في كل شيء فسدد ضربات ارسال قوية وتحرك في كل جوانب الملعب في حين بدا تشيزنوكوف بطيئاً وسلبيا للغاية واكتفى بالوقوف خلف الخط النهائي.

وعزا تشيزنوكوف سوء عرضه الى التعب الذي حل به بعد الفوز الذي حققه في الدور قبل النهائي على الاسباني ايميليو سانشيز.

اما موستر فاشار الى ان مستواه يتحسن شيئا فشيئا وقال «ستكون لي كلمتي في بطولة فرنسا المفتوحة الاسبوع المقبل حيث لا يوجد مرشح بالذات للفوز بها وهناك اكثر من نجم متخصص باللعب على الملاعب الرملية قادر على الفوز بها». وتقام هذه البطولة على ملاعب رولان غاروس في باريس.

منتخب الكاميرون يهزم بودوكنوست اليوغسلافي ٥/١

بلغراد ـ أ ف ب ـ فاز منتخب الكاميرون على فريق بودوكنوست تيتوغراد اليوغسلافي ٥/١ في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت الاحد الماضي في اطار المعسكر التدريبي للمنتخب الكاميروني في يوغسلافيا استعدادا لموندیال ايطاليا.

وسجل اهداف الكاميرون كل من اومام بييك ٢ واميل مبووكانا بييك ولويس مفيديه بينما سجل تاتار هدف بودوكنوست.

بناثينايكوس تعادل وضمن لقب اليونان

اثينا ـ ا ف ب ـ حصل فريق بناثينايكوس على بطولة الدوري اليوناني لكرة القدم للموسم ٨٩/٩٠ قبل ان يختتم الموسم باسبوع واحد.

وفي الاسبوع الثالث والثلاثين (قبل الاخير) تعادل بناثينايكوس مع مضيفه كالاماريا ١/١ واحتفظ بفارق الاربع نقاط امام منافسه ايك اثينا الذي تعادل بدوره مع مضيفه ابولون صفر/صفر. وفي ما يلي باقي النتائج:

تعادل ليفاديا مع بانيونيوس ١/١، ودوكسا مع اولمبياكوس ٣/٣، وفاز اوفي على اريس ٤/صفر، وخسر باوك امام زانتي صفر/١، وفاز سيريس على هيراكليس ١/صفر، واثينكوس على فولوس ٢/صفر، وخسر لاريسا امام ايونيكوس صفر/١.

ورفع فريق بناثينايكوس رصيده الى ٥٢ نقطة يليه ايك اثينا ٤٨، باوك ٤٥، اولمبياكوس ٤٥، هيراكليس ٣٨.

اجراءات امنية مشددة لمباراة تونس وانكلترا

تونس ـ ا ش ا ـ ذكرت مصادر مطلعة في تونس امس انه سيتم اتخاذ اجراءات امن مشددة لتامين المنتخبين التونسي والانكليزي خلال المباراة الودية لكرة القدم التي ستقام بينهما في تونس يوم ٢ يونيو المقبل.

وكانت بعض الصحف البريطانية قد اشارت الى وجود تخطيط من قبل احدى عصابات الارهاب الرياضي لاحداث عمليات شغب ضد الفريق الانكليزي خلال مبارياته في بعض الدول.

وذكرت المصادر التونسية ان قوائم مشجعي المنتخب الانكليزي الممنوعين من دخول الملاعب في انكلترا ستصل الى اتحاد كرة القدم التونسي قبل نهاية الشهر الحالي حتى يتسنى منعهم من دخول الملعب الاولمبي في العاصمة التونسية خلال يوم المباراة، كما سيتم تخصيص مدرج خاص لمشجعي المنتخب الانكليزي حتى يمكن احكام اجراءات الامن.

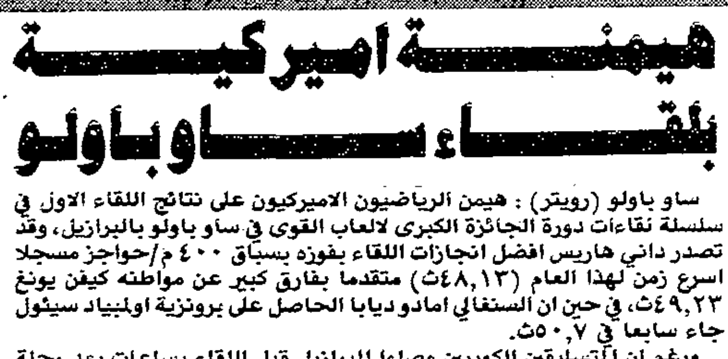
رينجرز يطلب حارس الدانمرك

كوبنهاغن (ي ب) : اعلن نادي بروندبي الدانمركي ان نادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي بدوري الدرجة الاولى قد قدم عرضا جديا لشراء حارس مرماه الدولي بيتر شميشل، وقال رئيس النادي بير بيريغارد ان المبلغ المعروض قليل للغاية وهو يتوقع ان يعود النادي الانكليزي بعرض افضل منه.

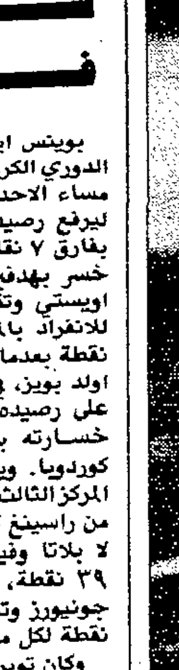
ونفى رئيس النادي ان يكون قد تلقى اية عروض من نادي ليفربول الانكليزي.

ويبلغ شميشل السادسة والعشرين من العمر وقد لعب ٣٢ مباراة دولية، وكان مستواه بارعا بالمباراة الدولية التي لعبها المنتخب الدانمركي مؤخرا في ويمبلي وخسر بهدف امام انكلترا.





هيمنة اميركية بلقاء ساو باولو



● البرتغالي ماريو سيلفا يفوز بسباق ١٥٠٠م (رويتر)

ساو باولو (رويتر) : هيمن الرياضيون الاميركيون على نتائج اللقاء الاول في سلسلة لقاءات دورة الجائزة الكبرى لالعاب القوى في ساو باولو بالبرازيل، وقد تصدر داني هاريس افضل انجازات اللقاء بفوزه بسباق ٤٠٠ م/حواجز مسجلا اسرع زمن لهذا العام (٤٨,١٣ث) متقدما بفارق كبير عن مواطنه كيفن يونغ ٤٩,٢٣ث، في حين ان السنغالي امادو ديايا الحاصل على برونزية اولمبياد سيئول جاء سابعا في ٥٠,٧ث.

ورغم ان المتسابقين الكوبيين وصلوا للبرازيل قبل اللقاء بساعات بعد رحلة طيران طوال الليل، الا انهم حصلوا على انتصارين حيث فاز روبيرتو هيرنانديز بسباق ٤٠٠م في ٤٥,٤٤ث وفازت ايسيل لوبيز برمي الرمح مسجلة ٦٥,٤٨م، ولكن خافيير سوتومايور حامل الرقم القياسي العالمي في الوثب العالي تخلف بمقدار ٣ سنتيمترات عن الاميركي هوليس كونواي الذي فاز بالمركز الاول مسجلا ٢,٣٣م.

ومع ان الكوبية انا كيرو تعتبر المصنفة الاولى عالميا بسباق ٤٠٠م، الا انها خيبت الامال باحتلالها المركز الخامس في السباق مسجلة ٥١,٨٦ث، وقد فاز بالمركز الاول الاميركية روشيل ستيفنز في ٥١,٠١ث، تلتها البرازيلية ماريا ماينوليا خيفيريدو في ٥١,١١ث.

ابو الطيب.. يفوز

وفاز البطل الاولمبي المغربي ابراهيم ابو الطيب بسباق ٥٠٠٠م في ١٣,٤٧,٤٥ق تلاه الاميركي سيدني ماريه في ١٣,٤٩,٣٥ق ثم الارجنتيني انتونيو سيليو في ١٣ : ٥٠,٧٠ق. وحصل البرازيلي يواكيم كروز على صدارة سباق ٨٠٠م في ١ : ٤٦,٣٢ق تلاه الاميركي اوكي كلارك ١ : ٤٦,٩٤ق ثم خوزيه لويس باريوزا ١ : ٤٧,٢٩ق.

وفاز الاميركي فلويد هارد بسباق ٢٠٠م في ٢٠,٥١ث تلاه البرازيلي روبسون كيتانو داسيلفا ٢٠,٧١ث، وفاز رون باكس بدفع المجلة ٢٠,٦٢م وفاز البرازيلي خوليتو سانتوس بونفيهم بسباق ١١٠م حواجز في ١٤,٤٠ث.

وسجل الاميركي مارك ويذرسبون ١٠,٤٤ث بسباق ١٠٠م تلاه النيجيري تشيدي ايموه ١٠,٥٣ث. وتصدر السوفيتي ارليغ بروتسينكو الوثب الثلاثي في ١٧,٥٨ث. وفاز البرتغالي ماريو سيلفا بسباق ١٥٠٠م في ٣ : ٤٢,٧٣ق تلاه الكيني كيب تشيريوت ٣ : ٤٢,٩٩ق.

السيدات

سجلت السوفيتية انيسة كرافيتس ٧,١٠م في الوثب الطويل تلتها مواطنتاها لاريسا بيريجنايا ويولاندا تشن. وفازت الاميركية دانيت يونغ بسباق ٢٠٠م في ٢٣,٠٢ث ولا فونا مارتن بسباق ١٠٠م حواجز في ١٣,١٦ث، وعادت دانيت يونغ ففازت بسباق ١٠٠م في ١١,٥٤ث، وسجلت البرازيلية سواريا فييرا تيليس ٢ : ٠٥,٢٠ق بسباق ٨٠٠م تلتها مواطنتاها سيليا ريجينا سانتوس ٢ : ٠٩,١٠ق وماريا خوزيه دوس سانتوس ٢ : ٠٩,٣٥ق، وفازت البرتغالية البيرتينا دياز بسباق ٣٠٠٠م في ٩ : ٠٨,٨٩ق.



لاتزاروني: معنوياتنا عالية



● منتخب البرازيل ـ الفريق النجم

روما ـ أ.ف.ب ـ وصل منتخب البرازيل لكرة القدم الى ايطاليا يوم الاحد قادما من اسبانيا لمتابعة استعداداته لبطولة كاس العالم التي ستبدأ في ٨ يونيو المقبل.

وكان في انتظار المنتخب البرازيلي في مطار روما فيومتشينو نحو ١٠٠ صحافي وعشرات المشجعين وسفير البرازيل في ايطاليا. وبعد استراحة في صالون الشرف توجه المنتخب الى غوبيو (شمال بيروجيا).

وصرح مدرب المنتخب البرازيلي سيباستياو لاتزاروني «اننا سعداء بالوصول الى ايطاليا وهذا ما يحلم به اللاعبون منذ اشهر. بذلنا وسنبذل كل ما في وسعنا لنكون في مستوى جيد في مسابقة كاس العالم وقام اللاعبون بتضحيات مهنية وعائلية للوصول الى هدفهم» والفريق يتمتع بالروح المعنوية العالية.

ولم تزعج لاتزاروني الصورة الباهتة للمنتخب في المباراة التي فاز فيها على تفاهم فريقي العاصمة الاسبانية ريال واتلتيكو بهدف وحيد مساء الجمعة الماضي في مدريد. واوضح: «صحيح ان عطاءنا كان متواضعا ولكننا في مرحلة التحضير لا في مرحلة المنافسات. ولا نزال في حاجة الى مزيد من التوازن بين خطوط المنتخب وتحسين الرقابة الفردية».

واضاف «ليس لدينا صانع العاب والنجم هو المنتخب نفسه».

يذكر ان المنتخب البرازيلي وصل الى ايطاليا في غياب لاعبيه الثلاثة المنضمين الى بنفيكا البرتغالي وهم الداير وفالدو وريكاردو. وسينضم الثلاثة الى المنتخب فور نهاية المباراة التي ستجمع بنفيكا وميلانو الايطالي غدا (الاربعاء) في فيينا في نهائي كاس ابطال الاندية الاوروبية.

وحتى اليوم وصلت الى ايطاليا منتخبات الاوروغواي وكوستاريكا والارجنتين وكولومبيا واسبانيا والبرازيل.

ليس معيباً

وقد ابلغ المراسلون لاتزاروني عن نتائج الاستفتاء الاخير بين رجال الصحافة الايطالية الذين تنبأوا بفوز ايطاليا باللقب واحتلال البرازيل المركز الثالث، فقال: احتلال المركز الثالث ليس معيبا.. ولكن البرازيل بحاجة للفوز بالكاس، واملنا كبير في الاحتمالات التي تنتظرنا.

الزمالك لقبل النهائي

الاسكندرية ـ أ ش أ ـ صعد فريق نادي الزمالك الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس مصر لكرة القدم بعد فوزه على فريق نادي الاتحاد بهدفين للاشيء في المباراة الاخيرة لدور الثمانية التي جرت بينهما الليلة قبل الماضية باستاد الاسكندرية تحت الاضواء الكاشفة.

ومن المقرر ان يلتقي الزمالك مع السويس في الدور قبل النهائي.

وكانت نتيجة الشوط الاول هدفا في الدقيقة ١٢ وسجله طارق يحيى من ضربة حرة مباشرة من امام منطقة الجزاء ثم اضاف عماد صلاح الهدف الثاني في الدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني اثر تمريرة من بدر حامد من كرة مرتدة.

وكانت المباراة سريعة مثيرة على حساب المستوى الفني وانحصر اللعب بوسط الملعب معظم الشوط الاول الذي توقف خلاله اللعب ١٥ دقيقة لانقطاع التيار الكهربائي.

وفي الشوط الثاني تحسن الاداء وكان فريق الاتحاد هو الافضل بضغطه المتواصل يقابله دفاع مستحكم من الزمالك ونجح الى حد كبير في ابعاد كل الكرات الخطرة خاصة وان هجوم الاتحاد كان عديم الفاعلية رغم الفرص الانفرادية.

ونتيجة الحماسية بين الجانبين انذر الحكم يحي البربري اربعة من لاعبي الزمالك هم بدر حامد وايمن يونس ويحيى نبيل وحماده عبداللطيف، كما انذر ثلاثة من لاعبي الاتحاد هم محمد عمر وطارق العشري واحمد شرف.

خمسة في اسبوع

الرباط ـ أ ف ب ـ سجلت خمسة اهداف فقط في الاسبوع السابع والعشرين من بطولة المغرب لكرة القدم يوم الاحد وهي اسوا حصيلة خلال الموسم الحالي.

وفي ابرز المباريات تعادل الوداد البيضاوي المتصدر مع مضيفه النهضة السطاتية ١/١. وقد سجل السنغالي موسى تداوي هدف الوداد وبات يشارك زميله في الفريق حسان نادر صدارة الهدافين برصيد ١٥ هدفا علما بان نادر سافر الى اسبانيا لاجراء اختبار مع فريق ريال مايوركا تمهيدا لانضمام محتمل الى صفوفه.

وفي ما يلي النتائج الكاملة ...

فوز الاتحاد القاسمي على اولمبيك خريبكة ١/صفر، وتعادل المغرب القاسي مع اتحاد طنجة صفر/صفر، وفوز الرجاء البيضاوي على القوات المساعدة ٢/صفر، وتعادل جمعية الحليب مع الوداد القاسي صفر/صفر، والدفاع الحسني مع حسنية اغادير صفر/صفر، والكوكب المراكشي مع القنيطري صفر/صفر.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة: الوداد البيضاوي ٦٥ نقطة، اتحاد طنجة ٦٠، الكوكب المراكشي ٥٨، اولمبيك خريبكة ٥٦، الرجاء البيضاوي ٥٦.

هنكل تسجل الافضل

بون (ي ب): حققت الرياضية الالمانية الغربية هايكه هنكل افضل رقم عالمي هذا العام لمسابقة الوثب العالي سيدات مسجلة ١,٩٧م بلقاء بنسهايم مساء امس الاول.

وسجل فلوريان شفارتهوف ١٣,٣٧ ث بسباق ١١٠م حواجز تيعادل الزمن القياسي الالماني الغربي المسجل باسمه خلال دورة الالعاب الجامعية في دويزبرغ بالمانيا يوم ٢٩ اغسطس الماضي.

وفازت كلاوديا لوش بدفع الجلة مسجلة ٢٠,٥٩م، وهي ايضا افضل نتيجة هذا العام.

روبسون يطلب الحماية امام اوروغواي

■ مدرب منتخب انكلترا يطالب الجماهير بالعودة لمساندة فريقها

■ لقاء اليوم آخر فرصة لتجربة تكتيكات جديدة بالخطوط

لندن ـ رويتر ـ يتطلع منتخب انكلترا لاستمرار رصيده الطويل بدون خسارة كما يأمل بعدم تعرض اي من لاعبيه لاصابات خطيرة في مباراته الاخيرة على ارضه قبل المشاركة بنهائيات كاس العالم، وذلك ضد منتخب اوروغواي في ويمبلي اليوم.

ويشتهر منتخب اوروغواي بالمهارات العالية بالاضافة للعب القوي (واحيانا الخشن) وسوف يشكل تهديدا خطيرا لسجل انكلترا بعدم الخسارة في ١٧ مباراة متتالية.

وقد خسر منتخب اوروغواي الجمعة الماضي صفر/١ امام ايرلندا الشمالية في بلفاست عقب مباراة خشنة ومليئة بالاخطاء، وقال المدرب الانكليزي بوبي روبسون انه يتوقع من حكم مباراة اليوم ان يوفر للاعبيه اقصى قدر ممكن من الحماية، وقال: لم يسبق ان حدثت لنا مشاكل مع اوروغواي. ولكن شخصا واحدا قادر على السيطرة عليها ان حدثت.. وهو الحكم. فان طرد لاعبا عند اول اشارة للعنف المتعمد فان هذا يكفي لتعود الامور لطبيعتها.

وقد طالب روبسون بعودة المساندة الجماهيرية للمنتخب الانكليزي بعد الحضور المتواضع في المباراة السابقة ضد الدانمرك، وذكر المشجعين بأن فريقه على وشك تحطيم الرقم القياسي الانكليزي لعدد المباريات المتتالية بلا خسارة (١٩ مباراة).

فرصة اخيرة

وسوف تكون مباراة اليوم فرصة اخيرة امام روبسون لتجربة تكتيكات جديدة بعدما فشل في اشراك جون بارنز في قلب الهجوم بدلا من مركزه المعتاد على الجناح، وقد وعد روبسون باشراك فريق قوي، وهذا يعني عودة برايان روبسون ونيل ويب لخط الوسط وسوف تكون هذه اول مباراة دولية لويب منذ سبتمبر الماضي عندما اصيب ضد السويد بالتصفيات.

وينتظر المدرب روبسون من اللاعب روبسون ان يؤدي الدور نفسه الذي لعبه مع مانشستر يونايتد بنهائي كاس انكلترا ضد كريستال بالاس.

اما فريق اوروغواي فقد حقق نتيجة باهرة قبل اكثر من شهر بتعادله ٣/٣ مع المنتخب الالماني الغربي في عقر داره، ويميل الفريق لاستخدام ٥ لاعبين في خط الوسط في حين يملك في خط الهجوم لاعبين قادرين على تغيير مباراة باكملها وهما الكابتن انزو فرانشيسكولي وزميله روبن سوزا.

● يتوقع أن يمثل انكلترا: بيتر شيلتون، غاري ستيفنز، ديز ووكر، تيري بوتشر، ستيوارت بيرس، كريس وادل، نيل ويب، برايان روبسون، ستيف هودج، غاري لينيكر وجون بارنز.



● برايان روبسون ـ مهمة محددة

مشجعو ايطاليا يشتمون اللاعبين

فلورنسا ـ ايطاليا (أ ف ب) قرر الاتحاد الايطالي لكرة القدم مساء الاحد ان يتدرب منتخبه من دون جمهور حتى موعد افتتاح مسابقة كاس العالم في ٨ يونيو المقبل.

ويأتي قرار الاتحاد الايطالي بعد التدريب الذي اجراه المنتخب في ملعب كوفرتشيانو (قرب فلورنسا) بحضور نحو خمسة الاف متفرج راح معظمهم يشتمون لاعبي فريق يوفنتوس (تاكوني ودي اغوستيني وسكيلاتشي وماروكي)، والمدرب فيتشيني ورئيس الاتحاد ماتاركسي وعائلة بونتيللر التي تملك نادي فيورنتينا وكذلك اللاعب روبيرتو باجيو الذي انتقل قبل يومين من فيورنتينا الى يوفنتوس وكان انتقاله السبب الاول في ما اقدم عليه الجمهور.

وسبق للاعبي يوفنتوس ان تعرضوا للشتيمة من قبل ٤ الاف مشجع لفريق فيورنتنيا لدى وصولهم الى مركز كوفرتشيانو في ٦ مايو الحالي، وتعرض المهاجم الدولي سكيلاتشي بالذات للضرب لان يوفنتوس هزم فيورنتينا في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي وهو الامر الذي ادى الى تدخل نحو ٢٠٠ من رجال الشرطة.

وجاء انضمام باجيو الى يوفنتوس ليزيد من اعمال الاحتجاج والشغب.

وقد وصف المدرب فيتشيني قرار التدريب خلف ابواب مغلقة بانه مؤلم ولكن لا يمكن تفاديه، وقال انه يأسف لان مثل هذا القرار سوف يؤذي بقية المشجعين المسالمين، واضاف: هذا بيتنا.. ونحن نقرر من سيدخله.. ولا نستطيع السماح باهانة لاعبينا.. وهدفنا ان نتمكن من التدريب بشكل افضل.

سابع فوز للاميركيين

نيو هافن ـ الولايات المتحدة (أ ف ب) فاز منتخب الولايات المتحدة على فريق بارتيزان بلغراد اليوغسلافي ١/صفر في مباراة دولية لكرة القدم اقيمت مساء الاحد في نيو هافن امام ٣٠ الف متفرج في اطار استعدادات المنتخب الاميركي لمونديال ايطاليا.

وقد سجل بيتر فيرميس هدف المباراة في الدقيقة ٤٦ اثر تمريرة من تاب راموس.

واكمل المنتخب الاميركي الذي لعب للمرة الاخيرة على ارضه قبل ان يغادر الى اوروبا ١٤ مباراة في اطار استعداداته للموندیال ففاز في سبع منها وخسر ستا وتعادل في واحدة.

وقد حضر المباراة اكثر من ثلاثين الف متفرج وجاء هدف فيرميس بعد مرور ١٥ ثانية فقط من بداية الشوط الثاني، علما بانه الاميركي الوحيد الذي يلعب لاحد اندية الدرجة الاولى في اوروبا (موغزوننتفين الهولندي).

وكانت قد سنحت للفريق الاميركي عدة فرص للتسجيل بالشوط الاول وبخاصة من جون هاركس.

ويرى المدرب بوب غانسلر ان فريقه وهو الاصغر سنا بين جميع الفرق المشاركة بنهائيات كاس العالم قد اخذ يقترب من قمة مستواه في الوقت المناسب.

وسوف يغادر الفريق لاوروبا الاسبوع المقبل حيث يلعب وديا ضد امارة ليختنشتاين وضد منتخب سويسرا قبل ان يسافر لايطاليا حيث يبدأ رحلة كاس العالم في فلورنسا يوم ٦/١٠ ضد منتخب تشيكوسلوفاكيا.

وتجدر الاشارة الى ان ٥ من اللاعبين الاساسيين لم يشاركوا مع بارتيزان بلغراد، من ضمنهم ٣ في منتخب يوغسلافيا.

بروتاسوف سجل هدفين

هانوفر ـ أ ف ب ـ سجل المهاجم السوفيتي اوليغ بروتاسوف هدفين من الاهداف الاربعة التي تغلب بها منتخب الاتحاد السوفيتي على فريق هانوفر ٩٦ في مباراة تجريبية مساء الاحد هي الثانية للفريق السوفيتي الذي كان قد تغلب ٧/صفر على شالكه الالماني مساء الجمعة.

وقد جاء هدفا بروتاسوف بالدقيقتين ٣٤ و٦٦ في حين سجل لاعب الوسط ايفان يارمتشوك الهدف الرابع بالدقيقة ٨٥، وكان قد سجل ٤ أهداف بالفوز على شالكه، اما الهدف الثاني لصالح الفريق السوفيتي فقد سجله احد لاعبي هانوفر بالخطأ في مرماه بالدقيقة ٧٣.

□■□

كالياري يصعد للأولى

روما ـ أ ف ب ـ سيشارك فريق كالياري في بطولة ايطاليا للدرجة الاولى في الموسم المقبل وللمرة الاولى منذ سبع سنوات بعد تعادله ومضيفه بيزا ٢/٢ قبل انتهاء بطولة الدرجة الثانية باسبوعين.

وكالياري هو الفريق الثالث والاخير الذي يصعد الى الدرجة الاولى بعد تورينو وبيزا.

□■□

«النمر» لوبيز استعاد لقبه من مولينا

رينو ـ الولايات المتحدة ـ أ ف ب ـ استعاد الملاكم الاميركي توني «ذا تايغر» لوبيز بطولة العالم لوزن فوق الريشة «لائحة الاتحاد العالمي للملاكمة» بعد فوزه على البورتوريكي جون جون مولينا بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء الاحد في مدينة رينو.

وجاء فوز لوبيز باجماع القضاة الثلاثة فرفع رصيده كمحترف الى ٣٤ فوزا مقابل خسارتين بينما مني مولينا بخسارته الثالثة مقابل ٢١ فوزا.

ويذكر ان لوبيز خسر اللقب العالمي لوزن فوق الريشة امام مولينا في اكتوبر الماضي.

□■□

كورلوفيتش بطل فوق الثقيل

البورغ ـ الدانمرك ـ أ ف ب ـ احرز الرباع السوفيتي الكسندر كورلوفيتش المركز الاول في الوزن فوق الثقيل «اكثر من ١١٠كغم» في بطولة اوروبا لرفع الاثقال التي اختتمت مساء الاحد في البورغ.

وفي ما يلي النتائج:

(١) السوفيتي الكسندر كورلوفيتش ٤٦٧,٥كغم «٢١٠ و٢٥٧,٥»، (٢) الالماني الغربي مانفريد نيرلينغر ٤٥٥كغم «١٩٧,٥ و ٢٥٧,٥»، (٣) السوفيتي ليونيد تارانينكو ٤٥٢,٥ كغم «٢٠٥ و٢٤٧,٥».

□■□

الاكل قبل الرياضة

نيويورك ـ أ.ش.أ ـ احدث الكتب التي صدرت عن الغذاء والصحة في الولايات المتحدة الاميركية هو كتاب «دليل التغذية الرياضية» لخبيرة الاغذية نانسي كلارك.

وتقول المؤلفة ان الاعتقاد الذي ساد طويلا في الاوساط الرياضية والقائل بعدم تناول الطعام قبل القيام بتمرينات رياضية خصوصا في الصباح نظرية خاطئة، فقد وجدت انها عندما تتناول وجبة خفيفة تتوافر فيها نسبة بسيطة من النشويات والقليل جداً من الدهون مع شريحة من البسكويت المملح فانها تحافظ على مستوى سكر الدم وتشعر بحيوية ونشاط وصحة جيدة بعد ممارسة الرياضة الصباحية.

واوضحت الخبيرة كلارك في كتابها انه لا توجد وجبة سحرية او وصفة سحرية تنصح بها كل الناس لان التغيرات الكيميائية التي تحدث داخل جسم الانسان وعمليات الامتصاص تختلف قدراتها وكفاءتها من انسان الى آخر.

وتقول الخبيرة انه عن طريق التجربة والملاحظة الدقيقة يمكن للفرد ان يعرف ما يتناسب تماما معه قبل ممارسة الرياضة اليومية.

□■□

ويلز تهزم كوستاريكا

كارديف ـ ق.ن.ا ـ تعرض منتخب كوستاريكا الذي يستعد للمشاركة بنهائيات كاس العالم في ايطاليا الشهر المقبل لخسارة بهدف وحيد امام منتخب ويلز في كارديف.

وتشارك كوستاريكا بالدور الاول للنهائيات في المجموعة «جـ» التي تضم البرازيل واسكتلندا والسويد.

وقد حقق منتخب ويلز اول فوز له في ١١ مباراة، وجاء الهدف الوحيد من اللاعب دين سوندرز بعد مرور ١٠ دقائق من الشوط الاول، ولم تسنح لمنتخب كوستاريكا بالمباراة كلها سوى فرصة واحدة للتسجيل عندما لعب اوسكار راميرز كرة برأسه ابعدها حارس ويلز «ونادي ايفرتون» نيفيل ساوتهول لركلة ركنية.

وقد حضر المباراة جمهور قليل دون الستة الاف متفرج باستاد فيفيان بارك.

□■□

٦ لكولومبيا

بولونيا ـ ق.ن.ا ـ ضمن استعداداته لنهائيات كاس العالم في ايطاليا فاز منتخب كولومبيا بستة اهداف مقابل لا شيء على شباب نادي بولونيا الايطالي.

رياضة عربية

الافريقي «يقتحم» سكك حديد تونس

تونس ـ ا.ف.ب ـ فاز النادي الافريقي على سكك حديد تونس ٦/صفر يوم السبت في مباراة مؤجلة من الاسبوع الرابع والعشرين من بطولة تونس لكرة القدم فصعد الافريقي الى المركز الثاني.

وقبل ان تختتم البطولة باسبوعين يتصدر الترجي بفارق نقطتين فقط امام الافريقي.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة في نهاية الاسبوع الرابع والعشرين:

الترجي ـ ٧٧ نقطة، الافريقي ـ ٧٥، الملعب التونسي ـ ٧٤، النجم الساحلي ـ ٦٧، مستقبل المرسى ـ ٥٨.

□■□

تنظيمية مجلس التعاون لليد تجتمع الخميس

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ يشارك الاتحاد القطري لكرة اليد في اجتماع اللجنة التنظيمية لكرة اليد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي المقرر اقامته بدولة الامارات العربية المتحدة يوم الخميس المقبل.

من جهة اخرى تلقى الاتحاد القطري برقية من اللجنة التنظيمية لكرة اليد بدول المجلس تفيد باقامة البطولة الخامسة لمنتخبات الاشبال لكرة اليد بدول مجلس التعاون خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو المقبل بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية بدلا من مدينة الدمام.

□■□

اختيار منتخبي قطر للناشئين والشباب

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ حدد الاتحاد القطري لكرة القدم اسماء لاعبي المنتخب الوطني للشباب الذي سيتوجه الى فرنسا يوم ١٨ يونيو المقبل للانتظام في معسكر خارجي هناك استعداد للمشاركة في تصفيات بطولة اسيا للشباب التي تستضيفها الدوحة خلال الفترة من ٥ الى ٦ اغسطس المقبل ضمن المجموعة الثانية التي تضم منتخبي الكويت واليمن الديمقراطي.

كما تم اختيار منتخب الناشئين الذي سيتوجه الى معسكره الخارجي ببلغاريا خلال الفترة من ٨ يونيو الى ١١ يوليو المقبلين استعدادا للمشاركة في بطولة اسيا للناشئين المقرر اقامتها بطهران خلال الفترة من ١٦ الى ٢٢ يوليو المقبل ضمن الجمعة الثالثة التي تضم ايران والجمهورية العربية اليمنية.

ويضم منتخب الشباب ٢٦ لاعبا بينما يضم منتخب الناشئين ٢٨ لاعبا تم اختيارهم من منتخب الاندية القطرية.

□■□

مباراتان بكأس سوريا

تجري في حمص مطلع الاسبوع المقبل مرحلة ذهاب الدور قبل نهائي لكاس سوريا فيلعب الوثبة ضد الفتوة الاثنين والكرامة ضد المجد الثلاثاء.

□■□

دعوتان للسلة القطرية

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ تلقى الاتحاد القطري لكرة السلة برقية من نظيره الاردني لابداء الرأي النهائي في المشاركة في البطولة العربية الخامسة للشباب التي تقام في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ٤ الى ١١ اغسطس المقبل.

كما تلقى الاتحاد من نظيره الياباني برقية مماثلة بدعوته للمشاركة في البطولة الحادية عشرة الاسيوية للشباب التي تقام في ناجاوايا باليابان خلال الفترة من ٢٥ اغسطس الى الثاني من سبتمبر المقبلين.

ومن جانب آخر يلتقي المسؤولون في الاتحاد يوم غد الاربعاء مع منتخب الشباب لكرة السلة لاطلاعه على خطة اعداده للمعسكرات الخارجية استعدادا للمشاركة في البطولات المقبلة. ويبدأ تدريب المنتخب في اليوم الثاني من شهر يونيو المقبل.

□■□

الشريف يدير لقاء مصر وكولومبيا الجمعة

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ ارسل الاتحاد المصري لكرة القدم برقية الى الاتحاد السوري يطلب فيها تعيين طاقم حكام دولي بقيادة الحكم الدولي جمال الشريف لادارة مباراة مصر وكولومبيا الدولية الودية المقرر اقامتها باستاد القاهرة يوم «الجمعة» المقبل.

ويذكر ان الحكم الدولي السوري قد اختير للتحكيم خلال مباريات كاس العالم التي تقام الشهر المقبل بايطاليا.. كما اختير ضمن الحكام الذين اداروا مباريات كاس الامم الافريقية في الجزائر في شهر مارس الماضي.

وكان الاتحاد الدولي قد اشترط ضرورة الاستعانة بحكام دوليين محايدين للمباريات الودية التي ستسجل في سجلات الاتحاد الدولي.

ومباراة مصر وكولومبيا هي آخر مباراة اعداد للمنتخب المصري استعداداً لنهائيات كاس العالم.



●● صديقنا عروة بن الورد قادم يرسم دروب الراحلين يقول سيروا على شفرة الوقت، ولكم فرح الخيل والليل ●●

***

الرحلة الشاقة

في ذلك المساء العابق برائحة الزمان، وما قتل الصيف من ثمر اغلقت كتب النهار الراكضة بالهموم، وجعلت مكان سيارتك بمجاورة البحر على شاطىء الخليج .. فتتالت الصور كانها لعبة الدوائر المفرغة التي تنقلك من واحدة الى اخرى .. صور مؤلمة من بين الناس ومرهقة، فالرحلة في العيون المخاتلة،

والمتسلقة على اوجاع الناس التي تؤسسها الكراسي الباردة، ومطامع الذات التي تمتص رحيق الحلم والدم كالبعوض الذي استطال بابه، وفيما بين الحب والاحلام والارادات يدسون السم الاسود في رغيف الخبز، ويجعلوننا نجن في دوائر الاستبداد والاستلاب .. نعرف كيف نوقد قناديل احزاننا .. ولكن لا نقدر على الحركة بفعل صعقة اللحظات، ولاننا مربوطون من الجمجمة الى اصابع القدم بالخوف الغامض .. فهم لهم آذان كثيرة في الهيئات الهائلة محدقين في نوافذها...

يتشقق الوقت، ويمر، ونحن خارجه مطرودون من اولئك الذين يجلسون على الكراسي الباردة.. يجترون الزمن خوفا عليها .. تبر وعزة نفس وشباب يؤسس في ذاته كيف يفتت الحصار ...

فتسقط العيون والاذان والشفاه التي تلعق الماضي ويلوثون الهواء بالخوف ... الرحلة شاقة ومؤلمة مع اولئك الحواة الذين يتقنون فن الموالاة في كل المحافل، ويجعلون شبابنا لاهثا يجري الى العشب مثقلا بالحنين .. لا يعرف اين يضع ارادته وحبه لترابه، وفناءه لمجده، وراياته .. مطرود حتى من الفجر.. وهم في هياكلهم المنتفخة بثلاث ارجل يوازنون الفراغ، ويتمددون فيما يتوهمونه نعيما موروثا ... فكيف تبتسم الخيل؟.. سؤال على شفة يابسة.

أيتها الصحراء امنحيه سرك، ووفاك .. فالجراح كثيرة ومشتعلة .. امنحيه صهوة حب الى الشمس كي لا يضيق الخناق على شوارع المجد.. دعيه يمشي لنبدأ اصلاحنا الصادق في تسلط الخراب بعيدا عن الضاحكين والشامتين ... دعيه يكن اشد فصاحة ممن يقتطعون انداء الكلمات والصدق من اجل ان يبقى الوسيط المعطل من اجل ان تتراكم الاتربة، والأرق، وتعذيب الحدائق والاغنيات والنسائم، وانفجار الحب شلالا فيدرك الدروب المستاءة من الظلمة وحيث الكآبة المخجلة.. نطلب فتح الفضاء الذي اغلقته ادخنة الخوف .. يتضح الغامض المختفي .. نطلب ما يطلب البحر من المرفأ.

لكن الجديد سياتي، وسترحل العقارب، وليسقط الصوت المخادع نصغين، وسياتي الدم الاخضر الخفيض للارض التي لن تجف يتساقط من وجه طفولة بلادي رذاذا من الحب والاحلام.

خالد السعد



الأصوليون

كلما اتيحت الفرصة للجماهير في البلاد العربية للمشاركة في انتخابات عامة... تكررت ظاهرة اغلبية التصويت لمن يرفع المصحف عاليا ويدعو الى ما دعا اليه... سواء كانت الانتخابات طلابية كما حدث مؤخرا في الاردن... أو نيابية... أو نقابية... فلماذا ؟!

لقد استمعت الجماهير العربية لبضع عشرات من السنين لمدارس فكرية متعددة... في الخمسينات والستينات... استمعت لها مكرهة أو مختارة... فقد كانت تلك الاتجاهات تصل الى السلطة عبر البلاغ رقم (١)... وفي نهاية كل تجربة تصاب باحباط.

الفكر الاسلامي... وحده... الذي لم يصل عبر البلاغ رقم (١)... ولكن عبر الرغبة الصادقة للناس... ولا مراء أو جدال في هذه الحقيقة.

أشير الى هذه الحقيقة بعد ان قرأت ما نشرته وكالة (أ.ف.ب) في تقرير عن الاردن... بعنوان (ارتفعت نسبة المحجبات خلال عام بنسبة ٥٠٪)... وقد صيغت عباراته بتحريض ظاهر ولهجة متميزة... جاء فيه:-

● يرى المراقبون أنه بعد ٦ اشهر على الانتخابات التي اظهرت مدى نفوذ - وليس شعبية!! - الاسلاميين... فقد يشهد الاردنيون تغييرا جذريا في نمط حياتهم.

● يدعو الاصوليون الناس الى التزام تعاليم القرآن في اللباس ورفض مظاهر الفسق - بالنص - كالمشروبات الروحية أو السهرات الراقصة والافلام الخلاعية... (ودي فيها حاجة دي!).

● وقرر التلفزيون العائد للدولة تطبيق رقابة على الافلام لتهدئة الاسلاميين - اي انهم هائجون... لهم صراخ!! - الذين ينددون في البرلمان بخلاعية الافلام... فاختفت المشاهد المحرضة على الانحراف واستبدلت مشاهد الرقص بمنوعات عادية.

● ارتفعت نسبة الطالبات المحجبات بحوالي ٥٠٪ في جامعة عمان... التي تضم ١٧ الف طالب نصفهم من الطالبات... وهذا يشير الى تصاعد التيار الاصولي.

هذه اللغة التحريضية... موجهة ضد فكر جاء عن طريق الانتخابات والتصويت... ولا نكاد نسمعها ضد من وصل عن طريق القمع و... البلاغات العسكرية.

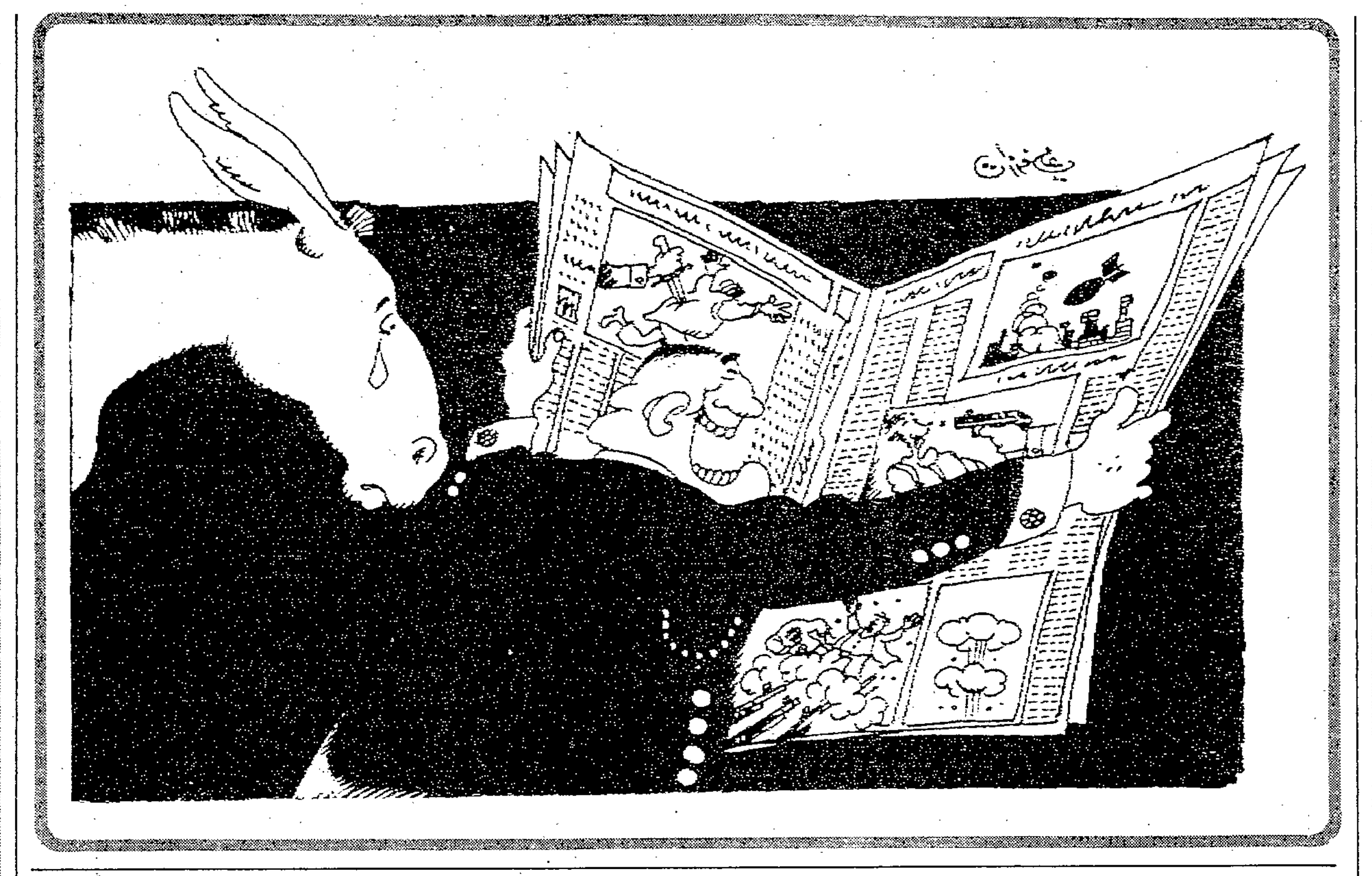
وهي تاتي في وقت... تحرك روح الاسلام صراعا عاتيا مع العدو الاسرائيلي داخل فلسطين... عبر كتائب الشباب... وقادتهم معهم داخل الارض... وفي سجون العدو - رغم المرض والشلل الجسدي - في حين ينفث الآخرون دخان السيجار... وهم يطلقون تصريحات... النضال في الفنادق... تاركين الشباب المجاهد... في الخنادق.

لقد عرفت منطقتنا العربية هجمة... من تجار المخدرات... موجهة ضد شبابنا - وهم السوق المحتمل لبارونات الحشيش - وما كان لاي مدرسة فكرية ان تحصن هذه الثروة من شبابنا... كما تفعل مدرسة... المصحف... ولولاه لكان عدد المتساقطين في وحل المخدرات اضعافا مضاعفة.

المؤسف ان تنجح حركات الروتاري اليهودية في نشر التقارير - بصياغة تحريضية - عبر اياديها الخفية في بعض وكالات الاعلام... وشعار الروتاري المعلن «الاديان تفرقنا والروتاري يجمعنا»... ولهذه الروتاري اندية في انحاء العالم (٢٢ الف ناد)... وكانت بدايتها في فلسطين عام ١٩٤٦... في (رامات غان)...

هذه الايدي... تنجح في تحريض بعضنا على بعض... بعبارات... لم تعد تمر بسهولة على.... قراء التسعينات.

فيصل الزامل



بوش لاعب غولف؟



صافح الرئيس جورج بوش لاعب الغولف المحترف لي ترافينو (الصورة) بعد وصوله الى نادي «ديروود كنتري» (بولاية تكساس) للمشاركة في دورة «دوغ ساندرز» للغولف، يوم السبت الماضي. وبعد ان كانت السماء صافية والجو مشمسا، ظهرت الغيوم التي باتت تهدد بجعل مشاركة الرئيس في الدورة قصيرة. (رويتر)

انشاء وحدات للكلى الصناعية بالرياض

الرياض - و.ا.خ - اوضح وكيل وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية للشؤون التنفيذية المشرف العام للمركز الوطني للكلى بالرياض الدكتور عبدالرحمن السويلم انه تم انشاء وتجهيز احد عشر قسما جديدا للكلية الصناعية في عدد من مستشفيات المملكة.

واضاف انه تم توسعة ثلاثة اقسام للكلية الصناعية وعدد اخر من المستشفيات مشيرا الى انه تمت اضافة وحدات الكلية الصناعية الى ثماني مستشفيات في مختلف مدن السعودية.

وبين الدكتور السويلم ان هذه الوحدات والاقسام التي بدأ بعضها العمل بالفعل ستعمل على فترات مختلفة.

دواء جديد لسرطان الثدي

لندن - وام - بشر خبراء مصانع الادوية في بريطانيا باقتراب انتاج دواء جديد لمكافحة الاصابة بسرطان الثدي.

وقال الخبراء ان الدواء الذي قد يستغرق نزوله الى الاسواق عشر سنوات يجري استعماله من قبل ٣٠ الف امرأة حاليا لمعرفة مدى النتائج التي قد يحققها في مجال الحد من عدد الوفيات بين صفوف النساء البريطانيات والتي تصل الى ١٥ الف سنويا.

الجدير بالذكر ان واحدة من كل ١٢ امرأة مصابة بسرطان الثدي في بريطانيا.

والمعروف ان الدواء الجديد الذي انتجته شركة «تاماك سوفيني» قد نجح في الحد من انتشار الاصابة بالمرض المذكور خلال السنوات الخمس الماضية.

الايدز ينتشر في رومانيا

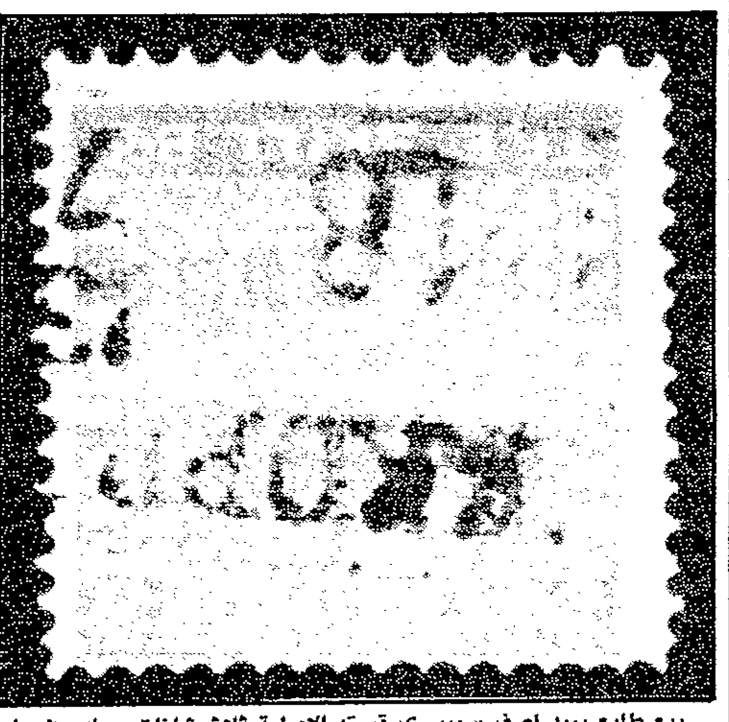
لندن - أ.ش.أ - اكد دكتور جاك لوبا كبير خبراء مرض الايدز في فرنسا ان رومانيا تعاني من انتشار مرض الايدز بين البالغين فضلا عن تفشيه بشكل وبائي بين الاطفال هناك.

ففي مقابلة صحفية مع صحيفة «التايمز» اللندنية قال دكتور لوبا ان الفحوص الاولية على عينة عشوائية من البالغين يصل عددها الى ٧٠٠٠ شخص في رومانيا كشفت ان ٤٠ منهم اي نسبة ٦٪ في المائة مصابون بفيروس «واتش.اي.في» المسبب لمرض الايدز.

وجدير بالذكر ان دكتور لوبا يعد مرجعا دوليا عن مرض الايدز وانتشاره في العالم وقد استعانت به الحكومة الرومانية الحالية للكشف عن مدى انتشار المرض هناك خاصة بين الاطفال.

كما تجدر الاشارة الى ان رومانيا في ظل حكم الرئيس السابق تشاوشيسكو كانت تنفي وجود اية حالات اصابة بالايدز في الوقت الذي كانت اجهزة الاعلام الحكومي تؤكد طول الوقت ان الايدز مرض لا يصيب سوى المجتمعات الرأسمالية وحدها.

طابع بريد سويسري بمليون ونصف دولار



بيع طابع بريد اصفر سويسري قيمته الاصلية ثلاث شلنات، صادر في عام ١٨٥٥ (الصورة) بمبلغ ٩ر١ مليون فرنك سويسري (ما يعادل ٤ر١ مليون دولار)، وذلك في مزاد اقيم في زيوريخ بسويسرا يوم السبت الماضي. والجهة التي تولت بيع الطابع هي دار ديفيد فيلدمان للمزاد، واما المشتري فهو احد اقطاب الصناعة في السويد، والذي شارك في المزاد بالتلفون. (رويتر)

المواليد في الاردن الذكور اكثر من الاناث

عمان - و.ا.خ - بلغ عدد المواليد في المملكة الاردنية خلال العام المنصرم ١٩٨٩، ١١٥ر٧٤٢ مولودا.

وبذلك يكون معدل المواليد في العام ذاته ٢ر٣٧ لكل الف من سكان المملكة الاردنية في حين حدثت ٩٦٩٥ حالة وفاة في العام الماضي.

وقال مدير عام دائرة الاحصاءات العامة الاردنية الدكتور عبدالهادي علاوين في تصريح صحفي امس ان محافظتي معان والمفرق شهدتا اعلى المعدلات للمواليد بين محافظات المملكة الاخرى.

واوضح الدكتور علاوين ان البيانات المتوفرة لدى دائرة الاحصاءات تشير الى ان النسبة العامة للمواليد الذكور هي اعلى منها للاناث في جميع المحافظات ٥١٪ وهي متفقة مع المعايير الديموغرافية السائدة.

وقال الدكتور علاوين ان معدل الوفيات العام بلغ ١ر٣ لكل الف من سكان الاردن ويشكل هذا الرقم حوالي نصف المعدل الحقيقي فقط نظرا لقصور عملية تسجيل الوفيات في مختلف مناطق الاردن.

وردة السلطان قابوس تتألق في معرض «تشيلسي»

لندن - «القبس»:

بين ابرز الجديد في معرض تشيلسي للازهار في لندن هذا العام (٢٢ الى ٢٥ مايو) وردة جديدة سميت «وردة السلطان قابوس» على اسم سلطان عمان.

وجاءت هذه اللفتة الفريدة من نوعها بقرار من الاتحاد الفدرالي الدولي لجمعيات الازهار تقديرا لما قام به السلطان قابوس بن سعيد من اجل شعبه ووطنه.

ومن المقرر ان تقدم هذه الوردة رسميا الى السلطان قابوس اثناء احتفالات العيد الوطني العشرين في مسقط في نوفمبر المقبل. وستتولى هذه المهمة السيدة سوزان بيغ التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الفدرالي لجمعيات الازهار. ويذكر ان مقر الاتحاد هو في الارجنتين.

والاسم الكامل للوردة هو «روزا مايتيكسيا السلطان قابوس»، وقد تفتحت تحت رعاية خاصة في مشتل «مويرهام» الملكي في هولندا لتناسب المناخ المعقول في اوروبا والمناخ الحار في عمان. ويقول المسؤولون في المشتل ان الوردة تالقت هنا وهناك.

ويذكر ان «وردة السلطان قابوس» خطفت الانظار في المعرض الدولي للحدائق الذي اقيم في اوساكا في اليابان في ابريل من هذا العام حيث فازت بالميداليتين الفضية والبرونزية. كما ان سلطنة عمان فازت بدورها بجائزة الصداقة الدولية في المعرض.

والوردة من نبتة شاي الهجين، وهي باللون الاحمر القاني، وسيكون وجودها في معرض تشيلسي للازهار فرصة جديدة لاختبار مدى قدرتها على الازدهار سواء في حدائق انكترا او عمان.

ويذكر ان الوردة اختيرت لتحمل اسم السلطان قابوس. تقديرا لانجازاته الكثيرة لاسيما تحويله سلطنة عمان من دولة فقيرة متخلفة الى دولة حديثة وعصرية في فترة زمنية قياسية، اضافة الى اهتمامه بمصالح شعبه، ودوره في تحقيق وقف اطلاق النار بين العراق وايران، ثم دعمه لحقوق الانسان.

● السلطان قابوس



● وردة السلطان قابوس

دريشة القبس

للموظف فقط

هذه الدريشة مخصصة للموظف فقط ولا اجد داعيا لكبار موظفي الوزارات والهيئات والمجالس المتخصصة بقراءتها لانها تمس بصورة مباشرة قطاعا من الموظفين العاديين الذين يقولون بانهم يريدون فرصة لابداء وجهة نظرهم في أمر يخصهم دون تدخل من كبار الموظفين من وزراء ووكلاء لانهم، اي الموظفين، وكما يقولون يريدون مجالا للتنفيس عما يدور في عقولهم وقلوبهم..

يقول هؤلاء الشباب بان ظاهرة التجديد لغير الكويتيين لمن بلغ سن التقاعد تتزايد حتى مع قرارات ديوان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية بمنع التجديد الا للضرورات القصوى ولاعتبارات فنية فقط.

ويقولون بانهم يفاجأون احيانا من التجديد لبعض غير الكويتيين حتى مع سياسة التكويت .. ولكنهم يستغربون مثلا التجديد لشخص بلغ الستين ولا يحمل اي مؤهل (حتى الثانوية) ثم يطلب وزيره من جهات الاختصاص التجديد له للقيام بتدريب الكوادر الكويتية .. ويقولون ايضا بان كثيرا ممن يعملون تحت امرة هذا الموظف حاصلون على شهادات عليا ورفيعة ولا يمكن باي حال ان يشرف على تدريبهم لانهم يملكون معلومات تفوقه مئات المرات ... ولكن المشكلة تكمن في تخوف بعض المسؤولين من وجود شاب كويتي يمكن ان يقول للوزير او الوكيل .. هذا ما يصير يا بو فلان .. هذا مخالف للقانون ..

هذه الظاهرة موجودة ويعرفها جيدا الاخوان في ديوان الموظفين ومجلس الخدمة ولكن المطلوب فقط من الكبار ان يوقفوا هذا الاتجاه ... ويتركوا الفرصة للشباب الكويتي لكي ياخذ مكانه اذ لا يعقل كما يقول الشباب بان ترفض وزارات الدولة تعيين خريجي الجامعة بسبب عدم وجود شواغر ويطلب قسم او مراقبة واحدة في ادارة حكومية واحدة مثلا من ديوان الموظفين استثناء ٤ غير كويتيين للعمل فوق السن القانونية .. ويقول الشباب: شبعنا شعارات وكلاما غير عملي حول التطوير والتكويت ... وللحديث بقية ان شاء الله ..

بوخالد

غير معقول

ان تتعرض حوالي ١٠٠ سيارة يوميا لمخالفات المرور من جانب شرطة مخفر ميناء عبدالله في الموقف الخاص بالادارة العامة لمنطقة الشعيبة. والذي لا يتسع لاكثر من نصف سيارات الاطفائيين والمراجعين التي يضطر اصحابها لتركها في الموقف الضيق والتوجه للادارة بالباصات.

نداء

الى وزارات الدولة للاستفادة من الدرجات الشاغرة لديها في الميزانية الحالية قبل ٣٠ يونيو المقبل حلا لمشاكل المتعطلين عن العمل وسد النقص في عدد الموظفين في بعض الجهات.